

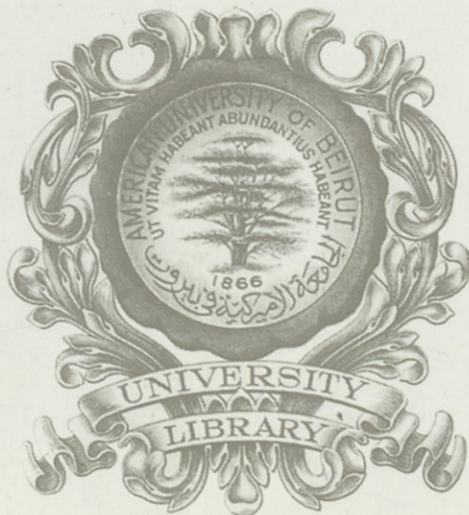


١٦٥٨

عدد النسخة -

6B 751B1

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



A.U.B. LIBRARY

892.78

N163mhA

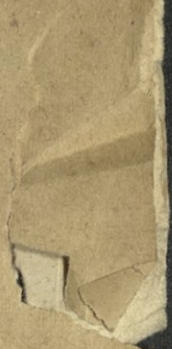
معنى رشيد نخلة

جمعه
أمير نخلة

الطبعة الأولى في سنة ١٩٤٥ - عنيت بها المكتبة المصرية في صيدا
حق إعادة الطبع محفوظ

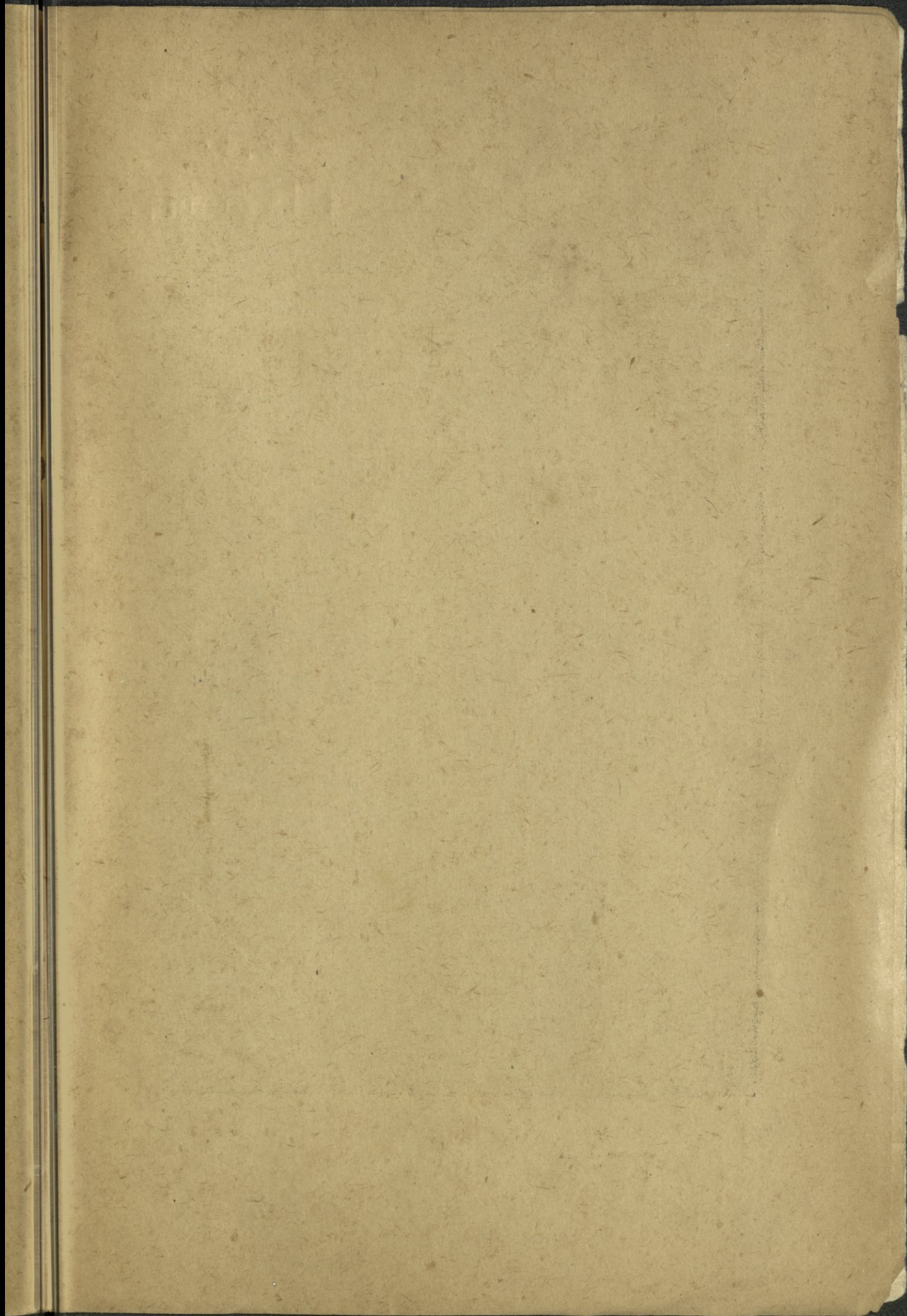
مطبعة الضحى - بيروت

1851
1852





رشيد نخلة في سياره



الى رشيد نخله

وهي أبيات من قصائد الشعراء في حفلة تأييده ،
التي أقيمت في بيروت ، في ٨ من كانون الثاني سنة
١٩٤٠ ، والأبيات مرتبة على أسماء الشعراء .

وما دام في لبنان للحب رعشةً فأنت على وهج القلوب مصوراً
الياس ابو شبكه

ولقد عمّ رزوه كل قطرٍ عربيّ ، وراع كل صعيدٍ
الياس حنيكاتي

فكفاه أن عاش حراً ايّاً صادق العهد حامياً لدماره
امين ناصر الدين

يا ناشر الراية الخضراء ما خفت الآ وماج ربيع تحتها ونا
بشاره الخوري

يا ابن رشيد شاطرتك الآسى على رشيد امّة مفعمة
بشاره حنين

فجع الشرق كلّه بابن نخله وعظيم من يفجع الشرق كلّه
حليم دموس

إذا ما روضة الآداب باهت بعالي الدّوح باهينا « بنخله »
خليل مطران

ابكيك للخطب الربيع اذا عرا وتناصرت عنه خطى الزعماء
خيرى الهنداوي

هذا الزعيم وان ظفرت بجسمه ما زال ويحك يا منون زعيماً
راجي الراعي

« نخله » طابت أرومتها وزهت ابرادها القُشب
سابا زريق

يا جريء الفؤاد انا فقدنا بنوك الزعيم في النكبات
سليم البستاني

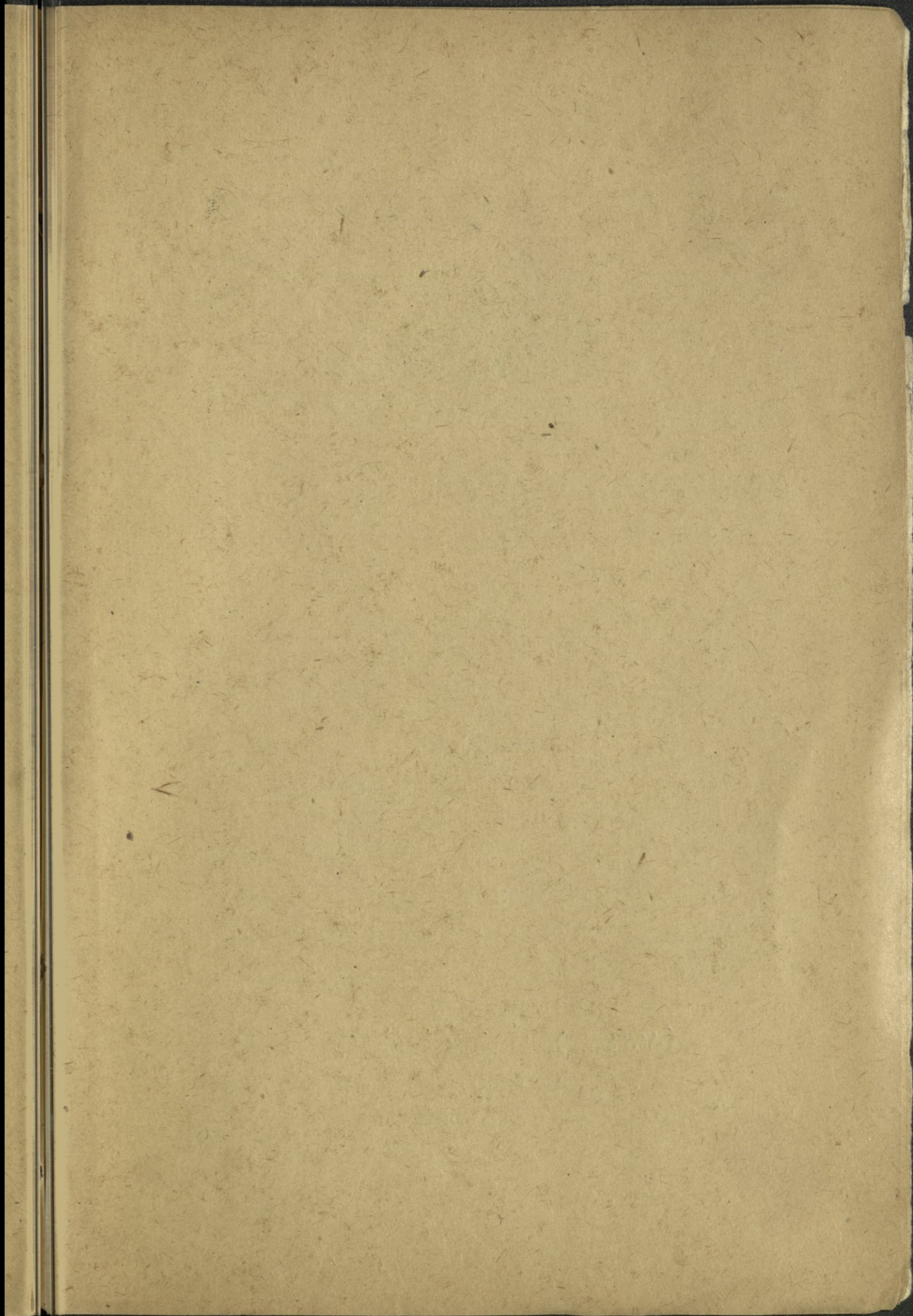
الواسع الصدر الآ أن يقال له لبنان قد مسّه ضمّ فيجتم
 شبلي ملاط
 اين معنى لبنان في أرزاته من معاني لبنان في تخلّاته
 عارف ابو شقرا
 بيت الندى اقفر يوم بينه فهل توئم ربه وفوده
 عبد الحسين شرف الدين
 يجيا بسمي «أمينه» و«سعيده» في خطّة الآباء والأجداد
 عيسى اسكندر المعلوف
 دمشق لفقده تبكي خديناً ولبنان ينوح على عميد
 فارس الخوري
 اذا عزيت نفسي بالامين عن العم الرشيد فن معيني
 فخري البارودي
 واذا على النعش المطيف عشية أسد البلاد يلف بالاكفان
 قبلا الرياشي
 أم يدر الحفوق على البنود بان الأرز فجع بالعميد
 قيصر المعلوف
 أمات الرشيد عميد البلاد - زعيم البيان حبيب الملل
 كمال عباس
 فلسطين في منعك تلطم خدّها على عربي كان فخر الأعراب
 محمود الكرمي
 رشيد حسبك أن ضحيتها كبدا تقبل الأرز ما ضحيت قربانا
 مراد ابو نادر
 كأنّ الناس اذ تنعاه ركب دهام في الدجى فقد العقيد
 مصطفى الغلاييني
 ساد في الناس يافعا ثم كها ثم شيخا في التجربات عميدا
 معروف الرصافي
 فخلد مجد لبنان وأحيا مفاخره وخلدها نشيدا
 يوسف زخريا



رَسْمٌ خَلْفَهُ فِي أَوَاخِرِ أَيَّامِهِ (سَنَةِ ١٩٣٤)

وَهُوَ فِي الصُّورَةِ يَكْتُبُ بَعْضَ رَسَائِلِهِ .

(بِرِيشَةِ الرَّسَّامِ التُّرْكِيِّ الشَّهِيرِ الْإِسْتَاذِ تَوْفِيقِ بَكِّ طَارِقِ)



مسودة زجلية

(لرشيد نخله)

يرى فيها طريقته في كتابة خواطره ، في خلال النظم . وما هنا هي زجلية «لامعي روجي ولا يقيت معك» ، التي يجدها القرآء في باب «الخصوصيات» من هذا الديوان .

لا معي روجي ولا يقيت معك طارت ورفقت عا حوشني رجبك
 وكل شي في الكون اهنا ورووع كادوا يقيني - واسلك سو روجك
 وكل شي في الكون اهنا ورووع مني قد ساعة ما لطيف حولك روج
 وعيني تسوع ما تلوح لوجه الصوم وانما جنبي - بس ما كنت اقله

وانما جنبي - وبس الا لوجع بين

لا يا امين روعدت العالمين
 الذين برامت بين روحا وحنين
 والظلم بين الشاني والادنين
 وطلو برضك لا رجاسي تستجيب

من سره فكري من سره فكري عا حبيب

من سره فكري من سره فكري عا حبيب
 ومن سره فكري من سره فكري عا حبيب
 ومن سره فكري من سره فكري عا حبيب

من سره فكري من سره فكري عا حبيب
 ومن سره فكري من سره فكري عا حبيب
 ومن سره فكري من سره فكري عا حبيب

من سره فكري من سره فكري عا حبيب
 ومن سره فكري من سره فكري عا حبيب
 ومن سره فكري من سره فكري عا حبيب

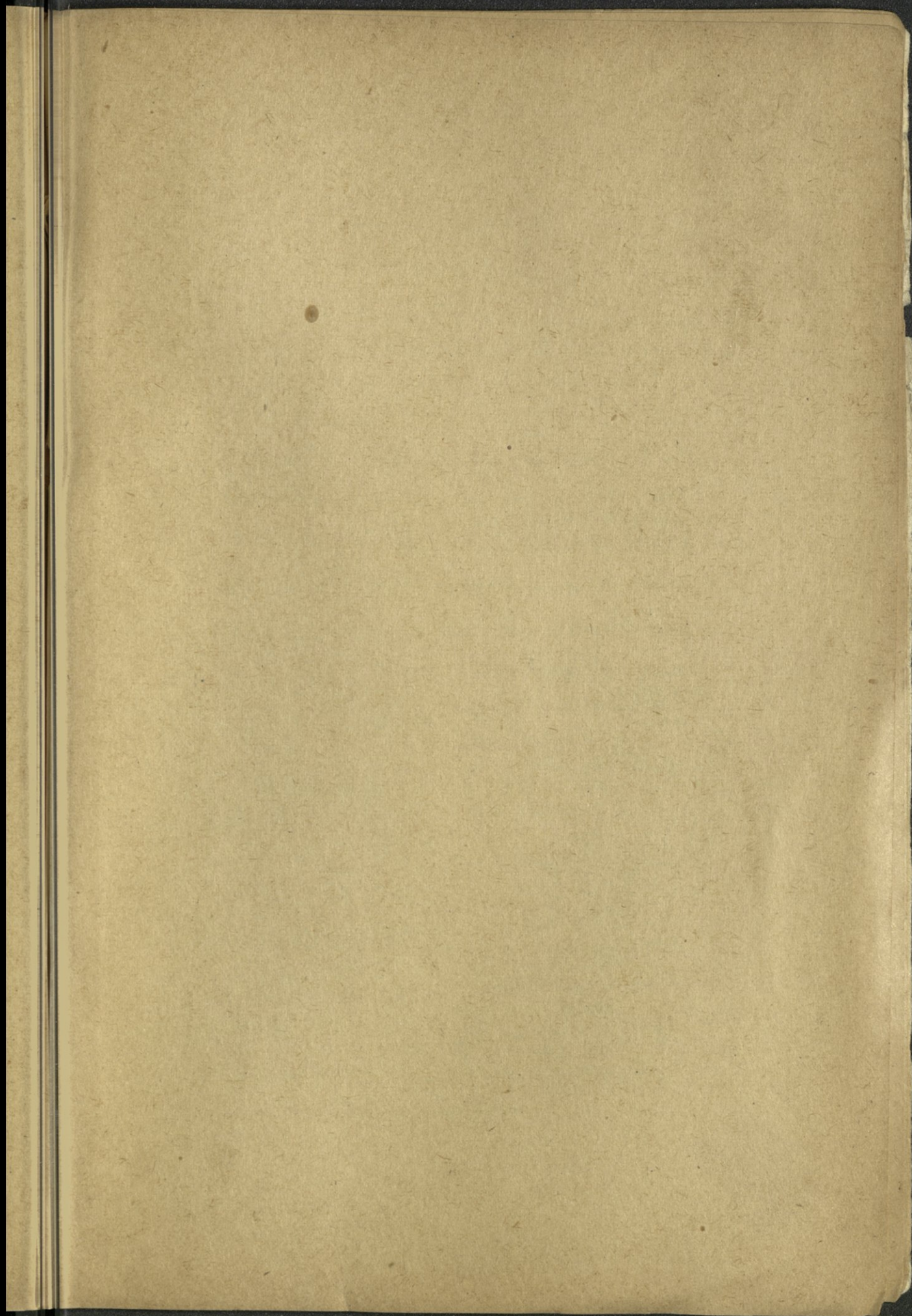
من سره فكري من سره فكري عا حبيب
 ومن سره فكري من سره فكري عا حبيب
 ومن سره فكري من سره فكري عا حبيب

من سره فكري من سره فكري عا حبيب
 ومن سره فكري من سره فكري عا حبيب
 ومن سره فكري من سره فكري عا حبيب

من سره فكري من سره فكري عا حبيب
 ومن سره فكري من سره فكري عا حبيب
 ومن سره فكري من سره فكري عا حبيب

من سره فكري من سره فكري عا حبيب
 ومن سره فكري من سره فكري عا حبيب
 ومن سره فكري من سره فكري عا حبيب

من سره فكري من سره فكري عا حبيب
 ومن سره فكري من سره فكري عا حبيب
 ومن سره فكري من سره فكري عا حبيب



مقدمة الديوان

هذا كتاب جمعت فيه قصائد والدي ، رحمه الله ، في الشعر العامي - أي المعنى في اصطلاح بني قومنا في بلاد الجبل * . وقد اخترت بعضها من لجج اوراقه ، التي سلمت من الضياع ، واخترت بعضها الآخر من قصائد الجرائد التي كانت تتناقل اقواله وهو في الحياة ، ومن رواية الرواة الذين عاصروه ، وسمعوا منه . وقد احتطت في ضبط المخطوط أشد الاحتياط ، وحرصت على التثبت من المنقول ، والتحصيص من المروي أشد الحرص ، نازعاً في ذلك الى التقريب من الأصل ، الذي استقام على ذوق والدي ، في المعنى وفي المبني . ثم رتبت الديوان على سبعة ابواب :

أولها : « المرأة والجمال » . وهو في وصفها وتشبيهاها من خلال الشعور بها .
الباب الثاني : « الحب والطبيعة » . وفيه القصائد ذات التوصل بينهما .
الباب الثالث : « الغزل وما يتصل به » . وقد جمع هذا الباب حاشيتي

(*) قال المستشرق لوسرف في « الأدب العامي » (Littérature Dialectale. T. II et III, 1932 - 1933, Le Caire.) ما ملخصه معرباً (ص ١٦٦) : « نظم رشيد بك نخله ١٢٠٠٠ بيت من الشعر و ١٨٠٠٠ بيت من الزجل » . وهو مبلغ حساب أخذ فيه المؤلف بالظن - كما لا يخفى .

عمر والدي . ففي هذا الباب قصائد نظمها وهو في مقتبل الصبا ، وقصائد نظمها وهو في السنّ العالية . ولم اشأ أن ابين الدواعي التي قيلت فيها هذه الأغزال ، ولا أن ألمح الى الاعزّة الذين تعرّض بحبّهم ، ومنهم من غير ، ومنهم من لا يزال في الحياة ، وذلك لأسباب تُدرِك بأدنى تأمل ! ولكنني اقول ها هنا انه لا يوجد في هذا الباب بيت واحد قاله والدي في غير مناسبة . . . قلتُ في بعض مقالاتي ، التي نشرتها من بضع سنين ، بعنوان : « تحت قناطر أرسطو » ، في الكلام على « الشخصية » في الأدب ، وما ينبغي لها من صدق وطلاقة : « ترعرع والدي على الماء والضيآء ، في الجبال . فكان عود شبابه يورق عند ضفّة ، وتحقق اوراقه على رابية ، او على حفاف واد . فيسابق ذلك الشاعر الصبي موجة الصبح ، حين تندفق على مباسط الهضبة ، ويصرخ في عصفة الريح ، ويطلق قدميه في حقل السنبل ! فنشأ على الطلاقة في ريف من أجمل أرياف الدنيا . وكان أن استهلّ النظم بالزجل . فظلّ ينظم الأزجال في بعض الصبايا اعواماً لا تُعدُّ على الأصابع ، لكثرتها - كان شأنه يومئذ شأن « ميسترال » في « مايان » ، قبل عهد « ميسترال » بالقصائد الكبر ، من مثل « ميراى » * . فان لوالدي ديواناً يدور من الدقّة الى الدقّة على حدود

(*) قال والدي في رواية « محسن الهزّان » الزجلية (ص ٧ - في الحاشية ٢) :
« Frédéric Mistral امام الزجّالين في فرنسا ، غير مدافع . سارت قصائده فيها مسير قصائد هيغو ، حتى لقد قيل يوم نال ميسترال جائزة [نوبل] - وذلك عام ١٩٠٤ - ان عربة الشعر الفرنسي يجرّها جوادان كريمان : واحد من باريس [يعنون هيغو] ، وواحد من بروفنسة [يعنون ميسترال] !

« ويمتاز ميسترال بعلوّ النّفس ، ونضارة الألوان ، وانطباع الخواطر له انطباعاً عجيباً . ولولاه لما بعثت اللغة البروفنسية من جديد ، ولا التفّ حولها الأنصار الكثيرون . « ومن قصائده الشهيرة [ميراى] Mireille وهو اسم الغادة التي تدور القصيدة

الصبايا والصباح في « الباروك » ، وهاتيك الجهات ، كما حركنا اوراقه
 عبقت في البيت روائح العرعر والشيج والشفاه والوجنات ٠٠٠ حتى لقد
 بات والدي ، بعد أن شطّأت به الايام عن الصبا ، هيهات أن يفتح باب تلك
 الجنة الموصدة ، الا اذا خلا بنفسه . ولقد سألتُه ، منذ ايام أن ينسخ لي
 قصيدة من زجليّاته القديمة ، ليستعين بها مراسل جريدة Les Nouvelles Littéraires
 الباريزية ، في مقالة يصنعها على بداوات والدي ، فكان منه أن قال :

« — [أفتريد أن أفصح نفسي في اوروبة ايضاً !] .

« فكانت تلك القصائد المخبوءة « خصوصية » الى درجة يصحّ معها

القول ان مجرد نشرها في الناس فضيحة !

« ثمّ أقبلنا على الديوان — وهريقلّب اوراقه ، ويقرأ لنا شيئاً من هنا
 و شيئاً من هاهنا ، فعجب صاحبي ، مراسل الجريدة الفرنسية ، من أن يسمع
 اصوات الطواحين وهوي النجوم الصغيرة في ديوان زجال لبستاني
 لا يعرف من لغات الأجنب واحدة ، ولا يتأثر ، مثلاً ، من « الفونس

عليها . والقصيدة قصّة طويلة ، كان [بارس] قد أرسل اليّ ، بعد الحرب الكبرى ،
 بشطرة منها ، مترجمة الى الفرنسية ، واقترح أن اترجمها الى الرّجل العربي ، ولكن
 مشاغل الايام حالت دون ذلك . وقد توفّي ميسترال سنة ١٩١٤ .

وكتب عن موريس بارس في رواية « محسن الهزان » ما يأتي (ص ٨ — في الحاشية) :
 « Maurice Barrès كان ، رحمه الله ، من الطبقات العلي ، في كتاب فرنسة ، في هذا العصر ،
 ومن اعضاء الأكادمي ، ومن اعضاء مجلس النواب . اشتهر بجمه لقوميته ، وبالتقد
 الرزين ، والتحميص ، وصنّاء الذهن ، واصولية الطريقة . وله تآليف عديدة ذائعة
 منها هذا الكتاب Une Enquête aux Pays du Levant الى أن يقول : « وقد
 أخرج في جزئين ، استودعها اخبار طوافه في بلادنا . وتوفّي بارس سنة ١٩٢٣
 تاركا خير خلف . فابنه [فيليب بارس] يتبوأ في الصحافة الباريزية ، اليوم ، مكاناً
 عالياً ، ويونس وحشة خلفها ذلك الراحل العظيم » .

دوده» في «رسائل الطاحون» ولا من «شارل موراس» في «صهريج بار»...
«فقال له والدي :

« - [تولد النجوم عندنا ، على رؤوس الجبال ، وفي وهادنا تهر
الطواحين . فكيف أقضي العمر في بلاد الجبل ، ولا تسمع أذناي حساً !] .
« ففي مهجة ذلك الريف الجبلي ، نشأ رشيد نخله على نظم الرّجل » الى
أن اقول :

« والصدق في الأدب يرافق الطلاقة ، جنباً الى جنب . ولقد رافق
الصدق جناحي رشيد نخله ، في أفقه الرّجلي . تحطّ عينه ، مثلاً ، على شجرة
الدّرو السوداء ، المتطاولة في الجوّ ، فلا يزعم انها قد حطّت على وردة
بيضاء . في بعض الحقائق ! - هكذا دأبه . فهو يتناول الشيء ، فلا يخلع
عليه ، من عنده ، قطرة خبر انه يعلم ، والحمد لله ، ان الخالق ، سبحانه ، قد
خلق فسوّى ، فلا حاجة الى التصحيح ... »

« اتذكّر انّ فلاحاً دخلت عليه ، ذات مرّة ، وهو قد غازل الستين
من عمره ، وكانت هي قد كبرت ، وذوى ربيع كان بين مقلتيها وفها .
فعرفتها من غير سابقة . ثمّ قلت له :

« - هذه قصيدتك [الشقراء] ، بعينها ، تمشي على قدمين في بيتنا ... » .
وقد عنيت يومئذٍ « بالشقراء » قصيدته الرّجليّة المشهورة التي أوّها :
« إن بكيت الكون من أجلك بكى » ، لقوله فيها : « وشعر دبّس بعلبكي »
وهي التي بها افتتحت قصائد هذا الباب .

الباب الرابع : « قصص الحب » . وفيه القصار من الحكايات والوقائع ،
اما المقصّداً « كمحسن الهزّان » و« عنتر » فليست في هذا الديوان .

الباب الخامس : « التّجاريب والعظايات » . وفيه ايضاً قصائد تدور على

الحياة والغيب ، وتطرق أشهى مقامات القول في هذا الموضوع السنّي .
 الباب السادس : « اللبنازيات » . وفيه قصائده في حب لبنان ، ووصفه ،
 وذكر أيامه ، بين متقدمة وقائمة .

الباب السابع : « الخصوصيات » وهو في أحاديث والدي عنّا ، نحن
 أهل بيته ، في مختلف أيامنا بأحوال العيش . ويجد القاري في هذا الباب رأي
 والدي في تحجيب المرأة ، واستحسانه لذلك ، واستقباحه لاختلاط النساء
 بالرجال ، وما أورد في تأييد رأيه من براهين وحجج . وهو رأي في التأديب
 النسوي انفرد به في النصارى ، وقام حوله جدل كثير .

أمّا منظوماته في « القرآدي » و « العتابا » و « الميخنا » و « أبو الزلف »
 الى غيرها من الطرائق الزجلية في الجبل ، فهي ليست في هذا الديوان .
 وكذلك لا يجد فيه القرآء منظوماته في « الشروقي » و « الموال البغدادي »
 و « الموال المصري » و « المواليات » الى غيرها من فنون العامة . وسوف
 أجعل ذلك ، كآه ، في ديوان مستقل .

وقد اشتهرت طائفة من أزجال والدي باسماء عيّنت بها عند عامة
 وخاصة ، (كطاع القلب) و (مطاع القلبين) و (مطاع الغيرة) وهلم جرا .
 وانني لم ارمأ يدعو الى ترك تلك الاسماء ، التي تطابق ، في الغالب ، مسمياتها ،
 فاثبتتها في الديوان ، وجعلت الواحد منها بين أربعة أهامة للدلالة ، على ذلك .
 ثم انني رأيت أن أردف هذه المقدمة بفقرات من مذكرات والدي
 الادبية ، التي لم تتل بالطلع بعد ، وبمقاطع من حديث له ادبي ، نشرته جريدة
 « العاصفة » ، وبلاستدراك الذي صدر به روايته الزجلية المعروفة « محسن
 الهزان » ، وذلك شفاء لغلة فريق من القرآء ، من الذين يطيب لهم ان يعرفوا
 شيئاً عن احوال والدي في الزجل ، في أولاه وفي آخرته ، وعمّا كان من

عادته في النظم ، وذوقه في القول ، وعن رأيه في قضية الشعر العامي
والفصحي ، الى غير ذلك مما تلذّ لهم معرفته .

وقد سمّيت الديوان « معنى رشيد نخله » مجازاً لما يطلقه سواد الناس
عندنا ، في الجبل ، على شعر والدي في العامية . كأنهم لا يتزلون عن هذه
اللفظة اللبنانية في كلامهم على زجل يطفح بالذوق اللبناني . وهذه المجازة في
تسمية الديوان ترجع الى أصل . فإن والدي الذي هتف في بعض قصائده بقوله :

وكلّ له فخرمتُ بجبله وجلُّ افتخاري اني رجلُ شعبي !

يخلق في تسمية ديوانه العامي ، أن يُترك لعوامنا الاسم الذي تلذّه افواههم ،
حباً لهم وكرامة !

اماً تأريخ هذه الصناعة العامية فمسانله لم تحرّر بعد . أهمل فيه التأليف
مؤرّخو الآداب ومؤرّخو العمران ، في آنٍ معاً . فظانّه غامضة ، والمعلومات
فيه متوارية . اللهم إلا ما يكون في بعض المواضع من اشارة ، او نظرة
بالعجلة ، ممّا لا يشفي صباية . واهلّ اهمال التأليف فيه من كونه احد فنون
العامية ، التي لا ترتفع الى مرتبة الفصاحة ، وكونه من الالهجات التي يختصّ
بعضها بقطر ، او جبل ، ويختصّ بعضها الآخر بقطر آخر ، او بجبل آخرين ،
فأعرض مدوتو علوم اللسان عن تدوينه ، استخفافاً لشأنه ، وترك مؤرّخو
المدنية والعمران ، وهم الذين لا يستوعبون إلا العام من أحوال الجماعات ،
ومصاير ايامها ، مشقة الكتابة فيه . حتى لقد أصبح القول في تأريخه ظنوناً
واحاديث مرسلة ، لم تُرزق حظّها من التثبت .

ولقد قيل في هذا الباب شيء كثير . قيل أن الشعر العامي نشأ مع
اللغة ، وانه في مختلف اجيال الناس كان خواص ، وكان عوام . فكان ما

يطاوع العوام في أداء مادة الشعر هو أوّل الغيث في هذه الطرائق ، التي تتعاطاها عامة الأقطار لعهدنا * .

(*) ذكر دي لاندنبرغ ، وهو من صدور المستشرقين ، في الرسالة (فرنسية اللسان ، المعنونة « العربية ولهجاتها » ، وقد عرضها على علماء المشرقيات سنة ١٩٠٦ في مؤتمر الجزائر الدولي ، أن هناك علاقة بين اللغة الفصحى والعامية ، وأن العامية كان يتكلم بها في بعض أنحاء الجزيرة . (مجلة المقتبس ١ [١٩٠٦ - ١٩٠٧] : ١٥٠) .

وقال الشيخ ابراهيم اليازجي في مجلة « البيان » (١ [١٨٩٧ - ١٨٩٨] : ٢٨٢) : « أما القول بأن عرب الجاهلية كانت لهم لغتان فصيحة وعامية فمالم يرد به نقل ولا دليل عليه » الى أن يقول (ص ٢٨٥) : « ان اللغة العامية قد بدأت بعد الاسلام بسنين قلائل أي منذ عهد الفتوح » .

وقال « ويل » في « دائرة المعارف الإسلامية الفرنسية » (Encyclopédie de l'Islam) ما معرّبه ماخصاً (١ : ٤٧٤) : « لا يجوز القول انه في عصور العرب المتطاولة لم يكن اغاني شعبية ، ولا كان قصائد منظومة في لغة العامية . ولقد تغنى المسلمون في العام الخامس للهجرة ، وهم يحتفرون خندقاً حول المدينة ، بأغنية ليست على الاعراب » .

ويظهر ان « ويل » يلمح هنا الى الرجز الذي أورده المقرئ في « إمتاع الأسماع » (١ : ٢٢١ - من طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر) وهو هذا :
بسم الله وبه بديننا ولو عبدنا غيره شقيننا
حبذا ربنا وحبذا ديننا

قال في « الصحاح » (٢ : ٤٤٦ - من طبعة مصر الأولى) : « باسم الآله » و « حبذا ربنا وحب ديننا » . وقال : « وأهل المدينة يقولون بديننا بمعنى بدأنا » . ثم أورد هذا الرجز ، وقال انه لعبد الله بن رواحة الأنصاري .

وقال البستاني في « الياذة هوميروس » العربية (ص ١٥٢) : « والذي نراه انه - يعني الشعر العامي - أقدم من ذلك العهد بل تخاله معاصراً للشعر الجاهلي » . وقال الأب انستاس الكرملي في مجلة « لغة العرب » (١ [١٩١١] : ٣٧٧) :

« معني رشيد نخله - ٢ »

وقيل أنه في أوائل العهد بالآفة كان الابتداء بالعامي من الشعر ، فهو الذي يقع يسيراً صافياً ، لا بالخاصي الذي ينبغي فيه قيام إعراب وبلاغات شتى . وإن التقدّم إلى الخاصي كان شيئاً فشيئاً . وهكذا أهل هذه المقالة ينكرون قضية التوقيف في الآفة ، ويقولون إن الاصطلاح قد وقع في لغة الخاصة ، وفي لغة الكفاة ، وإن ذلك قد أعقب التدرج في منحنى الآفة ، وفي منحنى العامية ، وإن ما كان من العامية يومئذ ، قد ذهب بذهاب أهله ، لعدم تدوينه ، بخلاف ما جرى في الآفة ، وإن ما جاء عن أهل الأزمنة المتطاولة من شعر وكتابة ومخاطبات فيه نسهم من ذلك * . ويستشهد هؤلاء لرأيهم بورود ألقاظ قد نصّ على صحتها ، ولكن اشتقاقها لم يعرفه

« القول بأن العربية كانت فصيحة في عصر من العصور ثم فسدت بمخالطة أهلها للأعاجم هو مذهب كثيرين من الأقدمين والمحدثين . أمّا نحن فلا نرى هذا الرأي . ولدينا أدلة يدّنه على أن الآفة العامية قديمة بقدم اللغة الفصحى . وهي لغة قائمة برأسها ، إلا أنه طال الأمد عليها زادت رطانة وفساداً والفاظاً اعجمية وتصحيفاً وتحريفاً إلى آخر اوصاف وسميات الآفة العامية ، وابتعدت عن العامية الأولى » .

(*) أهل هذا الرأي لا يسكنون ، مثلاً ، إلى الوجوه التي ساقها الأئمة في لفظة « ست » من قول الشاعر :

ست إن أعياك أمري فاحمليني زقّفو نَه

لا يقنهم إن المعنى : « يا ست جهاتي » ، أو إن الأصل : « يا سيدي » ، حذف منه أحرف ، على ما يقع في نظائره ، وإنه مقيد بالنداء ، أو إن الحذف فيه سماعي والنداء على التثنية .

ولقد جاء في « شفاه الغليل » (ص ١٢٢ - من الطبعة الوهبيّة) : « قولهم ستي بمعنى سيدي خطأ وهي عامية مبتذلة ذكره ابن الاعرابي ونأوله ابن الأنباري فقال يريدون يا ست جهاتي وتبعه في القاموس فقال وستي للمرأة أي يا ست جهاتي كناية عن تملّكها له ولا يخفى أنه تكلف وتمجّل » إلى آخر قوله .

أحد^(١) ، وبورود ألفاظ أخر لم تُفسَّر^(٢) . قالوا : وان هذا قد وقع في اللغة قبل أن تتخلص من العامية ، لا انه علق بها بعد الاحتكاك بالشعوب ، وفساد السلائق ، وانه كما يجوز أن يقال ان هذه الحروف قد جاءت اللغة يوم تحلّف العرب عن عمود فصاحتهم ، يجوز ايضاً ، أن يقال ، انها جاءت بها يوم توافدوا قبل ذلك على الفصاحة . ويقولون ، فوق هذا ، ان مسائل الغريب ، والوحشي ، ولغات الأضداد ، والمؤنث السماعي ، واللغات المذمومة ، واختلاف اللغات ، ووقوعها في الكلمة الواحدة ، وتسمية الشيء باسماء كثيرة ، وفضل بعض الكلام على بعض ، وعدم معرفة الوجه في تصريف

(١) كدفتر . قال الخفاجي في « شفاء الغليل » (ص ٩٤) : « دفتر عربي صحيح وإن لم يُعرف اشتقاقه » .
وقال الفيومي في « المصباح » (ص ٢٦٦ - من الطبعة الأميرية السادسة) : « وهو - يعني الدفتر - عربي قال ابن دريد ولا يُعرف له اشتقاق » .
وقال الصولي في « أدب الكتاب » (٢ : ١٠٨ - من الطبعة الأولى) : « وما سمع شيء في اشتقاقه - يعني الدفتر - إلا انه عربي فصيح » . أمّا الأب العنيسي ، صاحب « تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية » فقد قال (ص ٢٨ - من الطبعة الثانية) : « فينيقية - يعني لفظه دفتر - ذكرها هرودط المتوفى سنة ٤٠٨ قبل المسيح قال ان الفينيقيين الذين أدخلوا حروف الهجاء الى بلادنا أدخلوا معها بعضاً من الفاظهم نحو [زفري] أي كتبه من [سفروزر] أي كتب و [سفطيم] أي قضاة و [ديفتارا] difthera أي كتاب صغير وهو الدفتر المذكور » .

(٢) كشع شيج ، وشع طج . قال في « القاموس المحيط » (١ : ٢٠٥ - من الطبعة الثانية) : « مولدان » ، ولم يزد عليه . وقد علق نصر على هذا بقوله : « قوله مولدان لم يتعرض لتفسيرهما فكان عدم ذكرهما أولى من تحمير الورق » . وكجاءت جمع . قال في « القاموس المحيط » (٣ : ١١) : « ذكروه ولم يفسروه » .

بعض الأفعال ، واشتقاق بعض الحروف ، ومجىء أفعال في الأوصاف لا يُراد به التفضيل ، ومسألة الواحد الذي لا جمع له من لفظه ، والجمع الذي لا واحد له من لفظه ، ومسألة الألفاظ التي جاءت بلفظ المفرد ولفظ المثنى ، ومسائل الإحالة والتغيير والرخص في الشعر ، إلى آخر ما هناك من مشكلات العربية يصح أن ترجع إلى هذه الشعبة ، كما يصح أن ترجع إلى غيرها . وهذا باب لهم يفيضون فيه كثيراً ، وأنا لم أذكره هنا بطوله ، بل ذكرت منه أشياء .

وقيل أنه بعد أن خالط العرب الأعاجم ، وفسدت لغتهم ، نشأت فيهم لغات خالفت لغة سلفهم ، وغدوا على التخاطب بها ، وأنه كان من ذلك أن صار في كل مصر لغة . وإن الشعر ملازم للطابع ، وموضوع في صدور الناس ، لا بد من ظهوره في أجيالهم ، كيف كانت لغتهم ، فاستحدث أهل الأمصار شعراً من سبيل لغاتهم ، وكان لكل مصر شعر ، كما كان لكل مصر لغة . وهذا الرأي هو الذي عليه ابن خلدون في « المقدمة » . وهو الرأي الراجح الأكثر ، الذي يشرح الصدر . ولقد تفرّد ابن خلدون بالكلام على نشأة الشعر العامي ، وتدرّجه إلى الآفاق ، وبايراد أشياء منه ، وأشياء عن أساليبه وفنونه (المقدمة : ٤٢٨ - ٤٣٦ و ٤٤١ - ٤٥٠ ، من طبعة البهية) . إلا أن قوله في أولية الشعر العامي ، على جودته ، واستشفاء زماننا به ، لا يخرج من قبيل التقدير والتعريف بالدلالة ، لا بالسناد والرواية . وليس فيه أسماء ، وذكر أفعال وأدوار ، بعينها - اللهم إلا حيث ينتهي إلى الكلام على شعر الجليل من العرب ، وأهل الأمصار ، لعهد صاحبه . فيذكر ابن خلدون هناك صناعة العرب المستعجمين ، وتسمية قصائدهم ، عند عرب المغرب ، « بالأصمعيّات » ، نسبة إلى الأصمعيّ ، وتسمية هذا

النوع عند عرب المشرق ، « بالبدوي » ، وما صنع فيه هؤلاء . من الألمان ، وغنوا به ، ثمّ أسماه « بالخوراني » نسبة الى حوران ، وما كان لهم في ذلك القصيد البدوي من فنون وطرائق ، الى آخر ما جاء به . ثمّ ذكر في موضع آخر من كلامه ابتداء أهل الأمصار للزجل ، بعد شيوع التوشيح في الأندلس ^(١) ، وإنّ أوّل من استفحل فيه أبو بكر بن قزمان القرطبي ، في أيام الملتحمين ^(٢) - وإنّ كان الزجل قد قيل في الأندلس قبل زمانه . ثمّ أورد أسماء جماعة من قدماء زجلي المغرب وحدثائهم ، لآيامه ، منهم : أبو الحسن سهل بن مالك ، إمام الأدب في غرناطة ، والوزير لسان الدين بن الخطيب ، من أشهر وجوه العلم والأدب والسياسة في الأندلس ^(٣) ، والذي له « جادك الغيث اذا الغيث همي » . ثمّ ذكر أنّ الطريقة الزجلية في الأندلس كانت لزمانه شعر العامّة ، ينظمون بها في البحور الخمسة عشر ، ويسمونها « الشعر الزجلي » ، وإنّ أهل الأمصار في المغرب استحدثوا فنّاً

(١) يفهم من كلام لابن بسّام في « الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة » [٢] : ١ - ٢ ، من طبعة مصر) أنّ التوشيح قد استطار في الأندلس على يد أبي بكر عبادة بن عبد الله الأنصاري ، من ذريّة سعد بن عبادة بن ماء السماء . وإنّ أبا بكر عبادة كان حيناً في شهر صفر من سنة ٤٢١ للهجرة .

وقد جاء في « مطمح الأناضول » لابن خاقان (ص ٨٤ - من طبعة الجوائب) أنّ عبادة هذا هو : « الأديب أبو بكر بن ماء » ، لا ابن ماء السماء ، كما مرّ بك ، نقلًا من « الذخيرة » المطبوع ، وكما في « مجلّة المجمع العلمي العربي » [٢] [١٩٢٢] : ٣٨٠) نقلًا من نسخة منه مخطوطة .

(٢) دولة الملتحمين ، أو المرابطيين ، كانت في مرّاكش من السنة ١٠٠٩ الى السنة ١١٤٦ م . (دائرة معارف القرن العشرين ، لوجدي ، ٨ : ٣١٨ - ٣٢٧) .

(٣) وهو ، أيضاً ، من أشهر وجوه الطبّ فيها . راجع مقالة الدكتور فيليب حتّي « أعلام الطبّ العربي » في مجلّة « المقتطف » (٨٦ [١٩٣٥] : ١٥٢) .

سموه «عروض البلد»^(١) ، وجعلوه بادي بداء على الإعراب ، ثم أخرجوه عنه ، ونوعوا منه أصنافاً . وأن أهل تونس استحدثوا في «الملمبة» ، ولم يوفقوا ، وإن عامة بغداد كان لهم فن سموه «المواليات»^(٢) ، وتحتته فنون منها «القوما»^(٣) ، ومنها «الدؤبیت»^(٤) ، وإن أهل القاهرة تبعوهم في ذلك بلغتهم .

ويخص من كلام ابن خلدون إن متأخري العرب من البدويين ، أهل الشظف ، كان لهم القصيد البدوي وطرائقه القريبة من فصاحة الشعر الجاهلي ، وإن متأخريهم من الحضريين ، أهل العيش الناعم ، كان لهم الزجل بأصنافه ، وهو الجاري على تغيير اللغة وزوال الإعراب . وإن الزجل قد قيل في الأمصار ، وفي الأندلس ، قبل أن يطلع القرن الثاني عشر للميلاد . وهو لا يقطع بشيء في مصر الذي قيل فيه أول مرة ، ولا يذكر أول

(١) لا نعرف في زماننا هذا ما «عروض البلد» وما «الملمبة» (الذي سيأتي ذكره في المتن ، قريباً ، فإن المراجع التي بين يدينا لا تذكر ذلك كله إلا بالاسم .
(٢) راجع «خلاصة الأثر» للمحبي (١٠٨: ١) و «علم الأدب» للأب شيخو (١ : ٤٢٩ - ٤٣٠ ، من الطبعة الثالثة) ومجذبة «البيان» لليازجي
(٣) [١٨٩٧ - ١٨٩٨] : ٢٨٧) و «دائرة المعارف الإسلامية» الفرنسية (١ : ٤٧٤) .

(٤) راجع «المستطرف» للأبشيبي (٢ : ٢٨٩ - من طبعة المحمودية) و «خلاصة الأثر» المذكور (١ : ١٠٨) و «بلاغة العرب في الأندلس» لضيف (٢٢٢ - ٢٢٤) .

(٥) ويسميه ، أيضاً ، المحذثون «بحر السلسلة» و «الرباعي» . راجع «المقدمة» لابن خلدون (ص ٤٤٩ - في المتن) و «علم الأدب» المذكور (١ : ٤٢٠ و ٤٢١ - في الحاشية) و «بلاغة العرب في الأندلس» المذكور (ص ٢٢٢) .

من قاله ، وانَّ اسم الزجل قد أُطلق من يومئذٍ ، ولا يذكّر أوّل من أطلقه ،
ولا الزمن الذي أُطلق فيه ، ولا المصر الذي سبق الى إطلاقه . لا يخصّص في
شيء من كلّ ذلك .

وقد ذكر ابن رشد في تلخيصه لكتاب أرسطو في الشعر ، في عرض
كلامه على المحاكاة ، انَّ الزجل من استنباط أهل الأندلس . قال ما نورد
هنا بلفظه ، نقلًا من « الأزجال والموشّحات » للخازن (ص : و - من
المقدمة) : « النوع الذي يُسمّى الموشّحات والأزجال وهي الأشعار التي
استنبطها في هذا اللسان أهل هذه الجزيرة - يريد الأندلس » * . وانَّ
قوله : « النوع الذي يُسمّى الموشّحات والأزجال » فيه كلام . اذ انَّ
الموشّح من باب ، والزجل من آخر ، كما لا يخفى . الا انَّ ذلك لا يجوز
أن يُقتل منه شيء في مسألة اختراع الاندلسيين للزجل ، التي قُطع بها في
العبارة . ولقد يُحوّل قول ابن رشد الى وجهة ثانية ، وهو حينئذٍ لا يخرج ،
أيضًا ، اندلسية الزجل ، بل يكون من قبيل بعض الأقوال في مسألة حدوث
الموشّح ، التي طال فيها النّفَس ، ولم يخرج أمرها من الظنّ الى اليقين بعد .
اذ انَّ هناك جماعة ، ومنهم ابن خلدون (المقدمة - ص ٤٣٦) وابن الأثير
(الكامل - ٨ : ٢٨ ، من الطبعة الأولى) وزيدان (تاريخ التمدّن)

(*) قال ياقوت في « معجم البلدان » (١ : ٣٥٠ - من الطبعة المصرية) :
« فانَّ بعض من لا علم له يعتقد انَّ الأندلس يحيط بها البحر في جميع اقطارها لكونها
تُسمّى جزيرة وليس الأمر كذلك وانما سمّيت جزيرة بالغبسة كما سمّيت
جزيرة العرب وجزيرة أقور » .

وقال الأمير شكيب ارسلان في « تاريخ غزوات العرب في فرنسا وسويسرا
وايطاليا وجزائر البحر المتوسط » (ص ١٦٤) : « انَّ اسم جزيرة وشبه جزيرة
هو واحد عند العرب » .

الإسلامي - ٣ : ١٠٩ ، من الطبعة الأولى) وهيوار (تأريخ العرب
الأدي - ص ١٢٦) يقولون ان الموشح قد تحدر من الشعر ، باختراع
مخترع معين ، وجماعة آخرين ، ومنهم نكلسن (تأريخ الأدب العربي - ص
٤٥) وبروكلمان (الأدب العربي - ١ : ٤٥٠) يقولون ان الموشح توأم
الزجل ، وُلد معه في مهد واحد .

وقال المحبّي في « خلاصة الأثر » (١ : ١٠٨) : « وأوّل من اخترع
الزجل رجل اسمه راشد ، وقيل ابو بكر قزمان المغربي (١) . »
وقال ابو علي السبتي « نفع الطيب » (٣ : ١٢٥ - من طبعة الأزهرية) :
« أوّل زجل عمل في الدنيا :

بالله يا طير مدأل مربّسى وسط القفار
إيالك تجدد لعاده ترمي حجيره في داري » .

وقال دوزي في « تكملة المعجمات العربية » (١ : ٥٨١ - مادة
زجل) ما معرّبه . بلخصاً : « الزجل ألفوا جمعه على أزجال - وكذا يجمعه
سكيا باريللي في كتابه المطبوع في فلورنسة سنة ١٨٧١ ، أما الأب بادرو
دي الكلا (٢) فيجمعه في كتابه المطبوع في غرناطة سنة ١٥٠٥ على أزجل .
وهو نوع من الشعر ، أو الاغاني العامية ، يُغزى اختراعه ، عند بعضهم ،

(١) قال سيبولد في « دائرة المعارف الاسلامية » المنقولة الى العربية ، يعلق على
ما هنا من كلام المحبّي (١ : ٢٦٢) : « والصواب : ابن قزمان المغربي ، أو
القرطبي » .

(٢) نقل الأمير شكيب ارسلان في « حاضر العالم الاسلامي » (٢ : ١ - من
الطبعة الثانية) عن المستشرق الاسباني ايزيدورو ده لاس كاخياس ، قنصل اسبانيا في
تطاون ، ان عائلة القلعة (Alkala) من الأسر الاسبانية النبيلة التي تنحى الى أصل
عربي ، والتي لا تزال تحمل الى يومنا هذا اسماً عربية .

الى رجل اسمه راشد ، وعند الأكثرين الى أبي بكر بن قرمان . وهو ابو بكر محمد بن عيسى بن عبد الملك الزهري من قرطبة المتوفى سنة ٥٥٥ هـ - الموافقة للسنة ١١٦٠ م « الى أن يقول : « وهو - يعني الزجل - لم يُنظم منه في اسبانية ، فحسب ، بل نُظم منه في مصر أيضاً » .

وقال ويل في « دائرة المعارف الإسلامية » الفرنسية (١ : ٤٧٤ - مادة عروض) ما معرّبه ملخصاً : « الشائع على الألسنة ان اسبانية هي مهد الموشح والزجل ، وان ابن قرمان من أقدم الزجالين ، بل انه الزعيم الأشهر لأهل الطريقة الزجلية » .

وقال سيبولد في المعلمة الإسلامية المذكورة ، المنقولة الى العربية ، ما ملخصه (١ : ٦٦٤) : « ويجدر بنا أن نذكر هنا بحث جوليان ريبيرا Julian Ribera وخاصة ما يتعلق منه بديوان ابن قرمان ، وهو البحث الذي نشره عام ١٩١٢ وانتصر فيه لنظريته الجديدة التي تناقض الرأي السائد بين علماء الدراسات العربية واللاتينية ، ومودأها [ص ٥٠] : ان مفتاح تفسير أوزان الشعر في مختلف مذاهب الشعر الغنائي للعالم المتمدين في العصور الوسطى هو الشعر الغنائي الأندلسي الذي منه ديوان ابن قرمان » .

اماً ابن قرمان * وهو الذي يكاد يجمع الرأي على انه قطب أهل الزجل في العصور المتقدمة ، والذي أظال الأزجال ، وهدبها وجودها ، بعد أن كانت مقطعات مرسله كما تجي . ، وارتفع بهذه الطريقة العامية الى عليا

(*) بضم القاف وتسكين الزاي ، وهو ضبط « دائرة المعارف » للبستاني (١ : ٦٤٨) و « آثار الأدهار » (القسم التاريخي : ٣٨١) و « دائرة المعارف الإسلامية » المنقولة الى العربية (١ : ٢٦٢) و « علم الأدب » المذكور (١ : ٤٢٦) و « الأعلام » للزركلي (٣ : ٩٣٦) .

المراتب ، فقد جاء عنه في « قلائد العقيان » لابن خاقان (ص ١٨٧ - من طبعة بولاق) : انه « الوزير الكاتب ابو بكر بن قزمان » وان « المتوكل على الله اشتمل عليه اشتمالاً أرقاه الى مجالس وكساءه ملابس فاقتطع اسمي الرتب وتبواها ونال اسنى الحظوظ وما تملأها » الى أن يقول : « ولبس من ملابس الهوان أشوهها طوقاً في قصة أساء بها ابن حمدان وما أجمل » الى أن يقول : « وكان رحمه الله ظاهر الصواب متى نبس طاهر الأثواب من كل دنس معجزاً بييانته موجزاً في كل أحيانه » ثم يروي له هذين البيتين :

ركبوا السيول من الخيول وركبوا فوق العوالي السمر زرق نطاف
وتجلموا العدران من ماذيهم مرتجة الأعلى الأكتاف

ولم يذكر له ابن خاقان تأريخ ولادة ، ولا تأريخ وفاة^(١) . وهذا المتوكل على الله هو صاحب بطليوس ابو محمد عمر بن المظفر ، من بني الأفطس ، الذي ثل عرشه المرابطون سنة ٤٨٨ هـ (١٠٩٤ - ١٠٩٥ م) ، والذي في قتله وقتل ولديه يومئذ قال الوزير ابن عبدون رائيته المشهورة : « الدهر يفعج بعد العين بالأثر » . وكان المتوكل على الله كأبيه^(٢) ولعاً بالأدب ، وله شعر ونثر ، وقد ذكر ابن خاقان في « قلائد العقيان » (٣٦ - ٤٧) صدرها منها . أما ابن حمدان فهو : « الفقيه قاضي الجماعة ابو عبد الله بن

(١) أورد البستاني ، ايضاً ، في « دائرة المعارف » (١ : ٦٤٨) هذه الملاحظة ، بعد أن نقل كلام ابن خاقان الذي مر هنا بعضه ، ولم يزد .

(٢) هو صاحب كتاب « المظفري » الذي سمي باسمه . قال المستشرق بيريس في « مجلة المجمع العلمي العربي » (١٩ [١٩٤٤] : ٣٩٨) : « وهو في الحقيقة عبارة عن دائرة معارف ، موضوعها الأدب والتاريخ في خمسين جزءاً . وقد ضاع لسوء الحظ ولم يبق منه إلا فقرات في كتب شتى » .

حمددين^(١) كما في « قلائد العقيان » (ص ١٩٢) و « الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة » (١ [٢] : ٣٣٣) .

ومما أورد ابن خلدون في « المقدمة » من ذكر ابن قزمان ما يأتي (ص ٤٤١) : « وأول من أبدع في هذه الطريقة الزجلية أبو بكر بن قزمان وإن كانت قيمت قبله بالأندلس لكن لم تظهر حلاها ولا انسكربت معانيها واشتهرت رشاقتهما إلا في زمانه » الى أن يقول : « وهو إمام الزجالين على الإطلاق . قال ابن سعيد^(٢) ورأيت أزجاله مروية ببغداد أكثر مما رأيتها بجواضر المغرب » الى أن يقول (ص ٤٤٢) : « وكان ابن قزمان مع انه قرطبي الدار كثيراً ما يتردد الى إشبيلية ويبيت بنهرها » . وقد أورد شيئاً من أزجال ابن قزمان (٤٤١ - ٤٤٢) . وأحسن ما هناك هذا الذي ارتجله ابن قزمان في بعض نزهاته على نهر إشبيلية ، قال (٤٤٢) :

إذا شمراكماءو يرميها ترى النور يرشق لذيك الجيها
وليس مرادو ان يقمع فيها إلا ان يقبيل يديداتو

وفي « نفع الطيب » للمقري^(٣) (٢ : ٢٣٧) : « وكان أهل الأندلس يقولون ابن قزمان في الزجالين بمنزلة المتنبي في الشعراء » الى أن يقول : « فابن قزمان ملتفت الى المعنى » . وقال (٢ : ٤٩٥) : « وقال ابن سعيد في طالع^(٤) لما وصف وصول ابن قزمان الى غرناطة واجتماعه بجنته بقريوة

(١) ما هنا ضبط « الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة » (١ [٢] : ٣٣٣) و « آثار الأدهار » (القسم التاريخي : ١٩٣) .
(٢) هو الحسن بن سعيد (نفع الطيب ١ : ٨٩) .
(٣) يعني كتاب « الطالع السعيد » (نفع الطيب ١ : ٨٩) لأبي الحسن بن سعيد المذكور .

الزأوية من خارجها بزهون القلاعية^(*) الأديبة وما جرى بينها وانها قالت له
بعقب ارتجال بديع وكان يلبس غفارة صفراء على زي الفقهاء حينئذ أحسنت
يا بقره بني اسرائيل الا انك لا تسر الناظرين فقال لها ان لم اسر الناظرين
فانا اسر السامعين وانما يطلب سرور الناظرين منك « الى أن يقول (٤٩٦) :
« ولم ينتقل ابن قزمان من غرناطة الا من بعد ما أجزل له - يعني الوزير
ابن سعيد - الإحسان ومدحه بما هو ثابت له في ديوان أجزاله « الى أن
يقول : « وحكي عنه فيما اظن أعني ابن قزمان ويحتمل انه غيره انه تبع
احدى الماجنات وكان أحول فأطعمته في نفسها وأشارت اليه أن يتبعها فاتبعها
حتى اتت به سوق الصاغة باشبيلية فوقفت على صائغ من صياغها وقالت له
يا معلم مثل هذا يكون فص الخاتم الذي قلت لك عنه تشير الى عين ذلك
الأحول الذي تبعها وكانت قد كافت ذلك الصائغ أن يعمل لها خاتماً يكون
فصه عين ابليس فقال لها الصائغ جئني بمثال فاني لم أر هذا ولا سمعت به
قط . وحكاها بعضهم على وجه آخر وانها ذهبت الى الصائغ وقالت له
صور لي صورة الشيطان فقال لها انيني بمثال فلما تبعها ابن قزمان جاءته به
وقالت له مثل هذا فسأل ابن قزمان الصائغ فخبجل واعنها . وقد جاءت
ايضاً هذه القصة على الوجه الثاني ، الذي ساقه المقرئ هنا ، في جملة ما حدث
به الجاحظ عن نفسه ، مما وقع له من النوادر . وهي في جميع المراجع جاحظية ،
الا في « نفح الطيب » . ولا بد من الإشارة الى الشك الذي اعترض المقرئ
من جهة وقوعها لابن قزمان ، وذلك حيث قال : « وحكي عنه فيما اظن
أعني ابن قزمان ويحتمل انه غيره » . ثم يذكر المقرئ ، بعد ايراد القصة ،

(*) قال في « نفح الطيب » (١ : ٨٩ و ٩٥) : « زهون بنت القلاعي » ،
وقال (٢ : ٤٩٥) : « زهون الغرناطية » .

بيتين من الشعر ، لا طائل تحتها ، نظمها ابن قزمان وكتبها على باب جنته
المذكورة . ثم يقول : « وله :

كثير المال تمسكه فيفنى وقد يبقى مع الجود القليل
ومن غرست يدها ثمار جود ففي ظل الشئاء له مقيل .»

وفي « دائرة المعارف الإسلامية » المنقولة الى العربية ، ما ملخصه -
وهو بقلم سيولد (١ : ٢٦٢ - ٢٦٤) : ان ابن قزمان اشتهر باسم
ابي بكر ابن قزمان ، وانه ذكر باسم الوزير الجليل ابي بكر محمد بن
عبد الملك بن قزمان في النسخة الوحيدة من ديوانه ، الموجودة في سنت
بطرسبرج ، والتي نشرها « كزبرغ » في برلين سنة ١٨٩٦ ، كما ذكر بهذا
الاسم ايضاً في كتاب « قلائد العقيان » وفي كتاب ابن بسام ، وان اسمه ورد
بعبارة ادق في كتاب « تحفة القادم » لابن الأبار (كازيري ١ : ٩٦ - ب)
وفي كتاب « الإحاطة » لابن الخطيب (كازيري ٢ : ٧٧ - ب) اذ سماه
ابا بكر بن عيسى بن عبد الملك بن قزمان ، وانه توفي في آخر ليلة من سنة
٥٥٥ هـ (٣٠ من كانون الاول سنة ١١٦٠ م) كما في كتاب « الإحاطة » ،
وهو مخطوط في تونس ، وان الفقرة الواردة في Catalogus Lagduno Batov. (٢ :
٢٠٨) وهي : « خدم في اول عمره المنعوت بالمتوكيل » تدل على انه كان
في حدائته في خدمة المتوكيل آخر أمراء بني الأفطس في بطليوس ، وان
« دوزي » قد دحض في رسالة له بعث بها الى « روزن » سنة ١٨٨١ (نشرها
كزبرغ في مقدمة الديوان) الاعتراض الذي طلع به هذا في Natices Sam-
maires (٢٤٢ - في التعليق ٢) على تلقيب ابن قزمان بالوزير ، والذي شاركه
فيه « بروكلمان » (Gesch. ١ : ٢٧٢ - في التعليق ٢) ، وان « كودرا » نشر
ملاحظات له على لفظة قزمان قال فيها ان هذا الاسم اقرب الى العربية منه

الى الاسم القوطي الاسباني (غزمان) Gusman الى أن يقول : والحاجة
ماسية الى نشر طبعة علمية لديوان ابن قزمان مع ترجمته والتعليق على الديوان .
ونحن في حاجة ايضاً الى جمع تراجم ابن قزمان التي وردت في مصنفات ابن
بسّام وابن الأبار وابن الخطيب المخطوطة المبعثرة هنا وهناك .

وفي « معجم المطبوعات العربية والمعربة » لسركيس (٢١٤) - ينقل
من « مسالك الأبصار في اخبار ملوك الأمصار » المخطوط (الورقة ٣٣) - :
« الوزير ابو بكر محمد بن عبد الملك بن قزمان اديب مبرز وايدب متحرّز .
له تفنّن في القريض وركوب كسائر بحور الأعاريض ، لم يكتف
بالمستعمالات ، حتى ذلّ الصعاب المهملات . واخترع اوزاناً أخرى ، وابتدع
ما لا يعدّ نظماً ولا نثراً . الا انه موزون ، ظفر منه بدرّ مخزون . وقد
ذكره ابن بسّام فقال فيه : وابو بكر من كتّاب الوقت والأوان ، ومن
اهل البلاغة قرآء البيان . والمتوكّل اوّل من اتّخذها كاتباً . »

وفي « الأعلام » للزركلي (٣ : ٩٣٦) ان ابن قزمان توفي سنة
٥٥٥ هـ ، ثمّ يقول عنه (٩٣٦ - ٩٣٧) : « محمد بن عبد الملك بن قزمان ،
أبو بكر . شاعر زاجل من أهل قرطبة . له ديوان شعر كبير طبع جزء
منه . والظاهر من قوله « ديوان شعر » انه يقصد الديوان الذي نشره
بالطبع « البارون دي كونسبرغ » (معجم المطبوعات ، المذكور : ٢١٥)
وذلك في سنة ١٨٩٦ كما مرّ بك في المنقول من « دائرة المعارف الإسلامية »
(١ : ٢٦٢) وكما في « تاريخ آداب اللغة العربية » لزيدان (٣ : ٣١) - من
طبعة سنة ١٩٣١) وفي « معجم المطبوعات » المذكور (ص ٢١٤) لا كما
في « علم الأدب » المذكور ، حيث قال (١ : ٤٢٦) - في الحاشية الأولى :
« وديوانه - يعني ديوان ابن قزمان - نُشر بالطبع في هذه السنة ١٨٩٧ » ،

والذي جاء من صفته في « تاريخ آداب اللغة العربية » المذكور ما يأتي (٣) :
 (٣٠) : « وله - يعني ابن قزمان - ديوان جمع ضروباً من الشعر ولاسيماً الزَّجَل
 صدره بمقدمة في هذا الفن من الشعر فذكر ما بذل من الجهد والعناية في
 ضبطه والتبجّر فيه » الى أن قال (٣٠ - ٣١) : « اشتغل - يعني
 كونسبرغ - في نشرها - يعني نسخة بطرسبورج - مع ترجمة فرنساوية
 وتعليق وشروح لغوية واجتماعية وتأريخية مع ترجمة الناظم وبيان اللغة
 العربية التي كان يتكلمها الأندلسيون في القرن السادس للهجرة ومقابلتها
 بالأغاني التي يتكلمها العرب في البلاد الأخرى . صدر منه مجلد طبع في
 برلين سنة ١٨٩٦ بالفوتوغراف في ١٤٦ صفحة مع مقدمة فرنساوية » .
 والذي فيه « تسع واربعون ومائة منظومة » (دائرة المعارف الاسلامية ،
 المذكورة ١ : ٢٦٤) * .

هذا وقد مرّ بالقاري ما ذكر عن ابن قزمان في « خلاصة الأثر »
 المحجبي ، وفي « تكملة المعجمات العربية » لدوزي .
 ومهما يكن من غمّاء في تاريخ الزَّجَل ، فالذي لا ظلّ عليه للريب ان
 هذه الطريقة العامية ترجع الى أصل بعيد في القدم ، وانه لم يجعل لها اسم
 الزَّجَل ، ولا عُرفت به في الأقطار ، ولا أُوسع مجالها للفنون والبلاغات ،
 ولا صيغ بعضها في مغرب ومشرق ، إلا منذ القرن الثالث للهجرة ، وان
 الأندلس ، لذلك العهد ، كانت بساطها وسامرها ، وان فنون الشعر الجارية
 على ألسنة عامة الحضريين ، في جميع البلاد التي غلب فيها اللسان العربي ،

(*) في « بلاغة العرب في الأندلس » المذكور (ص ٢٢٣ - في الحاشية) :
 « منه - يعني ديوان ابن قزمان المخطوط في عاصمة روسيا - نسخة فتغرافية بدار
 الكتب المصرية » .

تترع الى عرقها .

وأما الأصل في تسمية هذه الطريقة بالزجل فالقول فيه لا يخرج عن حدّ المظنونات . ولعلّ الأقرب أنّ اسم الزجل جاء من رفع الصوت بالتطريب ، أو من رفع الصوت الطرب . قال في « اللسان » (١٣ : ٣٢١) : « والزجل بالتجريك اللآب والجلبة ورفع الصوت وخصّ به التّطريب وأنشد سيبويه :

له زجل كأنه صوت حاد إذا طلب الوسيقة أو زمير

وقد زجل زجلاً فهو زجل وزاجل وربّما أوقع الزجل على الغناء . قال : وهو يغنيها غناءً زاجلاً . والزجل رفع الصوت الطرب وقال : يا ليتنا كنا حمّامي زاجل . وفي حديث الملائكة لهم زجسل بالتسبيح أي صوت رفيع عال . « فانّ الطريقة الزجلية ، في الغالب ، يُغنى بها ويُجرى في نظمها على النغم ، دون الوزن . ونحن في جبل لبنان ، الى اليوم ، نقول اصحاب الزجل : « قوأل » . والقوأل ، بالتشديد : المعنّي (المصباح ٢ : ٧١٤) . وما ينظر الى هذا الرأي كلام المحبّي في « خلاصة الأثر » قال (١٠٨ : ١) : « الزجل في اللغة الصوت . وسمي زجلاً لانه يُلْتَدُّ به وبفهم مقاطيع اوزانه ولزوم قوافيه حتى يُغنى ويصوت » .

وقد جعل المتأخرون الزجل خمسة أقسام ، ذكرها المحبّي في « خلاصة الأثر » قال (١٠٨ : ١) : « وهو - يعني الزجل - خمسة اقسام : ما تضمّن الغزل والزهر والخمر وحكاية الحال ويختصّ بالزجل ، وما تضمّن الهزل والخلاعة ويقال له بليق ، وما تضمّن الهجو والنكت ويقال له حماق ، وما بعض الفاظه مغربة وبعضها ملحونة فاسمه مزيلج ، وما تضمّن الحكم والمواعظ فاسمه المكفر بكسر الفاء المشددة . والأول أصعب هذه

الحمسة . وقال مخترعه قرمان : لقد جردته من الإعراب كما يجرد السيف من القراب . وسبب تقدمه على ما بعده كثرة أوزانه وصعوبة نظمه وقربه من الموشح في أغصانه وخرجاته .

ومن الطرائق العامية التي ألحقت بباب الزجل ، لكونها مفرغة من نبعته ، وإن لم تكن منه في الأعراب والأجزاء والخرجات ، وفي سائر المناحي ، كمروض البلد ، والمزدوج ، والكاربي ، والملبة ، والغزل ، والعروس^(١) وهلم جرا إلى بقاياها في البلاد التي غلبت فيها العربية ، كالزجل اللبناني ، والزجل المصري ، والزهييري البغدادي^(٢) ، فتملك الطرائق المتعددة

(١) في « بلاغة العرب في الاندلس » المذكور (ص ٢٣٤) نقلاً من « دار الطراز في صناعة الموشحات وانواعها » لابن سناء الملك ، وهو من مخطوطات دار الكتب المصرية : « الموشح المعروف بالعروس ، وهو ملحون » .
وقال الاستاذ ضيف يعلّق على ذكر « دار الطراز » (٢٣٢ - في الحاشية) :
« وجاء في كشف الظنون : درّ الطراز [لا دار الطراز] لأبي القاسم هبة الله بن جعفر المصري المتوفى سنة ٦٨٠ [راجع كشف الظنون ج ١ ص ٣٦٠ طبع بولاق] .
وقد ذكر زيدان في « تأريخ آداب اللغة العربية » « دار الطراز » ، في جملة آثار ابن سناء الملك ، قال (٣ : ١٦) : « دار الطراز » ولم يزد ، ثم قال : « ديوان موجود في ليدن . وفي الخزانة التيمورية بالقاهرة نسخة منه قديمة في ٢٠٠ صفحة » . وقال في « جدول الاستدراكات والاصلاحات » (٤ : ٢٧٤) :
« دار الطراز لابن سناء الملك خاص بالموشحات » .

(٢) راجع « الياذة هوميروس » العربية (ص ١٥٢) . وقال ويل في « دائرة المعارف الإسلامية » الفرنسية ما مرّ به ملخصاً (١ : ٤٧٥) : « الموال مهدد المدن ، أي العمران . والموال المؤلف من سبعة ابيات يُسمّى ، في الغالب ، موال بغدادية ، أو نعماني . والموال الزهييري ، أو البغدادي ، فيه قافية مزدوجة » .
ومن أمثلة الزهييري البغدادي هذا الموال ، وهو من نظم والدي :

« معني رشيد نخله - ٤ »

منها ما قييد ، ومنها ما لم يقييد ، ومنها ما انتقطع النظم فيه ^(١) ، ومنها ما ينظم فيه على صباغة بقيت من أصله ، وجرد فيهما . قال الأبيشيبي في « المستطرف » (٢ : ٢٧٧) : « والفنون السبعة المذكورة عند الناس هي الشعر القريض والموشح والدُّويت ^(٢) والزجل والمواليات ^(٣) والكان

سنتين صار لي وأنا ناظر وفا وعدك حتى حبايبك عشاني لوموك وعدك
والروح ملكك عطول عمري أنا واعدك والجسم لو ذاب روحي بالغنى عشو
والقلب لو عن أنا مالي ومال عشو يلبي العوالم بنقصك حالهم عشو
تخمين غواك خيكت بالسما وعدك

ومن أمثلة الزجل المصري هذا النشيد وهو لشوقي ، امير الشعراء ، نظمه في عرس ابنه علي ، قال (جريدة عكاظ، المصرية ، في ١١ من نوار سنة ١٩٢٦) :

دار البشائر مجلسنا	وليل زفافك موئسنا
ان شالله تفرح يا عريسنا	وان شالله دائماً تفرح بك
على السعادة وعلى طيرها	وادخل على الدنيا وخيرها
فرحه تشوف لابنك غيرها	وتعيش لأهلك وصحابك
الشمس طالعه في الثلثه	ورده وعليها ثوب فآسي
ملحه في عين الآي ما يصآي	ولا يقولشي تنهنسي
دنيا جميله قم خدها	ستك وبالمعروف سيدها
قم يا عريسنا بوس ايدها	وصآي واطب واتمنسي
حره تصونك وتصونها	وتقوم بدارك وشؤونها
تشوف عيونك وعيونها	دخلة ولادك والحنه

(١) قال ويل في « دائرة المعارف الإسلامية » الفرنسية ما معر به ملخصاً (١) :

(٢٧٤) : « الكان وكان والقوما والحاق تكاد تكون اليوم غير مستعملة » .

(٢) مثاله ، وهو من نظم والدي :

لا أنت ولا أنا ابتدعنا الحبا
لم أخلق حساً ولم تكون هدبا
تلك استهوت وذاك هب وجبا
وكلانا على الهوى استخرنا الربا

(٣) مثاله ، وهو من نظم والدي :

وكان (١) والقوما (٢) ومنهم من جعل الحماق (٣) من السبعة وفي ذلك اختلاف . والأبشيهي يذكر في عنوان الباب (ص ٢٣٢) « الموسجان » في جملة ذلك ، ثم يسكت عنه في التفصيل . وقال صفي الدين الحلبي في مقدمة ديوانه (ص ٥ - من طبعة دمشق سنة ١٢٩٧ هـ) : « وقد أعربت هذا الكتاب عن كل ما عري من الإعراب ، من الفنون الأربعة التي لحنها إعرابها ، وخطأ نحوها صوابها » . أي أن الفنون العارضية عنده أربعة ، ليس غير . وهذا باب لا تستقصى أطرافه ، لما أطلوا فيه من الاختلاف .

ويترجح أن آخر ما بقي من الأعراب الأندلسية هي الأثارة التي

قطعة سما ، من سما لبنان ، ملبوسك والبدر عالي الرتب عبدك على سوسك
واقع أنا في الهوى عامل بناموسك خاسي القمر يا قر يضي وأنا بوسك

(١) مثاله ، وهو للمصفي الحلبي - أورده الأبشيهي (ص ٢٨٨) :

شاهدت في الليل طيري وقت حتى انصب شررك
ما كل صيد يحصل يفرح الصياد
طيري الذي كان إلي لو ردت مثله ما حصل
وهو علي معود وأنا عليه معتاد

إلى آخره .

(٢) مثاله ، وهو للمصفي الحلبي - أورده الأبشيهي (ص ٢٨٩) :

من كان جوى البدور ووصل بيض الحدور
بالبيض والصفير يستحو وقد جلس في الصدور

إلى آخره .

(٣) مثاله ، وقد أورده الأبشيهي دون أن يسمي قائله (ص ٢٩٠) :

أنا ما عبوري الحمّام جسمي لكي ينظف
الآ لدمع جاري على الماء ولا يوقف

إلى آخره .

كانت لا تزال في زجل أهل مالطة حتى عهد الشيخ أحمد فارس الشدياق هناك^(١). ولا يُعرف كيف قطعت العروص العامية من الجزيرة الأندلسية إلى الجزيرة المالطية، ولا الزمن الذي قطعت فيه، ولا الباعث الذي دعا إلى بقائها في تلك الجزيرة المتوحدة، إلا بالتقدير. ولقد قيل إن في الأتمة المالطية فرائد وجمالاً مغربية، مما يترجح به أن أصل المالطيين من المغاربة، وأن المغرب، الذي هو عدوة الأندلس، كان سوق أسياؤها في أيام العزة، كما قد أصبح في أيام الذآة دار هجرتها، فنقلت طرائق الزجل الأندلسي إلى مالطة، في جملة ما نُقل إليها من بضاعة المغرب، وهي المرودة، في الأصل، إلى الأندلس^(٢)، وأن السبب في بقاء ذلك إلى هذه الأزمنة المتأخرة كون المالطية، كما لا يخفى، هي عند قول الشدياق فيها (الواسطة إلى معرفة مالطة^(٣))، ص ٥٦ :

تباً لها لغة بغير قراءة وكتابة، عين بلا إنسان
أي أزها غير مقيّدة في الكتب، فلم يكن لها منصرف عن الجمود،

(١) أقام أحمد فارس بمالطة « نحو اربع عشرة سنة » [الواسطة إلى معرفة مالطة] : ٢ - من الطبعة الأولى، وفصل عنها إلى أوروبا سنة ١٨٣٨ [كشف المنخباً عن فنون أوروبا] : ٦٧ - من الطبعة الأولى .

(٢) أثبت باربيرا في المعجم المالطي العربي الإيطالي - (Dizionario maltese . arabo-italiano . Beyrouth, 1939) (١- في المقدمة) أن المالطية تداخلتها الفاظ واصطلاحات أندلسية وبربرية . وقال الشدياق في « الواسطة » (ص ٥٨) : « لاشك في كون المالطية عربية ولكنني لست أدري أصل هذا الفرع أشامي هو أم مغربي فإن فيها عبارات من كتبا الجهتين والغالب عليها الثانية » .

(٣) هو كتاب « الواسطة في معرفة أحوال مالطة » بعينه، المطبوع ثاني مرّة في مطبعة « الجوائب » سنة ١٢٩٩ للهجرة، ولكنّه في الطبعة الأولى (تونس، سنة ١٢٨٣ هـ) كان يحمل الإسم الذي في المتن .

فثبتت على حالها ، وثبت شعرها معها . وقد ذكر الشدياق في «الواسطة»
ان من نظم المالمطيين لعهد قول احدهم (ص ٦٢) :

المحجوب تاقلبي سافر ليلى ونهاري تبكيح
جعلتلو بسدموعي البحر وبالنهميدات تاقلبي الريح
وقول الآخر (ص ٦٣) :

ينا اشتقت نجى فوق سدتك نجى شبيهه تاعصفور
نظفي المصباح نجوانحسي نعطيك بوسه ونزجع نور (*)

وأما الزجل في لبنان فهو فرع من تلك الطرائق القديمة ، التي سبق
الكلام عليها . وكل ما عند القوم من تأريخه الخاص ان زماناً طويلاً امتد
به على السكون وافتقار المادة ، قبل أن ينتهي الى هذه الأيام المتأخرة ،
ثم انه خدمته السليقة ، ومدّه الاطلاع ، ومحصه النقد ، فتدفق في مختلف
المعاني ، وما زال يترقى شيئاً فشيئاً . قال الأب شيخو في «شعراء النصرانية
بعد الإسلام» (٤ : ٤٤٩) : «وكان فنّ الرجلّيات أخذ ينتشر في الحما»

(*) قال الشدياق في تفسير هذه المصطلحات ما موجزه (ص ٦١ و٦٢ و٦٣) :
ان «تا» ، في قول الأوّل ، لفظه منحوتة من «متاع» تدخل بين المضاف والمضاف
اليه ، وان «متاع» يدخلها اهل المغرب في الإضافة كثيراً ، ويبعثون بالميم ساكنة ،
وان المالمطيين لا يكادون ينطقون بالعين ، اذا وقعت في آخر الكلمة ، وان قلب
العين ألفاً ، أو همزة ، هو من أساليب العرب (قال الأمير شكيب ارسلان في
[تأريخ غزوات العرب] ، المذكور ، [ص ٢٩٤] تعليقاً على ما هنا من كلام
الشدياق : ان الحمزة والعين من مخرج واحد ، فلا عجب ان تأتي الفساض بالهمزة
وبالعين ومعناها واحد) وان الحما في «نكيح» مبدلة من الحما ، وان «البحر»
بالفتح ، جرياً على القياس من ان الاسم التثلاثي الذي اوسطه حرف حلق يجوز فيه
الفتح ، وان «السدة» ، في قول الثاني ، يراد بها الفراش نفسه .

الشام في القرن السابع عشر على مشال ابن القلاعي^(١) وعيسى الهزار^(٢) وميخائيل حاتم^(٣) في مكتبتنا الشرقية نحو عشرة مجاميع من ضروب الرجليات المختلفة الأوزان والأدوار وأغلبها من القرن السابع عشر. وقال ويل في «دائرة المعارف الإسلامية» الفرزسية، ما معرّبه. ملخصاً (١) : «٤٧٤» منذ القرن الثامن، للهجرة - الموافق للقرن الرابع عشر، للبلاد، على

(١) هو المطران جبرائيل الآخندي، المشهور بابن القلاعي. وُلد، على التّرجيح، في هجرة القرن الخامس عشر، وتوفي سنة ١٥١٦ - راجع ترجمته في «تاريخ الطائفة المارونية» للدويهي (ص ١٤٠ و ١٥٣ و ٤١٢). وراجع خلاصة أخباره، وجانباً من أزجاله في «شعراء النصرانية بعد الإسلام» (٤ : ٤٣١ - ٤٣٥). وراجع جدول مؤلفاته في «المجلة البطريركية» (١٠ : [١٩٣٥] : ٧٩ - ٨٤) - وقد جاء عنه في «شعراء النصرانية بعد الإسلام» (ص ٤٣٥) : «أول قوأل لبناني صهبت زجلياته على آفات الزمان، فلهجته شعر بقرب عهد اللبنانيين بالكلام بالعربية مع آثار اللغة السريانية الشائعة بينهم». وقال الأب لامنس في مجلة «المشرق» (١ : [١٨٩٨] : ١٤٦) : «ولدينا بعض هذه الميامر - يعني ميامر ابن القلاعي - محفوظة في مكتبة كلبتنا وهي أشبه بالأزجال».

(٢) من نصارى العجم، قدم الى القدس، وجول في أنحاء الشام، وكان يلقب نفسه «بعيسى الهزار الشرقي»، وكان قسيساً. عاش الى أواخر القرن السادس عشر - راجع ترجمته وعدة من أزجاله في «شعراء النصرانية بعد الإسلام» (٤ : ٤٣٧ - ٤٤٠)، وفي مجلة «المشرق» (٩ : [١٩٠٦] : ١٠٩٨ - ١١٠٤).

(٣) هو الشيخ ميخائيل بن حاتم الحمصي. وُلد في حمص، في أواخر القرن السادس عشر. وكان معاصراً لعيسى الهزار، وتأخر بعده. سكن مصر ودمشق، ولا تُعرف سنة وفاته. ولعلّه عاش الى أواخر القرن السابع عشر - راجع ترجمته، وشطراً من أزجاله في «شعراء النصرانية بعد الإسلام» (٤ : ٤٤١ - ٤٤٤).

التقريب - لم يُعْنِ بالموشَّح والزَّجَل إلا شعراء من المشرق .
 وكان يقال للزَّجَل في لبنان ، وذلك من أقدم عهود اللبنانيين بتعاطيه ،
 حتى بضع سنين من يومنا ، هذا : المعنى . وكان يقال له ، أيضاً : القَوْل ،
 ويقال لصاحبه : القَوْل (١) . قال والذي في مذكراته الأدبية الخطيئة ،
 من كلام له على هذه التسميات : « والذي عندنا ، في مسألة تسميته بالمعنى ،
 ان زجلنا القديم كان وقفاً على الغزل وحكايات أحوال العشق ، وما هو في
 سبيل منه . فسُحِّي يومئذٍ معنى - والمعنى هو أيضاً المتعب المضنى -
 لذلك (٢) . وكأنا سموا صاحبه قوَّالاً للاعتماد في نظم المعنى على النفس ،
 دون الوزن ، وللتغني في ارتجاله . والقَوْل هو أيضاً المعنى . ثمَّ اشتقوا
 من اسم صاحب الصناعة اسماً لصناعته ، فقالوا : القَوْل . وحين يكون
 الأمر هكذا ، لا يكون قولهم « قوَّال معنى » بعيداً ، أي مغني رقائق
 العشق والضنى . ولقد سأنا أولادنا الزجَّالون ، في هذه الأيام ، بعد أن جمع
 الزَّجَل بين الغزل وسائر المواضيع ، كيف الأشبه بتسمية هذا الفن ، فرأينا
 أن لا بأس باسم الزَّجَل - أي ان بضاعته قد رُدَّت إليه . »

ولعلَّ أقدم ما انتهى اليه من أنواع الزَّجَل اللبناني زجلية نظمها ابن
 القلاعي في وصف حوادث لبنانية تاريخية ، جرت في القول الراجح بين السنة

(١) وكان يقال له ، أيضاً : « ابن الفن » و « ابن الكار » ، أي ابن الصناعة ،
 و « ابن الذِّكَا » ، بالذَّال المعجمة ، أي ابن الذِّكَا وحده الفواد .

(٢) نقل الاستاذ توفيق عواد في مقاله « الشعر العامي » من كتاب « نيل المنحني
 في فن المعنى » المخطوط ، وهو للاستاذ عيسى اسكندر المعلوف ، قوله (بجانب المشرق ٢٨
 [١٩٣٠] : ٤٤١) : « والذي أراه في تسميته - يعني تسمية المعنى - انه سُحِّي
 باسم قائله لأنه شكوى العاشق الحزين الذي يسمونه المعنى ، فيكون معناه لسان
 المعنى . »

١٠٥٧ والسنة ١٤٥٠ الميلاد، وعنوانها: «مدحجة على جبل لبنان بلجن افرامي». وقد نشرتها «المجلة البطريركية» (١٠ [١٩٣٥]: ١٠ - ٧٢) وجعلت اسمها «حروب المقدّمين». وهي من النوع الزجاجي الذي قلّد فيه قدماء الموارنة، في بعض صلوات لهم، يأتون فيها بسير جماعة من القديسين، أناشيد سريانية، معروفة «بالإفراميات»^(١)، نسبة إلى مار إفرام السرياني^(٢). وكانوا ينعّمون بذلك في كنائسهم. وقد سموا القصيدة

(١) قال الأب شيخو في مجلّة «المشرق» (٢٠ [١٩٢٢]: ٧٢٤): «الآيات الإفرامية تتألف من أربعة شطور ثلاثة منها على روي واحد، والرابع على روي يعود في ختام كل الآيات».

(٢) ما إفرام السرياني أبو البيعة السريانية، ومن آباء الكنيسة، له شروح على الأسفار المقدّسة من الطبقات العلى، حتى لقب «بكناري الرّوح» - وفي «مدرسة نصيبين الشهيرة» للسيّد ادّي شير (ص ٨): «سمّاه السريان الشرفيون نبيّ السريان وملفان الملافة وإفرام الكبير وعمود البيعة. ودعاه السريان الغريثون شمس السريان وكنسارة الرّوح إلى غير ذلك». وقال الأب شيخو في مجلّة «المشرق» (١٨ [١٩٢٠]: ٧٢١): «القديس إفرام السرياني الملقب في الكنائس الشرقية بصنّاعة الرّوح القدس» - وله شعر في الرّبويّات نهاية في الرّشاقة، وقوة الطّبع، وشفوف الحس. وُلد في نصيبين، في الجزيرة، في أوائل القرن الرابع وتوفي، على ما في «معلة لاروس الكبرى» (٤: ٢٢١ - طبعة سنة ١٩١٢) سنة ٣٧٩، وعلى ما في «مدرسة نصيبين الشهيرة» (ص ٦) في ٥ من حزيران سنة ٣٧٣ - راجع ترجمته في «معلة لاروس الكبرى» و«مدرسة نصيبين الشهيرة» و«سيرة القديسين»، طبعة بيجان، و«المكتبة الشرقية» للسمعاني، وراجع في شأن مخآفاته الكتابية «المجلّدات السّنة من مؤلّفات مار إفرام» للسمعاني، ومجلّة «المشرق» (١٨ [١٩٢٠]: ٧٢١ - ٧٣١)، و«ميامر مار إفرام المعروفة بالميامر النصيبينية» طبعة بيكل، و«مجموعة تآليف مار إفرام الغير المنشورة» للآبي، و«الأدب السريانية» لدوفال.

ولقد عربّ البطريرك اغناطيوس افرام الثاني السرياني في «مجلّة الآثار الشرقية»

منه « بمديحة » اشتهرها من المديح ، لاحتوائها سيرة القديس الذي جعلت
 لإحسان الثناء عليه . وما زال الموارنة ، في بعض صلواتهم ، ينعنون
 بالإفرايميات الزجلية ، إلا أنهم جعلوا لغتها وسطاً بين العامية والفصحى^(١) .
 وهذا أول زجلية ابن القلاعي :

ابدا باسم الله الرحمان واعطي أمان لمن هو وخفان^(٢)
 نمدح في طيب الألمان مجهر عوارض هذا الزمان
 ويرى لوسرف في كتابه « الأدب العامي » أن أقدم الأزجال اللبنانية
 هي مرتبة ابن القلاعي ، التي بكى فيها رفيقاً له ، غرق في البحر . قال
 لوسرف هناك ما معرّبه (ص ٥٣) : « يرجع عهد هذه الزجلية الى القرن
 الخامس عشر ، وهي للراهب جبرائيل القلاعي ، الذي وُلد في قرية لحفسد ،
 وطلب العلم في رومة ، وعاد منها الى لبنان في سنة ١٤٩٣ ، ويومئذ نظم
 زجلية » .

(١) [١٩٢٦] : ٤٤٥ وما يليها) انشودة لسرافرام اسمها « عيد الميلاد » ، جعلت
 الحروف ، في ابتداءات آياتها ، مرتبة ترتيب الحروف السريانية . وهي طريقة
 الألفيات في الزجل اللبناني ، التي ترتب الحروف في ابتداءات آياتها ترتيب
 الحروف العربية .

(٢) قال الأب شيخو في مجلّة « المشرق » (١٨ [١٩٢٠] : ٧٣١) : « ثم
 انتشرت اغاني افرام وتساويحه ومنظوماته التي وضعها في كل أسرار الديانة المسيحية
 ومواسمها وأعيادها بالكلام المنسجم والتشايه البديعة والمعاني المبتكرة فتهافت
 اليها الكنائس السريانية وتغنت بها في فرائضها الدينية ورتبها الكنسية وقسم كبير
 منها لا يزال حتى يومنا هذا من جملة الصلوات التي يتلوها الرهبان والاكبروس عند
 السريان والكلدان والموارنة » .

(٣) خائف (المجلّة الطبريزية ١٠ [١٩٣٥] : ١٠ - في الحاشية الأولى) .

« معني رشيد نخله - ٥ »

وقد نشر الأب منش في مجلّة « المشرق » تلك المرثية (١٨ [١٩٢٠] :
 ٢٥٠-٢٥٦) ، وذكر في التمهيد لها انه نقلها عن النسخة الوحيدة الموجودة في
 المكتبة المارونية في حلب (عددها ٧١٢) ، وان المرثي هو الأب يوحنا ،
 من الرهبانية الفرنسيسية ، استاذ ابن القلاعي ورفيقه ، وان الدويهي في
 « تأريخ الطائفة المارونية » يقول ان اسمه (ص ٤١٢) : « القس يوحنا
 الماروني » . ثم قال الأب منش ان هذا القس يوحنا كان وابن القلاعي
 أوّل راحلين من الموارنة ، الى الغرب ، في طلب العلم . ذكر الأب
 منش هذا ، وذكر غيره ، ممّا يتصل به ، لكنّه سكت عن مسألة قدم
 المرثية ، وعن كون ابن القلاعي قد نظمها في أوّل عهده بنظم الأزجال ،
 كما يفهم من كلام لوسرف ، الذي تقدّم . وهذا أولها (٢٥٢) :

اصبح الغريب مجاطر	كالطير من غير جناح
من أجل ما قد يباشر	عن اختباط الرياح
اخي العزيز قد تخاطر	والماء من فوقه طفاح
ويبلي ويقطع قلبي	لما تنشقت هذا الخبر (*)

ونشر الأب حروفش في مجلّة « المشرق » (١٤ [١٩١١] : ٤٣٣ -
 ٤٣٧) زجلية أنفاً ، لزجال اسمه : « سليمان » ، من « اسلوح » ، وهي تدور

(*) قال الأب منش يشرح الألفاظ المغلقة في هذا المقطع (٢٥٢ - في الحاشية
 ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٥٦) : « مجاطر : سريانية بمعنى مجارٍ او مسابق . يباشر : أي
 يعانیه أو يصاب به . اختباط : أي الاضطراب والهيجان وهي هنا بمعنى عصف
 الرياح وعيجيجها وفي ذلك اشارة الى ما كان يتحمّل المسافر من المصاعب والأخطار
 لذلك العهد . تخاطر : على الصيغة السريانية ، ساقته اليها القافية ، وفصيحتها خاطر
 بنفسه أي ألقى بها الى التهلكة . طفاح : عامية بمعنى فائض أو متراكم . تنشقت :
 نشقه وقف عليه أو انتهى اليه . الخبر : الخبر » .

(ص ٤٣٣) « على خراب طرابلس وأخذها من يد الصليبيين » . وقد رجَّح الأب حرفوش « انَّ الشاعر معاصر للحادثة - ٢٧ من نيسان سنة ١٢٨٩ - أو قريب العهد منها ، أو لا أقلَّ من انه كان ذا اطلاع ، اذ طبَّق وصفه وروايته على ما رواه المؤرخون من عرب وفرننج » . ثمَّ قال : « امَّا اشلوح فعلى ما يظهر قرية من جهات طرابلس الا اننا لم نتحقَّق موقعها ، واعلمها اليوم قد خربت » . وقال ، ايضاً ، يعلِّق على هذا البيت من الزجلية :

قائلها شاعر اشلوح مسكنه مشهور بين الوري اسمه سليمان

(٤٣٧ - في الحاشية ٢) : « اين هي اشلوح ؟ لعلمها خربة قرية الآن في جوار طرابلس ، وندع البحث المطالعين » . وقال في كلام له على قدم تلك الزجلية (٤٣٣) : « أثر فريد لانَّها أقدم زجلية لبنانية نعرفها » . ومن التَّدقيق في لغة تلك الزجلية يظهر أن لا سليمان هذا لبناني ، ولا اشلوح هذه لبنانية (*) .

(*) بعد كتابة ما هنا عثرتُ في مجلَّة « المنارة » على مقالة للأب حرفوش [١٩٣٠] : (٨٩٧ - ٩١٠) علَّق على بعض جملها ما يأتي (٨٩٧ - ٨٩٨ ، في الحاشية) : « ومن مدَّة اهدينا الى محل اشلوح وهي المدعوَّة اليوم : شلوح ، في بلاد عكار » . وقال (ص ٨٩٧ - في الحاشية) : « وهذه الزجلية - يعني زجلية الأشلوح - عثر عليها الاستاذ الروماني الشهير اغناطيوس غويدي I. Guidi في مخطوط المكتبة الواتيكانيَّة تحت عدد ٢١٤ و ٢٣١ الا انه نسبها غلطاً لابن القلاعي ونشرها في المجموع الذي خصَّه المستشرقون ببوييل العلامة الاسباني كوديرا في الصفحات ٣٤٢ - ٣٤٨ فتعقَّب به استاذنا المرحوم الأب لويس شيخو في المشرق لسنَّها ١٥ سنة ١٩١٢ ص ٣١٩ فانَّ الناظم صرَّح باسمه فيها بقوله :

قائلها شاعر اشلوح مسكنه مشهور بين الوري اسمه سليمان

الى أن يقول (٨٩٨ - في الحاشية) : « ومخطوط الغانيكان يحتوي على زجليات لابن القلاعي حقيقةً ولكن هذه الزجلية ليست له فتنبه - طالع [الكنيسة المارونيَّة]

أما القول بأن أقدم ما انتهى اليه من الرجال هو البيت المشهور :
جوزك يا مليحة راح عالشام وخذو

فهو مما تسمع به الناس ، وليس فيه لليقين كبير غناء . وهذا البيت ،
أيضاً ، من منظوم قدماء اللبنانيين ، في تقليد أنشودة سريانية ، يُنعم بها
في بعض الصلوات المارونية لعهدنا .

وعن والدي أن أقدم ما جاءنا عن الرجال في لبنان ، مما هو من عروض
المعنى الجارية ، اليوم ، هذه القطعة الآتية ، وهي لرجال ، من جنوبي لبنان ،
مجهول الاسم ، قال :

صحت الوحي من صاحبي يهل الوحي تاجرت معو مثل ما تاجر جحي
بيد نص قلبك كنت قطاب مستريح وصفصاف قلبك كان تاكي و مستحي
قال والدي : ويرجح كون قائل هذه القطعة من جنوبي لبنان ، أي
من الشوف ، قوله فيها « قطاب » - بمعنى قطب الظرفية - فهو من كلام أهل
الجنوب .

والرجال اللبناني ، أي المعنى ، أربعة أنواع ، أولها : « المَطْمَع » ،
ويقال له أيضاً : « المعنى العادي » . ويقال للبيت الأول منه : « الشَّرْحَة » ،
وللبيت الثاني : « الرَدَّة » . وطريقته أن تكون القافية في عروض « الشرحة »
وضربها (*) ، وفي ضرب « الرَدَّة » ، واحدة ، وأن يُرجع اليها بعد
كل بيتين . ومثاله - وهو لوالدي :

إن بكيت الكون من أجلك بكي وان ضحكت انهرت عرش المملكي

باللغة الفرنسية ، حضرة العالم الخوري اسقف بطرس ديب ص ٢٥٥ حاشية ٤ ،
وقد لفتنا نظر حضرته لفظ الاستاذ غويدي » .

(*) العروض ، هنا : آخر جزء من الصدر ، والضرب : آخر جزء من العجز .

وكل شي ربي خلاق لطف وجمال اعطى البشر قيراط والبقوي لك
وكل شي ربي خلاق لطف وجمال قيراط خاس وعوضو هيببي وكمال
والغروي وغنيج المعاطف والدلال والشقاحه كلها خلقت بك
الى آخره .

ومنه ما يفضي آخره الى خرجة ، فيكون آخر بيت منه على قافية
مستقلة ، وتكون الخرجة على قافيته العامة . ومثاله - وهو لوالدي :
لا عدت تقي شعني ولا عدت اقشعك ولا عاد ينفعني الحكي ولا ينفعك
بكرامتي قبالك مرق نعش الحزين مشو لح الو بينحنني تيوودعك
الى أن يقول :

أغلى خليقه الباعني بأرخص تمن كرمال عينو الصبر لي ساوي ومن
وآخر كلام قلبك يا واني نعاد حن وبالصدق مرريت على قهري الحزين
ورضيت تذاكرني بسرّك بيسمعك

ومنه « المخرّج » ، وقد استحدثه والدي ، وطريقته : زيادة خرجة بعد
كل بيت ، تكون فيها القافية جارية على القوافي الأخيرة في الأبيات .
ومثاله - وهو لوالدي :

ما بين جفالك وذبحه عيونك يا عامريه مات مجنونك
فدا عيونك

ان عاد اوي قلبك عليه وحن بتد ترجع روح مدفونك
ومغبونك

ان عاد اوي قلبك عليه وحن بيكون عقابو نصب ساوي ومن
من دون من

وان كان سبب قلمو وفي غرامك جن يراجع لعقلو يكون ممنونك
ومديونك

ومنه « الرّدْف المطوّل » ، وقد استحدثه والدي ، وطريقته : أن يُفاض
الى خرجات متعددة ، تكون صدورها من قافية وأعجازها من أخرى ، ثم
يُرجع ، في آخرها ، الى المطلع بحيث يكون صدره من قافية مستقلة ،
وعجزه من القافية العامة . ومثاله - وهو لوالدي :

الله معك يا ام القميص الزهر زهر الربيع هف هف عصفية نهر
ربك خالق كل الذي باسبوع لكن عليك ضل ينحط شهر
ربك خالق كل الذي باسبوع وانت تشدي اعجال طلوع
حتى براك شرقطه من شموع مشعشه بجيلة لحم وعظام
مميزه عن كل اهل الدهر

مشعشه بجيلة لحم وعظام براس مكوز فوق سلاب قوام
بشعر يتموج هوى وأو هام

بيلوان ليليات من حول صبح بسم
والوجه والهالات نشق القمر بلشام
حواجب هلايات جرة قليم « علام »
وعيون كحليليات صحو ونعس وحلام
وبهداب ذبائح وجفون شك سهام
وصداغ عقاصات وحناك كحرف اللام

الى أن يقول :

ويا خجلة الداييات من أف عام وعام
ما تلاف قاطات ولا تريحيت أجسام

مِثْلِكَ وَلَا السَّمَوَاتِ فِيهَا بِهِمْ لُذْمٌ مُنْذَمٌ
 عَيْشِي لَوْ حَدِّكَ مِثْلَ مَا بَدَّكَ وَالنَّاسَ يَمُوتُوا مِنَ الْحَسَدِ وَالْقَهَرِ
 وَقَدْ كَانَ أَكْثَرَ مَا تَنْتَهِي الْخُرْجَاتِ ، فِي « الرَّدْفِ » ، قَبْلَ أَنْ يَسْتَحْدِثَ
 وَالَّذِي « الرَّدْفُ الْمَطْوَلُ » ، إِلَى خَمْسَةِ أَيْيَاتٍ .

وَمِنْهُ « الْمُذَيَّلُ الْمُقْلُوبُ » ، وَقَدْ اسْتَحْدِثَهُ وَالَّذِي . وَطَرِيقَتُهُ : أَنْ
 تُكْرَرُ خُرْجَاتُ « الْمَطْلَعِ » فِي صَدُورِ آيَاتِ « الْقَصِيدِ » التَّابِعِ لَهُ ، تَكَرُّرًا
 مَعْكُوسًا ، (وَمِنْ هُنَا اسْمُهُ) ، أَيُّ أَنْ تَرُدَّ ، عَلَى التَّوَالِي ، مِنْ الْخُرْجَةِ
 الْأَخِيرَةِ إِلَى الْخُرْجَةِ الْأُولَى . وَمِثَالُهُ - وَهُوَ لَوَالِدِي :

يَا عَيْنَ اللَّهِ يَسَاءَ نَدِيكَ وَيَكُونُ مَعَكَ عَاقِدًا مَا يَبْهِي طَلْعَ بَرٍّ مِنْ مَدْمَعِكَ
 تَانْحَسِبُ اللَّاسِي مَلُوعًا كَ فَلَاقَةِ قَمَرٍ مِنْينَ وَلَوْينَ تَانْقَشِيهِ وَيَقْشَعُكَ
 تَانْحَسِبُ اللَّاسِي مَلُوعًا كَ فَلَاقَةِ قَمَرٍ مِنْينَ وَلَوْينَ تَانْقَشِيهِ يَا أُمَّ الْعَمِيرِ
 وَتَانْفَتِرُضْ بِالْمَلْتَقَى رَبِّكَ أَمْرًا « وَجَوْهَرُ ضِيَاكَ زَالٌ »
 مِشْ كُلِّ مَالٍ هَلَّاقًا بِيَلُوعِكَ

مِشْ كُلِّ مَالٍ هَلَّاقًا يَزِيدُ الْعَذَابَ الْوِائِفُ يَبْقَى بِجَانِبِكَ وَالنُّورُ غَابَ
 وَيَاعَيْنِ لِي مِثْلِكَ حَنِينٌ نَحْوَ الْحَبَابِ « اللَّهُ يَشُوفُ الْحَالَ »

وَيَفْرَجُ عَلَيْكَ وَيَفْرَجُ فُوَادِي مَعَكَ

إِلَى أَنْ يَقُولَ - وَهُوَ آخِرُ « الْمَطْلَعِ » :

لَا بَسْتَدْعِينِي وَلَا بَعَاوِدُ بَرْتَدِّعُ نَقَالُوا الرِّجَالَ بِالْمَلْتَقَى حَبَلُوا انْقَطَعُ
 وَيَاعَيْنِ سَاعَتَهَا الْبَكِيَّ وَلَوْعُ الْوَاعِ « وَشِمَاتَةُ الْعَذَالِ »

أَكْثَرَ مِنْ جِرَاحِ الرَّمَاكِ بِتَوْجَعِكَ

أَكْثَرَ مِنْ جِرَاحِ الرَّمَاكِ بِتَأْهِمِكَ تَصِيحِي أَمَانَ وَمَا حَمْدًا يَبْكِي كَلَامِكَ
 وَيَاعَيْنِ إِذَا رَبِّكَ وَقَالَكَ وَسَلَّمَكَ « مِشْ كُلِّ رَشِي بَيْنَقَالَ »

ثم يقول - وهو أوّل « القصيد » :

« مش كل شي بينقال » اذا حشت الغزال

وطاب المآل وشفيت وجاع العليل

« وشماتة العذال » ما تعو كبر زلال لما الوصال نبال عا أهون سبيل

الى أن يقول - وهو آخر « القصيد » :

« الله يشوف الحال » يا عين مش حلال ذبت وصبرحت خيال عفر اراق الخليل

« وجوهر ضياك زال » والنور استحال يا مضرب الأمثال عا عشرين جيل

ثم يقول في « الرجوع » :

ويا عين ما زال الفراق طال واستطال وعنتت انا عا الصبر وانت عابكي

لا تمنعيني عادتي ولا بمنعك

والنوع الثاني من الرّجل : « البدالي » ، وهو يختلف عن « المطلع » في

العروض ، أمّا طريقته فطريقة « المطلع » . ومثاله - وهو لوالدي :

لا النسيم بيحمل وراقبي ولا أنا عاحاتي باقي

شفلي طريقة يا حمام الدّوح توصل سلامي وتحمّل شواقي

شفلي طريقة يا حمام الدّوح ووصل شواقي لا بكلي ولا نوح

لو نشق صدري بيان تحت اللّوح قلب متسل سفنجة الحفان

ومن البدالي : « الرّدف » وطريقته : طريقة « الرّدف » في « المطلع » ،

في التّفنية والإفاهة الى الخرجات . ومثاله - وهو لوالدي :

لبنان يا زهرة عرب بستان جنّة مشرع بابها رضوان

كل أيامك ربيع خضرا وشهور سنةك كاهها نيسان

كل أيامك ربيع خضرا بفواكتك بالزهر بالخضرة

بالشجر بالعشب بالزهر

بالهوا بلحمي بالعنب بالتين
 بالبيلسان بالآسي بالشيرج بالشربين
 بالشمس بالفسي بالأس بالأسرين
 برهجة صبايا الحبي بفتيانها الغاوين
 بالفرش بالزبي بقصور عز و لين
 بمنظرك يا ارز بمناخك بضيافتك بالأمن بالسكان

الى آخره .

ومنه : « المَقْصَد » ، الذي استحدثه والذي ، وطريقته : إدخال اسلوب « القصيد » ، وعروض « القرآدي » ، على « البدالي » ، ومثاله - وهو لوالدي :

نكان ما تخاف مني خاف ربك صرت اخجل تسميني محبك
 قلبي ما بقي يطيقك تركني وشفلك قلب غير قلبي محبك
 قلبي ما بقي يطيقك تركني وما عاد لي على هاجب مكني

عصدي كنت باني فيك ركني

انهز وماد ركن الصدر

فوق فواد يهدر هدر

وعنك حاد بعد القدر

عقب جهاد وطى القدر

وللحساد - صار في عذر - واضح تحكي وتشتفي فيري وتسبك

الى آخره .

والنوع الثالث : « الموشح » ، وقد استحدثه والذي ، وطريقته في تقفية « الشرحة » و « الردة » ، والبيت الثالث ، وخرجته ، في المقطع الأول

« معننى رشيد نخله - ٦ »

منه : وفق طريقة « المطلع » العادي ، إلا أن الخرجة الأولى ، بعد ذلك ، تختلف في العروض ، وترجع قافيتها الى قافية « الموشح » ، وترجع عروض الخرجة الأخيرة ، وقافيتها الى عروض « الموشح » وقافيته . أما في بقية المقاطع فيكون البيت الأول ، وخرجه ، من قافية واحدة ، وترجع القافية في الخرجة الثانية ، وفي الخرجة الأخيرة ، الى قافية « الموشح » العامة . وهذا مثاله - وهو لوالدي :

من الشرق يا حادي عرج على الوادي
وسنة نشق من الشبيح ريحة هوا بسلاذي
وسنة نشق من الشبيح تراب الحمى والريح
بلوعه وجوى وتبريح

يا حادي باسم الحبيب نادي

...

باسم الحبيب كزبي بأبيات من فزبي
وان سايلك عني بغير عاده
جاوب وكون هادي

الى آخره .

والنوع الرابع : « القصيد » ، وهو ضربان : مستقل ، وتابع « للمطلع » . وطريقة الأول : أن تكون قافية الصدر واحدة ، وقافية الأعجاز واحدة ، وذلك في جميع أبياته . وطريقة الثاني كطريقة الأول في التقفية ، إلا أنه يفرق عنه في البيت الأخير ، وفي خرجته ، حيث ترجع القافية في صدر هذا البيت الى قافية آخر بيت من المطلع ، وترجع القافية في الخرجة الى قافية المطلع العامة . وهذا يقال له : « الرجوع » . وفي « الرجوع » فن

آخر ، وهو أن يُفَاض من آخر بيت في القصيد الى عدّة مقاطع تكون على قافية المطلع العامة ، مع المحافظة على طريقة « الرجوع » العادية . وأنواع « القصيد » ثلاثة : ما كان من عروض الوافر ، وما كان من عروض « المطلع » ، وما كان من عروض « البدالي » . وهذا مثال « القصيد » التابع للمطلع ، وهو من عروض المطلع - ومن نظم والدي في قصيدته التي أولها :
 أول مباح زرتكم عند السحر ورجعت لمن ما قشتم لكم أثر
 مثل الذي بيزور لمقام الولي ويكتفي من زيارته بهس الحجر
 قال :

يا بوالندواب لونها لون البهار ويا بوالعيون المشبهه الظبي الغرير
 تسلم خدودك بعد موت الجمانار ويبقى جبينك لو اختفى البدر المنير
 وريت ما خلق حيث يحرك وبر الخيار ويخدشك لفتح الهوا ولمس الحرير
 ويا حببي صاحبك بالاختصار واقع عليك وقوع مجرم عاوزير
 الى أن يقول في « الرجوع » ، وقد أفاض منه الى مقطع وخرجة :

ومش مرجلي عاقل متوجع كسير حسبها علينا غاليه وزيل الكدر
 حسبها علينا غاليه وزيل العتب ولا تعود تهجرنا بلا ذنب وسب
 ولو نضاع غيرك ميل فضه وميل ذهب تعمى عيوني نكنت بتعشق سواك
 نخطوا ويميني الشمس وشمالي القمر

وقد قلّ النظم ، اليوم ، في القصيد المستقل .

وتحت الزجل ستة فنون : « المَهْمَل » ، أي العاطل (وهو الذي لا نقط لألفاظه) ، و « المُنْقَط » ، أي الخالي (وهو عكس العاطل) ، و « المرصود » ، أي لزوم ما لا يلزم (وهو أن يأتي الشاعر بحرف يلتزم به قبل الروي) ، و « المجزوم » ، وهو التزام قافية في كل مقطع والرجوع في

البيت الأخير الى القافية العامة ، و« الأفيئات » ، وهو ما تكون الحروف في ابتداءات أبياته مرتبة ترتيب الحروف العربية .

وهو مطوي على عدة طرائق ، منها : « القرآدي » . قال والدي في مذكراته الأدبية : « المعنى في لبنان أقدم من القرآدي . هذا ما تناقله خاف عن سلف ، وهو ليس في الكتب . قالوا : كان القرآدون ، أي سؤاس القروذ ، يطوفون في لبنان ، يرقصون القردة على نقر الدفوف ، طبقاً لنغم لهم ، فولع العامة بذلك النغم ، ونظموا فيه ، وجعلوا له فنوناً ، فسُمي « بالقرآدي » ، ومن هنا اتخذ الدف في مجالس الزجل . وهذا أقرب كثيراً من القول أن « القرآدي » اشتقاق من القريض . »

وقد قال لوسرف في « الأدب العامي » ما معرّبه (ص ٦٤) : « أوجب علينا أن نعدّ القرآدي وشعر القريض ، الذي ذكره الأبيهي في [المستطرف] شيئاً واحداً ، وأن نفترض قلب الضاد المعجمة في ذلك دالاً مهملة ، وهو كثير الوقوع ؟ هذا رأي المعلوف . ولكن المسألة غامضة جداً ، فليس من اليسير القطع فيها . أضف أن جميع هذه المسائل تعترض فيه الشبهات » . وانه من مراجعة مقالة الاستاذ توفيق عواد « الشعر العامي » في مجلة « المشرق » (٢٨ [١٩٣٠] : ٤٤٠ - ٤٤٢) ، وهي التي نقل اليها اشياء من كتاب وضعه في الشعر العامي الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف ، وسمّاه « نيل المتمنى في فن المعنى » ، والتي نقل منها لوسرف الى كتابه عدة أقوال للاستاذ المعلوف ، يتوضح ان المستشرق المذكور قد خيل له ان الرأي ، في مسألة تحريف الضاد ، هو رأي الاستاذ المعلوف . والصحيح انه رأي الاستاذ صاحب المقالة ، فقد جاء هناك قوله (ص ٤٤٠) : « قال الأبيهي في المستطرف أثناء كلامه عن الشعر العامي : والفنون السبعة المذكورة عند

الناس هي الشعر القريض « وهنا علق ما يأتي : « ولعله يريد القرادي » الى أن يقول (ص ٤٤٢) : « أمّا القرادي - ولعله مصحّف عن قراضي من القريض وهو الشعر » . والذي يظهر من قول الأبيشي « الشعر القريض » (لا شعر القريض ، كما نقله لوسرف) ان المقصود هو الشعر الفصيح بعينه ، وذلك بدلالة ما أورد الأبيشي في بعض كلامه على « الفنون السبعة » ، قال (المستطرف ٢ : ٢٧٧) : « وعند جميع المحقّقين ان هذه الفنون السبعة منها ثلاثة معربة ابدأ لا يُغتفر اللّحن فيها وهي الشعر القريض والموشح والدوبيت » الى آخره . اذ كيف يكون القرادي ، الذي يقوم على اللّحن وفقدان الإعراب ، هو المقصود « بالشعر القريض » الذي لا عفو عن عدم الإعراب فيه ، ولا تغطية على اللّحن ا هذا وان إطلاق « الشعر القريض » أو « قريض الشعر » ، على الشعر مستعمل كثيراً . قال الأصمعي (الأئمة العربية ، للنشاشيبي ، ص ١٩ - في الحاشية ٢) : « لا يصير الشاعر في قريض الشعر فجلاً حتى يروي أشعار العرب ويسمع الأخبار » الى آخره . فالمسألة ، كما يرى القاري ، منكشفة ، لا يجوز أن تكون موضعاً للجدل .

والقرادي فنون ، منها ما أهمل النظم فيه « كالألاب » و « كرج الحجل » و « مشي الست » و « المطبّق » و « الشاوقي » و « الكناري » و « المسجع » و « دق المطرقة » و « المربع » و « المجوز » و « الشوفاني » ، نسبة الى جبل الشوف ، و « الشوفاني القديم » و « نقلة العروس » و « المربوط » . وقد انقطع النظم في هذه الفنون لما ينبغي لها من كد الخاطر على صعب ، هي أشبه ما تكون بالتفويف والتسميط والتشريع ، وبفن الأرقط والمؤسس والموصل والمقطوع والاعز في الشعر ، مما ليس وراءه شيء ، ومن أمثلة ما تكلف تلك الأفانين الزجلية من الخطط الشديدة

هذا المقطع من « المربوط » - وهو لزجّال قديم ، مجهول الإسم :

مشمشة العمّال تلوح قلبي من تحتها مشلوح

مشلوح قلبي من تحتها مشلوح من تحتها قلبي

من تحتها قلبي مشلوح

ومن أشهر فنون القرّادي التي يُنظم فيها اليوم : « العادي » الذي طريقتة طريقة « المطلع » ، ثمّ « المُهمَل » وهو العاطل ، و « المُنْقَط » وهو الحالي ، و « المُقْلُوب » وهو أن يكون صدر البيت الثاني ، من المقطع ، من الفاظ عجز الأوّل ، وأن ترجع قافيته الى صدر ذلك البيت ، وهكذا في سائر صدور المقطع . أمّا الخرجات فترجع الى صدر البيت الأوّل ، و « المُخَمَّس المرْدُود » ، وهو أن يكون المقطع منه اربعة ابيات ، قافية صدورها واحدة . أمّا الأعجاز فالثلاثة من قافية ، والأخير من القافية العامّة . ومنهم من يفيض بعد المقطع الى خرجة ، فيجعل قافية البيت الأخير مستقلة ، وقافية الخرجة من القافية العامّة ، و « الموشح » وهو أن يكون العجز فيه من غير وزن الصدر ، أمّا طريقتة فطريقة القرّادي « العادي » ، و « المرصود » وهو لزوم ما لا يلزم ، و « المُجْزَم » وهو التّرام قافية في كلّ مقطع ، والرّجوع في البيت الآخر الى القافية العامّة . وأكثر هذه الفنون استعمالاً في زماننا هو « المرصود » ، وهذا مثاله - وهو لوالدي ، وقد التزم فيه ثلاثة أحرف :

شكّيت وإشكّت علمجران	وبكّيت وبكّيت فمّو
تاتزحلق قمر نيسان	وتزحزح غيمو عتّو
بفحطه وهرجيه وكان ما كان	تالشقر تلالا سنّو
قالتي جسمي ضعفان	قلتي لا جسمي أضعف

قالت لي بتستشهد أيش وقنطان من عمرك هلقد
 قلت لآ بصبر قد يش عا وعد وهجران وصد
 بيكي وبمشي عطفايش بقضم يد وبالطم خد
 وقلبي الفاسق من هلعيش من كتر ما تفضض عف

...

قالت لي رجّع قلبك لحالو متل ما كان
 قلت لآ صار ملبك غاشي متلاشي تلفان
 قالت لي برجع حبك قلت لآ صابر غلبان
 قالت لي يعينك ربك الله بعبون المستضعف

...

تبسم يا قلبي العبيت لآك الدنيا طول وعرض
 ويا عشب الكنت تبيست زهزه وملي رياض الأرض
 ويا وارف الزرت وآنت عليي صار تقديسك فرض
 بتحلي عندي لو تنفست غصون الدفلمه وتتمضعف

وانواع القراءدي ثلاثة : « الرباعي »، وهو أن يكون المقطع أربعة أبيات . وطريقته طريقة « الخمس المرودود » ، و« الثماني »، وهو أن يكون المقطع ثمانية أبيات ، وطريقته طريقة « الخمس المرودود » و« الستة عشري »، وهو أن يكون المقطع ستة عشر بيتاً ، قافية صدورها واحدة . أمّا الأعجاز فعلى أن تكون حركة الحذو في الروي (*) ضمة في العجز الأوّل ، وفتحة

(*) الحذو هو حركة ما قبل الرّدف . والرّدف هو حرف لين ساكن ، أو حرف مدّ قبل الروي ، يتصلان به . والروّي هو الحرف الذي يُبنى عليه

في الثاني ، وكسرة في الثالث ، وسكوناً في الرابع - ومنهم من يُقدِّم في هذا الترتيب ويؤخِّر ، وهكذا يُكرَّر بعد كل أربعة ، حتى العجز السادس عشر فيُرجع منه الى القافية العامة .

ومن الطرائق التي طوي عليها الزَّجَل : « الحِدا » ، ويقال له ، ايضاً « الحِدُو » و « الحِدُو » ، من الحِدا . وكان يُقال له « الرويد » و « الترويد » ، من الرويد في السير ، أي التمهُّل ، لما في نغم « الرويد الطويل » ، وهو الأكثر في الاستعمال ، من الهويناء ، وواحدتها « ترويدة » ، وتُستعمل اليوم واحدة « للحدا » ، من غير لفظه . و « الحدا » للحماسة ، وهو نوعان : « طويل » أي طويل العروض ، و « قصير » أي قصيرها . ويقال للقطعة منه « الحدوة » ويكون لكل « حدوة » لازمة . والطريقة في « الحدا الطويل » : تصريع بيت اللازمة ، وجعل قافية واحدة في الصدر الأوَّل ، والعجز الأوَّل ، والصدر الثاني ، من كل دور ، والرجوع بقافية العجز الثاني منه الى قافية اللازمة . والطريقة في الحدا القصير جعل قافية واحدة في الصدرين من بيتي اللازمة ، وقافية واحدة في عجزيهما ، وجعل قافية واحدة في الصدر الأوَّل ، والعجز الأوَّل ، والصدر الثاني ، من كل دور ، والرجوع بقافية العجز الثاني منه الى قافية عجزَي اللازمة . ومثال الحدا الطويل هذه الحدوة - وهي لوالدي ، نظمها حلقة تمثال يوسف بك كرم ، التي أُقيمت في إهدن في ١١ من ايلول سنة ١٩٣٢ . قال :

يا يوسف بك هزَّ السيف وتكنَّى
جمرة لبنان بيرقنا وإهدنا

القصيدة ، فتُنسب اليه .

وما هنا في السِّتْمَشْرِيَّ تجد بعضه في الشعر ايضاً ، وقد أجازوه في الروي المقيَّد ، لكثرة وقوعه في أشعار العرب ، واسمه عند العروضيين : « سناد التَّوْجِيه » .

يا يوسف بك شقّ الخيل بحصانك إهدن بتغوص بحر الدم عاشانك
عينك لو تشوف كيف هيجات فتيانك يا بك طلوب شو بتريد وتحنّي

حصانك يا بك عيجّ الجوّ بغبارو وذبح البارود ضيح الكون من نارو
لبنان يا بك انت احييت آثارو في يوسف بك يتكّنّي ويتغنّي
ومثال « الحدا القصير » - وهو ، ايضاً ، من منظوم والذي لتلك الحفلة :

يا أرز لبنان البهيج روعي عن غصونك فدى
أفرح بحالك وبتهيج بالرغم عن أنف العدى

لبنان يا عالي المنار يا حصن من فيك استجار
مجد الحمى وعزّ الديار عالم وسيوف مجردا

تاريخ عزك يا جبل في تربتو الدم المجبل
للفخر بجبينك قبل تبقى على طول المدى

وتحت الحدا : « الحوربة » ، وكان يقال لها : « الهوربة » ، من « يلهو بر »
القيسيّة . وقد جاء في « تاريخ الأمير فخر الدين المعني الثاني » المعلوم
(ص ٤٩ - في الحاشية) ، ينقل من « تاريخ الشيخ شيمان الخازن ، المخطوط ،
في مكتبة بكر كوي (١) » : « لأن في حكومة سيف الدين جار على القيسيّة

(١) ذكر الاستاذ المعلوم في مجلّة « النعمة » (١٩٠٩] : ٢٤٤) ان
مؤلف هذا الكتاب قد وضعه في سنة ١٨٢١ . وفي مقالة للأب شبلي في مجلّة
« المشرق » (٢٥] ١٩٢٧ : ٨٥٧) ان المؤلف المذكور توفي سنة ١٨٢٣ .

حتى انه حرمهم قولة الهووبر في آخر الرويد بعدما كانوا يستعملونها اليمينية بقولة يا لمعروف . أقول : ان كلمة « يالهور » ، أو كلمة « يا لمعروف » ، كان كل واحدة منها يقال في آخر الحوربة ، بدل ما يقال فيه ، اليوم : « لعيون فلان لعيونو » أو « محبة بفلان » ، لا ان الكلمة منها كانت تقال وحدها في آخر الرويد ، كما يفهم من كلام المؤلف . و « الهووبر » هو السوسن ، أو الأحمر منه . فكان القيسيين بقولهم « يالهوروبر » كانوا ينتخون باحمرار راياتهم ، فقد جاء في « تاريخ الأمير فخر الدين المعني الثاني » المذكور ، (٥٥ - ٥٦) : « وله - يعني للحزب القيسي - علم خاص أحمر الآون وشارته قرنفلة حمراء . وبين القرنفل الأحمر والسوسن الأحمر ، كما لا يخفى ، وجه من المناسبة . فان العامة ربما سمّت الشيء باسم غيره ، اذا كان معه ، أو من شاكلته . أو كأنهم كانوا ينتخون بمنعة ذمارهم ، فقد جاء في « مجمع الأمثال » للميداني (١ : ٧٠ - من طبعة البهية) : « ان دون الطامة خرط قتاد هووبر » . وقال في شرح هذا المثل : « الطامة الخبزة تجعل في الملة وهي الرماد الحار ، وهووبر مكان كثير القتاد ، يضرب للشيء الممتنع » . أمّا « يا لمعروف » اليمينية فهي مردودة الى المعروف ، وهو الإحسان ، فكان اليميين كانوا ينتخون باصطناع المعروف . و « الحوربة » بيتان ، تكون القافية في عجزيهما واحدة ، على أن تأتي قولة : « يا وأو » في عروض البيتين . و « يا وأو » ، هذه ، أصلها : « يا واه » من « يا » التي للتنبية ، و « واه » وهي كلمة تعجب من طيب الشيء ، فبدل حرف الهاء لغيره ، وأزيلت الكلمة عن جبهتها . وتنهى الحوربة بقولهم : « لعيون فلان - أي انهم يذكرون هنا اسم من تقال له - لعيونو » ، أو بقولهم : « محبة بفلان » . يريدون كرامة لعيني فلان ، وحباً لفلان . وهي ، في الغالب ، يُغنى بها بعد

الحداء . وتحتها فنّان : « عادي » و « مرصود » .
 ومن تلك الطرائق ، ايضاً : « الزلاغيطة » ، وهي الزغاريد ، لا ذكاء
 الحماسة ، وقد تخصّصت بها النساء ، دون الرجال ، واحدها : « زانغوطة » ،
 ويقال قبل كل مصراع منها : « إيّه » ، الفصيحة ، وهو أمة ربالسكوت
 والكف . فكأنّ القائلة ، هنا ، تقول لصاحبها : « اسكوتي انت ، وكفي
 عن الغناء ، حتى أقول انا واغني » . أو يقال : « آو يه » ، أو « آو يها » ،
 من ويه وويه وويها ، اللاتي للإغراء والتجريض والاستحاث . وتُنهي
 بقولة « لو لو واي » . فكأنّ القائلة ، هنا ، تقول : « ان ذلك الإغراء [أو
 التجريض ، أو الاستحاث] هو له [أي للسامع] ولي » . والزانغوطة
 بيتان ، تكون القافية في مصاريحها الأربعة واحدة . والزلاغيطة على فنّين :
 « عادي » و « مرصود » . ومن العادي قول والدي - وهو من منظومه ،
 ايضاً ، للحفلة الكرمية ، المذكورة :

شبان لبسان الله يصونهم الله تشوف الشرف علوجه كالشمس يتجلّى
 لمّا سيوف المواضي بالوغى انسلاً تهرق وترعد وترتجج الدني كلاً
 ومنها « الندب » لتعديد محاسن الميت في المآتم ، وهو مشترك بين
 الرجال والنساء . واحده : « ندبة » ، وطريقته الجارية : جعل القافية فيه على
 طريقة المعنى . ومنهم من يجري قافية واحدة في جميع صدره ، وقافية
 واحدة في جميع أعجازه . وهو على أربعة فنون : « عادي » و « مرصود »
 و « قصير » و « طويل » . ومثال العادي ، من الطريقة الجارية ، هذه
 الندبة ، وهي من منظوم والدي للحفلة المذكورة :

يا كرم في مهرج انك رد وتلفّت حصانك
 إهدن العليا عرينك والشمال ملعب حصانك

إهدن العليا عرينك والشمال سيف بيمينك
والجبل كأومعينك والدول بتجمل شانك
والدول بتجمل بطشك والقلوب تحتك وعرشك
كعبة الأوطان نعشك والستائر طياسانك

ومن أمثلة النَّدب القصير ، وهو يُستعمل في الشوف أكثر مما يُستعمل في سائر النحاه الجبل ، ما هذا أوّله - وقد نقله الاستاذ مارون عبود عن بعض النّوادر ، في فصل له على ماتم والدي (جريدة المكشوف) ، في ٢٠ من تشرين الثاني سنة ١٩٣٩ :

يا سيدي وفيتونا وما عدتوا ذكرتونا

ومنها : « جلاوة العروس » ، لتطريب العروس في الزفاف ، وتُطلق على هذه الطريقة جمعاً ، وعلى القطعة منها . والكل جلاوة لازمة ، وهي مصراعان متوافقان على الحرف الأخير منها . أمّا الأدوار فعلى طريقة « المطلع » ، شرط الرجوع بقافية العجز الثاني في الدور الى قافية اللازمة . ويدخل ، ايضاً ، تحت الزجل هذه الطرائق العامية ، القديمة ، التي يُنظر فيها الى النظم ، لا الى النعم ، والتي بذلك تخرج من باب الأغاني . وهي : « العتّابا » و « المييجنا » و « أبو الزأف » . والعتابا ، ويقال لها ، ايضاً : « الجبورية » ، نسبة الى قبيلة الجبور البدوية ، من تعبّ القوم ، أي تواصفوا الموجدة ، أو تخاطبوا الإِدلال . وهي بدوية المنبت . قال ويل في « دائرة المعارف الإسلامية » الفرنسية ما معرّبه (١) : (٤٧٥) : « مهّد العتابا الصجرآ . » وقال : « انها - يعني العتابا - منتشرة اليوم في سورية وفلسطين والجزيرة » . وهي من بيتين تكون فيهما القافية ، في عروض الأوّل ، وضربيه ، وفي عروض الثاني ، من الجنس

المحرّف^(١) وتنطلق في ضرب البيت الثاني ، على أن تنتهي بقافية من الباء ،
 على قياس : « مَفَاع » ، أو « مَفَع » ، أو من الألف المطلقة ، أو الياء .
 المرسله ، على قياس : « فَعُو » . وقد قال ويل في المعلة المذكورة مسا
 معرّبه موجزاً (١ : ٤٧٥) : « ويقل في المصراع الأخير من العتابا التّقفية
 بلفظ آخره : [يا^(٢)] « — أي يقل ، هناك ، الانتهاء . بقافية من الألف المطلقة
 والياء . المرسله . وتُسمّى القطعة من العتابا : « بيت عتابا » ، على انها مؤلّفة
 من بيتين ، كما رأيت . والعتابا تحتها فنون أربعة : « عادي » و « مُهْمَل »
 و « متقطّ » و « موصول » وهو الذي تكون القافية ، في عروض البيت
 الثاني ، نصفها آخر جزء من صدره ، والنصف الآخر أوّل جزء من عجزه .
 ومثاله ، وهو على الألف المطلقة ، ومن نظم والدي :

السبع ما بينطح الجيفه ولو جاع ولا يشكي من جرحو والوجاع
 خست ما بترهقو مذاه ولو جع — جعت بمنالك الغبرا السما
 وهذا مثال العتابا على الباء ، وهو من النوع العادي ، ومن نظم
 والدي :

يا بدر الما ينوشك طرف بسماك المطر دوعي ولعيج البرق بسماك
 ان مت ولجاءوا علاقبر بسماك ترفلك كبادي من السراب
 وهذا مثال العتابا على الياء المرسله ، وهو من النوع العادي ، ومن
 نظم والدي :

لمين بروح بشكي الضيم لامين على اللي تحط لام الاسم لامين
 وقلبي بينتفض كالطير لمن يحول بنخاطري ذكر المضى

(١) هو الذي تختلف هيئات حروفه إمّا بالحركات ، وإمّا باللفظ .

(٢) صورتها في الأصل هكذا : ya .

وقد ذكر ويل في المعلمة الإسلامية ، المذكورة (١ : ٤٧٥) نوعاً من العتابا اسمه : « لامي » . قال ما معرّبه : « وهو - يعني اللامي - من تفاريع الوافر » . ونحن في لبنان لا نعرف « اللامي » هذا . وتحت العتابا : « المييجنا » ، أو « المييجانا » ، من قولهم ، في الفصيح : « طريق مميجن » ، أي ممدود ، طويل ، منبسط . فان المييجنا يُعنى بها ، كما لا يخفى ، بين يدي بيت العتابا ؛ وذلك ليُطوّل على قول العتابا فترات الارتجال والراحة . وقد حسب لوسرف في « الأدب العامي » ، المذكور ، (ص ٥٧) ان المييجنا نوع من العتابا - وهو خطأ ظاهر . وتسمى المييجنا ، ايضاً : « كسرة مييجنا » ، من قولهم ، في العامي : « كسر له » ، يريدون : مهّد له . وطريقتها أن تكون لازمتها بيتاً واحداً ، صدره على كل حال : « ياميجنا ياميجنا ياميجنا » ، وعجزه راجعاً الى تلك التقفية ، وأن يكون الدور منها على طريقة المعنى ، أي ان شطري البيت الأول ، وصدر البيت الثاني من قافية ، وعجز البيت الثاني من القافية العامة . وهذا مثاله - وهو من نظم والدي :

*

من بعد ما كنا سوى صبح ومسا صار الاقما ما بين عل وبين عسى
 قلبي على حالو بقي وقلبك قسا وتحت الفوا رباح الهوى بيناتنا
 أمّا « أبو الزأف » ، أو « أبو الزأف » ، وتسمى ايضاً : « المداييا » ،
 فن الذأف ، ببدال معجمة ولام محرّكة . جاء في « الأساس » (١ : ١٥٧ -
 من طبعة مصر ، سنة ١٣٢٧ هـ) : « وفي أنفها ذلف وهو قصر وصغر
 الأرنبة وهو مستملح » . وفي « الصرحح » (٢ : ٢٦) : « قال الشاعر :
 انما الذأفء يا قوتة أخرجت من كيس دهقان » .
 ومن شواهد ابن عقيل (شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك : ٢١٩ -

من طبعة الأديبة) :

يا ليتني كنت صبياً مرضعاً تحملني الذلفاء حولاً أكتعها
إذا بكيت قبلتني أربعاً إذا ظلت الدهر أبكي أجمعاً

قال العدوي في «شرح أبيات شواهد ابن عقيل» (ص ١٨٨ - من طبعة بيروت، سنة ١٨٧٢) : «سببه - يعني سبب هذا الشعر - أن اعرابياً نظر الى امرأة حسناء جميلة ذلفاء» الى آخر قوله . وقال الجرجاوي في «شرح شواهد ابن عقيل» (ص ٢٧٤ - من الطبعة الحجزية) : «وتُطلق - يعني الذلفاء - على المرأة الحسناء كما ان الرجل اذا كان حسناً يقال له أذلف» . وقال الأمير شكيب ارسلان في «السيد رشيد رضا أو اخاء اربعين سنة» (ص ٤٩ - في الحاشية) : «وانه - يعني اسم ذلفا - بالذال المعجمة لا بالزاي ولكن العامة لفظته بالزاي كما تفعل في كثير من الألفاظ» . فكان وقوع هذا الاسم (أبو الزلف) على هذه الطريقة الزجلية من قولهم فيها : «هيات يا بو الزلف عيني يا مولياً» . و «مُؤلياً» من المؤالي ، وهو : المصادق ، والمناصر ، أو من المؤلى ، وهو ، ايضاً : الجار ، والناصر ، وابن العم ، وكلاهما يوافق المعنى . وطريقة «ابو الزلف» أن تكون لازمتها بيتاً واحداً ، صدره ، على كل حال : «هيات يا بو الزلف عيني يا مولياً» ، وعجزه راجع الى هذه التقفية ، وأن يكون الدور أحد نسقين : إمّا عادياً ، أي بيتين صدر أولهما ، وعجزه ، وصدر البيت الثاني من قافية واحدة ، وعجزه من قافية ترجع الى قافية اللآزمة ، وإمّا على النسق الذي استجدته والذي ، أي أربعة أبيات صدرها من قافية ، وأعجازها من أخرى ، عدا عجز البيت الأخير ، فهو يرجع الى قافية اللآزمة . ومثال لازمة «ابو الزلف» :

هيات يا بو الزلف عيني يا مولياً لا طي بفي القمر شو دلك علياً

ومثال الدَّور العادي منها :

لا متل ما خبروا ولا متل ما قالوا بعدو وداد الصببا باقي على حالو
هذا عشير العمر ما بريد حدا بدالو ولو كان بدنها السما تتطربق عليا
ومثال الدَّور على النَّسَق الذي استحدثه والذي :

عصفورتين التقوا بجفة غدير موي
وحدِه تقول اشقوا ووحده تقول اخي
دنيا بها ناس شقوا وناس بهناوه وغي
يا عاذلين اعتقوا يا ارفقوا بييا

وهذه المثل الثلاثة ، المتقدمة ، هي من منظوم والذي .

ويدخل ، ايضاً ، تحت الزجل اللبناني : « الشروقي » ، أي القصيد
البدوي ، فان الشعراء العاميين في لبنان ينظمون فيه ^(١) . وأشهر طرائقه
أن تكون صدوره من قافية ، وأعجازه من أخرى . ومنه ما طريقتة طريقة
« المطلع » ^(٢) ، ومنه ما تكون التقفية في أعجازه ، دون صدوره ^(٣) .
وتسمى القصيدة منه : « شروقية » . قال الأب سلمان في « خمسة

(١) قال الاستاذ سعيد ابو الحسن في « الدراسة التي قدمها الى فرع الأدب العربي
في معهد الآداب الشرقية » ، بعنوان « مظاهر الأدب في جبل الدروز » (مجلة
المشرق ٤٠ [١٩٤٢] : ٩٩) : « وكان هناك شعراء ينظمون الشعر الغزلي
- يعني الشعر الغزلي في العامية ، في جبل الدروز - وقد اطلعوا على شعر رشيد
نخله وسواه من شعراء الزجل في لبنان ، فحصل في شعرنا تجديد مال به الى الرقة
والطلاوة » .

(٢) انظر مثاله من نظم الشاعر الشراري (أبو الكباير) في « خمسة أعوام في
شرقي الاردن » (٤٧ - ٥٤) الذي سيمر عليه الكلام في المتن ، قريباً .
(٣) انظر مثاله في الكتاب المذكور في الحاشية المتقدمة (٦٠ - ٦١) .
والمثال ، هناك ، لشاعر لم يذكر اسمه .

أعوام في شرقي الأردن في ذكر «ألحان» الشعراء في بادية شرقي الأردن (ص ٢٥) : « والشُّعْرِيّ أو الشُّرُوقِيّ وهو غنّاء أهل الشرق^(١) في غزواتهم وحرورهم »^(٢) . وينظم شعراؤنا العاميون في «الموآل البغدادي» أيضاً ،

(١) يريد قبائل الصخور والمدوان وعبّاد والعجارمة والغنّيات والشوابكة والحمايدة والحويطات والمجالي والشرارات - راجع مجلّة «المشرق» (١٧) [١٩١٤] : ٢٦٣ - في الخاشية) .

(٢) كان والدي قد حدّثني يوم نشر بالطّبع رواية «محسن الهزّان» الرّجليّة، وذلك في سنة ١٩٣٦ ، انه بعد أن نظم في غلواء الشباب تلك القصّة ، وجد يومئذ ، انه يخلو أن ينظمها ، ايضاً ، وهي البدويّة مادّةً وجلباً ، في شعر البادية ، أي «الشُّرُوقِيّ» ، وانه قد شرع في ذلك ، وانّ المقاطع التي شرع في نظمها لا بدّ غائصة في اوراقه القديمة ، وانّ الذي وقع له في ذلك المنظوم من «محسن الهزّان» الشُّرُوقِيّة لا ينحط ، في رأيه ، عن طبقة «محسن الهزّان» الرّجليّة ، وانه يتعنى أن لو يعثر على شيء من تلك المنظومات الضوائع ، فانها من القريض الذي يذكر بالعمد الغريض من العمر ! فبينما انا ماضٍ في جمع ما تبدّد من قصائد هذا الديوان ، بين كراريس ودفاتر وحزَم اوراق ، وجدت هذه المقطوعة من ابتداءات «محسن» الشُّرُوقِيّة ، وهي بخطّ والدي في الصّبا . فكان سروري بالعثور عليها سروره يوم عثر على «رواية محسن» ، وراح يقرأ على مسمع شوقي ، رحم الله الاثنين ، طرفاً منها . فانه روى في مقدّمة «محسن الهزّان» ما هذا بعضه (ص ٦) : « ثمّ سيج بي العمر ، ففرقت رواية محسن في النسيان ، دون أن يعلم بها أحد ، حتى نزل امير الشعراء شوقي لبنان عام ١٩٢٥ ، وعقدنا ذلك الوداد الذي لا يفت فيه غياب الوجوه ، واختلاف الدناوات . فذكر شوقي مرّةً ، عندنا في البيت ، قضية الملحمة في الشعر العربي ، فأذكرني رواية محسن . فطفقت أفشّ عنها وراء غبار الماضي ، وأجمع اياها المبعثرة ، وأصلح برأي الكهولة عبث الصّبا فيها ، حتى تمّ لي ذلك ، بعد جهد كثير . وكان سروري فوق ما أصف حين أقبلت على شوقي ، بعد ايام ، اقرأ عليه طائفة من محسن وهو رحمه الله ، يطرب ويستعيد هذا المقطع مرّةً مرّةً ، ومرتين مرتين : والأسهل عشبو كان يموج بوع الحرير والليل من ضوء القمر قطعة رخام

« معنّى رشيد نخله - ٨ »

وقد ورد مثاله في حاشية سابقة ، وفي « الموال المصري » ، وهذا مثاله ،

والليل من ضوء القمر لونو انجى
وراح النسيم عالسهل يمسي سوسحا
وهذه هي المقطوعة الشروقية :

يامير : من جنب الطويلع بيومين
مستبع بعمدان الذهب طول رحين
والتمر بزهر السمن عقد كومين
وبيض المذاكي تحوط بالرابع صنين
وياحسن الخزان وتمر بالعين
ذباحة بالعين من بين هدين
تحج على الوركين من فوق ساقين
ومن حولها زينات غرن تصادين
وانسي يا محسن ناشدك صوت وتنين
وتعطي وتصنت والهوى بين لحظين

وهذه الأبيات تقابل ، في مقامات القصيدة ، ما يأتي من أبيات الزجلية (١٨-١٩) :

يامير : سفر يومين ، بمجال الطويل
بتقوم ربة ، مشرعه بجنب المسيل
بتشدها عواميد سبعة من النخيل
وبرقاها فضة تفوح بالرائحيل
وجواها ، يامير ، دالحة الشليل
والقد شرخة بان ، تلوي وتعتدل
وعيون خلة لا الكحل الله بدون ميل
ووشم حول شفاف حللى السلسيل
وحنك قواس من عاج ، مخنيي قليل
وعنق شله من حرير ، مسلوب ، طويل
وما بين كتاف ورداف ترى الخصر النحيل
والبطن فجعه ! لاسمين ولا هزيل

للقرب من مقلب طريق وادي الجبال
عليها تفافيح الذهب ماها متال
ونسجها كشمير والقرمز حبال
والبن يجران بقس ، والقرمز حبال
أسود ، مجعد ، منتشر حتى الكفال
وجبين قطعة نور ، تدويره هلال
وانف بين خدين يقول : هيك الجمال
بفم اذا نلث تشم الحبال . . .
واذنين نفوع الشام ، ما عرفت خلال
والصدر مرجه ، والنهود قفزة غزال
بكثر العنا والجهد حتى السال شال !
والوراك بتقرب بعيد المنال

— وهو من منظوم والدي في قران جلالة الملك فاروق الأول (١٩٣٨) :
 فاروق عريس الملوك والعرس عرس العصر رجع لمصر الفتية الشمس بعد العصر
 يارب «عابدين» تجلّى ، مصر حول القصر بين العيون والقلوب رب السما يرباك
 تهتف اليك بالدعاء من كل كوخ وقصر

والشعر العامي في لبنان ، على اختلاف طرائقه ، يقوم على إيقاع سماعي ،
 لا على تقاعيل مقيّدة . فهو في الوزن ، ومخارج الحروف ، ومواضع الحركات ،
 وتراكيب الألفاظ والنطق بها وكتابتها ، يخضع للنغم . وربما نظر بعض

وساقين سكب الشمع ، والبطاطشيل فوق الكواحل والقدام نقل المجال
 تمرح بخناخين خرس على التّفيل ومن الرشاقة نظنها مسحة خيال
 إلى أن يقول :

بسن البدر ، لكن بعقلا بنت جيل ويحمي جوانب خدرها سبعا شبيل
 اخوات هند ، وكلّ خي راعي أصيل وهند ست الشّور في كلّ العال
 إلها خبا مفروود ، مسا يخشّو تزيل الآ القمر ، لو زق شي خطرته شال
 وقد وجدت ان سياق الخطّ ، في هذه المنظومة الشروقيّة ، يأتي آخر البياض ،
 من الورقة ، ثمّ ينقطع قبل أن يسكن ، ممّا يدلّ انّ للمنظوم بقية في ورقة ضائعة .
 وجاء في « خمسة اعوام في شرقيّ الاردن » (ص ٣٤) انه في جملة الروايات
 التي يمثّلها البدو « في خيم الامراء او في مسامرات الآيالي فيتخالّ النثر كثير من
 الأشعار البديعة » رواية « محسن الهزالي » - كذا ، لا الهزّان . وهذا يذكر
 ما ساق والدي في مقدّمة « محسن الهزّان » عن أصل القصّة ، قال (ص ٥) :
 « فهذه القصّة خبر قصير ، رواه بدويّ من النسير ، اسمه سليمان الأحمد ، في مجلس
 ابن عمّ والدي المرحوم عبّاس بك » .

(*) اقترح عليه نظمه صديقي الشاعر المصريّ الجليل الاستاذ احمد رامى ، وُغني
 به في حضرة جلالة الملك ليلة ٢٣ من شباط سنة ١٩٣٨ وذلك في المهرجان الفنائيّ
 التمثيليّ ، الذي أقيم في قصر عابدين لقران جلالاته . وقد كان كاتب هذه السطور
 حاضرًا ، بصفته ، يومئذٍ ، مندوبًا للبنان في العرس الملكيّ .

انغامه الى اوزان الشعر . قال البستاني في « محيط المحيط » (في مادة عني) :
« وأكثر اعتمادهم فيه - يعني في المعنى - على القافية فلا يسألون فيه عن
صحة اللغة أو وزن الشعر » . وقال دوزي في « تكلمة المعجمات العربية »
ما معرّبه (في مادة زجل) : « ويعتمد في نظمه - يعني في نظم الزجل -
على وحدة القافية ، لا على وحدة الوزن . وله عدة اعاريض » . وقال سيبولد
في « دائرة المعارف الإسلامية » المنقولة الى العربية (١ : ٢٦٣) : « ويعتمد
هذا الفن - يعني فن الزجل - على وحدة القافية ، لا على وحدة الوزن ،
ويدخل في جميع البحور » . وقال زيدان في « تأريخ آداب اللغة العربية »
(٤ : ١٩٦ - من الطبعة الثانية) : « وللشعر العامي أوزان بعضها يشبه
اوزان الشعر الفصيح وبعضها لا مثيل له في الأوزان المعروفة في هذا الشعر .
فأوزان الشعر العامي الموجودة في الشعر الفصيح ثلاثة : الرجز والوافر
والسريع جاء ذكرها في مقالة ظهرت في النشرة الاسبوعية في اكتوبر^(١)
سنة ١٩٠٦ لعلمها الاستاذ ابراهيم الحوراني الشاعر اللغوي محرر تلك
الجريدة »^(٢) . وقد قال الحوراني هناك (النشرة الاسبوعية ٤١ [١٩٠٦] :

(١) الصواب : في ايلول ، في ٢٠ منه ، لا في تشرين الاول ، كما هنا . وهي
في العدد ٢١٢١ من « النشرة الاسبوعية » بعنوان : « لمحة في الشعر ، والفصيح
والعامي منه » .

(٢) المقالة للحوراني ، ولا ريب ، ففي مجلّة « النقائس » (١ [١٩١٠] :
٢٤ - ٢٦) التي عُنيت ، يومئذ ، بنشر جانب من أجزاله ، مقالة تحت عنوان :
« الزجل اللبناني » جاء فيها (ص ٢٥) : « وبين الذين نظموا على هذه الطريقة
- يعني الطريقة الزجاجية - الشيخ ناصيف البيازجي الشهير والاستاذ ابراهيم افندي
الحوراني . وللثاني اقوال مشهورة وقد كتب حضرته نبذة لطيفة في أصول هذا
النوع من الشعر جاء فيها « وهنا نقلت المجلّة فقرات من مقالة الحوراني ، المذكورة

٦٠٢ - ٦٠٤): « والكنزي لم اجد في الشعر العسامي المعروف عند العامة بالمعنى سوى ثلاثة أبحر وهي التي سمعتها في لبنان . مثال الرجز (*) :

خبيت مالك في الحزائن شو نفع إلا الشهاده بحق أرباب الطمع
قالوا كثير الشد بيروخي الحبال وكتر شدك جبيل تدبيرك قطع
ومثال الوافر :

صار القبر أقرب من خيالي وصار الصبر أبعد من منالك
ومثال السريع :

ربيع الصبا بجياة غصن البان والورد والنسرين والريحان
من اين جبتي المسك بجيوبك تخمين مررتي على الخلان
الى أن يقول (ص ٦٠٣) : « ويدخل على هذه الأبحر تغييرات لا

في المتن .

وفي « نيل المتنى في فن المعنى » ، ايضاً ، (ص ٨٣ و ٨٤) ان المقالة للهوراني . وكان الحوراني من قالة الزجل . ومن أجزاله المشهورة ، وقد ختم به في « النشرة الاسبوعية » مقالته المذكورة (ص ٦٠٤) :

يأتي الأظى قي وجنتو تضرّم والبرق يلعب من عقيق الفم
من طور خدك ما قرب موسى من اين جيت المن للمبسم
ثم أعاد نظره ، بعد ذلك ، في الشرحه ، ونشرها في « مجلّة سركيس » كما يأتي (٤ [١٩٠٨] : ٢٨٥) :

آمنت انا برهان ما بيلزم انك نبي الزهر وبدر التّم
ثم أعاد نظره فيها ، مرّة أخرى ، ونشرها في مجلّة « النفائس » كما يأتي (١ [١٩١٠] : ٨٥) :

آمنت انا برهان ما بيلزم انك نبي الزهرا وبدر التّم
وهي متناقلة ، اليوم ، بهذا اللفظ .
(*) يُدرك بأدنى تأمل ان هذه الأمثلة التي ستحرّ عليها القراءة ، في مقالة الحوراني ، هي من مقوله .

تدخل في الفصح « الى أن يقول عن القراءيات : « بعضها لا ينطبق على وزن من اوزان الشعر المعروف ، ووزن بعضها المتدارك مع تغيرات ايضاً ومثاله :

من كتر شوقي آية سكن جيت راكب عاقدار النار

وبعضها على وزن مستعملان مفعولان كقول بعضهم :

راح الشباب العسالي والشيب غير حالي

وحسب بعضهم هذا من المطالع والأكثرون على انه من عدديات الدبكة . أقول : ليس في انقسام « عدديات الدبكة » المعروفة ما ينطبق عليه (*) . ثم قال : « وجاءت اغانيهم المعروفة عندهم بالمواليات البغدادية والمواليات المصرية والزلاغيط على بحر البسيط » . وهناك أورد مثالا للموال البغدادية ، ومثالا للموال المصري ، ثم قال : « والزلاغيط كالمواليات المصرية ، الا انها قلما جاءت غير مربعة » . ثم أورد زلغوة من ذلك ، وأردف بقوله : « ومن الزلاغيط ما وزنه مستعملان فعلان ومثاله :

غنى حمام البان عاميل الأغصان

لمأتميل قد عروسننا الريان

وكثيراً ما تأتي الشطور الأربعة على روي واحد . أقول : ان هذا الوزن يندر استعماله في الزلاغيط . ثم قال : « وأما بقية اغانيهم فتأتي على أوزان مختلفة من أوزان الشعر الفصح وغيرها » .

(*) انظر أمثلة تلك « العدديات » في « طرائف الأمس وغرائب اليوم » لخنشيت (١٧٠ - ١٧١) - ولوالدي مقدمة على هذا الكتاب ، الذي يدور على « صور من حياة النبك وجبل القلمون في أواسط القرن التاسع عشر » ، جاء فيها قوله (ص ١) : « قوميات الشعوب لا تستبقى الا باستبقاء تقاليدها ، وإن استحسن قديمها في نعومة جديدها » .

وقد أتى زيدان ، بعد أن نقل ما تقدم من مقالة الحوراني ، بقوله (ص ١٩٧) : « نقول : والذي نراه ان الأوزان العامية السورية التي ليس لها مماثل في الأوزان العربية الفصحى مأخوذة ، في الغالب ، عن أوزان الشعر السرياني » . وقال المعروف في « نيل المتمنى في فن المعنى » (ص ٣٢) : « ومن أطف ما في فن الزجل وانواعه الكثيرة المحاكاة والمساوقة المعروفة عند الافرنج باسم Harmony فلذلك ترى المطبوع من الزجالين ينشد المقاطع والمطولات المنسجمة مرتجلاً أو متروياً » الى أن قال : « ويرجح ان أكثر أوزان هذا الفن - يعني فن الزجل - سريانية باقية على السنة العامة . فمنها ما يوافق أوزان الشعر ومنها ما يخالفها » . وقال الأب شيخو في مجلة « المشرق » (١٨ [١٩٢٠] : ٧٣٠) : « والشعر السرياني القديم من نوع الزجلية والموشحات ينقسم الى أدوار يشتمل كل دور منها ابياتاً معلومة اكل بيت عدد محدد من التفاعيل » .

وقال لوسرف في « الادب العامي » ما معرّبه (ص ٥٧) : « ليس الشروقي الا نوعاً من القصيد ، لكنه ، في الغالب ، يُعنى به » . وقال في الحاشية على هذه الجملة : « ان رشيد نخله يدأنا على جوهر هذا الفرق . فهو عنده في النغم الذي ترافقه الرباب ، والذي هو بدوي في الشروقي . ويقوم الفرق ، ايضاً ، عنده ، في الوزن الملازم لذلك النغم ، اذ انه ينبغي له إدخال مقاطع من الكلمات ، تُقتض اقتضاباً ، ويُستعان بها في اقامة النغم . اما ملاحظتنا ، في ما يتعلق بالقافية ، فهي في نظره ليست بذات بال » . أي ان والذي يرى الفرق بين الشروقي والقصيد هو في النغم البدوي ، الذي يرافق الأوّل ، وفي ما يقتضي من تغيير يلحق بأجزاء الكلمات والحروف ، وما شاكل ذلك ، لا في القافية . وقد رأى القاري في ما تقدم من الكلام على الشروقي ، ان

الأب سلمان - وهو هو في معرفة الشعر البدوي - يقول « ألحان الشعراء في بادية شرقي الأردن » ، و « الشروقي هو غناء أهل الشرق » ، لم يقل « طرائق الشعراء » ، ولا قال « شعر أهل الشرق » . فكأن الشعر البدوي ، عنده ، يقع في باب الغناء ، قبل أن يقع في باب الشعر . وهذا يدعم رأي والدي ، ويجئته على قدر . وقال الأب سلمان ، هناك (ص ٢١) وهو ما يزيد في تأييد رأي والدي : « ولا بد للشاعر المجيد - من هؤلاء الأعراب - أن يتجلى بصفات ثلاث » الى أن يقول : « والثالثة أن يكون ضارباً على الرباب » الى أن يقول (٢٤ - ٢٥) : « وطوراً تتبع - يعني الرباب - الصوت بليّات وعطفات وطوراً يتبعها الصوت ويأخذ من ألحانها » الى آخر قوله (*) .

أمّا الأوزان المستعملة في الشروقي ، وفي سائر الطرائق البدوية ، فقد ذكر عنها الأب سلمان ، هناك ، ما يلي (ص ٣٩) : « ان العرب الحاليين أقاموا لأشعارهم أوزاناً ، فمنها ما يشبه المنقول في كتب العروض عن الشعر القديم ومنها ما يختلف عنها كل الاختلاف . والأوزان المستعملة محمولة على السماع » الى أن يقول : « فالعرب الذين لم يحتلوا بغيرهم كالشرايات وبني صخر يستعملون كثيراً وزن الرمل » . ثم قال : « واما الرجز ، حمار الشعر ، فهو كثير عند العرب الحاليين » . ثم قال (ص ٤٠) : « والعرب الحاليون لهم اوزان غير معهودة في ابواب العروض يجرون عليها ويعرفها شعراؤهم . فاذا تلونا أمامهم شعراً على غير وزنه المعروف انكروه علينا »

(*) وقال الاستاذ ابو الحسن في أطروحاته « مظاهر الأدب في جبل الدروز » المذكورة (٧٣) : « ان هذا الشعر الجبلي - يعني الشعر العامي في جبل الدروز ، الذي منه الشروقي - وضع الغناء لا للشعر ولا للمطالعة » .

واظهروا مواقع الخلل فيه ، ولا يستعملون الأوزان إلا بحسب اغراضهم .
 فلهم شعري شبه الوزن الطويل يستعملونه في المدح والرتاء فقط . وايام
 الحروب لهم غناء خفيف فتجري أوزان اشعارهم على خبب الخيل وعلى سير
 النياق . وفيما هم سائرون يستنهضون عزائمهم بشعر حماسي قصير المقاعيل .
 ثم أورد هنا مثالا لذلك ، وأوله :

إركب يا قسرم المردان هوزها براس المحجان (*)

ومن العجيب ان هذا الوزن البدوي يوافق الوزن السرياني في « الافراميات »
 المعروفة عند قدماء الموارنة بـ « المديحة » - وقد مر الكلام عليها .

والى القرآء ما اقتطفت من مذكرات والدي الأدبية ، التي شرع
 يدونها في اوائل سنة ١٩٣٨ ، وقد أدركته الوفاة قبل أن يتمها ، وهي لم
 تتل بالطبع ، بعد . قال :

« عرفت منذ أول عهدي بنظم الزجل ان هذا النوع من التعبير هو
 لغة المهد ، وعرفت فوق ذلك ان الأديب العربي إنما هو يترجم خواطره
 ترجمة أي على عكس الشاعر العامي الذي يلقي فكرته الى لسانه دون
 حاجة الى الترجمة ، اذ انه يفكر باللغة التي يكتب فيها . اما الأديب
 العربي فهو يفكر بالعامية ويكتب بالفصحى .

« وعلى هذا الذكر أقول : ان صديقي موريس باريس الكاتب
 الافرنسي الطائر الصيت قال لي ، يوم زارني في الجبل عام ١٩١٤ وذلك في

(*) وقال في التعليق على هذا البيت : « أي اركب الذلول واضربها برأس

العصا » .

حديث طويل ، يجده القرآن في موضعه من هذه المذكرات : [انتم شعراء
العامّة تعيشون في منازل الناس ونحن نعيش في كتبهم . فليس من العجب
أن تكونوا أكثر حرارة منا] .

وقال في موضع آخر :

« كان الزّجل في لبنان ، لبضعة أعوام ، وقفاً على المديح والرتاء والغزل
والفكاهة . أما اليوم فقد اتسع ، والحمد لله ، مجاله ، حتى لقد صار في
مستطاع الزّجال اللبناني أن يطرق أبعد المواضيع ، دون أن يخاف من تراجع
قرآء الزّجل عنه ! ويلد لي أن أقول هنا اني نظمت ، منذ سنتين ، زجليّة
كان موضوعها « قدح عمر الخيام » ، ولقد تذوّق الناس تلك الزّجليّة ، وطربوا
لها ، ولم يجدوا بابها غريباً عن باب الزّجل . واني لأسرُّ أن أرى الزّجل وقد
أصبح ، في هذه الأعوام القليلة ، على درجة عالية من العمل الجدي . ولقد
ظهرت في بيروت ، وفي الجبل ، جرائد زجليّة ، ومجلات زجليّة ، وأفسحت
الصّحف العربيّة ، حتى اليوميّة منها ، مجالاً رحباً للزّجل والزّجالين » الى
أن يقول :

« لم أتأثّر مباشرة من أدب اجنبي . فاني لا اعرف من اللّغات الّا
العربيّة . أمّا الادباء الذين عرّبت لي طائفة من آثارهم ، وأعجبت بهم من
ناحية التفكير والدّوق ، فأخصّهم شكسبير في رواياته ، والشاعر التركي
توفيق فكريت بك في ديوانه [رباب شكسته] أي القيشارة المحطّمة ،
ولامرتين في [التأمّلات الشعريّة] و [الإيقاعات الشعريّة] ، وشاتوبريان في
مذكراته المشهورة ، والفونس دوده في [رسائل الطاحون] وبودليير في
[أزهار الأذى] . واني احبُّ لامرتين لجلاء أسلوبه ، واحبُّ فاليري
لأسلوبه الغامض ! هذا له عندي ساعة ، وهذا له ساعة . وهذا أسلوب له

حسنات ، وذا اسلوب له حسنات أخر . ثم أنه لا يجوز أن أترك الكلام على فاليري قبل أن أقول انه ليس في الحياة شي . سهل ، ليكون في الأدب شي . سهل ! » . وهنا أردف كلاماً آخر على فاليري بقوله :

« ميسترال شاعر عظيم ، ولا ريب ، ولسكن عظمته هذه لا تتجأى إلا لبني قومه الذين يفهمون لغته ، ويستطيعون أن يحسوا في اسلوبه الشعري الشعري حرارة الحياة ، التي تكلم عليها صديقنا بارس . اذ ان العبارات البروفنسية ، والخواطر الملونة بالوان بروفنسية ، لا يعجب بها إلا فرنساوي ، أو بروفنسي . واني بالرغم من كون الذي عرب لي شطراً كبيراً من قصائد ميسترال ، المترجمة الى الافرنسية ، هو من العارفين بأسرار هذه اللغة ، لم استطع أن اتذوق . من شعر ميسترال إلا شيئاً يسيراً » الى أن يقول ، في كلام له على الصحو ، وتأثره من الصحو في لبنان :

« الصحو نعمة النعم على الشعراء ! ! وهما أنا احمد الله على كونه قد خلقتني في أرض تكاد تمسح فيها زرقة السماء بأصابع الكف فالحمد لله الذي جعل داري تحت سماء لبنان ! الحمد لله الذي خلقتني لبنانياً ! » . وقال في موضع آخر :

« الزجل والبيان لا يلتقيان ! والآن فسدت حقيقة هذه الطريقة . بل انه لا يجوز ان يدخل الزجل لفظ فصيح ، مهما كان حظاه من الرونق في العربية . فهنا شعر عامية ، لا شعر فصيح . اللهم إلا اذا طلب الزجال ذلك ، بعينه ، في بعض المواضع ، فاستعمل الفاظاً مشتركة بين العامية والفصحى ، وازجاً فصاحتها بعامية جاراتها ، مزج الماء بالماء . عندئذ تكون المسألة من قبيل الشذوذ ، والشاذ لا يقاس عليه . قال ابن قرمان انه قد جرد هذا الزجل من الإعراب كما جرد السيف من القراب . وقال

ماماي (*) في احدى موالياته :

(*) أمير الزجالين في وقته . وهو محمد بن احمد بن عبدالله الرُّومي الانكشاري ، وُلد في القسطنطينية ، ونشأ في دمشق ، ومات فيها . قال الاستاذ تيمور في مجلة « الضياء » (٦ [١٩٠٣ - ١٩٠٤] : ٣٣٩) : « وصار قديم اهل الشام في فن الزجل بل والمصريين أيضاً ، فان جماعة منهم ، ممن ينظم الزجل وردوا دمشق واجتمعوا به وناظروه ، فكان اميرهم المشار اليه ، واعترفوا له بالفضل والتقدم عليهم » .

وفي ضبط اسمه اختلاف . ففي « ريجانة الألبا وزهرة - ونزهة - الحياة الدنيا » للخفاجي (ص ٨٢ - من طبعة بولاق) : « ماماي » ، وفي « حديقة الأفرح » لليحني (ص ١١٠ - من طبعة مصر) ، و « صنّاجة الطرب » لثوفل (ص ٢٨) ، و « تاريخ سوربة » لبيّري (ص ٣٧٢) : « ابن مامية » . وكذا ضبطه الاستاذ عبّود في مجلة « الضياء » (٦ [١٩٠٣ - ١٩٠٤] : ٢٦٦) ، والأب شيخو في مجلة « المشرق » (٢ [١٩٠٤] : ٢٩١) . وقد أَرَدَف الأب شيخو هناك : « وروى الحاج خليفة اسمه ماماي وروى غيره ماميه » . وقال تيمور في المجلد المذكور من مجلة « الضياء » (٣٣٨) : « ماماي ، أو ماميه بالهاء المهملة » . وقال الشيخ اليازجي في ذلك المجلد (ص ٣٤٠) : « ابن ماماي » .

وقد اختلفوا ، أيضاً ، في تاريخ ولادته ، وفي تاريخ وفاته . قال تيمور (ص ٣٣٨) : « وُلد سنة ٩٣٠ الهجرية ومات نهار الاحد ثامن شعبان سنة ٩٨٠ الهجرية » ، وقال الأب شيخو (ص ٢٩١) : « توفي سنة ٩٨٦ هـ - ١٥٧٨ م » وهو لا يذكر سنة ولادته . وقال عبّود (ص ٢٧٠) : « ولا تعرف السنة التي وُلد فيها هذا الشاعر ولا سنة وفاته ولكن يمكننا تعيين القرن الذي كان فيه من مراجعة تواريخه الشعرية المثبتة في ديوانه » الى أن يقول (٢٧٠ - ٢٧١) ومن ذلك نستنتج أمرين أوّلهما انه كان عائشاً في القرن العاشر للهجرة الموافق للقرن السادس عشر للميلاد » .

ولماماي ديوان شعر ومواليات ، اسمه : « روضة المشتاق ووجهة المشاق » ، منه نسخة في دار الكتب المصرية ، تاريخ نسخها سنة ١٦٣٦ (تيمور : ص ٣٣٩) ونسخة في المتحف البريطاني ، كتبت على عهد المولى آف سنة ١٥٧٧ ، ونسخة في مكتبة او كسفورد (الأب شيخو : ص ٢٩١) ، ونسخة عند الاستاذ عبّود (عبّود : ص ٢٦٦) .

يا طالب النجوى من بنت المواليات تبتقى وتسلم عيونك النجوى قد مات
وقال الأبيشيبي في مستطرفه : [وقيل لا يكون البيت منه بعض ألفاظه
معربة وبعضها ملحونة ، فإن هذا من أقبح العيوب التي لا تجوز . وإنما يكون
المعرب منه نوعاً بفرده ، ويكون الملحون فيه ملحوناً لا يدخله الإعراب] .
وكم زلقت هنا أقدام الأساطين من أهل الفصاحة ، من الذين نظموا في
الزجل ، ولم يلقوا عنهم في العامية فصيح العربية * (*) .

وهذه هي المقاطع التي نقلتها من حديث له أدبي مع الاستاذ سليم ابي
جره أحد كتّاب جريدة « العاصفة » . والحديث منشور في عددها المؤرخ في
٣ من آب سنة ١٩٣٢ تحت عنوان : « صاحب كلنا للوطن يتكلم » . قال
الكاتب في بعض المواضع من ذلك الحديث :

« لماذا لم تحترفوا الأدب وانتم أوّل من حمل لواءه في هذه البلاد ؟
» قال - احترف الأدب نوعان : الانقطاع له انقطاعاً تاماً ، كما هي الحال
خارج البلاد العربية ، والانقطاع له بعض الانقطاع ، كما هي الحال عندنا . واقد
كان لي في حياتي السياسية فترات انعم خلالها بذلك « البعض » ، وانقطع فيه

(*) في « نيل المتعمى في فنّ المعنى » (ص ١١٠) : « قال ابو عبد الله محمد
التنوخى في [الأقصى القريب] وهو من مخطوطات احمد باشا تيمور المصري عند
كلامه عن الموشحات والأزجال : [انّ الزجل متى جاء فيه الكلام المعرب كان
معيباً] » .

وفي « خزانه الأدب » للحموي (ص ١٤٢ - من الطبعة الأولى) : « كأنّي
بتأمل نظري في رسم كتابه هذا الزجل فأنكره لبعده عن رسم الألفاظ المعربة الخالية
من اللّجن ويعذر في ذلك لأنه ليس له إمام بمصطلح رسمه ومن رسمه على غير هذا
الطريق لم ينفذ له مرسوم فانه يؤدّيه الى خطأ وزنه وإعراب لحنه » .

- للقلم وجماعته • وهي من أطيب الأيام عندي •
- « - إذا فانتم تفضّلون حياة الأديب على حياة السياسي !
- « - كلاهما مشوب بشيء • أما حياة الأديب في الأمم الأخرى فهي
اهناً بكثير ، وأقرب الى الحرية والانطلاق •
- « - أية الساعات أفضل عندكم للنّظم وأيّ الأمكنة ؟
- « - كنت أنظّم في أية ساعة ، وفي أيّ مكان • وأما اليوم فقد
اصبحت ليالي ضوء القمر أحبّ الأوقات عندي • ويتفق أحياناً أن أخلو
في غرفتي للنّظم ، ويكون « أمين » محتلياً في غرفته للنّظم ايضاً ، فاحس
في تلك الساعة بطرب هو فوق كلّ طرب !
- « - أيّ الشعر أحبّ اليكم ؟
- « - شعر الطّبع المرسل بلا كد ولا تكأف » (١٠) •
- ويسأله الكاتب ، في موضع آخر من الحديث ، عن أحبّ « مطالع »
اليه في الرّجل ، فيقول :
- « - هو المطالع الذي أقول فيه :
- خمس عشر عام أهنأ من الغفا مرّت مرور الرّيح عاحقة قنا » •

(١٠) كتب الدكتور سمير معوض في مقاله : « رشيد نخله في خصوصياته •
الزّعيم والأديب والمحدث والمريض ورجل العائلة » في عدد جريدة « المكشوف »
الصادر في ١٨ من آذار سنة ١٩٦٠ ، وهو الذي خصّته للكتابة عن والدي ، وجمعت
عنوانه « عدد خاصّ عن رشيد نخله » ، قال : « وكان يجبّ من شعراء العرب
القدماء أبا الطيّب المنبّي والشريف الرضي ، ويكره ديباجة أبي تمام • ومن الشعراء
الفرنسيين كان يجبّ لامرتين • وقد يعود سبب هذا الحبّ للامرتين لتشابه عنصريّ
بينهما في النواحي الشعريّة • وكثيراً ما رأيتّه يراجع في كتب الجاحظ ويوصي بطالعتها
ويقول انّ الجاحظيّة مذهب في الأدب العربي » •

ثمَّ يسأله :

« - ما هي عادتكم وقت النّظم ؟ »

« - ليس لي في ساعة النّظم عادة مستحكمة ، اللهمّ إلاّ هذه

« السيكارة » التي اشعلها بلا انقطاع . »

« - هل تذكرون الى اليوم أوّل قصيدة نظمتموها والمناسبة التي من

أجلها نظمت تلك القصيدة ؟ »

« - اعلّ أوّل قصيدة لي هي ابيات من نظم الصّبا صدرت بها رسالة الى

حبيب كان لا يعرف القراءة . و كنت وال أمير شكيب أرسلان ، ردّ الله

غربته ، نتضاحك بعد ذلك كثيراً من ارسال قصيدة « خصوصية » الى من

لا يحسن القراءة والكتابة أمّا القصيدة فقد محتها الأيام من ذاكرتي فلا

احفظ بيتاً منها . »

ثمَّ يسأله في آخر الحديث :

« - قيل انّ مراسلة شعريّة قد دارت بينكم وبين داود بك عمّون

يوم كان رئيساً للوفد اللبناني في باريس (*) ، وانّ تلك المراسلة لم تُنشر حتى

اليوم فهل تذكرون شيئاً منها ؟ »

« قال - لم يدرك بيني وبين المرحوم داود بك مراسلة شعريّة يوم

كان في باريس . ولكنّي أرسلت معه ، ومع صديقي عبد الحليم

بك الحجّار ، قائممقام بعلبك اليوم ، الى صديقي الكاتب الفرنسي

الشهير موريس بارس كتاباً بين الأدب والسياسة ، فبعث اليّ فقيّدنا

عمّون ، بعد أن وصل باريس ، كتاباً بين الأدب والسياسة ايضاً ، هو من

(*) راجع في شأن هذا الوفد اللبناني « النبذة التاريخية » لدريان (٤٧٢ -

٤٧٧ - من الطبعة الثالثة) .

أرفع البيان» (١).

وكتب في «الاستدراك» الذي صدرَ به رواية «محسن المزان» الزجلية، وقد نُشرت بالطبع في سنة ١٩٣٦، قال (٧ - ١٠) (٢) :
« كتبت جريدة له نوفل ليتيرير (٣) في نشرتها المؤرخة في ٢٢ ايلول سنة ١٩٣٤، مقالة، بعنوان : «ميسترال لبناني» ، بحثت فيها نهضة الزجل عندنا، وذكرت هذه الرواية، واشاعت بالثناء عليها وعلى صاحبها، ما شاء لطف الكتاب، ثم قالت ما معرّبه :

« [لما اذا اختار رشيد بك نخله هذا السبيل، بدلاً من ان يكتب بالعربي؟] يقول رشيد بك : - ان الشاعر العربي يتخيّل فكرته بلغته

(١) قالت جريدة «الجمهور» في ٥ من كانون الثاني سنة ١٩٤١ تحت عنوان : «مختارات لرشيد نخله من نثره في مقالاته ورسائله ومفكراته الادبية» : « وهذه قطعة من رسالة بعث بها باللغة العربية الى صديقه الكاتب الفرنسي المشهور موريس بارس، حملها اليه المرحوم داود عمّون رئيس الوفد اللبناني الى باريس سنة ١٩١٩ وكان بارس يومئذ نائباً في البرلمان الفرنسي :

« . . . ولقد كنت انت لوطنك كما ينبغي ان يكون مثلك ! اما انا فلم استطع ان افعل لوطني شيئاً . اذ انه تحت السماء التركية لم يكن لأحرار اللبنانيين وطن . « ويا صديقي : لقد نظمنا لهذا الوطن اناشيده المرقصة قبل ان نختط حدوده ، وصغنا على اسم وطنك قوافيها ، فقم غنّ يا صنّاجة فرنسة ، على مسمع من جمعية الأمم ، اناشيدنا . وان لبنان يجيبي صديقه بارس على يد هؤلاء الصفوة من رجاله الذين يمثلونه غداً لدى مؤتمر الصلح ، ويستنجد ببيانه الخلاب في تحقيق امانيه ، ويرجو أن تكون له سابقة البشائر ، وكلمة الفرح ، عن لبنان جديد عزيز .

(٢) وما سيأتي من الحواشي على هذا «الاستدراك» هو من قلمه في الأصل .

(٣) Les Nouvelles Littéraires أي الأخبار الأدبية، وهي أشهر جريدة، اليوم،

للآداب والفنون، في فرنسة .

الاقليمية ، ثم يترجم تلك الفكرة الى الفصحى . في حين ان الشاعر الشعبي يخرج فكرته ، وهي بعد حامية طليقة ، كما تمخضت بها قريحته .

« [وقال رشيد بك - ذكر لي بارس ، يوم زار لبنان ، هذه الملاحظة ، قال : ارى عند ميسترال من الحرارة اكثر مما عند شعرائنا الآخرين ، ذوي الفصاحة . فهو يعبر عن خواطره باللغة التي كانت تتكلم بها أمه] .

« فهذه الذكريات ، التي بعثتها الجريدة الفرنسية ، تعود لي الى عام ١٩١٤ وترد علي وجه صديقي الكريم المرحوم موريس بارس . فلقد نزل علي بارس في [نهر الصفاء] ، تلك السنة ، (يرافقه موسيو جورج بيكو قنصل فرنسة ، يومئذ ، في بيروت) وجرى بيني وبين بارس احاديث (*) على الأدب العربي ، والزجل اللبناني ، ليس ها هنا محل سردها .

« اما كلمته ، التي قالها لي عن ميسترال ، فليست كما نقلتها [له نوفل ليتيرير] عن لساني ، بل اذكر اننا بعد ان غادرنا وبارس نهر [الصفاء] وأشرفنا على [الباروك] ، التفت بارس الي ، وقال :

« - [اما الآن ، فقد جزنا ، حقاً ، عتبة ميسترال ٠٠٠]

« وكان علي النبع ، في [الباروك] ، فوج من المحتفين ، في انتظار ضيفنا الجليل . واني اترك الكلام ، ها هنا ، لبارس نفسه ، حيث يقول ، في الجزء الأول ، من كتابه [استقصاء في بلاد المشرق] ما ملخصه :

« [فوثبت الى درجة سيارتنا فتاة ذات جمال ملوكي] الى ان يقول : [فسأت الشاعر العربي بعض التفصيل عن تلك البطلة ، فأجابني : - انها جديدة

(*) كان يترجمها بيننا الاستاذ اميل خوري ، من كتاب جريدة « الأهرام » اليوم ، وذاك بك ثابت صاحب الديوان الفرنسي Rires et Sanglots ، أي ضحكات وشهقات .
« معني رشيد نخله - ١٠ »

باتاشيدك . ولقد غناها هو نفسه ، فهي عروس الشعر ، في مقاطعة الشوق ،
توحي ويُوحي اليها في آنٍ معاً] .

« ويمسك بارس ، في كتابه ، عن بقیة الحديث (*) . اما البقیة ،
فقولہ لي بعد ذلك :

« [الان عرفتُ ما كنتُ أجهله . فانتم جماعة الشعراء الشعبيين تعيشون
في بيوت الناس ، ونحن نعيش في كتبهم . . . فلا بدع ان نراكم أشد
حرارةً منّا !!] .

« هذه كلمة بارس التي قالها لي ، في صدد الزجل وما اليه ، وهي من
البراعة ، كما ترى ، ولطف الاشارة ، على قسط ينقص تلك التي نقلتها جريدة
[له نوفل لیتيرير] ، فرأيت من الغبن لصديقي بارس أن لا ارد الى كلمته
رونقها ، في هذه المناسبة .

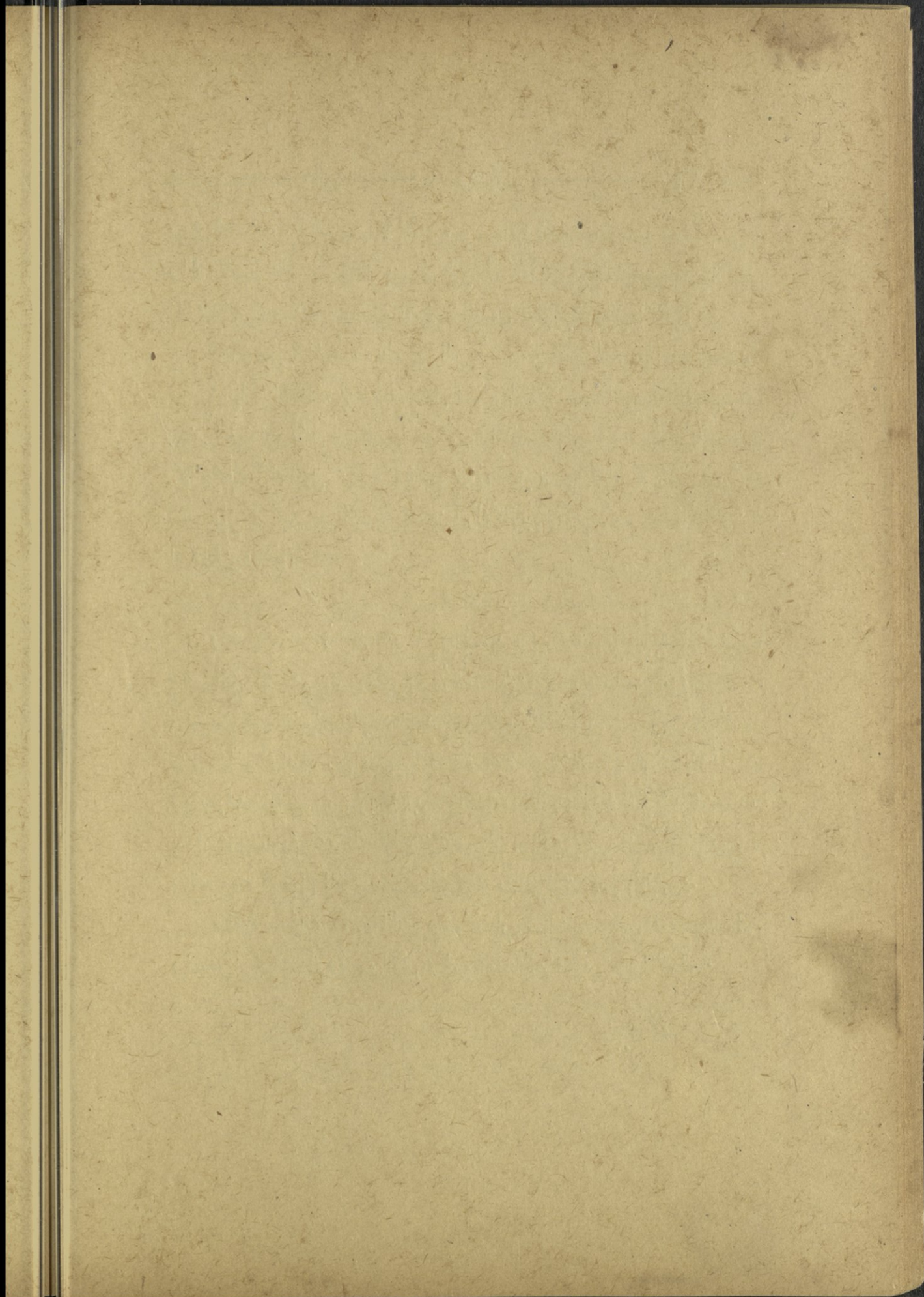
« بقي شيء . آخر أرى التبسط فيه ، اليوم ، لزاماً علي . وهو ما يقوم في
الأذهان من ان الزجل بمثابة حرب على الفصحى . فاستغفر الله الف مرة !!
ما كان الزجل في الاندلس أمس ، ولا في مصر ، ولبنان ، اليوم ، ليخرج
بنفسه هذه الزجة افاذا الزجل ، فخره ، كآه ، في أن يرى وجهه في زاوية
من معرأة الفصحى ، ويكون عليه شيء من روعتها ، وشيء من طلاوة الفاظها ،
وحلاوة حواشيتها ، ولباقة الأخذ بين خافيا وباديا والعريية ، حين يقال
[ان الشاعر الزجلي يخرج فكرته ، وهي بعد حامية ، طلقة ، كما تخضت

(*) الذي يطالع على ما كتبه الأخوان « جيروم وجان تارو » ، في كتابها
Mes années chez Barrès ، أي اعوامي عند بارس ، عن تأليف بارس لكتاب
« الاستقصاء » ، وكيف انه كان يستكثر المذكرات ، التي أعدها لتأليفه ، ويضيق
ذرعاً بها ، يعلم ان ذلك الكتاب ، على وفرة مضامينه ، لا يستوعب كل شيء . أراد
بارس نشره فيه .

بها قريحته [٠٠٠] فحاسنها لا تعد ، وحسناتها ، الى صاحبها ، لا تحصى .
 واذ كانت هذه حسنة الزجل الى الزجال ، فما ترى يقال في حسنات الفصحى
 الى الشاعر ، وعنده منها كفتاً ميزان العرب : البلاغة والفصاحة ؟
 « فالزجل ، اذن ، عيال على العربية ، من قديم الزمن الى اليوم ، فضلاً
 عن كونها لسان الأمة ، والزجل لسان طوائف منها ، يوم تترك فصاحتها
 بعض الحين ، وتقبل على عاميتها ، واني ما اخترت العامية ، بدلاً من الفصحى ،
 كما وهمت [له نوفل لبيدي] ، بل اراني أقبل على العامية ، حين أترك
 الفصحى ، وأقبل على الفصحى ، حين أترك العامية ، ميلاً مع الخاطر العارض ،
 او المناسبة الحاتمة » .

وبعد هذا ، فالله يعلم قدر ما شجاني من مراجعة هذه الأوراق الزجلية ،
 وهي التي كتبت بيد والدي ، ووضعت بيده في مواضعها من خزانة كتبه ،
 وصينت من الضياع والبدد ، بعد خروجه من الدنيا ، صون تراث لا يؤمن
 عندي بأموال الدنيا ! فها هنا بقية من أنفاسه الحميمية تتمسك بالورق ، واضاءات
 من روحه تنفقت من سواد الخبر ، وتحاول النجاة من عالم النسيان . . .
 فكنت بين يدي تلك الحروف ، وكأن والدي يهب نفسه في وجهي ،
 وتقع عينه في عيني ! فأحسست مدة ذلك بشجو فوق شجو القلوب .
 فالله ، سبحانه ، وهو الذي عنده حساب ما لقيت ، يومئذ ، من لوعات
 وغصص ، يجري الى روح والدي ، في مقاعد الحق ، ثواب ذلك العناء .

امين نخله



المرأة والجمال

إن بكيت

الكون من أجلك بكى

إن بكيت الكون من أجلك بكى
وكل شيء ربي خلق لطف وجمال
وكل شيء ربي خلق لطف وجمال
والغوى وغنج المعاطف والدلال
والشقاخه كلها خلق وخلق
عيون زرق شفاف رق من الورق
وسنان لولو وشعر ساجد علقدام
وما بينعرفش الشجر لولا الا بتسام
فستق مشقق ريحتو نده وزبد
ولسان أحمر مخملي عليه أنعقد
شهد اللمي حتى يصير حلو الكلام
وكتفين جسام وزنود لولا من الكمام
ذابوا كما يذوب الذهب لولا الكمام
والصدر مرجة قطن والنهدين تمام

وان ضحككت أنهر عرش المملكي
إعطى البشر قيراط والبقوي لك
قيراط خاس وعوضو هيمي وكمال
والشقاخه كلها خلقت بك
عارسهم كسمك خالقك ما عاد خلق
وسنان لولو وشعر دبس بعلبكى
يشفع بقلب المبتلي ويقول حرام
فستق مشقق ريحتو كالمستكي
وما بينطق حرف الا بالزبد
شهد اللمي حتى يصير حلو الحكى
والعناق الله يسلمو عنق الحمام
ذابوا كما يذوب الذهب بالمسبكى
ولولا الا نامل بالكفوف مثل القلام
رمانتين واللون أبيض ليلكى

رمانتين ببرزاز كالعنابتين
والخضر لاطي تحت هاك القيتين
ناحل ملوى بتقصفو لفحة هوا
ووصف البقيي صعب يا اهل الهوى
ومعنى الكلام يامهجتي وحقوى الخبر
ما منلتقي يا لهفتي غير بالنظر
ويا ريت الا عاطريق سالك صريج
وحق السما ووحياة جروحات المسيح

الطفل منها بيغتذي من مصتين
ناحل ملوى من النحافي بيشتكي
وكيف ما الردف التوى تشوفو التوى
ومعنى الكلام بيدركو العقلوزي
اينت وانا بجو الغرام شمس وقر
ويا ريت الا عاطريق السالك
تعبان بحالي وما بقيت رح بستريح
ما يذكرك الا بيطلعلي البكي

توب الحرير العسجدي

مبروك هالتوب الحرير العسجدي
ياريت خيطانو من هدا ب الجفون
ياريت خيطانو من هدا ب الجفون
وزرار صدر و من بصا بصر العيون
ولو بقي طول الزمان تسهدها
يا هففة هاك الحرير عاجدها
أوعي تاذي نعومة العنق الشهي
ومن هفيف جمودها دلح وسهي
يا كشاكش الكتفين خليك كما
ويا زينة الزينات يا نجمة سما
وتهري عدد خيطانها وتجددي

لو ان شمس بوجه شمس موردي
ومهجتي وقلبي النسيج لحمي وسدي
ومراوحي ذيل الكمام خفق وسكون
ولو بقى طول الزمان مسهدي
عيون التي ما بتشعك شو بريدھا
أوعي تاذي نعومتو يا معودي
وتتخايلي لو ان وشكال وتشتهي
يا كشاكش الكتفين لا تتجعدي
فصلوك كفوف زينات الحمي
مباركي وتحرّم عنك هلقميص
وتجددي

إمّ القميص الزهر

اللَّهُ مَعَكَ يَا أُمَّ الْقَمِيصِ الزَّهْرُ زَهْرُ الرَّبِيعِ هَفْهَفَ عَحْفَةَ نَهْرٍ
رَبِّكَ خَلَقَ كُلَّ الدِّينِيِّ بِإِسْبِوعِ لِيَكُنَّ عَالِيكَ ضَلَّ يَنْحَطُّ شَهْرٍ
رَبِّكَ خَلَقَ كُلَّ الدِّينِيِّ بِإِسْبِوعِ وَإِنَّتِ تَشْدِيدِي عَلْجَمَالِ طَلُوعِ

حتى برالكِ شَرْقَطُهُ مِنْ شَمُوعِ

مَشَعَشَعَهُ بِجِبِلَّةِ لَحْمٍ وَعِظَامِ مُمَيِّزِي عَنِ كِلِّ أَهْلِ الدَّهْرِ
مَشَعَشَعَهُ بِجِبِلَّةِ لَحْمٍ وَعِظَامِ بِرَأْسِ مَكْوَزٍ فَوْقَ سَلْبِ قِوَامِ

بَشَعْرٍ يَتَمَوَّجُ هَوَى وَأَوْهَامِ

بِلُؤَانِ لَيْلِيَّاتِ	مِنْ حَوْلِ صَبْحِ بَسَامِ
وَالْوَجْهِ وَالْمَالَاتِ	أَنْشَقَّ الْقَمَرَ بِلِشَامِ
حَوَاجِبِ هَلَالِيَّاتِ	جَرَّةِ قَلَمٍ «عَلَامٍ» (*)
وَعَيُونَ كَحَمَلِيَّاتِ	صَحْوٍ وَنَعَسٍ وَحِلَامِ
وَهَدَابِ ذَبَاحَاتِ	وَجَفُونَ شَكَّ سِهَامِ
وَصُدَاغِ عَقَّاصَاتِ	وَحِنَاكِ كَحَرْفِ اللَّامِ
تَنْتَهِي بِلِكَفَاتِ	عَادِقْنَ كِبْشِ بَشَامِ
وِخْدُودِ بَغْمَازَاتِ	تَوَدِّي وَتَجِيْبِ غَرَامِ
وَالْأَنْفِ عَاجِي، أَقْتَاتِ	نَشَقِ الْوَرُودِ وَنَامِ
وَالشَّغْرِ لَوْ بَسْمَاتِ	دَخَلَكَ يَا رَبِّي رَحَامِ
وَشَفَافِ خَمْرِيَّاتِ	وَالرِّيْقِ طَعْمِ مَدَامِ

(*) هو نابغة الخط في وقته .

حَبُّ الْبَرْدِ عَخْرَام	وَسِنَانِ عَلَى لَثَات
عَنْدَمٌ ، وَطَلْعُ كِمَام	وَاللِّسَانِ خَطَفَات
نَامَ عَلْوَتَارُ وَقَام	وَصَوْتُ بِنَعْمٍ «بَايَات»
يَسْلَمُ نَقْوَعُ الشَّام	وَذَيْنِينَ أَصِيلِيَّات
طَرَزَ عِلَامَ عِلَام	وَالْحَسَنَ بِالْآيَات
أَذْنَ وَصَلَى وَصَام	وَعَالَعَنِقَ وَالشَّامَات
عَامِتٌ عَلَيْهِ وَعَام	وَالصَّدْرُ لَوْ مَوَاجَات
تَقْوِيْسُ عَاجِ عَجَام	بِضْلَاعٍ وَتَقْوِيرَات
طِفْلٌ أَبْتَلَى بِنَطَام	مَجْفَلٌ بِتَلْفِيَّات
بِنَهْدِينَ بَيْضَ نَعَام	بِمَرْجَانَتَيْنِ حَلَمَات
تَنْمِيقُ حُرُوفٍ وَرِقَام	بِعُرُوقٍ شَفَافَات
رَشِيَّةٌ بِهَارِ طَعَام	وَفِي طِيَّةِ الْبَاطَات
وَرْدَانٌ تَحْتَ رِوَام	وَكِتَافِ كِرْجِيَّات
بِتَكْيِيعِ الرِّسَام	وَكِرَاعِ لَهَا بَصْمَات
وَمَعْصَمٌ خَنْبِقُ كِمَام	وَزِنُودِ عِبْلِيَّات
عَا مَنَّبَتِ الْأَقْلَام	وَكِفُوفِ دَوَاحَات
حَمْرَا عَلَى نَمَام	عَلَيْهَا الظَّفِيرِ عَكْفَات
عَجِيقَةُ غَوِي وَهِيَام	وَالْخَصْرُ خَوْذُ وَهَات
رَفْرَفُ الْبَطِّ وَحَام	وَالْبَطْنِ وَالنَّفْجَات
مَسْكٌ بِعَقْصِ شَمَام	وِصْرُهُ ثَلَاثَ حَبَّات

وضهر لؤ مملات	تلوي الخرز تينام
عخواصر بغصات	تترحلق وتنقام
ووزاك وتخليعات	شي خلف شي قدام
وفخاذ وتدويرات	ولكل فخطه مقام
وباقى الكنوز، هيهات...	عليها العقيق ختام
وسيقان مسلوبات	شموع العياد جسام
وتدملجوا البطات	مكبات حرير جمام
كواحل تحت خنقات	تنقيط شمع عرخام
وقدام صينيات	نداست حرير تنضام
وغنج وغوى وكرجات	طمش وفقش ونغام

...

ويا خجلة الدايات ،	من ألف عام وعام
ما تلقف قاطات	ولا ترينجت اجسام
ميتك - ولا السموات	فيها بهلندام
عيشي لوحدك مثل ما بدك	والناس يموتوا من الحسد والقهر

بيني وبينها

يا مين بحكمو يديني ويندينها	ولا يكون من ديني ولا من دينها
قلت القمر قالوا القمر لا تآمنو	في مشابهة بالوجه بينو وبينها
قلت القمر قالوا القمر لا تآمنو	وجها ووجه القمر يتقارنوا
رجعت قلت الشمس لها ؟ آمنوا	قالوا مهى شمس الصباح بعينها

في البها والنور والونهج البديع
 ضحكوا وقالوا الفجر خي جبينها
 وبين التنين في مواسلي وعطف وحنين
 بشعرها أنصفوا عند تسنينها
 قالوا محظك بالهوى منو إجا
 قالوا ومنها عينها وتلوينها
 والعيون الزرق عا إسمها أنسموا
 قالوا مهو أجاد وبدع تكوينها
 بنمنمتها ولطف مشق قوامها
 وزاد عن كل البشر تحسينها
 وشعرها غير شكل علىكتفين نشر
 بين الكتاف وردافها وتعجينها
 من تحت عنق بسلبتو مثل الألاف
 وأنف غاوي مسلطن بتزينها
 بعكفات حواجب عالسيوف تسطي وتسود
 ولو رأى عليها الخطأ ما يدينها
 كتر ما يجبخ لها الحسن وعطي
 غير قلبها يحكم لها يما إلى
 ولو قال : عليك الحق يا مسكينها ..

قالوا مهبي الشمس بالجو الرفيع
 قلت يحكم بينا فجر الربيع
 ضحكوا وقالوا الفجر من شكل الجبين
 قلت : النجوم قالوا : النجوم؟ معجبين ...
 نصفوا ما بين شفافها ، قلت الدجى
 قلت السما الزرقا ولي فيها رجا
 قالوا ومنها لوانها عليها أرقوا
 قلت ما عا د غير الله حكموا
 قالوا مهو أجاد وبدع هندامها
 وهففتها وخطف نقل قدامها
 وزاد بالتحسين عن كل البشر
 وجفل النهدين والخصر أنحشر
 بين الرداف وبين هاذيك الكتاف
 ومن فوق : دقن منمنمه ورقة شفاف
 وأنف غاوي حارس ورود الحدود
 ومن بعد ما الله يقاسي هالجهد
 ما يدينها حتى أن رأى عليها الخطأ
 قلت ما عا د لي بقا ولا واسطه
 ولو قال : عليك الحق يا مسكينها ..

سكر نبات

يا حاسديها نكان نسا يماً بنات
 ربي خلقها وشال إيدو وأكتفى
 ربي خلقها وشال إيدو وأكتفى
 وصاغها مثل الذهب وجه وقفا
 وبين المرافش نزل السر الثمين
 ومعروف كيف جبل البشر من ماء وطن
 الأ حبيبة مهجتي سكر نقي
 ووشح بدنها بتوب فاتح فستقي
 ومن النجوم اللامعه حط الزرار
 وسخر لرنه صوتها لسان الهزار
 ودوزن نغام اللفظ عشاق وصبا
 وبين الجفون نزل سرار الكهربا
 أربع بيات بالنور كتب عجيبنا
 ومن بعد ما إنهى وخلص تكوينها
 قال عطيتك حق تتقيمي الدفين
 بيت أول ما حدا بالعالمين
 الأ أنبهر من نورها ذيك البنود
 وبيت ثاني دروز ونصاري ويهود
 الغامضات وما أختفى منها وظهر
 ذوبوا حسد من قهر كم حتى الممات
 وقال كوني فوق كل الكائنات
 ذوق وحلا وطف وذكا وعقي ووفاء
 وبين المرافش صب ترياق الحياة
 ولا إسمها رتب حروف مخصصين
 الأ حبيبة مهجتي سكر نبات
 تجبول بعطر الورد يانفس أنشقي
 وركب زرارو من النجوم اللامعات
 ومن نسيج الغيم غطأها بأزار
 ودوزن نغام اللفظ عشاق وبيات
 وقرر تعيش وتضل في شرح الصبا
 وبالنور كتب عجيبنا أربع بيات
 ومن لوان قونس القدح تلوينها
 قال عطيتك حق تتقيمي الموات
 بحكم البيات الأربعة فوق الجبين
 الأ أنبهر لمن طغاه الإلتفات
 وضيع صوابو وهجها فوق الحدود
 وإسلام ما حلوا رموز الغامضات
 تبعد وتقرّب للفكار وللنظر

وبيت تالت كل شي تفلسف بشر
 قالوا كلام نص السما خالي السقط
 وبيت رابع لا حروف ولا نقط
 مبكّل مشكّل بألف لون من البها
 وسهيل والغرار حبرو والسهي
 وتزويق ديوك العرش من حنوي وحنين
 ومن بعدما الخالق نفخ رוחو الأمين
 بالخلاق العاليات تم الكمال
 وكرمالها شق الغمام ورد قال
 قالوا كلام نص السما من المعجزات
 ما بيدركوا الأ عز أسمو فقط
 مبكّل مشكّل باللوان الزاهيات
 ما بينعرفلو مبتدا من منتهى
 وتزويق ديوك العرش هاك الغنمات
 وبالجوانح عاجبين مرفرفين
 بصدرها حط الخلاق العاليات
 ويندو مسح عجيبها هني وجلال
 يافتنة الدنيا على الدنيا أنجلي ،
 وشرع بواب السما وما عدش فات

ريح الشمالي وعهرها

قايي من النوم مدلوح شعرها
 وتتاوبت خايلتها تطال السما
 وتتاوبت خايلتها تطال السما
 ونحاوطتها كل زينات الحمى
 وهندي تسمي بالصليب عانحرها
 وهندي تناغيها وهندي تبوسها
 زينات من أنغش زهور فوق روسها
 وكل زينه قدمتلا زهرها
 ما بين عطر وورد جوري وياسمين
 والكل فيها مثل قلبي هايمين

عصافير حول غصن المدبّق حامين البتّيل عنها حسن ما قلت غوى
 وكلّ وردّه مفتّحه في شهرها
 البتّيل عنها حسن ما قلت غوى الأبعيني بسّ وعيون الهوى
 وما لو لجت رُوب الحرير لفحة هوا حتى أنكشّفتلي ساق من لون الرّخام
 ضحكوا ، وجفّلت إمها من قهرها
 حتى أنكشّفتلي ساق من لون الرّخام وللحال لمّيت رُوبها بكلّ احتشام
 وما بين عبسه مصنعه وبين ابتسام قالت يا إمّي ليش حتى تزعلي
 شو حرفتي بريح الشمالي وعبرها ...

لما الشمس عتقت

لما الشمس عتقت في سماها وشاف ربّي الدّيني بتظلم بلاها
 خلق محبوبتي تنوب عنها ووهبها مثل ما بدنها وعطاها
 خلق محبوبتي تنوب عنها ولطف روحها وهفّف بدنها
 تفضّى وعنتى وكون عتتها محاسنها وعلى فكرو براها
 برى وكوز لراسا بشعر أسود مرخرخ لاورا معقّص مجعد
 وحلى جبينها بشعاع فرقد وعكف صدغينها بلطف ولواها
 عكف صدغينها وجرّ الحواجب هلايات كما لازم وواجب
 ولو ز عينيتها وقام عاجب ونحف أنفها ورقق شفاها
 ونحف أنفها وشقّ المباسم بلطف ملايكي وسحر وطلاسم
 وصفّ سنانها نجوم البواسم وسكّب من ريقها الحمرا وسقاها
 وسكّب من ريقها خمر المعتق وصقل لسانها ونمّم ورقق

وسوى حناكها مشبك مطبق عسليّة عنقها وبالنور جلاها

شمس في ضوء القمر

شوقتي يا بحر أورد منهلك وزيت روجي علىهلاك وإزلك
 قطعته من النور السماوي شفتها من فوق موجك عايبي بصورة ملك
 قطعه من النور السماوي شفتها تميل المواج عاميل عنقا ولقتها
 ولولا وهيج البحر كنت عرفتها نكان من بدور الأرض يامن الفلك
 من الأرض يامن الكواكب تسمى والبدر أربعتش في كبد السما
 تسبح وديها متلما يكون بالوما عمال تقول تعا إلي وبروح إلك
 عمال تقول بروح إلك وتعا إلي وبين مدّ وجزر قلب المبتلي
 شمس في ضوء القمر عمتجلي وبدر وسط البحر مش وسط الخلك
 وبدر وسط البحر مش وسط الجلد حتى أنصوحت وما بقي عندي جلد
 تقاطيعها يا دهشتي تقاطيع جسده وريجة نفسها إنس وعيوننا غرام
 ورؤعة جلال جبينها رؤعة ملك

شوشك وشوشك

شوشك وشوشك يا شعرها مهب الخزام تترف حول جبينها رفة حمام
 قللي مرق من فوق كشان الحمى ومن كل زهره فايجه جبلي سلام
 قللي مرق من فوق كشان الحمى وتلهمت عامرقتو نجوم السما
 لم أنفاسا و كوم الفوح وأرتمى بلهت الضحى عامفرقي وزاح اللثام
 وزاح اللثام ولاعب الغرة ورشح ظل الندى، والغيم بالشمس أشح

خَلَّتْ أَلْهُوَى بِهَبِّ أَلْهُوَاسِ رُوْا أَنْفَشَحْ
 تَمَلَّمْتُ وَتَمَلَّمْتُ سَاجِدَ مَعْتَرِفِ
 وَإِنِّي يَا مُوسَى وَمَهْمَا تَكُونُ عَنيفِ
 شَوْ خَطِيئَتِي أَنْلَحْتُ وَأَعْدَارِي كَمَا
 قَلْتُمُوْا يَا شَعْرَ وَحَيَاةِ السَّمَاءِ
 وَأَهْثُ الضَّحَى وَأَهْثُ النُّجُومِ كَلُّوْا غَرَامِ
 تَمَلَّمْتُ وَتَمَلَّمْتُ سَاجِدَ عَاقِلِ
 إِنِّي عَلَى مَهَبِّ أَلْهُوَ عَاجِزِ ضَعِيفِ
 شَوْ خَطِيئَتِي أَنْلَحْتُ عَرْدَافِ الْقَوَامِ
 بَيْنَتَهَا، وَهَيْكَ حَالِ ذَنْبِ بَيْنَسَمَى؟
 مَهَبِّ الْخِزَامِ وَالْمَلْمَلِيِّ وَالْمَلْمَلِيِّ
 وَأَهْثُ الضَّحَى وَأَهْثُ النُّجُومِ كَلُّوْا غَرَامِ

فِي شَيْءِ بَعِينِكَ

فِي شَيْءِ بَعِينِكَ لَوْ سَحَرُ بِتَجَنَّبُوْ
 تَحِيَّرْتُ شَوْ بِسَمِيهِ وَكَيْفَ بِتَحَايَدُوْ
 تَحِيَّرْتُ شَوْ بِسَمِيهِ وَكَيْفَ بِتَحَايَدُوْ
 سَا كُنْ مَهِيَّبِجَ لَا حَرَكَ وَلَا هَدُوْ
 وَيُغْرِي الْقُلُوبَ حَتَّى تَجْرِبَ تَقْرَبُوْ
 مَنَقَرَّ مَنَعُوْسَ رَاقِصَ مَعْبَسَ ضَحُوكِ
 وَيَا قَلْبَ نِظْرَاتِ الرَّمُوكِ وَسَوْسَ حُوكِ
 وَلَوْ نُورَ عَنِ عَيْنِي بَرْدُوْ وَبُحْجَبُوْ
 وَمَهْمَا أُخْتَبِي قَلْبِي بَلَمَحِهِ بِبِجْدَبُوْ
 لَا بَعْرِفُوْ صَاحِبَ وَلَا بَمَدُوْ عَدُوْ
 مَنَقَرَّ مَنَعُوْسَ رَاقِصَ مَعْبَسَ ضَحُوكِ
 بِيُوحِي أَلْهُوَى مَا بَيْنَ يَقِيْنِ وَبَيْنَ شَكُوكِ
 هُوْنَ عَلَيْكَ هُوَ فَوْقَ نِظْرَاتِ الْبَشْرِ
 حَيْثُ بَعِيُونُ الْبَشْرِ مَا تَرَكَوْا ...

شَوْ فِي لُزُومِ

مَا زَالَ قَدُّكَ رَمَحَ وَالسَّيْفَ حَاجِبَكَ
 الشَّمْسُ عَجَبِيْنِكَ تَطَلُّ وَتَنْجَلِي
 شَوْ فِي لُزُومِ يَضَلُّ حَدُّكَ حَاجِبَكَ
 وَالْقَمَرُ بِيَهْلُ تَحْتَ حَوَاجِبِكَ

من الخال للخلخال

كَفَّ الْمَلَامَ يَا لَأَيِّ فِيهَا وَاللَّوْمَ عَخَالَقِهَا وَبَارِيهَا
 مَا كَفَاهَا شَوْ عَطَاهَا حِسْنَ حَتَّى يَغْوِي نَفْسَهَا فِيهَا
 مَا كَفَاهَا شَوْ عَطَاهَا حِسْنَ وَذَوْقَ وَقَوَامِ وَلِسَانَ أَفْصَحِ لِسَنِ
 وَطِبَاعِ أَنْعَمَ مِنْ حَفِيفِ الْغَصَنِ
 وَرَأْسِ بَفْرَاحِهِ وَشُعُورِ شَوَّاحِهِ
 وَجَبِينِ لَوْ لَاحِهِ لِلْبَدْرِ فَضَّاحِهِ
 وَعَيْونِ ذَبَّاحِهِ تَشْفِي الْحُشَا جِرَاحِهِ
 وَالْخَدِّ تَفَّاحِهِ بِالشَّمْسِ مِلَّتَاحِهِ
 وَالْأَنْفِ بِالرَّاحِهِ مَسَلَطَنَ أَمِيرِ بَاحِهِ
 وَالشِّفَافِ رَاحِهِ بِالْمَسْكِ فَوَّاحِهِ
 وَسِنَانِ مَرْتَاحِهِ بِالْبَرْقِ لَوَّاحِهِ
 وَشِهْدِ الشَّغْرِ بَاحِهِ عَلِيْلَعَقُو بَاحِهِ
 وَلِسَانِ بَصْرَاحِهِ فِيهِ يَسْبِغُ سَبَاحِهِ
 وَالْعَنْقِ مَيَّاحِهِ عَنْهُدِ سَوَسَاحِهِ
 وَزَنْوُدِ لَوَّلَاحِهِ عَكْفُوفِ مَسَاحِهِ
 وَالْخَصْرِ مَرَجَاحِهِ بِقُلُوبِ نَوَّاحِهِ
 وَوُرَاكِ زَحْزَاحِهِ وَالْبَطْنِ دَوَّاحِهِ
 وَسَيْقَانِ مَدَّاحِهِ وَبَطَّاتِ جَمَّاحِهِ
 وَقِدَامِ لَوْ دَايَسْتِ عَجْفَنِ الْعَبِينِ مِنَ النِّحَافَةِ مَا يَتَذِيرُهَا

وَقَدَامُ لَوْ دَايَسْتُ عَجْفُنَ الْعَيْنِ مَا بَتَشَعُرُ وَيَنْ دَايَسْتُ وَيَنْ
وَنَعْوَشَةَ جَفْنَيْنِ مَكْحُولَيْنِ

من الخال للخلخال	تشوف الجمال شكلان
ولا عضو فيه ينقال	لولا، عا إحدى الخال
ينكن بعشر جبال	ما أنصاغ متلا متال
ولا ينسا ولا رجال	عاشكلها ينشال
انمشيت تظن خيال	بين الجفون يختال
وان كلمت رثبال	طأطأ براسو ومال
وان لا طقت، بتخال	بعد الكلام وصال
ويا بعد هالآمال	منين القمر ينطال
غننج ودلال وحوال	يتذهذل العقال
وصفو وفضاوة بال	وزهو ومرح وخيال
ولفتات غزال محفال	ما بين جباب وزال
ونقلات فراخ حجال	وعنقات حمام هذال
مرابي بيوت جبال	حشمه وطيب خصال
ما بتشغري بقوال	ولا بتشغري بموال

دَخَلْكَ يَا رَبِّي ضَاعَتْ فَنَوْنِي وَمِثْلُ مَا فِيهَا أَبْتَلِي قَلْبِي

بمحبتي يارب تبليها

مثل عينك في عيون مكحلي	ومثل وجهك في بدور بتنجلي
لاكن روحك من نسيم وادي الهوى	وتهمفة جسمك جنيني مشكلي

الحب والطيفة

مَا التَّقِينَا

من فحطة ألبلوبنا بغصة بكبي
مَا التَّقِينَا تلعثموا لساناتنا
مَا التَّقِينَا تلعثموا لساناتنا
ناخذ ونعطي مبادله بأهاتنا
نشتكي ونشرح هوانا ساكتين
لامكذبين الملتقى ولا مصدقين
سرور وبكي من غير دمع وإبتسام
وسكوت أفصح بالمعاني من الكلام
وحيرة لحاظ مشربكي بهداها
ورجفة جسام وململه بعصابها
وفكار تخطر مثل مر الكهربا
وطيور سكرانه بحفيف شبح الربى
ونغمه ما بين عناقيد البلح
والغيم فوق الدوح ماشي دودلح
والنسيم ممروغ عخفاني الغدير
لا تقول هي شوباك ولا قول شوبكي
وصار الحكمي بيناتنا من دون حكي
وصار الحكمي بيناتنا بنهداتنا
وبالعيون نشرح هوانا ونشتكي
مسرلين مع بعضنا بلهفه وحنين
ولا السرور ولا البكي سرور وبكي
ورواح لو ما يكون غرام كانت غرام
وحيرة لحاظ بهداب شك مشربكي
وقلوب نسيت بالخفوق أصحابها
وفكار لا هي مسرحة ولا ملبكي
وعنات من عهد الصبا بنغمة صبا
ونغمه بين الغصون وتكبي
شي برنة حزن شي برنة فرح
والنسيم بين الأزاهر متكي
والربيع مطووش من فوح العبير

والبنفسج تحتنا قطعة حصير
ومشيك النرجس علينا قناطرو
ونجوم من درب الصباح يتقاطروا
والشمس تكدح خلف منو علهدا
وبساط من نسج السما مغطي الودا
فوق روسنا ونظن تحت قدامنا
نشوف الاماني خلفنا وقد امانا
خيالات هوى ويا حيرة ولاد الهوى
بوهم الوداع من بعد ما كنا سوا

صرنا كأننا كل شخص بمملكي

دَلِّلْ

وبيع الروح يا دلال

دَلِّلْ وبيع الروح يا دلال
جسمي تلف والقلب، الله يعين،
جسمي تلف والقلب، الله يعين
يا مين يشفع بالمتيم مين؟

مِثْنَا وما درينا
مِثْنَا وما درينا ببلاويننا
ضيعان ما اعتر الهوى فينا

وياغبن ما كنا للوفا وللعاشقين متال

ويا غبن ما كئنا كما كئنا عاقدة ما نطلب ونتمنى
ضوء القمر يفرش أما كئنا
والليل يسترنا والأرز والابهل شكل شكل
والليل يسترنا ويخفيها عن عين عاذلنا ووأشينا
ويومي الهلال بإصبعو علينا
ونجمة الغرأر تضي لنا من افقها مشعال
ونجمة الغرأر نور وهماج من عشقنا وتضي علينا سراج
ومن حولنا ترمي الترياسياج
حتى أنطل الفجر يرجع ممل قبل ما يوصال ...
حتى أنطل الفجر يفتنا الروض يسعى بستر حالتنا
يمشي النسيم من فوق مبيتنا
والورد مفرشنا مظلل بفي الشيح والوزال
والورد مفرشنا ومأوانا وعاسرحة الغزلان ملفانا
ومن الأمل والوهم مغدانا
وعاطيب نيتنا كئنا نعبي من الموي سلال
وعاطيب نيتنا ألمها عيار لا العذل يزدعنا ولا المعيار
والحب لئو يكون عيب وعار
ياما أنهز ملوك يتخوتها وياما أنذل بطل
ياما أنهز ملوك فوق تخوت بالوصل تحيا وبالفراق تموت
غبن الليالي الماضيات تفوت

عشنا كما رَدْنَا فينا وفيها تَضْرَبُ الأمتالُ
عشنا كما رَدْنَا وما درِينَا إن الزمانَ يَنْقَلِبُ فينَا
بالله عُونِي يَا ليالينا ولو مِثْلَ طَرْفَةِ عَيْنِ
ومهما نَقَالَ من بَعْدِهَا يَنْقَالَ ١

« قصيدة النجوم » (١)

يَلِي بَغَوَاكِ تَغْنَتِ الأفلاكِ وَتُرَاقِصْتُو مَلَائِكِ خَلْفَ مَلَائِكِ
جَائِي الرَّيِّيعُ يَخْضَرُ عَابَايَكِ وَالبَحْرُ يَضْحَكُكَ مِنَ الشَّبَاكِ
جَائِي الرَّيِّيعُ يَخْضَرُ عَابَايَكِ وَالزَّهْرُ خَفَّ وَهَفَّ عَجْنَايَكِ
وَلِمَا أُنشَوُ الفَجْرُ عَجْسَايَكِ وَلا حَ وَمَا حَ عَلْبَانِ خِيَالِ قَدِّكَ
جَنَّ أهْوَى وَالطَيْرُ زَافَ وَزَاكَ
وَلا حَ وَمَا حَ عَلْبَانِ خِيَالِ قَدِّكَ مَنِينٌ وَلو يَنْ تَايَكُونُ حَدا قَدِّكَ
« سَهِيلٌ » بِيَّكَ وَ« السَّهِي » جِدِّكَ

و« نَجْمَةُ الغَـ رَّارِ » إِمَّاكَ تَنَاعِيهِ كِ
وَخَالِكَ « زَحَلٌ » عَالِدَارِ يَكْرُجُ حَوَالِيهِ كِ
و« الثَّرِيَا » قِـ رَّارِ تَضْوِي لِيَالِيهِ كِ
« العَيُوقُ » لَيْلِ نَهَارِ يَتَنَبَّوَسُ عَلَيْكَ
و« المَعْرَةُ » تَحَارِ تَاتِلْتِي فِيهِ كِ

(١) كل ما سيجيء ، في هذه القصيدة ، بين أربعة أهلة ، فهو اسم برج أو نجم أو كوكب .

(٢) نجم خلف الثريا .

(٣) أبعاد النجوم .

بِقَدِّكَ وَكَفِّهِ ك	ومغزى «السمكين» صار
لُرْيَاشِ جَفْنِيهِ ك	و«ذابح السعد» سفار
يُخَشِّشُ بَزَنْدِيكَ ك	وباقى «السعود» إسوار
مَنْ لَمَعَ فِرْقِيهِ ك	و«نجمة الصبح» شرار
مَنْ لَمَعَ فِرْقِيهِ ك	و«القمر» مختار
خَلْفَ الْمُخَيِّبِ ك	«النَّهْرُ» تَقِيْسُ شَبَارِ
تَكْمُشُ وَتَهْدِيكَ ك	و«شمس الضحى» أنوار
حَدِّكَ يَسَاوِيكَ ك	«الميزان» ما لو عيار
نُورُ يَدَا عِيكَ ك	و«المشتري» بأسعار
تَبْكِي وَتَشْكِيكَ ك	«الزُّهْرَا» سِنَاهَا بَارِ
خَالِ الْيَحْلِيهِ ك	و«السنبلة» من بذار
مَنْ نُورُ يَرْوِيكَ ك	«النَّهْرُ» «الدُّلُو» بِجَرَارِ
مَنْ حَوْلَ جَنْبِيكَ ك	«الجوزا» و«عطارد» جار
مَجْدُكَ وَكِرْسِيكَ ك	و«ذات الكرسي» قرار
بِشْرَاعِ كَتْفِيكَ ك	«سفينة نوح» تَنْدَارِ
مِثْلُ يَدَارِيكَ ك	«جاثي الركب» بوقار
صَوْبِكَ يَجِيِّكَ ك	و«نسر الواقع» دار
قَصْرُ يَجَارِيكَ ك	و«الفارس» المغوار

(١) السَّمَاكُ الرَّامِحُ وَالسَّمَاكُ الْأَعْزَلُ .

(٢) سَعْدُ الذَّابِحِ كَوَكْبَانِ نَيْبِرَانَ ، فِي نَجْرِ أَحَدِهِمَا نَجْمٌ صَغِيرٌ ، كَأَنَّهُ يَذْبَحُهُ لِقُرْبِهِ مِنْهُ .

(٣) كَوَكْبَانِ بَيْنَهُمَا ، فِي رَأْيِ الْعَيْنِ ، قَدْرٌ شَبِيرٌ . وَفِيهَا لَطِخٌ بِيَاضٍ ، كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ سَحَابٍ ،

«العقرب» بقلبو ناز من جعد عقصيك
 و«قلب الأسد» لو جار الله مقويك
 «المرقب» عليك يغار «الرأعي» يراعيك
 «المنكب» عذارو كتار عن حمل وإشيك
 و«بنات نعش» ديار رُوح التجا فيك
 و«الجدي» معها سار يرصد أعاديك
 «التين» و«الغول» أسوار فحواو ط ماويك
 و«فم الحوت» مدار تصوين شواطيك
 «الثور» «عالم» لو ناز تساووا بأراضيك
 «السرطان» بزجو جمار عا قلب شانيك
 «غراب» و«طاووس» أسرار ترمز بلونيك
 «الأكليل» «القوس» شعار توشيح كساويك
 وخنس «البطين» زنار مرخي عردفيك
 «الهنعة» بعطف أجار تشيك عطفيك
 و«الغفر» نسج خمار ليكي الغطا ليكي
 «الصرفه» تشرق ناز حتى تدفيك

(١) النجوم المنتشرة في الأفق . وفي المثل : « صاروا بنات نعش » ، أي شتَّ شملهم .
 قال الشاعر :

وكنّا في اجتماع كالثريا فصبرنا الزمان بنات نعش

(٢) نجم يدور مع بنات نعش .

(٣) ثمانية أنجم ، في صورة قوس ، بينها عطف .

(٤) ثلاثة أنجم صفار يترها القمر . ومنه اسم الفتارة ، وهو وشاح يلبسه أحبار البيعة في البيعة .

(٥) نجم من منازل القمر ، سمي « صرفه » لانصراف الحر بطلوعه ، وإقبال البرد .

« الجبهة » « ألقاده » حجار رَفَرَفَ مغازية ك
 « الطرف » البلا أبصار بالروح رائيه ك
 و « شعري أيمان » بفكار و « شعري الشام » هيك
 وبين التين ح وار مين أليه د انيك
 و « نهر الحجره » مرار يشطف ماشيه ك
 « نجوم الأخذ » مش عار معها تعاطيه ك
 و « الفرقدين » بيكار نقطة مرآيه ك
 « جنوبي الصليب » تذكار آلام تجافيه ك
 وما « للنعائم » كار الأ تساليه ك
 كبار النجوم و صغار فضلة مباهيه ك
 « الثابت » مع « السيار » بأمر ك يم اشيك
 تعيشي سبع تعمار بجنان باريه ك
 وكل ما طويت عمر تحيي بعمر زاهر مشبشب للهوى ضحك

ياغيم عمي من دموعي ونقلب شرقي بشمال وزخ في أرض الحبيب
 وكل ما صببت نقطة من شتاك قللو وليفك مثلها دمعو صبب

(١) الشعري اليمانية والشعري الشامية كوكبان، يقال لهما: « أختا سهيل ». ومن مزاعمهم، في الجاهلية، أن سهيلاً أقبل من ناحية اليمن، واقتبل الشعريان من ناحية الشام، حتى انتهى المسير إلى المجرة، وهي نهر في الفلك. فوقف كل من الفريقين على شاطئ المجرة، وخطبها سهيل، فاجابته إلى الزواج، وعبرت إليه اليمانية منها، فقيل لها: « الشعري العهور »، ولم تقدر الشامية أن تعبر، فوقفت تبكي، حتى لم تقدر أن تفتح عينيها من كثرة البكاء، فقيل لها: « الشعري الغيصاء ».

(٢) منازل القمر، يأخذ كل ليلة في منزل منها. ومن هنا اسمها.

(٣) من منازل القمر. وهي ثمانية كواكب، أربعة صادرة وأربعة واردة.

اللَّهُ أَسْمَرُ اللَّهُ

يا قمر نيسان

ماج الربيع وزهزه البستان اللَّهُ أَسْمَرُ اللَّهُ يا قمر نيسان
 سبحان ربّ الكشّح غيومك هَلَقَمَرُ صَرَلُو زَمَانَ مَا بَانَ
 سبحان ربّ الكشّح غيومك وإجلى سنالك وبدد همومك
 كِلَّ الْعَيُونِ سَهَرَتْ عَلَى نَوْمِكَ

حتى أخوك البدر بدر السما المعروف
 بفرحة ليالي القدر كان مختبئاً مكسوف
 وما فُرش قلب بصدر تا كان عليك ملهوف
 ويحوم حول الخدر يكشف خبار ويشوف
 وذموم تهطل هدر وآهات علمكشوف
 وبين القلوب في قلب ، الله يعين ،
 وبين القلوب في قلب ، الله يعين ،

عرفتهم من دون ما قلّك مين
 ونكان نسيت وسهيت بيفظنك قلبك
 ونكان حبي سلّيت بيحننك ربك
 كيفما ردت ورضيت غرقان في حبك
 انت احيي وميت ما عليك حراج ، حبك
 مهمما لقي ولقيت دربو على دربك
 ونجيت فقت وضحيت وتجلّيت الله يسامح — لا جرى ولا كان...

الفل

يجب البنفسج حب ما هو بالوعي
 وببغضك يا فل مهما كنت كون
 وببغضك يا فل مهما كنت كون
 لا جاذبي ولا بها ولا فيك لون
 الأبياض مروض عا آخر نفس
 فكان ما فيك مكرها الأسم بس
 يكفي وشوفك فوق صدروني تحل
 يا فل عني بجاه من أنشاك فل
 والورد بسقيه من مجاري مدمعي
 بالروض أو بالصدر ما بتفرق معي
 فاتر بليد ما بتمتلي منك العيون
 الأبياض مروض عملي لعي
 وعاشق اللي بيلمسك بالصد حس
 يكفي تكون بالوصل عمشي نعي
 وإسألو اسمك تاشم ويقول فل ...
 كسمك سمج اسمك ثقيل عامسمعي

عصافير الغدير

خبريني يا عصافير الغدير
 قالت سأل الفجر يعطيك أجواب
 قالت سأل الفجر يعطيك أجواب
 مطروح من غير روح من فوق العشاب
 سهيان لهيان مضطرب يشكي الآلام
 انهب النسيم بيخمنو حامل سلام
 وان فاح ريح الشيح بيخمن رقيب
 وان شاف حمامه شاخصه للعندليب
 بيقول خبر عمسرقو إذن الحمام
 شكوى وحنين يا عتاب صوت الخريف
 تاري الفجر عشقان وملوع كثير
 تاري الفجر عشقان يتململ عذاب
 سهيان لهيان مضطرب أطرش ضريف
 شكوات ما بتقدر على وصفا القلام
 وان فاح ريح الشيح بيظن نذير
 وان زقزق العصفور بيخمن نجيب
 بيقول خبر عن حالي الله الحبير
 من عندليب الروض فصاح الغرام

وَلَوْ الزَّيْفُونِ إِحْنِي عَلَى عُنُقِ الْخِزَامِ يَجْفَلُ وَيَلِدُ اللَّيْلُ وَيَزِيدُ الزَّفِيرُ
 يَجْفَلُ وَيَلِدُ اللَّيْلُ مِنْ حَفِّ الْوَرَقِ مَا لَوْشَ شِغْلٌ وَمَشْغَلُهُ غَيْرُ الْأَرْقِ
 مَطْلَبُومِنَ الشَّمْسِ لَمَحَهُ وَلَوْ أَحْتَرَقَ وَيَا مَبْتَلِي بِالشَّمْسِ شُوْ أَمْرُكَ عَسِيرُ
 وَيَا مَبْتَلِي بِالشَّمْسِ لَا تَأْمَلِ وَصَالِ شَوْفَ الْقَمَرِ قَدَّيْشَ لَوْ يَجَاوِلُ مَحَالِ
 يَبْكُونُ بَدْرٌ بِتَسْقَمُو تَبْصِيرُ هَالَالِ وَمَنْ خَلَقْتُوا لِيَوْمَ فِيهَا مَا اجْتَمَعَ،
 تَنَهَّدَ الْفَجْرُ وَقَالَ لِي: اللَّهُ كَبِيرُ!

«قصيدة الباروك»

يَا مَسْقَطَ الرِّاسِ الْمَضَى تَبَدَّلْ وَأَنْتَ حَافِظُ عَهْدِكَ الْأَوَّلِ
 الْمِيَّ جَارِي وَحَوْلَهَا الْأَصْفِصَافِ وَالنَّبْعُ لَا تَغْيِرْ وَلَا تَحْوَلْ
 الْمِيَّ جَارِي وَحَوْلَهَا الْأَصْفِصَافِ يَرْمِي عَلَى الْعَلِيقِ غَطَاً وَحَلَاْفِ
 مَرَّيْتُ عَلَيْهِ إِذْ كَرَّ وَإِتْلَافِ وَقَوْلُ هَوْنٍ كِنَّا نَنْقِي كَبُوشِ
 وَهَوْنٌ بِاللَّيْوَامِ نَتَغَسَّلِ
 وَقَوْلُ هَوْنٍ كِنَّا نَنْقِي كَبُوشِ وَهَوْنٌ نِصْلِي وَهَوْنٌ نَعْمَ عَشُوشِ
 وَهَوْنٌ نَهْدُمُ هَوْنٌ نَبْنِي عَرُوشِ وَهَوْنٌ مَلْعَبِنَا كِلَلٌ وَكِعَابِ
 وَهَوْنٌ نُرْسِي وَهَوْنٌ نَتَجَوَّلِ
 وَهَوْنٌ مَلْعَبِنَا كِلَلٌ وَكِعَابِ وَمَنْ كِلَّ شَيْءٍ لَا نِخْتِشِي وَلَا نَهَابِ
 وَلِلدَّهْرِ مَا نَحْسِبُ أَقْلَ حِسَابِ هَيْكَ الْوَلُودِيَّةِ وَبِسَاطِهَا
 تَشُوفُ كُلِّ شَيْءٍ فِي دِينِهَا مَحَالِ
 هَيْكَ الْوَلُودِيَّةِ وَبِسَاطِهَا بِفِكَارِ تَهْتَنِي بِطَهَارَتِهَا
 يَتَّظَنُّ كُلُّ الْكُونِ سَاحَتِهَا وَالْقَمَرِ وَالشَّمْسِ مَلُؤُ الْيَدِ

وأكثر كثير بالوهم نتعلل

والقمر والشمس ملو اليد دنيا وسيعه وما علينا حد
ملناش هم الأبيوم الحد وتقبل رباب المدرسه بوابا
وبغير شي ما نعود نتأمل

وتقبل رباب المدرسه بوابا والولاد تقبل على كعابا
ولما تصير الشمس غيابا يا طيب ملفانا عماوانا
بخضان إم وبني نترغل

يا طيب ملفانا عماوانا بين عطف هاك الإيم وحنانا
حكايات حتى يطيب مغفانا ولبي يهدينا لعب وفلوس
ملبس شكل شكل ومعلل

ولبي يهدينا لعب وفلوس نمشي وكانا علقلوب ندوس
ما يرونا غير دقة الناقوس وزجع لمكتبنا كما كنا
نقول النفوس كيف حبسها تحلل

وزجع لمكتبنا كما كنا نكظم الضيم تاينفوخ عنا
وبالف صوت وصوت نتغنى بين النعص والحور حول النبع
وبالآ كل والنقل نتغزل

بين النعص والحور حول النبع ساعه مشي يتمهيل ساعه ربع
ساعه نخوف بعضنا بالضبع وساعه أمرت شي «غزاله» نصير
من الحيا بالهيش نتغلل

وساعه أمرت شي غزاله نصير من دربها نمشي طقاش ونسير
وبالعين لفته وبالقلب تحسير من بعيد لبعيد من دون فكر

يَجْنُ النَّظْرَ وَالْقَلْبَ يَتَعَقَّلُ
مَنْ بَعِيدَ لَبْعِيدٍ مِنْ دُونَ فِكْرٍ تَمَرَ الدَّقَائِقِ بَيْنَ صَخْوٍ وَسُكْرِ
ذِكْرَ الصَّبَا مَا أَلْطَفَكَ مِنْ ذِكْرٍ عَلَوَاهُ زَجَجَ يَا صَبَا وَنَعُودِ
إِنْتَ وَأَنَا لِأَعْهَدْنَا الْأَوَّلِ

البلبل الباكي

يَا أَلْبَلْبُ الْبَاكِي الْغَدِيرِ سَكْرَانٍ وَالْوَرْدِ عَائِمُو أَنَحْنِي سَهِيَانِ
خَلِي تَنَاوِيحِكَ لِسَاعَتِهَا خَطِيئَةٌ وَحَرَامٌ تَقَلِّقُ النَّعْسَانَ
خَلِي تَنَاوِيحِكَ لِسَاعَتِهَا وَلَوْ ضَاقَتِ الدُّنْيَا وَمَا سَاعَتِهَا
غَصَّاتِ آهَاتِكَ وَلَوْعَتِهَا

بِتَزِيدِ فَوْقَ الطَّيْنِ	بَلِيَّ عَلِيَّ بَلِيَّ
وَبِتَوَرَّتِ الْمَسْكِينِ	عَلِيَّ عَلِيَّ عَلِيَّ
أَنْكَنْتِكَ يَا بَلْبَلُ دِينَ	عَانِيكَ صَلِيَّ
وَإِشْفَقُ وَرِقَّ وَلِينِ	عَلُورِدِ يَا خَلِيَّ
بِحَرْحِ بَلَا سَكِينِ	خَجَلَانَ بَلَا زَلِيَّ
سَهِيَانِ لَهِيَانِ لَا هَوَى وَلَا غَرَامِ	عَيْفُو أْتَرُكُو بِحُضْنِ الْقَمَرِ غَفِيَانِ
سَهِيَانِ لَهِيَانِ لَا هَوَى وَلَا غَرَامِ	عَيْفُو أْتَرُكُو نَائِمٍ وَأَنْتِ رُخٌّ نَامِ

قال المثل إلهما الظروف أحكام

ان عاد فاق الورد	وَبَقِيَّتِ أَنْتِ نَوَاحِ
بِيذْكَرٍ قَدِيمِ الْعَهْدِ	وَلَوْ مَا شَكِيَّ وَلَا بَاحِ
مَنْ الْمَهْدِ لِلْحَمْدِ	بِيَبْقَى الْعَشِيْقُ مَلْتَبَاحِ

وَأُوْمَا وَفِي بِالْوَعْدِ مَا عَلَيْهِ جَرَّ جَنَاحِ
 بِالْعَشْقِ قَبْلَ وَبَعْدِ ذَبْحِ الدَّلَالِ مَبَاحِ
 الدَّابَّحُكَ مِنْ غَيْرِ مَا يَطَالُكَ بَايَا شَرِيعِهِ يَا تَرَى بَيْنِدَانِ
 الدَّابَّحُكَ مِنْ غَيْرِ مَا يَطَالُكَ وَهُوَ بِجَالُو وَانْتِ فِي حَالِكَ

شَوْفِي عَلَيْهِ مَهْمَا تَأْتَاكَ

ان قلت متسبب بلحظ وخذ وقد
 يقول لا تجرب وتجتاز خطر هلقد
 وان قلت بيكرب من وهج لخطواخذ
 يقول لا تقرب وبينك وبينو حد
 وان قلت متدرّب بيقول طريق وأنسد
 وشو حيلتك بالكيف ما بدو حكمو بيدو — لا جرى ولا كان
 وشو حيلتك بالكيف ما بدو حكمو بيدو وما حدا قدو

ان راد ذبحك مين بيردو

وان راد يبق عليك منو لخالو حر
 وان راد تبق هيك ما بيلحقو ولا شر
 وان راد ينظر ليك في هلعذاب المر
 ويسمع تبين جفنيك طيفو يحي ويمر
 ويمسح دموع عينيك وبعد الشقا تسر
 بيكون حظك تم يا مشتاق وغنمت اجر الصد والهجران
 بيكون حظك تم يا مشتاق ونصب عجروح العتاق ترياق

هذا أنكان الورد عاود فاق

وان بقي غفلان الله يكون بالعون
 لازم على الهجران بوجهك يضيق الكون
 وتشوف شقاوا حزان عا ألف لون ولون
 وتبقى أهيّف حيران ملبوك هون وهون
 اللفتو الأكفان بينك وبينو بون
 مات من دور هالدني ورتاح وإنت ميث حي يا عشقان 1

يا ليل

يا ليل مالي والهوى ومالك حالي تغير ونبدل حالك
 بالأمس كنت الروح والريحان واليوم عيني بتكره خيالك
 بالأمس كنت الروح والريحان أسهر عبدك والعدول غفلان

واليوم حيثو بالغيوم غرقان

يا ليل : غيري شوف يسهر معك للفجر
 بقلك على المكشوف بيجوز عايي الحجر
 ما بينفع المشغوف لا النهي ولا الزجر
 مين يصنع المعروف ويغنم عظيم الأجر
 ويحبب حبيبي يشوف كيف صرت بعد الهجر
 باكي حزين ملهوف من الفجر للنجر
 ما بين غرامي وزهد محبوبي يا ليل لا تدخلش أحلاك
 ما بين غرامي وزهد محبوبي نار الغضا يا مهجتي ذوبي

الله يجازيني على ذنوبي

ان كنت متجنبي بقصد أو بغير قصد
 يما صدز مني شي ذنب قبل وبعد
 يما أسمع عني كلمة ملال وزهد
 يما ضحك سني للغير وخنت العهد
 مالي ولا إني يابو الشعور الجعد
 ممت سوى إني مدفون من غير حد

يا ألف ريت اللي مضي ينعاد لحظه ولتو إخطر بيالك
 يا ألف ريت اللي مضي ينعاد لحظه ويخلص بيننا ميعاد

والليل يخكم كيف ما شاء ووراد

يا لآك يما لي ويجور علي شوي
 لا حد عدالي تحكم يلي يعلي
 ضعفتلي حوالي وشويت قلبي شي
 ما مر في بالي صير مشمته بالخي
 وإصبح نحيل بالي ممت بصورة حي
 وإجفل من خيالي ومن الشمس والفي
 من غير ذنب ولا أسي مظلوم يا ظالمي، ولوشقيت، يهنالك...

عخروف إسمك ألف نغمه تعلموا وخرسوا ألبلا بل ما عدوش تكلموا
 ولما أنكشف خديك على جوري حما صاحت قمار الورد الله يسلموا

الى البحر

يا بحر: حَقَّ السَّاجِنُكَ فِي مَوْضِعِكَ
 حَطَّيْتَهَا يَا بَحْرَ فَوْقَ قِطْعَةِ خَشَبٍ
 حَطَّيْتَهَا يَا بَحْرَ فَوْقَ قِطْعَةِ خَشَبٍ
 كُنْتُ أَنْفَرْتُ شَتْلُو الْحَرِيرِ فَوْقَ الذَّهَبِ
 قَلُّوا أَعْدَرْنِي مَضْجَعَكَ بَيْنَ الْجَفُونِ
 وَمَلْعَبِكَ دَاخِلَ صَمِيمِ قَلْبِي يَكُونُ
 وَمِهْجَتِي تَكُونُ مَرْجَعَكَ رَغْمَ الْأَنْبِي
 يَا بَحْرَ: وَلَفِي قِبَالِ كُلِّ الْعَالَمِينَ
 مِنْ هَوْنٍ شَوْفٍ وَقِشَاعٍ فَلَكَ شَوْحَى
 يَا بَحْرَ: سَخَّرْلُو مِيَاهَكَ وَالْهَوَى
 وَمِثْلَمَا سَافِرٌ مَعَكَ رَدُّوْكَ مَعَكَ !

البَيْلَسَان

زِيحُ يَا حَبِيقُ مِنْ دَرَبِ غَنْجِ الْبَيْلَسَانِ
 مَوْكِبُ جَمَالٍ وَمَفْرَشُ قَدَامِ هَوَى
 مَوْكِبُ جَمَالٍ وَمَفْرَشُ قَدَامِ هَوَى
 يَا حَبِيقُ خَلِيكَ ذَارِي مِنَ الْهَوَى
 وَأَصْبِرْ وَأَنَا بِصَبْرٍ غَضَبٌ عَنِّي مَعَكَ
 وَلَوْ لِحَةٍ بَانَ الْحَمَى وَالسَّيْسَبَانِ
 بِيَاخِذْ بَدْرَبُو يَامَعْتَرُ مَيْنَ مَكَانِ
 إِنْ مَرُّ مِنْ فَوْقِ الْجَبَلِ إِجْشَى وَهَوَى
 وَأَصْبِرْ وَأَنَا بِصَبْرٍ مَعَكَ عَاهِلُزْمَانِ
 وَلَوْ ضَنَاكَ الصَّبْرُ مِثْلِي وَلَوْعَاكَ

قَلْبِي سَمِعْتَ وَطَعْتَ، بَسْ شَوْ بَرَبْعَكَ تَتَخَافُ عَلَيَّيْ، عَطْفٌ أَوْ قِلَّةٌ رَكَانُ
 تَتَخَافُ مِنْ فِتْنَةِ جَمَالِ لِحْظَةٍ وَيَمْرٍ وَمِنْ هَوَى مَهَابِ حِلْيِ بِيَكُونُ مَرٌّ
 وَسَوْسَتَنِي، وَيَلِي عَجَالِي إِسْتَمْرٌ وَأَلْفٌ وَيَلِي شَاهِدِ شِكَاكِ لَوْلَانُ
 وَأَلْفٌ وَيَلِي شَاهِدِ فَنُونَ وَفَنُونَ قُلُوبٌ تَبْكِي وَحَوْلَهَا تَضْحَكُ عَيُونُ
 وَمَا زَالَ عَلَيَّ بِالْهَوَى قَلْبُكَ حَنُونُ خَلِيكَ رَاضِي بِالَّذِي لَكَ أَنْقَسَمُ
 وَإِدْعِي مَعِي أَنْشَأَ اللَّهُ يَمُوتَ الْبَيْلَسَانُ

بدر السما

بَضُوَّ الْقَمَرِ أَنَا وَوَلِيْفِي مَعَانِقَيْنِ إِلَّا وَرَأَيْتَ بَدْرَ السَّمَآ سَاهِي حَزِينِ
 قَتَلُوا يَا بَدْرَ مَا لَكَ لَا تَنَامُ قَلْبِي مَلُوعٌ مِبْتَلِي اللَّهُ يَعِينِ
 قَتَلُوا يَا بَدْرَ مَا لَكَ لَا تَنَامُ قَلْبِي مَلُوعٌ مِبْتَلِي مِتْلَكَ تَمَامِ
 وَيَا خَلَقَ حَيْثُ الْبَدْرِ بِيَطَالُوا الْغَرَامِ كَفُوا الْمَلَامَةَ وَأَقْصَرُوا يَا عَاذِلِينَ

الى الحمام

بِجَاهِ مَنْ مَدَّ جَنْحَكَ يَا حَامِيَهُ عَلَى سَطُوحِ الْحَبِيبِ غِطِّي وَنَامِي
 لَا عَيْنِكَ مِثْلَ عَيْنِي حَزِينِيهِ وَلَا حَلَامِكَ عَلَى الْفَرْقَةِ حَلَامِي
 لَا عَيْنِكَ مِثْلَ عَيْنِي حَزِينِيهِ وَلَا دَمُوعِكَ كَمَا دَمُوعِي سَخِينِيهِ
 وَلَا هُمُومِكَ كَمَا هُمُومِي دَفِينِيهِ وَلَا غَرَامِكَ بِشِبْهِ لَأْغْرَامِي
 وَلَا غَرَامِكَ غَرَامِي وَلَا بَلَاكَ بَلَايِي وَلَا سَمَا فِكْرِي سَمَاكَ
 يَا أُمَّ الطَّوْقِ بِحَيَاةِ الْعَطَاكَ جَنَاحِ وَرَيْشِ وَدَيْلِي سَلَامِي

تلاتين ليلة

والقلوب تركض وراك

يا حبيب الليل شَعِشَعُ في سَمَاكَ
 إِنَّمَا رَحِمْتَ قُلُوبَ ذَابَتْ بِالْهَوَى
 إِنَّمَا رَحِمْتَ قُلُوبَ ذَابَتْ بِالْهَوَى
 يَا مَلِيعَبَ الْعِشَّاقِ عَجْبَالَ الْهَوَا
 تَلَاتِينَ لَيْلَةٍ وَكُلَّ لَيْلَةٍ لِلصَّبَاحِ
 وَلَوْ مَا أَلْتَنَظَرَ مَا يَكُونُ فِي وَجْهِكَ مَبَاحِ
 مَا كَانَ أَظْلَمَ عَاطِلُوعَ مِنْ قَمَرِ
 يَا بَدْرَ يَاسِرَاجِ السَّمَاءِ وَسَاوَى الْبَشَرِ
 شَهْرَكَ حَلُوقًا وَإِرَائِتَ يَبْقَى الشَّهْرَ عَامِ
 وَحَسُوبَ لَا عَشِقَ وَلَا حَبَّ وَلَا غَرَامِ
 يَبْنُوبَ عَنْهَا نُورَ وَجْهِكَ كَلِّهَا
 فَيْكَ مِنْ مَعَانِي الْحُسْنِ إِشْيَا نَجَلِّهَا
 بَتَّعْطِي صُورَ لِمَغْرَمِينَ وَكُلَّ صَبَّ
 لَا مِثْلَ وَجْهِكَ لِلْعَيُونَ وَلَا أَحَبَّ
 وَالْقُلُوبَ مَا يَبْتَشِّعُ تَا تَقْشَعُكَ
 يَا قَمَرَ بِحَيَاةِ رَبِّ الْأَبْدَعِكَ
 فِي نَاسِ فَيْكَ يَسْتَوْنَسُو بِغَيْبَةِ أَخَاكَ
 إِزْحَمَ عَيُونَ مَسْهَدِي تَرَعَى سِنَاكَ
 إِزْحَمَ عَيُونَ مَسْهَدِي بَعْدَ النَّوَى
 تَلَاتِينَ لَيْلَةٍ وَالْقُلُوبَ تَرَكُضُ وَرَاكَ
 سَهْدَ وَحَنِينَ وَوَجْدَ وَدَمُوعَ وَنَوَاحِ
 مَا كَانَ أَظْلَمَ عَاطِلُوعَ مِنْ بَهَاكَ
 يَحْجِبُ سِنَاهُ عَنِ الْعَيُونَ وَتَذُوبَ سَهْرِ
 شَهْرَكَ حَلُوقًا وَتَمَرَمَرًا وَكِبَادِي بِحَلَاكَ
 تَخْطُرُ وَتَتَجَلَّى عَلَى عَيُونَ الْإِنَامِ
 يَبْنُوبَ عَنْهَا كَلِّهَا فِينَا هَوَاكَ
 وَكُلَّ مَهْجَةٍ بِالْهَوَى بَتَّخْتَلِّهَا
 بَتَّعْطِي صُورَ لِمَغْرَمِينَ مَا أَلْهَا سَوَاكَ
 بَتَذَكَّرُوا بِاللَّيْلِ هَوَاتِ عَيْنُو وَحَبَّ
 وَالْقُلُوبَ مَا يَبْتَشِّعُ حَتَّى تَرَكَ
 بِالرُّوحِ وَالنُّورِ السَّمَاوِيِّ يَشْعَشَعُكَ
 لَوْلَاكَ شَوْ كَانَ قِيمَةَ نَجُومِ السَّمَا
 وَكُلَّ السَّمَا شَوْ نَفْعَهَا لَوْ تَكُونُ بِلَاكَ

الليل

يا ليل زحزحلي ظلامك لحظتين
 يلمح بصيص مثل البريق من دارهم
 من أكثر ما حدثت تبعوا العينتين
 ياترى برق السما أو برق عين
 من عين ونفي البرق أو من نارهم
 ما بكلفك يا ليل تكشحي الظلام
 ما بكلفك يا ليل تكشحي الظلام
 ما بكلفك يا ليل تكشحي الظلام
 ما بكلفك يا ليل تكشحي الظلام

ولو كان جفاهم كاد يعمي المقلتين

لو لي طريقه بعد وصن كلام
 والقمر بيناتنا يمشي رسول
 كان النسيم من قبل يحملي سلام

والشمس تنقل حر وجد المهجتين

والقمر بيناتنا يمشي رسول
 وعنا النجوم بنورها تكتب فصول
 وإنك نفسك كنت تسعى بالوصول
 وكل نجمه تلتفت لا إختها

وتقول ما أطف غرام هلع اشقين

وكل نجمه تلتفت لا إختها
 وملوك كانت تنجسد في تحتها
 ومثلنا تطلب تسعد بختها
 منا وكنا فوق ما يريد الهوى

وبينا وبين السما شي إصبعين

منا وكنا فوق ما يريد الهوى
 واليوم شوف يا ليل من بعد النوى
 زهو وعناق وضم وسرور وغوى
 صرت ريدك لا تجي ولا إقشعك

وبنجد لو يجتمع فيك نجمتين

صرت ريدك لا تجي ولا إقشعك
 وما عاد في لي شغل يجمعني معك

الدنيا خداع لكن أنا ما بخدعك
والمزهر والشمس حتى الدينيتين
كرهتك وميتك صرت كرهان النهار

وياليل ما بخفي عليك بالاختصار
وانت وحدك ظالمي علحالتين
والتسليم الـ كان يجملي خبار
أكثر ملامي عليك والشكوى إليك

يا ليل كم مرة بمره فرقدك
تخمين مالك قلب مثل الفرقدين
نكان هيك يمهيك أمري بين يديك
إرتوا الحالي وانت وحدك مارتيت

يا ليل يا ريتك رحوم يا ألف ريت
والمحو وإشفي غليلي بكلمتين
يطلبولي النوم وانت اللي أبيت
وتسمح بغطة جفن وخيالو يجي

ويا ريت قادر إخدمك هلخدمتين
تتمل الليل وقال مني بترتجي
واقع عليك وفي ظلالك ملتجي
جبلك رقاد وطيف ولتك للوساد

وَصَايِرُ مَفْشَّةٍ خَلَقَ بَيْنَ الْجِهَتَيْنِ
تخمين جلب الطيف بيدي والرقاد
الله يساعدني ععشاق الجداد
متعوب معكم بالتلاقي وبالجفا

وكيف ماتلوى العشق بين غدرو و وفا
يوم بدكم سهد يوم بدكم غفا
ناس بدنها القصر مني وناس طول
وألف ضجه قايمه من القيمتين

ناس بدّها الْقَصْر مِني وناس طول وناس بدّها العَم ناس بدّها يزول
 وبعْدك إنت يا معاتي عمال تقول حتى ظلامي زحزحو من هَلْفَلَك
 شي لحظتين تاتشوف بريق من وين لوين
 حتى ظلامي زحزحو من هَلْفَلَك مع كون ظلامي بهيك حال احسن الك
 النور يزداد لمع لو اشد الحلك وبالعكس يبهت عندما العتمه تروق
 وعاكل حال في فرق بين اللمعتين
 وبالعكس يبهت عندما العتمه تروق ولمع العيون غير شكل عن لمع البروق
 لمع العيون يخفق قلوب يرجف عروق يسهد جفون يدمي عيون يطرهوى
 يذهل عقول يكتب فصول برمشتين

فرخ القمر

شفت الهلال هربان والنجمه معو مزحلق على صين يومي يا صبعو
 قتلو : شوباك يا فرخ القمر قللي العواذل وين ما كان يفرعوا
 قتلو : شوباك يا فرخ القمر قللي العواذل نغصوا علينا السم
 قتلو : بالجو كان زيد وعمر

قللي كان يا فلان
 وين ما كان عشقان
 نكان انس يما جان
 بجهنم النيران
 او في جنان رضوان

في لو عواذل وين ما كان الغرام وغيون من خروم الابر يتطلعوا

في لَوْ عواذِلٍ وَيِّنٍ ما كان الغرام ووين ما انوجدروءه وجمال يوجد هيام

انْتَ تعشِقُ لِحْظٍ وِخْدُودٍ وِقْوَامٍ

وَأَنَا عَشِيقُ النُّورِ

مَبْهِي وَسَنَا وِشْعُورِ

وَإِنَّتِ تَهْوِي أَلْحُورِ

تَغُورُ وَصُدُورِ وَنَحُورِ

وَإِيَّاكَ تَكُونُ مَغْرُورِ

مِثْلُ ما في الأَرْضِ موجودٌ بالسما ومن عندنا الفَضْلَةُ عليكم وَزَعُوا

مِثْلُ ما في الأَرْضِ موجودٌ بالسما مناغاة عواطف باللقا أو بالوما

بِتَنْظُمِ تَشَابِيهِكَ عَلَيْنَا عِنْدَمَا

تَشَبَّبَ بِمَعْشُوقِكَ

وَيُرْتَقِي ذُوقِكَ

عُيُوقِنَا فُوقِكَ

يَرْفِرِفُ عَعِيُوقِكَ

وَيُدُورُنَا تَشُوقِكَ

وَإِنَّتِ عِنهَا بِتَاخِذِ شِكَاالِ الْجَمَالِ وَلونِهَا عَاوِجُهُ وَنُفْكَ تَطْبَعُ

وَإِنَّتِ عِنهَا بِتَاخِذِ شِكَاالِ الْجَمَالِ عَا لَف لُونِ وَلُونِ مَع هَيْبِهِ وَجَمَالِ

قَادِرِ إِيْمِي نِلْتَقِي بِاَوْسَعِ مِجَالِ

وَدِلِّكَ عَلِي الْمَكْشُوفِ

وَتَشُوفِ شُؤِ نِتَشُوفِ

مِنِ الْجَمَالِ صَنْوَفِ

نور وبها وزفوف
عليها الحواري صفوف
وفي فسحة البين السما وبين أرضكم ما يتشعوا الأ الذي ما يتشعوا...

«قصيدة الزهور والطيور»

طلبي أقشعي يا فتنة النساءك ولا تسأليني بعدها شوباك
شوفي الزهور كيف طفطفت حدك وكيف الطيور علقبت بدون شباك
شوفي الزهور كيف طفطفت حدك ووقفت شكال شكال على حدك
الشقيق يتناوط على حدك

والورد قمار قمار	ينضح ويستقيك
والفيل زرار زرار	لعبة أياديك
والمضعف المختار	شاخص يناجيك
وبنفسج الفرفار	مفرش لرجليك
وقرنفل الثرثار	يخشى يحاكيك
وزنبق شهر أياد	يرفر فرديك
والياسمين آثار	لون أليضاهيك
المنثور على الشعار	ينثر لآليك
والحبق ما أختار	الأ مجاريك
وبجور مريم طار	ما بين شفقتك
زردين وتد عفار	بذيال حواشيك
دويك ألبيل والغار	من حول صدغيك

والآس جواريك	الريحان وأعرعار
عبدك ، تفكجيك	والكبا ألمعطار
مقابل نواحيك	ودوار الشمس ستار
وحب ويداويك	القيصوم بنبتو أحرار
تعقد بواديك	وللزفون أزهار
ووعدك موافيك	الكمون وعدو فشار
ينفح بواديك	حني وشيح وعرار
تسيح حفافيك	النسرين والشمار
منبت مراعيك	عبر وهال وبهار

• • •

أنجق تحاكك	وتعنيقة ألوزوار
صوت ألسميك	وتغريدة ألكانار
من هينمة فيك	الشحرور يرمي قرار
يزقزق تيرضيك	والبلبل الكرار
ينفخ بإذنيك	والعندليب مزمار
برنة أغانيك	الحسون غني دوار
علباب يفاجيك	وبو ألحن هالزوكار
من خاص محبيك	الدوري المنكح صار
يقبل مواطيك	الضرب بلا منقار
تاخذ وتعطيك	والسنونو خبار
رمية براديك	الزرزور ريشو نثار

الغبرور صار قدار
 ويغامر النعمار
 الفري تظل فرار
 والغرن اوتار
 الخوري العفيف البار
 المطوق بلا دبار
 وبؤبؤانة الدوصار
 ودعويقة الدردار
 وصدق الهزار هزار
 وصوت الصنوج نقار
 وبوزريق هلقرقار
 وصفراية الدوشار
 وسككعة اذار
 بوضوي صوتو دثار
 الزرق ثلاث طوار
 الزاغ النظيف معيار
 والدمم مخوار
 والباشق القمار
 البازي المكبر غار
 الصقر كالصبار
 النسر صاح جهار
 من رفق حظيك
 بفتنة تناهيك
 تا تلوح مراميك
 بالمسي يغنيك
 يسبح معاليك
 يداور سواقيك
 تصابح مهاويرك
 تحشك تمسيك
 لولا معانيك
 عللي يقاويرك
 يقيد مغاويرك
 من الخوف تنحيك
 تسكع وتطريك
 من اللسع يوقيك
 بلونو يوافيك
 يوزن مهاديك
 الصوان يكفيك
 من الجوى يهاويك
 بهرة معانيك
 يراقب مناحيك
 دخلك اناهيكي

مشوهر يداجيك	الكركي بعنق كركار
نغمة حواريك	الترغل وسط الغار
يحنح - ويشتيك	ازدت البجع مدرار
يتكتك تيليك	والسمن الصفار
ذكرك ، يناديك	واليام ما دار
ببحور قوافيك	وه - دل الحمام شعار
بأهي بجييك	والجباري احبار
يهتف ويدعيك	والبط فوق بحار
تنقىل قدميك	وكرج الحجل عشوار
يناغوا التاجيك	المدهد مع القوبار
من نقش برديك	الطاووس ذيلو غبار
من قب باطيك	تكشي تمشي انجار
عأوهم هاويك	وديك الحبش بهوار
بمنعة جناحيك	والعقاب طيار
الله يخليك	يادهشة الانظار
بهاشيك كل يبقيك	لا منتهى الأدهار
وقلبك وقلبي كهر با بسلاك	وتفني الخليقه والقيامه تقوم

على البحر

والبحر عميكتب عذابي صفحتين	يا وقفة اللي وقفها من ليلتين
والروح مد وجزر بين الموجتين	موجتين موجه تجي وموجه تروح

بِتَغْفِي

يا رِيحِ خَفِيٍّ وَيَا طَيَّورَ غَفِيٍّ وَيَا هَيْمَاتِ زَهْرِ الرَّبِّيِّ هَفِيٍّ
 بِرُورٍ وَطَيَّورٍ وَزَهْوَرٍ جَنْبِ نَهْوَرٍ أَمَّا سَلَّتِ الْمَهْجُورَ بِتَغْفِيٍّ

بين القرنفل والبنفسج

يَا لَطِيفَ يَالَيْلٍ صَبْحَكَ مَبْعَدُو نِيَّالَ عَيُونِ الْفَيْكِ يَسْهُوا وَيَرْقَدُوا
 مَا بَيْنَ مَسَاكٍ وَبَيْنَ صَبْحِكَ لِي قَر بَيْنَ الْقَرْنَفْلِ وَالْبَنْفَسَجِ مَرْقَدُو

النَّوْمِ

اللَّهُ مَعَكَ يَا نَوْمَ مَا أَحَدٌ لَكَ مَعْدُورُ جَفْنِ الْعَيْنِ لَوْ أُسْتَحْلَاكَ
 نَاعِمٌ حَنُونٌ مِنْ دُونَ لَسٍ وَهَمْسٍ مَرْفَرٌ مَهْفَفٌ كَهْرَبَا بِأَسْلَاكَ

يَا مِينِ

يَا مِينِ يَرْجِعْ لِي حَيَاتِي لِلصَّبَا شَهْرِينَ وَيَأْخُذْ مَا بَقِيَ مِنْهَا هَبَّه
 وَيُقِيلْ عَيْنِي مِنْ مَسَاهِرَةِ النُّجُومِ كَرْمَالِ عَيْنُو وَمَرْسَلَةِ رِيحِ الصَّبَا

الشمس والقمر

الشمس أحلى من القمر يماً القمر أحلى من الشمس المنيري علبشر
 جاؤبتها فضل القمر عالشمس زاد هُوَ يَبْضُؤِي اللَّيْلَ وَهِيَ بَتْبُؤِي النَّهَارَ

ما يتفرق معي

يَا شَمْسَ غَيْبِي وَلَا بَقِيَّتِ تَطْلَعِي وَيَا قَرَّ لَا تَهَلَّ وَيَا نَجُومَ أَخْشَعِي
 عَمِيتَ مِنْ كَثَرِ الْبَكِيِّ بَعْدَ الْفِرَاقِ إِلْعَمَ يَمَّا النُّورَ مَا بَتْفَرُقَ مَعِي

الى الشمس

يا شمس وانت مودعه عند الغروب بظن قلبي من الأسي عمال يذوب
بتصورك متلي حزينه مفارقه ويارب ما مرّ الفراق على القلوب

شمس و قمر

«الشمس» طلّت والقمر كان شي ظهر وقالت عوجهي شاهدو يزول الكدر
جاوبتها حيثك مقاييلو تمام مستحيل «ياشمس» ينشاف القمر

نجمه و قمر

شفت نجمه يا قمر بأول صباحك كيفما سبحت مرافقتك في سماك
شككت فيك وقلت تخمين يا بشر مثلها في الأرض موجود بالفلك

طعميت عيوني

من يوم ما بفراقنا الله حكّم نشالله حرام كان عرفت جفوني المنام
طعميت عيوني لا طيور الطايرين ومع كلّ جانح طير إبعثك سلام

الفزل وما يتصل به

نعش الحزين

لا عدت تقشعني ولا عدت أقشعك
بكرامتي قبالك مرق نعش الحزين
بكرامتي قبالك مرق نعش الحزين
وبتخلج من داخلو روح الدفين
بتنهف بس تريد تاتلمح سنالك
رخ رُوح من دورها الذي محروم رضاك
منغص وروحي منغصه وتبقى كما
جرب، أعملها قصد، لنو بالوما
بترتهفلك أو بقفا كفاك وميت
إن رضيت يا ظالمي يما آيت
بدو ضميرك كيفما كان يغلي ويشور
وبكرامتي قبري أنعرف بين القبور
ومررت عليه حدوف عن جنب الطريق
وتحج لو العشاق من فجع وعميق
ويدعوا عليك ومهجتي تحت البلى
ولا عاد ينفعني الحكي ولا ينفعك
منو حالو بينحني تودعك
بينحنيلك فوق كتاف الحاملين
ويتنهف من بين الخشاب تاتقشعك
وتودعك وتقول أغفر لي يا ملك
منغص تاأعرف بس شو عامل معك
استملكته أنكان بالجميم أو بالسما
بترتهفلك بس تومي بإصبعك
عانعشها ومية رضاو لو ما حكيت
بدو ضميرك غصب عنك يلسعك
مهما قسي ورضيت تتجني وتجور
ومررت عليه تبقى تهدي مدمعك
يظللوا الصفصاف والسرو العتيق
ويدعوا عليك ويدعوا لك عام سمعك
تجفل وتصرخ يا إله العرش : لا 1

سأخو صو نوأخر سو زين الملا أغلى خليقه بالبشر مستودعك
 أغلى خليقه الباعني بأرخص ثمن كرمال عينو الصبرلي سلوى ومن
 وآخر كلام قلبك يا ولفي أنعاد حن وبالصدف مرريت على قبري الحزين
 ورضيت تذكري بسرك بسمعك

لفظ البآت

عآمتها تقلي « حبيبي » بلفظها تعجبت لما ترددت في حفظها
 قالت : « البآئين » لفظه واحده بخاف يجرح نعومة شفافي لفظها
 قالت : « البآئين » لفظه واحده تلاقي شفافي كثير فيها مجاهد
 قلت : يكفل ، بس انت تحايدي وقطعي لفظة « حبيبي » عشفاف
 وتجنبي زحم الحروف وكظها

وقطعي لفظة « حبيبي » عشفاف انخفت عليها شوي أنا أكثر بخاف
 وليش بآت « الحبيب » تعمل جفاف عالشفاف ، والبآء أطف ما أنعرف
 بين الحروف وكثير عالي حظها

عالشفاف والبآء أطف ما أنعرف وما حدا عليها مع الثاني أختلف
 ييقدموها على جميع حتى الألف ييحدفوها لأجلها دنيا ودين
 تيميزوا لطف الحروف من فظها

ييحدفوها لأجلها دنيا ودين با ، ضمّه ، بو ، أول علوم المبتدين
 و« يسّم » الصليب ، شعب المسيح ، والمسلمين هيّك ، « يسّم » الله الرحمن الرحيم
 وكل نفس تسرها وتحظها

هيّك ، « يسّم » الله الرحمن الرحيم ، منها سوالك ما أشتكى جديد وقديم

قالت : ويا ذلي أنا ، حتى النسيم انمر عشفاني ، وما كنت محذره
 كمش ليونتها عليها وبظها
 انمر عشفاني ، وما كنت محذره كمش ليونتها وتركها مخذره
 شحوك وحر فين «با» سوي يا معتره ولو على رايك بلطف تقطعوا
 لفظتين ، بيصير اتقل بهظها .
 ولو على رايك بلطف تقطعوا بدل لذعه مرتين يبلدعوا
 قلت : وشو بيعمل القلوب بيوجعوا عالف مره ما شفافك توجعك
 ما بين جاجلة الشفاف ولما
 عالف مره ما شفافك توجعك من لفظة المنها شفافك تندعك
 جريهاشوي شوي ، بتمشي معك ولو انضمت شي قليل ، تحملي ،
 ما جاويتي ، بس جاوب لحظها ...

ولفي جفاني

وشهر صرلي بكانبو

ولفي جفاني وشهر صرلي بكانبو
 كيف العمل يا ناس تاذوق الغفا
 كيف العمل يا ناس تاذوق الغفا
 نكنو دلال وغنج حاجتها وكفى
 ونكان صدود وهجر الله يطاقبو
 ويجكون فداء قلب العشير الجازحو
 يا جاهلين سر الغرام لا تحاسبوا
 هيجرو تركي نصف حي ونصف ميت
 لا تحاسبوا امها سكب دمعي وشكيت

يَارَيْتِ، يَارِيحَ الصَّبَا، يَا أَلْفَ رَيْتِ
 بَلْكِ تَمَرٍ بِجَانِبِو بِسَاعَةِ رِضَا
 وَتَجَبَّرُو كَيْفَ ضَاقَ بَيْنُوجِهِي الْفِضَا
 وَشَفَقْنَا سَهِيلَهُ عِنْدَمَا رَدَّ الرَّسُولُ
 وَقَعَتْ غَمَّيَانِ مَضْطَرِبِ صِرْطِي ذَهُولُ
 حَيْثُ بَرَمَانِي مَا حَسَبْتُو هَلْ حَسَابُ
 وَنُكَّانَ عَلَى يَدُو أَنْ كَتَبْتِي هَلْ عَدَابُ
 بِكُونِ سَلَمَتِ مِنَ الْجَحِيمِ يَوْمِ الْآخِرِ
 جَهَنَّمَ جَفَا وَالتَّانِيَهُ جَهَنَّمَ سَعِيرِ
 وَتَنِيَهُمُ اللَّهُ يَعِينُ الْمَبْتَلِي
 رُوحٌ تَتَعَدَّبُ وَجِسْمٌ بِيَسْلِي
 وَقَلْبٌ مَا يَعْرِفُ حَدَا يُوَصِّفُ بِلَاهٍ
 مَشَاوِلُ مَا بِيَتَخَلَّجُ عِرْوَقُو فِي دِمَاهٍ
 يَا وَيْلَ رِزْقِ أَلْمَا يَخَافُ اللَّهُ عَلَيْهِ
 تَقْدَاهُ رُوحِي وَعَاسِلَامَةُ عَيْنَتِيهِ
 وَمَرَّ عَا قَبْرِي، وَنَدَّهْنِي، بِجَاوَبُو...

لفظة « يا حبيبي »

كِلِّ شَيْءٍ فِي وَتَارٍ فِي نَغْمَاتِ طَرَبٍ
 مِشْ مِثْلَ لَفْظَةِ « يَا حَبِيبِي » تَقُولُهَا
 وَذُفُوفٍ وَدِرِّ بَكَّاتٍ وَنَحَّاسٍ وَقَصَبٍ
 مِنْ رَأْسِ شِفَا فِكِّ بَيْنِ غِنَجٍ وَبَيْنِ عَتَبٍ

شبيب الحبيب

بعثلي رسول غير البعثو مبارحه
 لولا، ولولا، كنت رحزت اللحاف
 لولا، ولولا، كنت رحزت اللحاف
 نطق شهد، وروح خف من الهفاف
 ويا كتر ما بينك وبينو مشابهة
 كل ما رقت رقص قلبي لها
 بس يا معتر رقص بكى جوارحي
 وبين رفرقة قلبي وخفق جوارحي
 لساني انعقل ودموع تجري بدون بكى
 حتى عند ما قال من شو بتشتكي ،
 ما قدرت حرك جاره بدون ما حكييت
 وركل جم دحنييت صوب قلبي وومييت
 وحسيت بلهفة روح جاني ورائحه

لا أنا ولا أنت

لا أنا ولا أنت كونا الهوى
 الله خلق عينك وقلبي للغرام
 الله خلق عينك وقلبي للغرام
 ونكان حدا بيقول شي في هلكلام
 ولا ابتدعنا حسن وشعور وغوى
 وساقبت وقعوا بهالبوى سوى
 لا علي ولا عليك ما في ملام
 قلو تفضل هات للعيله دوا !

آهات

بِتُقُولِ آهٍ تَاخَاطِرِي تِلَاهِي وَجِرْحِي تَرَكَنِي مِنْطُوشِ سَاهِي
أَهِي عَجْرَحِي وَأَلْفِ آهٍ عَلَيْكَ شُوفِ الْفَرْقِ بَيْنِ آهِكَ وَأَهِي
أَهِي عَجْرَحِي وَأَلْفِ آهٍ عَلَيْكَ تَتَكُونُ جَنبِي بَسَّ مَنِي لَيْكَ
وَتَشْبَعُ حَيَاتِي وَدَاعٍ مِنْ عَيْنِكَ إِجَارِحْتَنِي فَوْقَ جِرْحِي جِرُوحِ
وَأَلْمَا إِلِي فِي الْكُونِ إِلَّا أَهِي

إِجَارِحْتَنِي فَوْقَ جِرْحِي جِرُوحِ بِالْقَلْبِ ، بِالْمَهِيحَةِ ، بِصَمِيمِ الرُّوحِ
يَا عَيْنَتَيْهِ ، يَا بَلَسَمِ الْمَجْرُوحِ لِنُودِ قَيْقَهُ ، وَبَسَّ ، قَبْلَ الْمَوْتِ
خَلِي هَدَابِكَ تَلَكَّحِ شِفَاهِي

لِنُودِ قَيْقَهُ ، وَبَسَّ ، قَبْلَ الْمَوْتِ يَسْعُفُ زَمَانِي وَمَا يَفُوتُ الْفُوتِ
وَبِرْجَعِ بِقَوْلِي يَكْفِي وَلِنُودِ الصَّوْتِ إِسْمَعُوا وَلَوْ مِنْ خَلْفِ بَايِنِ
يَنُودِرُ وَعَنِي يَظَلُّ مِتْلَاهِي

إِسْمَعُوا وَلَوْ مِنْ خَلْفِ بَايِنِ يَقُولُ الْجُرِيحُ الطَّالَ عَهْدُ وَوَيْنِ
يَمَغْمَغُ وَلِنُودِ بِكَلِمَتَيْنِ أَنْتَيْنِ كَلِمَةٍ تَأْسِي الْجُرْحَ وَتَلْمُؤِ
وَكَلِمَةٍ تَسْلِي الْقَلْبَ وَتِلَاهِي

كَلِمَةٍ تَأْسِي الْجُرْحَ وَتَلْمُؤِ وَكَلِمَةٍ تَهْزِ الْأُورْدَعَا إِمْؤِ
يَمَا نَسِيمُو يَمِرُّ تَأَشْمُؤِ مَا بَيْنَ فَرْقِ الشَّعْرِ وَالْغِرَّةِ
وَمَسْحِ الْجَبِينِ الْأَزَاهِرِ الْأَهِي

مَا بَيْنَ فَرْقِ الشَّعْرِ وَالْغِرَّةِ عَالِ رُوحِ مَرَّةٍ وَعَالِ جِرُوحِ مَرَّةٍ

يَا رَبِّ شَوْ هَلْ عِيشَةَ الْمَرْه شَوْفَةَ حَبِيبي بَتَّحِجِبُ عَنِّي ،
وَبَلَوَات نَضَبُ الْعَيْنِ وَدَوَاهِي

بَيْنَ عَلِّ وَعَسَى

يَا مَا حَمَلْتِ وَطَقْتِ تَلْوِيْعَ وَأَسَى وَنَسِيتِ، وَلَوْ كَانَ الْأَسَى مَا يَنْتَسَى
وَقَدَّيْشَ يَا عَلِّ وَعَسَى فَيَاكَ اسْتَجَرْتِ وَبَعَدْنِي لِلْيَوْمِ بَيْنَ عَلِّ وَعَسَى
وَقَدَّيْشَ يَا عَلِّ وَعَسَى فَيَاكَ اسْتَجَرْتِ وَقَدَّيْشَ مَا لِيَوْمٍ وَعَوَاذِلَ زَجَرْتِ
وَيَا ظَالِمِي الْمِنْ غَيْرِ أَسَى جَرْتِ وَهَجَرْتِ بَدَّ كَرَّكَ، كَنْتُكَ وَلَيْفَ وَلَمْ يَزَلْ

يِنَاجِيكَ بِقَلْبُو أَنْلَانَ قَلْبِكَ أَوْ قَسَا

بَدَّ كَرَّكَ كَنْتُكَ وَلَيْفَ وَلَمْ يَزَلْ تَعَلَّمَ، وَعَلَّمَ فِي هَوَاكَ فَنَ الْغَزَلَ
وَمِنْ يَوْمٍ مَا عَرَفَكَ عَنِ الدُّنْيَا أُعْتَزَلَ وَعَاشَ بِحَالُو مَا يَبْعُرِفُ غَيْرَ هَوَاكَ
يَصَلِّيَ عَلَيْكَ وَيَصْبَحَكَ صَبْحَ وَمَسَا

عَاشَ بِحَالُو، مَا يَبْعُرِفُ غَيْرَ هَوَاكَ وَلَا طَابَ لُو مَنَاحَ وَهَوَا إِلَّا هَوَاكَ
وَكَيْفَ مَا اسْتَهْوَيْتِ مَا لِي عَلِيَّ هَوَاكَ إِنْ طَرَّتِ عَجْنَاحَ الطَّيُورِ يَطِيرُ مَعَكَ

وَإِنْ رَسِيتِ عَالِ الْأَرْضِ بِشَوْفُو رَسَا

إِنْ طَرَّتِ عَجْنَاحَ الطَّيُورِ يَطِيرُ مَعَكَ وَإِنْ بَكَيْتِ دَمْعُو يَبْسُبِقُ مَدْمَعَكَ
وَإِنْ حَكَيْتِ أَوْ مَا حَكَيْتِ يَبْسُمَعَكَ وَيَبْقِشَعَكَ مِنْ دُونَ مَا عَيُونُو تَرَكَ

وَمَا يَبْحَجِبُكَ عَنْهُ رَجَالُ وَلَا نِسَا

وَبَقِشَعَكَ مِنْ دُونَ مَا عَيُونُو تَرَكَ رُوْحُو أَمَامَكَ سَابِجَهُ وَقَلْبُو وَرَاكَ
وَيَا مَا خَطَرُ لِي عَاتِبَ غُصُونِ الْأَرَاكَ عَنَّكَ، وَإِشْكِي مِنْ طَبَاعِكَ لِلنَّسِيمِ

وَدَلَّ الْحَمَامُ عَلَيْكَ شَوْ عِنْدَكَ قَسَا

من كحل ربك

فَمَ يَا مَلِيكِي الشَّمْسُ فِي قَرِصِ الْفَلَكَ
 مِنْ كَحْلِ رَبِّكَ تَقَلَّتْ جَفُونُكَ عَلَيْكَ
 مِنْ كَحْلِ رَبِّكَ تَقَلَّتْ جَفُونُكَ عَلَيْكَ
 يَمَّا اخْتَبَا فِي عَيْنَيْكَ مِنْ حَاجِبِيكَ
 يَمَّا طَمِعَ فِي عَرْشِ هَاذِيكَ الْعَيُونِ
 نِيَالِ نَوْمِكَ بِالْهِنَا رِيْتُو يَكُونُ
 مِنْ شَهْرِ صَرْلُو صَوْبِ عَيْنِي مَا لَفِي
 نَكْنُو السَّمَكِ بَيْنَ الْمَوَاجِ جَفْنُو غَفِي
 يَتَكُونُ غَفْتُ عَيْنِي عَلَى وَعْدِ اللَّقَا
 يَا سَهْدُ ، يَا مَعْدِبَ جَفُونِي ، يَا شَقَا
 سَبْحَانَ مَنْ حَرَّمَ وَحَلَّلَ يَادِنِي
 قَرَضَنِي دَقِيقَهُ وَبَدَلَهَا خُوذَ نَوْمِ سِنِيهِ
 حَتَّى انْجَفَيْتَ بِالنَّوْمِ اِبْقَى بَيْنَ يَدَيْكَ
 بِيَحِقِّكَ تَغْوَى ، الْقَمَرُ يَسْهَرُ عَلَيْكَ
 وَاقِفِهِ لِاحْلَاهَا وَتَشْخُصُ اِيَّاكَ
 يَمَّا بِهَا اَعْتَرَّ الرُّقَادَ لِمَا اَمْتَلَكَ
 يَمَّا الرُّقَادَ اَسْتَطِيبُ مَنَاخَ مَقَلَّتِيكَ
 يَمَّا طَمِعَ فِي عَرْشِ مَا نَالُو مَلَكِ
 يَمَّا اَنْسَحَرَ لِمَا لَمَسَ هَدْبَ اَلْجَفُونِ
 مِنْ شَهْرِ صَرْلُو صَوْبِ عَيْنِي مَا سَلَكَ
 وَلَا قَالَ جَفُونِي السَّلَامَ عَلِمِعْرِفِهِ
 يَتَكُونُ غَفْتُ عَيْنِ الْعَمَلَتَا مِنْزَلِكَ
 مِنْ كَثْرَ مَا تَوَسَّوَسْتَ يَا غَصْنَ النَّقَا
 سَبْحَانَ مَنْ حَرَّمَ رِقَادِي وَحَلَّلَكَ
 وَخَلَاكَ تَنَامُ يَا مَعْدِبِي اَلنَّوْمِ اَلْهَنِي
 حَتَّى اَنْجَفَيْتَ بِالنَّوْمِ اِبْقَى مَوَاصِلِكَ
 اِسْتَعْطَفَكَ وَاشْكِي اَلْهُوَى مِنِّْي اِيَّاكَ
 وَشَمْسُ الضَّحَى تَسْجُدُ لَدَيْكَ وَتَغَاذَاكَ

منين يجيبوا النوم

مِنْين يَجِيبُوا النُّوْمَ قَوْلُولِي ، تَجِيبُ
 يَاطِيفُ ، خَلِي اللَّيْلِ يَطْبُقُ وَانْخِطَفُ
 يَاطِيفُ خَلِي اللَّيْلِ يَطْبُقُ وَانْخِطَفُ
 مَا فَرَشَ حَيْلَهُ عَمَلَتَهَا اِلَّا وَتَجِيبُ
 وَغَمَضَتَيْنِ سَرُوقَ مِنْ عَيْنِ الْحَبِيبِ
 صَوْبَ الْحَبِيبِ وَرِقَ عَجْفُونُو وَطَفُ

نَشَفْتُو جِفْلَ وَعَلَيْكَ مَا يَرِيدُ يَنْعِطِفُ
 رَيْتُو عَجَفْنِي أَلْنُومُ عُمْرُو مَا يَطِيبُ
 نَكَانَ يَتَنَغَّصُ عَلَى عَيُونُو أَلْغَفَا
 رِجَاعُ، يَتَكُونُ فِرْزَتِ فِي أَكْبَرِ نَصِيبِ
 وَبِسَهْرِ لِيَايِ أَلدَّهْرِ مَا يَشْكِي أَلنَّعْسُ
 وَانْءَاوِرْعِي وَلَا فَاقَ عَقْدُو مَكْ وَحَسَّ
 مِشْ حَرَامُ، سَرُوقُ مَنُو غَمَضَتَيْنِ
 وَدَعْدَعُ جَفُونُو وَهَارِشُو طِيبُ وَعَصِيبُ

ياسايق الأظعان

يَا سَايِقُ أَلْأَظْعَانَ بَدِّي دِيَارِ مَيِّ
 أَنْ كُنْتَ حَيِّ يَمَكِينُ تَمْرٌ وَشُوفَهَا
 أَنْ كُنْتَ حَيِّ يَمَكِينُ تَمْرٌ وَشُوفَهَا
 يَا سَايِقُ أَلْأَظْعَانَ شِقِّ صَفُوفَهَا
 وَقَبْلَ مَا تَلْمَحُ غَزَالَ أَلْحَيِّ، حَيِّ
 وَأَلْوُحَ بَعْبَاتِكَ عِنْدَمَا تَحِشُّ أَلْحَيِّ
 زَيْنَاتُ هَاكَ أَلْحَيِّ بِتَفْهَمُ بِأَلْوَمَا
 تَخَايِكَ تَحْكِي غَضَبَ حَتَّى أَنْكَنْتَ عَيِّ
 وَزَيْنَاتُ أَلزَّيْنَاتِ، مَيِّ، بِفَنُونَهَا
 أَنْلَا حَتَّ بَرْدَنَا وَنَغُوشَتُ بَعْيُونَهَا
 مَذْبُوحَ عَطَشٍ، يَا مَيِّ، مَنِينُ بِحَيْبِ مَيِّ
 قَلَّهَا فِي لِي رَفِيقَ عَلَى الطَّرِيقِ
 بِدَمْعِ غَرِيقِ وَبَلُوعَتِ مَلُوهِجِ حَرِيقِ

ما يفيق من فرط العنا ولا يستفيق شهرين صرُّوا لا شراب ولا غذا
يطوي لياالي السهد على جران طي

شهرين صرُّوا لا شراب ولا غذا متوول مذهبول كتر ما نالو أذى
يا حبذا ، يا هلعرب ، يا حبذا ! الله موصي في مساعفة الغريب

وإنتو بظلال بيوتكم للناس في
الله موصي في مساعفة الغريب وإنتو كرام ، وولي قصدكم لا يجيب

ومن بعد ما ترتاح ومقامك يطيب وتجتمع حولك صبايا المنحني
رقق كلامك بأنعطاف وشير لي

وتجتمع حولك صبايا المنحني إشرح لهم شو صابني وقاسيت عنا
وان سايلوك تايعرفوني ميز أنا قلهم من ديرة بلاد الهوى

إم الطبيعه الفاتنه ، ولبنان بي
قلهم من ديرة بلاد الهوى أشمخ جبال بارزها وأطف هوا

مسقوم عنوي وما أنوجدو ولا دوا ولا فيه مرض الأ مواصلة الأئين
ولو عه بخنايا الصدر تشوي القلب شي

ولا فيه مرض الأ مواصلة الأئين ساهي الفكر مذهدل مخبل حزين
ويا عرب فيكم غرام ومغرمين مصلحه هذا الذي يسموه غرام

نكان غرام ، يا قصر باعاتي ويدي
مصلحه هذا الذي يسموه غرام إلما يشفى لا حلال ولا حرام

ويا سايق الأظعان يبقالك كلام الخنخنت بين البيوت نياقها
وما بقي من الشمس فوق الأرض شي

الخنخنت بين البيوت نياقها وكل وضحه تفقدت عشاقها

وغاصت قلوب الخافقه باشواقها ادخل عربة ممي وحيي بكل لطف

وشجع قواك ولا تكون خجلان حي

ادخل عربة ممي وحيي بكل لطف واخطف كلامك خاف سجن البيت خطف

ان شعرت بقلبها حنوه وعطف قلها هذا فتاك اللى انوصف

وهذا هو اللى لوى هلغصن لي

قلها هذا فتاك اللى انوصف وهذا هو اللى اجار عليه وما نصف

رمح في دوح الهوى عليك انقصف وسيف بسيف العرب ما لو نظير

منك انثلم ، والهجر فوق الجرح كي

وسيف بسيف العرب ما لو نظير جواد شاعر فحل انبع من جرير

من قبل هجرك كان ملك فوق السرير وبعد هجرك ضاقت بوجهو اللى

ومن اجل عينك طافها من حي لحي

وبعد هجرك ضاقت بوجهو اللى رح نخسروا ما بين جد وولدي

يامي خلي الحب يبقى مهادني يوم صد ويوم عطف على الحبيب

ويوم دلال ويوم غوى من دون عي

يوم صد ويوم عطف على الحبيب عل وعسى المسقوم من عطفك يطيب

انقالت يا ويلي بخاف من عين الرقيب قلها لا تخشي ولفك فطين

بيدخل خباك بالف حيله ولف زي

قلها لا تخشي ولفك فطين دواس ليالي المعتمه مرقح رزين

انعادت وقالت: والعدى واخاسدين ا قلها ولو كان عا آخر نفس

بتهيبوا من طلثو جرهم وطى

قلها ولو كان عا آخر نفس يتوه الحرس من هيبتو ويعمى العسس

انغطت بكفاً وجهها بجيره وهدهس وتلاعيت في شعرها وخلخالها
توكّل عا الله وقلها هيّا اتّهيّ
وتلاعيت في شعرها وخلخالها وصارت تنفض نشف ونشف اذياها
وردت تقول من حالها لاحالها ويلى أن اجا ويا ألف ويلى أنما اجا،
تأمل الخير ، ينطح الحيّ وبشوف مي ١١

خمس عشر عام

قالت حرام تشيب إنت وشيب أنا
قلت يا فجعة حياتي وشو جرى
قلت يا فجعة حياتي وشو جرى
بعديك ثرياً والبشر كلاً ترى
وبعدي راعي القنا حمل الحصان
وانت كان بعدي عروسة هالأزمان
وعيشنا مع بعضنا رغد وصفنا
خمس عشر عام أهنا من الغفا
مرت مرور الريح عاحفة غدیر
مهددي الدنيا لنا مرجة حریر
وكل شي في الكون يضحك لي ولك
تملمت وتهدت من دون حكي
وتكلف المرجان تبسيم الأعنا
وطوقت عنقي وقالت ما عسى
ولا من الهوى شبعنا ولا من بعضنا
مثل ما كنا وأحسن بعدنا
نحن لا قدام والناس لا ورا
وبعدي حمل الحصان راعي القنا
وكيفما رمحت تمزقت حجب الحسن
وعيشنا مع بعضنا رغد وهنا
وتضرب الأمتال فينا بالوفا
مرت مرور الريح عاحفة قنا
ورغم الحسد غير التريدو ما يصير
وكل شي في الكون عمّضحك لنا
وشو بيني ، يا نور عمري ، وشو بك
وتكلف المرجان تبسيم الأعنا
وشمس الربيع في غطسها عند المسا
بسم الصليب ياناس بدو يصيبنا...

مَرْمَغ

على سطوح الحبيب جوائحك

يا حمام بجماعة من سماك حمام
مَرْمَغ على سطوح الحبيب جوائحك
مَرْمَغ على سطوح الحبيب جوائحك
ويا حمام ما بين ريش مراوحتك
وطوقك تشكون رسول حب وسلام
وجبلي من نفاسو معك شمة خزام
من يوم نوح والخير كلو يجانحك
حبة تراب من أحواض جبلي معك

تأشم ريحة مَرْمَغ و عيني تنام

حبة تراب من أحواض جبلي معك
علّ وعسى يصغى إليك ويسمعك
ونوح بشوقي وضلّ عاطي مسمعك
ويستطرب التّاحين ويجنّ ويلين

وتعطف هناك القلب جرحة هالنتقام

ويستطرب التّاحين ويجنّ ويلين
مَرْمَغ عليه وقول يا حرام هو نيك حزين
ويسألك مين علمك هالنوح مين
ما بعرفو، لكن حنينو بسمعو

تحت النجوم وبين طيات الظلام

ما بعرفو لكن حنينو بسمعو
بسرق أخانو من بعيد ما يشعرو
من لوعتو عروق الحشا بيتقطعوا
ووين ما شفّت العزّ يستطع والغوى

بيخطر عبالي ذلّ هالك المستهام

ووين ما شفّت العزّ يستطع والغوى
وبقول بلكي هون للمضني دوا
برفرّف ويهدل مثل نغماتو سوا
وبلكي أوجد شي قلب فيه نتفة حنو

يلطف وجاع الناس ولنو بالكلام

وبلكي أوجد شي قلب فيه نتفة حنو
يعطف ويسأل هالخرين وين هو ومنو

المرحمة ما يهملها بعد ودنو والأجر نيبال البيقدر يكسبو

باللحظ أو باللفظ أو بالأبتسام

والأجر نيبال البيقدر يكسبو علميته ولا يشقلو ولا يتعبو

ونيبال من إهدى عليه وسببو وتنقول لا رحمة ولا أجر بهالديني

عطف القلوب واللاطف من شيم الكرام

وتنقول لا رحمة ولا أجر بهالديني وكل الحياة لهو وخيال وولديني

تولدن يارب العز والعيش أهني وإن ردت تسلاً بتعذيب القلوب

بقلك تسلاً بس بالتالي رحام

وإن ردت تسلاً بتعذيب القلوب تسلاً فقط لا تعد لوعتها ذنوب

ونقي إلك شي قلب في حبك يدوب وكل ما أستنزفت نقطه من دماه

بسلك يديك وتمسح بديل الكمام

وكل ما أستنزفت نقطه من دماه وسأيرت في قهر وعداه تتزيد بلاه

يمكن تقول آه أنت وهو ما يقول آه الأ عليك أن كان شي مره غلب

عاطبع كره المشمته وكيد الحصام

الأ عليك أن كان شي مره غلب عاطبع كره الجور، واشتد الغضب

يطلب رضاك وتنفرو من دون سبب ويستسمحك تيبوس يدك تمتنع

ويستعطفك ترداد حقد وإن تقسام

يستسمحك تيبوس يدك تمتنع وكيف ما قنعت تعاملو منك قنع

ان قتلو بالموت في حي أقتنع تشوفواقتنع من دون نزاع ولا وداع

وهيا كفانو لا عتاب ولا ملام

تشوفوا اقتنع من دون نزاع ولا وداع وان ردت روحو تبديعها بالرخص باع

* * *

انزدتو جفا يزداد في حبك ولوع
ومها شمخت عليه يقبل في خشوع
لين خفيف الروح متساهل ودوع
لكن اذا تنادت على الضيم الربوع
همهم وخاض غبارها سيوف ودروع
شاعر خطيب ملسان قيدوم أجموع
ان راد بيدير الموي بالطلوع
وان راد بيوقف الشمس عن الطلوع
إمة محمد تكبروا وإمة يسوع
عاذر إسمو الناس تضر يابوا شموع

وكيفما أمرتو بتوجدو للأمر طاع
ومع سواك بينو وبين ربو ذراع
صوتو حنين ملايكي يسبي السماع
ولا ذت بسيفو وجدو أشتد النزاع
ورد عنها عارها لسان ويراع
مهيوب محبوب ساحتو للناس مشاع
ويستنزل المرّيح اذا ما مد باع
والقمر ما يهل اذا قلّو رجاع
وصيتو بكل الكون شرق وغرب شاع
والسافر به تهتف إلو وإم القناع

* * *

ويا حمام ان صار عندو إقتناع وقلك عرفت الواصفو، لكن... وعن

الله يفرجها - أتركو وطير يا حمام ا

يوم الثلاثاء

يوم الثلاثاء حملوا من الدار
رئت الثلاثاء ينمحي إسمو
وخلفوا بالقلب شعلة نار
ولو نقص من كل جمعه نهار

محبوبي رضي

يا سما ويا أرض : محبوبي رضي
 شهر صرلوا لا سلام ولا كلام
 شهر صرلوا لا سلام ولا كلام
 قم يا كنار إصدح وتزغل يا حمام
 ما عاد شي بيهمني فكري فضي
 وما يجسبومن العمرها لشهر المضي
 ريتو ما عمرو ويندكر شهر الخصام
 ويادوح بشرلي الأزاهر وأنتعش

محببي أنطرب ، وأنشق قلبو مبعضي

ويا دوح بشرلي الأزاهر وانتعش
 ويا وسيط الخير عيش للخير عيش
 ومثل قلبي المر تعش ، بسطأر تعش
 منتك عا طول عمري بجلها

ومن عيونني لاك كل شي بترتضي

منتك عا طول عمري بجلها
 إنت النعشت النفس وشفيت غلها
 بتسوى عقلي هالبسيطة كلها
 لو تكون بيدي الروح بوهبها إلك

مثل ما قال الزميل « الفارضي » (*)

كان يرد عنها شعاعها

يستغلط العشمس حطوا قناعها
 وصارت بتقدر كل عين تشوفها
 وخطرأوا جروح أهوى بوجاعها
 ومن قبل كان يرد عنها شعاعها

حطط الجمال

حطط الجمال وطويننا الجبال
 حلوا الحزين يرتاح لو عشرين سنه
 والقلب الله غير ومن حال حال
 ما بين وعد وبعده ونجني ودلال

(*) اشارة الى بيت ابن الفارض :

« لو أن روجي في يدي ووهبتها
 لمبشري بقدمكم لم أنصف » .

يا أزرق العينين

يا موج

يا أزرق العينين يا موج ما ينزلك تاتنفرش ديباج
وتشمخ أجنه بقيعانك والعاج ينبت عاشطوط سياج
وتشمخ أجنه بقيعانك وطير الحمام يهدل على غصانك
وتتمرغ أجنلان بحضانك

وما يعدش نقطة مي والورد يرمي في
ويبتل منها أريق وألمت يرجع حي
بقاعك على التحقيق وتزرد لهفة مي
ويلقى أهوى ويطبق ويغمي العشيق ويفيق
للقصف والتزويق ويعود ككنار أحي
وأوالقلمتلك هاج فيي وماج ينزلك يا بحر ساعتها
بلكي تنال النفس راحتها يا بحر ساعتها
شوف ألديني مؤسع مساحتها

ضاقت عليي وحررت يا بحر بحوالي
ومن أحياءه ضجرت ومالي رجا مالي
كرهت البري وصرت قنطان من حالي
كل البشر لو خسرت ورزقي وجميع مالي
ويبقى الوليف، لو قدرت شو كان علي بالي
لا بقول بعدو حي ولا بقول مات يا حالة الملهما دوا وعلاج
لا بقول بعدو حي ولا بقول مات وهيهات ينفعني الندم هيهات

يا الف آه لو بتنفع الآهات

يوم السَّلْبِ - نِي البَيْنِ رُوحي بِهاجرها
وَقَلْبِ الكَفِّينِ وِدْمُوعِ فَجْرِها
لو إقْلَعِ العَيْنَيْنِ وِحْطُوعِ بِمَاجِرِها
حاج عِينِ تَبْكِي وَعِينِ تَشْكِي وإِزْجِرِها
صِرْطِي سِنِهِ وشَهْرِينِ إِزْقِبِ مَهاجرِها
لا عِلْمَ عَنُو ولا خَبِرِ جَانِي ولا فادِنِي مِنجِمِ ولا بَرَّاجِ
لا عِلْمَ عَنُو ولا خَبِرِ جَانِي ولا بَعْرِفُو مَبْرَأِ ولا جَانِي
وَلُو الطَّيْفِ مَرَّةً بَسَ نَاجَانِي

كان أنجِلا لِي ألسِرِّ مِن لَهجَتِي - وِفْهَمْتِ
انكان خَيْرَ يَمًّا شَرِّ بِكُونِ كَفْمِكانِ عِلْمْتِ
ولو يَبْعَرِفُو مَقَرِّ ما كُنْتِ نِمْتِ وَقِمْتِ
ألا بِبَحْرِ وِبرِّ بِرْتِ وَسَبَّحْتِ وَعِمْتِ
انجَرِيْتِ حالي جَرِّ ما بِنَثْنِي وُلُو عِدْمْتِ
لكن الطَّيْفِ مِن ساعَةِ وِداعِ رافِقِ النُومِ ولا زَمُوا الأَمَواجِ
لكن الطَّيْفِ مِن ساعَةِ وِداعِ ما زارِ جَفنِ الكِثْرَتِ وِجاعِ

العشق ياما تعددوا نواعو

لا كِنَ عِشْقِي شَكْلِ عَنِ عِشْقِ كِلِّ النَّاسِ
وَلُو يَكُونُ تَحْتِ العَقْلِ كانِ أُنْعَرِفُو قِياسِ
مِشْ عِشْقِ لِدَّةِ وِضَلِ وِلِطْفِ وِحِلا وِإِحساسِ
وَعِنقِ وِلوا حِظِ شَهْلِ وِخَدِّ وِجِيبِ وِراسِ

فوق العقل والنقل	ولا يوم زاد وخاس
من ساعة التي عرفت محبوبي	والقلب ماشي عا فرد منهاج
من ساعة التي عرفت محبوبي	لا صوب حدا ماجيت واجا صوبي

تخمين كلو من جرا ذنوبي

حتى انطعت ورضيت	يهجرر وابقى حي
وياريت كنت عميت	وزلزل عليي الحبي
يوم التي في وقفت	وعيون عليه وعلي
ومن حرقه التفتيت	ونهدات تشوي شي
قالوا الجميع ياريت	ما عام خشب عموي
الباور قام وقلع شراعو	والحي الميت بين سكون وهياج
الباور قام وقلع شراعو	والحي الميت فاق عوجاعو

وما في عدول تشكروا نياعو

لمن سري الباور	ورسيت علمينا
طير بجناح مكسور	وعقرب بلا مينا
وعيون من غير نور	الله ينجينا
وقالوا ثلاث شهور	يغيب ويعود لينا
مرت كانا دهور	من طولها علينا
شحوك وسني وشهرين ياربي	وشوف البلايا فواج بعد فواج
شحوك وسني وشهرين ياربي	لا علم عنو ولا خبر ينبي

الذنب كلو يابشر ذنبي

ومين بددي لوم جاني على نفسي

عذري أنصيح معلوم بيزيد في تعسي
أفضل يدوم مكتوم بما يكون منسي
واليوم وبعده اليوم أصبح ولا إمسي
انعميت حضني نجوم لو أعتضت عن شمسي
انطلعت وغابت ما أختفت عني ولو حلق من فوق سبع براج
انطلعت وغابت ما أختفت عني روي تراها ويبتسم سني
وشو بعد بيريد الهوى مني
ما بكتفوا رسل وكتب وعتاب فتعان من روي لروي وحاج

لا برضائي ولا برضاك

هلفراق لا هو برضائي ولا برضاك مين قال بقدر عيش شي دقيقه بلاك
من حد فقس الموج لا مرمي التلوج عن غصون الارز بتشق هواك
من حد فقس الموج لا مرمي التلوج روي عذرك في بحور وجدي توج
ينصبروني بلحكي وقلبي لجوج وكيف بيصبر قلب مليان بهواك
وكيف بيصبر قلب طافح ممتلي بجبك ونار الوجد عمثليه سلي
ومن بعد ما كان السلام مواصليه يا حسرتي ما عاد تراني ولا أراك
يا حسرتي ما عاد الأملتقى طيني وطيفك بين جفون مطبقه
بوعا وتبقى العين فيك محقه بمد ايدي ما بشوف إلا سناك
بمد ايدي ما بشوف إلا سنا هالك الحيا يرف عفراش الضني
هذا أنا، ويا ألف مسكين يا أنا كيف انت قلبي يارشا، روي فداك

كَيْفَ أَنْتِ قَلَامِي رَيْتِ مِتْلِي مَا تَكُونُ وَلَا جِزءَ مِنْ مَلِيُونِ تَلْوِيَعِ وَشَجُونِ
بِرِيدِكَ عَعَهْدِكَ بَسْ، وَالْبَلْوَى تَهُونِ إِبْقَى بِشَقَائِي وَإَنْتِ تَبْقَى فِي هُنَاكَ

في زوايا العمر

رُحْ يَا شَبَابِ شَوْ بَعْدَ بَدِي مِنْ الشَّبَابِ النَّفْسُ بِأَخْوَا لَوَائِهَا وَالْقَلْبُ شَابٌ
لَوْ يَكُونُ بَسَّ الشَّعْرِ كُنْتُ بِخَضْبُو لَكِنْ مَشِيْبَ النَّفْسِ مَا لَوْ وَلَا خَضَابِ
لَوْ يَكُونُ بَسَّ الشَّعْرِ كُنْتُ بِخَضْبُو وَمِثْلُ مَا بَدِي عَكْفِي بَوْضُو
لَكِنْ مَشِيْبَ النَّفْسِ كَيْفَ بَتَجَنَّبُو مَا يَزِينُو صَبِغَ الْمَنَّقِ وَالتِّيَابِ
مَا يَزِينُو صَبِغَ الْمَنَّقِ وَالطَّلَا وَلَا الْأَطَالِسِ وَالْمَلَالِسِ وَالْحَلِي
وَالغَشَّ يَبْقَى غَشَّ لَوْ مَهْمَا أَنْطَلَى وَالشَّمْسُ مَا يَبْشَعُ مِنْ بَعْدِ الْغِيَابِ
وَالشَّمْسُ مَا يَبْشَعُ مِنْ بَعْدِ الْمَغِيبِ وَالْبُومُ مَا يَبْقُومُ مَقَامَ الْعَنْدَلِيْبِ
وَيَا خِيْبِي إِزْقَالُوا حَبِيْبَ يَقْجُمُ حَبِيْبِ وَأَسْتَعْرِضُوا فِي الْمَعْمَعَةِ شِيُوخَ وَشَبَابِ
وَأَسْتَعْرِضُوا شِيُوخَ وَشَبَابِ فِي الْمَعْمَعَةِ وَعَيْنِي تَشُوفُ هَيْدِي مَعُو وَهَذَا مَعَا
وَوَكِّدْ لَخَلْفِي وَالْعِيُونِ مَدْمَعَهُ وَقَتَّشْ زَوَايَا الْعَمْرِ عَلَّكَانُوا مَعِي
وَصَلِّبْ عَوْجِي وَقَوْلِ وَيَنْ رَا حُوا الْخَبَابِ

العِيدَيْنِ

كِلَّ الْمَلَا حِ «يَا لَيْلِ» مِنْ دُونِكَ اللَّهُ يَكُونُ بَعُونُ مَجْنُونِكَ
وَكَلَّ شِي بِالْكُونِ عَشَقِ وَسِجْرِ تَجْمَعُوا بِقَلْبِي وَبِعِيُونِكَ
وَكَلَّ شِي بِالْكُونِ عَشَقِ وَسِجْرِ نَقْطَهُ وَأَنَا وَحْدِي بِجِبِّكَ بِحْرِ
الْعِيدَيْنِ، عِيدِ الْفَصْحِ وَعِيدِ النَّحْرِ رَمَزِينَ جَلْبِينِكَ وَلَجْفُونِكَ

حَبْنِي وَضَلَّ قَوْلٌ

ما بتحبنيش

حَبْنِي وَضَلَّ قَوْلٌ مَا بَتَّحْبِنِيش لسانك يَغشَّ بسَّ القلب ما يغشنيش
ما زال قلبك يا حبيب قلبي معي انخربت وعمرت هالذي ما يهمنيش
ما زال قلبك يا حبيب قلبي معي بيضل عندي انخربت الدنيا وعي
لكن بريد كالقلب يفرح مسمعي وتلغي وتحكي الناس بأسمك يارشا

ونعـيروك بمحبتي لا تستحش

وتلغي وتحكي الناس بأسمك يارشا ومهما أنكتم هالسر لازم ينقشا
العشق ما بيحمل على وجهو غشا ومن بعد ما يولي ربيع غرامنا

ريت ألف عمرو ما يعود ينبت حشيش

ومن بعد ما يولي ربيع غرامنا بتكون ولت وأنقضت أيامنا
وبعدن منقول شو بقا قدامنا وتندم على زهو الصبا يذهب سدى

وما نعود نقدر مثل ما بدنا نعيش

شَفْلِي طَرِيقَه

لا النَّسِيم بيحمل وراقي ولا أنا عاحالي باقي
شَفْلِي طَرِيقَه يا حمام الدَّوح توصل سلامي وتحمل شواقي
شَفْلِي طَرِيقَه يا حمام الدَّوح ووصل شواقي لا بكِّي ولا نوح
لوا نشقَّ صدري يبان تحت اللُّوح قلب مثل سفنجة الخفان

الجميل والجمال

يَا الْجَمِيلُ بِيَمُوتِ يَا الْجَمَالَ يَا بِيَرَكُزِ لِلْمَتِّيمِ حَالِ
 يَا السَّامَا بِتَطْرُبِقِ عَلَيْنَا يَا مَنْسَكُنِ فِي فِضَاوَةِ بَالِ
 يَا السَّامَا بِتَطْرُبِقِ عَلَيْنَا يَا مَنْصَبِرُ قَدَّ مَا فِينَا
 يَا الطَّبِيعَةَ تَعُودُ تَهْفِينَا

يَا مِزْجَعِ لَيْكَ مِنْطَلَبِ سَمَاحِ مَنْكَ
 يَا مَنْبِقِي هَيْكَ وَبِالْغِنَى عَنَّا
 يَا دَمَانِبَكِيكَ حَتَّى يَزِيدَ عَنَّا
 يَا مِزْجَعِ زَاضِيكَ وَيَضْحَكُ لَنَا سِنَّا
 يَا زَكَنَّكَ إِنْتِ خَالِقَهَا هَاالرُوحِ عَنَّا مَا بَقِيَ تَسْأَلِ
 يَا زَكَنَّكَ إِنْتِ خَالِقَهَا حَلَّاكَ بَقَا مِنَ الْإِسْرِ تَعْتَقَهَا
 عُمُولُ مَشْنَنَةٍ وَبِالْدَارِ عَاقِبَهَا

نَظَلَّيْتُ عَلَى هَالِحَالِ نَكَنِّي عَلَيْكَ بِلْفِي
 يَا رَمَيْتِ سَاآلِ يَا قَلْتِ وَوَلْفِي
 يَا أَنْبَرَكَتِ بِحَالِ وَقَلْتِ لَكَ إِشْفِي
 إِيدِكَ عَلَى مَا تَطَالِ إِشْنُقُ وَلَا تَعْفِي
 وَان رَقَّ قَلْبِكَ وَأَشْتَفِي غَلَّاكَ كَلَّ الْقَضَايَا يَبْصِيرِ عَنْهَا سَاآلِ
 وَان رَقَّ قَلْبِكَ وَأَشْتَفِي غَلَّاكَ قَتَلَ الْبَشَرَ مِنْ الْمُحَلَّلِكَ
 كَيْفَ رَبَّنَا بَدُو يَسْهَلِكَ

وَكَيْفَ بَشَوْفَقٍ	يَمَّا تَشُوفُ الْخَيْرِ
مَا زِلْتِ تَتَزَنَّدِقِ	وَتُرِيدِ هَلَاكَ الْغَيْرِ
مَشِي الْقَدِيمِ إِفْرَقِ	غَيْرَتِ مَعْنَا السَّيْرِ
حَسُوبٍ بِيَتِكُمْ مَمْلُوقِ	يَمَّا دِمَاغِكَ طَيْرِ
مِشْ كُلِّ هَيْكِ الْفَحْشِ وَالْوَسْعَةِ	وَلَا قَدَّ هَيْكِ بِيَتَجَهَّلِ الْجَمَّالِ
مِشْ كُلِّ هَيْكِ الْفَحْشِ وَالْوَسْعَةِ	وَلَا قَدَّ هَيْكِ الدَّارِ مِتْسَعَةِ

عَالِ انْبِيَا الصَّلَاحِ مَا بِيَتْسَعِي

عَاقَدِّ مَا صَارَتِ	تَسْعِي إِلَيْكَ النَّاسِ
وَفِكَارِنَا أَحْتَارَتِ	وَعِنَّا دَخَلَ وَسُوَاسِ
وِدْمُومِنَا فَارَتِ	لَهُ يَا خَفِيفِ الرَّاسِ
وَلَوْ كَيْفَ مَا دَارَتِ	مِنْعُودِ نَقُولِ لَا بَاسِ
كُلِّ الْقَضَايَا كِنْتِ حَاسِبِنَهَا	أَمَّا عَتَابِكَ مَا خَطَرَنِي بِيَسَالِ
كُلِّ الْقَضَايَا كِنْتِ حَاسِبِنَهَا	وَعَارِفِ خَسَايِرِهَا وَمَكَايِبِنَهَا

أَمَّا الْخِيَانَةُ لِي بِيَتَسِبِنَهَا

طَوَّشْتَهَا وَكَتَّرْتِ	تَجْعَلِ ظِلَامِكَ نُورِ
وَلَوْ قَدَّ مَا تَشَاطَرْتِ	إِلْحَقِّ مَا يَصِيرُ زُورِ
وَلَا يَوْمَ نِمْتِ وَقِمْتِ	وَقَلْتِ رَاحِ تِكْفُرِ
وَتَقُولِ عَنِّي خِنْتِ	يَمَّا حَاكَمْنِي قِصُورِ
عَلِّحْسَابِ اللَّهِ سَمَالَهُ إِنَّتِ	بَعْدِ الْإِلَهِ الْوَاحِدِ الْمُتَعَالِ
عَلِّحْسَابِ اللَّهِ سَمَالَهُ إِنَّتِ	بِيَتَخُونَنِي وَبِيَتَقُولِ إِنَّتِ الْخِنْتِ

بِهَشَقْلِيهِ مَا بِيَزْمَانِكَ كِنْتِ

الله على الباغي نكبي أفتريت عليك
 كون العتب لاغي ما عدت رح روح ليك
 طوشتلي دماغي بتحط فيي أفيك
 كل البشر لاغي إن النهايه هيك
 ما زال شغلك هيك بصحابك لونكون عداك كيف كان صفي أخال
 ما زال شغلك هيك بصحابك لونكون عداك شحوك شو صابك
 لئنك تداري يازكي جنابك

كنا كما جينا عا بيتكم رحننا
 ولا حد دري فينا تأناس تفضحننا
 غل أهوى علينا والعشيق ربحننا
 ونحن الذي خطينا ويا زين سامحننا
 بالاختصار ريت المضي ما يعود ولو وقفت من كثر الصدود خيال
 بالاختصار ريت المضي ما يعود ولو ورق جسمي وصرت مثل العود
 غل وعسى نار الحشا تبرد يما على الفرقة تريد شعال
 يما تريد شعال عفرقه يما التجافي يزيل هالحرقه
 قد يش بدو المبتلي يلقي نيال قلبك يا فقير أخال

الومى

يارب من روحي لروح التمهّدو تلتين خود وتلت للبشري أرددو
 أنا عليل وأعز من روحي عليل شوف الأعز وبالحنو تمهدو
 أنا عليل وأعز من روحي عليل جرحو يسيل والدم من قلبي يسيل
 وللهكي بيناتنا ما في سبيل والومى في هيك حال يا مجهدو

عيد راس السنه

يَسْعُدُ صَبَاحَكَ كَيْفَ مَا الدَّهْرُ أَنْقَلَبُ
عِنْدِي أَمَانَهُ كَلِمًا تَصَبَّحْتَ فِيكَ
عِنْدِي أَمَانَهُ كَلِمًا تَصَبَّحْتَ فِيكَ
هَذَا أَلْوَمَا، لَكِنْ أَنْكَانَ مِنْ لَفْظِ فِيكَ
مَا بَمَوْتٍ حَتَّى أَنْمِتَ بِحَيَاةٍ فِي الضَّرِيحِ
هَيْكَ أَعْتَقَادِي نَكَانَ خَطَايَا صَحِيحِ
هِيَ أَمَانَهُ وَالْكِتَابَ حَدَّثَ وَقَالَ
وَبِالْحَجَرِ آمِنٌ بِتَبْرًا مِنْ أَلْفِ حَالِ
هَيْكَ أَلْتَمَالِ بِتَقْوَلِ وَيَزُولُ الضَّنِي
يَا رَبِّ رُوحِي، عَابِدُكَ وَحَدِي أَنَا
كَيْفَ مَا ذَهَبْتَ مَتَابِعُكَ فِي هَالِدِنِي
بَاعَتْ «تَصَبَّحَنِي» بِعِيدِ رَاسِ السَّنَةِ
وَالشَّغَافِ غَلَا فِ الْمَلْفِ الْعَلْبِ

ألف ذبحه

مَسْقُومٌ صَدُودُكَ حَطَّ حَالُكَ مَطْرُوحُ
قَدَّيْشِ بِيْتَرِيدِ يَحْتَمِلُ غَدْرُ وَجْفَا
قَدَّيْشِ بِيْتَرِيدِ يَحْتَمِلُ غَدْرُ وَجْفَا
مَا هِيَ مَرُوءُهُ تَغْدُرُ وَلَا هُوَ وَفَا
رَبِيعِ الْبَيْطِيقُو أَنْطَقْتِ مِدُّو وَادْجُو
خَطِيْبِي وَحَرَامِ مَشْ أَلْفِ ذَبْحَهُ تَذْجُو
حَلَّكَ بَقِيَّتِ تَقْوَلِ يَا ظَالِمِ كَفَى
مَنْ بَعْدَ مَا سَلَّمَ لَعَيْنِكَ مَذْجُو

يا عين الله يساعذك (*)

يا عين الله يساعذك ويكون معك
 تا نحسب اللي ملوعك فلقه قر
 تا نحسب اللي ملوعك فلقه قر
 وتا نفترض بالملتقى ربك أمر
 عا قد ما بيهطل عبر من مدمعك
 منين ولوين تا تقشعيه ويقشعك
 منين ولوين تا تقشعيه يا أم العبر
 وجوهر ضياءك زال

مش كل مالو هملقا بيلوعك ؟

مش كل مالو هملقا يزيد العذاب
 ويا عين لي متلك حنين نحو الحباب
 الله يشوف الحال
 ويفرج عليك ويفرج فوادي معك

يفرج عليك ويرزقك ماترجي
 إن عاده الله عليك بتفرجي
 هيندي ليالي سعدها يروح ويحي
 وتغير الأحوال
 وللي أبتلاك في حبيك يجمعك

وللي أبتلاك بعد الشتات
 غربه ونفي وعيون فيك شامتات
 بدنها المصاب صبر يا عين وثبات
 ولو كان قهرك طال
 كوني جبل ضرب الكلل مايزعزعك

كوني جبل مايزعزعك ضرب الطواب
 انضاع الحساب بيضل عند الله حساب
 يوم للأعادي تجلدي ويوم للحباب
 انكنا البلايا جبال
 بيزيلها ومن بعد خفضك يرفعك

بيزيلها يا عين يكفالك مناح
 تقرحوا جفانك ودمعك دم ساح

وان ما هجعت من البكي وكثر النواح بتمضي ليالي طوال
منك لحالك ما حـدا بيهجعك
منك لحالك كل ما جفنتك هجع يتخف لوعه بعد لوعه من الوجع
شوفي الحمام يا عين شو ناح وسجع بطال على عمال
انكنو انتفع يبقى نحيبك ينفعك
نكنو انتفع يا عين يبقالك كلام بكف الملام وبقول تونيبك حرام
ويا عين اذا نلنا المنى وضح المنام وضل معنا مجال
تبقى تنالي من حبيبك مطعمك
تبقى تنالي من الحبيب ما تشتهي حاجي جهاد حاجي سهاد حاجي سهي
بطممعك يا عين حتى تلتهي لكن انشد الحال
لا بتردعيني ولا بعاد بردعك
لا بتردعيني ولا بعاد برتدع انقالوا الرجا بالملتقى حبلو انقطع
ويا عين ساعتها البكي ولوع الروع وشماته العذال
أكثر من جراح الرماح بتوجعك
أكثر من جراح الرماح بتألمك تصيحي امان وما حدا بيك كلمك
ويا عين إذا ربك وقاك وسلمك مش كل شي بينقال

«مش كل شي بينقال» - اذا حشت الغزال
«وشماته العذال» - ماتعوك زلال
«لكن انشد الحال» - بتضيع الامل
«وان ضل معنا مجال» - ما في ما يقال
وطاب المال - وشفيت وجاع العليل
لما الوصال ننال - عا أهون سبيل
وينقل بهالغال - عا حرقه وغليل
يدك على ما تطل - ما عليك وكيل

«بَطَّالٌ عَلَى عَمَّالٍ» - نوح وقيل وقال
 «بتمضى ايامي طوال» - تسهيد وملال
 «انكناها البلايا جبال» - رمزالكتب قال
 «ولو كان قهر ك طال» - من غربه ودلال
 «وتتغيد الاحوال» - بين فجر وزوال
 «الله يشوف الحال» - ياعين مش حلال
 «وجوهر ضياك زال» - والنور استحال
 وياعين مازال الفراق طال واستطال

مزراب دمعك سال - اغزر من سبيل
 وتبقى الجفون تقال - والنوم مستحيل
 بتزول مثل خيال - بالصبر الجميل
 بالالاتصال - جرح الفراق بيندمل
 وهذا محال - شي حال يبقى لا طويل
 ذبت وصبحت خلال - عفران الخليل
 يا مضرب الامثال - جيل من بعد جيل
 واعتدت انا بالصبر وانت عالميكي

لا تمنعيني عادي ولا بمنعك

الطيف

يا طيف : روحي بتبعتك بشؤونها
 قلبي بروح وبشوف عيون مذبله
 قلبي بروح وبشوف عيون مذبله
 وما بريد خونك وانت ربي ومرسلي
 ولا بريد خون عيون طاب لها الغفا
 انت الذي علمتني فن الؤفا
 وارعى العهد وضل ماشي عالاصول
 طيفي قنعي وما بقا عندي رسول
 يحمل لروحي حزن روحي وحرقتي
 دخل السما كفوا الملام يارفتي

نحو الحبيب بترد راجع دونها
 ما يعدش عندي قلب خش جفونها
 بنفتن مني لحيالي وبيتلي
 ولو طغاني الحسن ما بريد خونها
 ان كان عن سهو او عن لهو او عن جفا
 وارعى العهد عا طول عمري وصورها
 تاتكتب العشاق بغرامك فصول
 يحمل لروحي نحو روحي شجونها
 للغضب عنها تطيق لوعة فرقتي
 يما اسلخوا قلبي تعيش بدون قلب

يما اقلعوا عيوني وخبوا عيونها

مات الوفا

قُمْ يَا وَرَيْفَ نَذْرٍ لِيَا لَيْلِنَا
 يَا حَسْرَتِي مِنْ بَعْدِ هَاكَ الْعِزِّ
 يَا حَسْرَتِي مِنْ بَعْدِ هَاكَ الْعِزِّ
 بَذِرْ الْمَضَى عَلَيْنَا الَّذِي بَتَعِزِّ
 وَالدمع يطفرُ والفكار تسوح
 كَانَتْ زَهْوٌ وَصَفْوٌ وَهَنَا وَرُوحٌ
 وَمَهْمَا طَلَبْنَا مِنَ اللَّيَالِي نَنَالُ
 وَمَا كَانَ فِي بَالِحِ قَيْلٍ وَقَالَ
 يَلِيهِ عَوَاذِلُنَا وَيَقْلِقُنَا
 وَيَا مَا بَجْوُ الْعَشْقِ حَلَّقُنَا
 وَيَا مَا دَرُوبُ مِنَ الْعُغْوَى دَسْنَا
 وَاللَّهِ مِنَ الْغَفَلَاتِ حَارِسْنَا
 وَمَنْ عَيُونَ الْغَدْرِ حَاجِبْنَا
 نَحْكِي وَنَفْهَمُ مِنْ حَوَاجِبْنَا
 وَنَاكِلٌ وَنَشْرَبُ مَا يَغْدِي الرُّوحَ
 خِيَالَاتٍ مَحَلَّهَا تَجِي وَتُرُوحُ
 وَأَمَالَ نَحْيِيهَا بَهْنَا وَسُرُورُ
 مِينُ قَالَ رَحْمَتِكَ الْفَلِكُ بِيَدُورُ
 وَنَبْكِي وَنَتَلَهَّفُ عَمَّا ضَيْنَا
 كَيْفَ الْفَلَكِ دَارٌ وَقَلْبٍ فِينَا
 نَبْكِي وَنَشْكِي وَأَجْرُوحُ تَنْزُرُ
 وَالدمع يطفرُ من أَمَاقِينَا
 وَدُنْيَا مِثْلَ لَمَحِ الْخِيَالِ تَلُوحُ
 وَمَهْمَا طَلَبْنَا الْدَهْرُ يَعْطِينَا
 وَعَدُّ وَلِقَا وَعَيْشٌ بِفَضَاوَةِ بَالٍ
 يَلِيهِ عَوَاذِلُنَا وَيَلِيهِنَا
 وَعَنْ بَعْضِنَا يَقْدُرُ يَفْرَقُنَا
 وَيَا مَا دَرُوبُ مِنَ الْعُغْوَى مَشِينَا
 وَالنَّاسَ لَوْلَا شَوْيَ تَقْدَسْنَا
 وَمَنْ عَيُونَ الْغَدْرِ وَاقِينَا
 وَمَا نَشُوفُ إِلَّا الْبَيْعِجِينَا
 وَنَاكِلٌ وَنَشْرَبُ مِنْ أَمَاقِينَا
 وَالدهر يضحك والقلب مشروح
 وَأَمَالَ نَحْيِيهَا وَتَحْيِينَا
 وَنَبْنِي عَلَالِي بَالِهْوَا وَقُصُورُ
 طَالَ الْعَنَا وَقُصِرَتْ أَيَادِينَا

طال العنا والدَّهر مال وجار وما عاد جار يرعى ذمام أجار
وَلِيَشْرَبُوا مِنْ أَلْبِيرِ يَرْمُوا حِجَارَ مات الوفا — اللَّهُ يَنْجِينَا

يا طير صوب بلادهم

خذني معك

وقد قصد فيها قصد الشيخ خليل اليازجي ، في كلمته الشهيرة ، التي قال فيها :

يا طير صوب بلادهم خذني معك جسمي أخف من النسيم شو يمينك
قلبي بتمنعي دموعك بالهوى بلكي تبلل جانحي من مدمعك
قلبي بتمنعي دموعك بالهوى من كتر ما بتجري على حر النوى
يا طير نار القلب من فرط الجوى بتنشف التبايل ما بتلذعك
بتنشف التبايل وبتظني اللهب مني وبالخالين ما منك سبب
لكن عليك كثر قل يا للعجب شوقي الى ألي نظرتو بتوقعك
شوقي إلك يا بدر بالغيم أستر والغيم شعرك والدموع مني المطر
والبرق ما بالشعر منك من درر والرعد خفق البرق لما بودعك
والرعد خفق البرق في يوم الوداع يا هلتري بيعود يوم الاجتماع
يا هلتري بيعود يماً بقول ضاع بدك تقللي يا زمان شو ضيعك
بدك تقللي يا زمان كيف العمل بلكي يعود الوصل مره أو أقل
ما بظن في مستقبل الآتي أمل يا ليتني لا خلف قادر رجعك

قال والدي :

«يا طير صوب بلادهم خذني معك»
قلبي أنحملت الروح برزح بالهموم
جسمي هباور وحي هو اشو يمينك
ونحملت الجسم بخشي مدمعك

وَحَمَلْتُ الْجِسْمَ بدموعك بعوم
 يا عْتِيرَ اَلْحَظِّ ، شو عاد ينفعك
 انطرت يماً بقيت يفر اشك وجميع
 خذني معك خذني معك خذني معك
 والروح لو لا شوي ما عاد تقدر تهف
 ومن عمق قلبي انصحت آه ما بسممعك
 غير غضب عني نكان من دون انتباه
 خذني معك خذني معك خذني معك
 بس الملح وين ولف القلب وين
 وقللوا حرام يا بدر لروح من مطلعك
 والنشق هو الك ويكون بلسم للجروح
 خذني معك خذني معك خذني معك
 ووين ما ردت تطير عالدين سوا
 تكون عمتحكي يا ويني واسمعك
 بفهمك وتحن لأك روحي ودمي
 خذني معك خذني معك خذني معك
 وبكبس القيح عالدم حتى تقول بس
 بقلع بصايبص العيون وبتبعك
 عمت كتر ما بكيت ، ما بخفي عليك
 خذني معك خذني معك خذني معك
 أو تنعدي مني غرام وتبتلي

قلبي انحملت الروح برزح بالهموم
 وحسوب بقدر بالتنين انهض وقوم
 يا عْتِيرَ اَلْحَظِّ ، ما بيجديك شفيع
 قتلوا يا طير عا عرضك وقيع
 خذني معك جسمي هبا ويمكن اخف
 وصدري خوي وصوتي خفت والدمع جف
 ما بسممعك أو باخري ما بقول آه
 ويا طير بحياة الذي باح لك سماه
 خذني معك يا طير لئو دقيقتين
 وناغشو من اجو لئو بكلمتين
 وقللوا حرام من مطلعك يا بدر لروح
 ويا طير لئو رف عاهاك السطوح
 خذني معك يا طير ضعصني الهوى
 عل وعسى ما بين تمويج الهوا
 تكون بالصدف تحكي وئو تتمه
 ويا طير بحياة حرقتي عا مغرمي
 خذني معك طول الطريق بقطع نفس
 وان خفت يتسلط على عيوني النعس
 بقلع بصايبص العيون حيث هيك هيك
 ويا طير بحياة كل ريشه بجانحيك
 خذني معك لا تخاف كتر الو لوله

وَإِنْ خَفْتُ مَوْتَ، وَمِتَّ، دَعَوَى مَا إِلِي
 بَسَّ قَلْبِكَ عَلَّحَزِينَ لَا يَنْوَجِعُ
 وَاصِل سِرَاكَ أُنْمِتْ إِيَّاكَ تَرْجِعُ
 وَقَلَّلُوْ وَلِيْفَكَ كَانَ جَائِي، وَعَا الطَّرِيقُ
 انْشِفَتْ وَأَنْدَعَر، إِضْحَاكَ وَقَلَّلُوْ مَشْ حَقِيقُ
 عَبَجَرَبِكَ تَأْشُوفُ يَا بُو وَجْهَ الْخَلُوْ
 وَإِنْ دَارَ وَجْهُهُ مِنْ أَحْيَا قَلَّلُوْ وَلُوْ...
 يَكْفَاكَ تَكْتُمُ سِرَّ عَمْرُو مَا أَنْكَتُمْ
 وَلَفَكَ تَرَ كَتُوْ عَا الطَّرِيقُ حَالُوْ عَدَمُ
 مَرَّهُونُ عَلَّمَحَهُ بَسَّ مِنْ صَوْبُو تَمْرُ
 لَكِنْ يَا طَيْرَ خَذَلْ أَرْجَا بِالْعَشَقِ مَرَّ
 أُوْعَى أَنْتِبَهُ لَا هَيْتُوْ بِيحْرَ الْكَلَامِ
 هِيَ خَصْلَةُ الشَّعْرِ أَلْمَعُوْ مِنْكَ عِلَامُ
 بِالغَضَبِ عَنُوْ جَبَّتْهَا تَأْقَنَعَكَ
 بَسَّ قَلْبِكَ عَلَّحَزِينَ لَا يُوجَعُ
 وَبِالْفَاجِعَةِ عَلَيَّ تَنْوُحُ وَتَنْفَجِعُ
 وَقَلَّلُوْ وَلِيْفَكَ كَانَ جَائِي يُوَدَّعَكَ
 ... مَغْمِغٌ عَلَيْهِ لَا تَحْبَرُ وَقَلْبُ وَرَقِيقُ
 عَبَجَرَبِكَ يَا ابْنَ الْحَلَالِ تَأْوَقَعَكَ
 أَنْ كَانَ عَقَدَ حُبُوْ إِيَّاكَ حَبَّكَ إِيَّاكَ
 يَكْفَاكَ بَقَا تَمَشِي بَقِيَّةً إِيَّاكَ
 هَذَا غَرَامُ كُلِّ مَا خَفِيَتْهُ بَيْنَنَا
 مَرَّهُونُ عَلَيَّ لَمَحَةُ تَمْرٍ وَيَقْشَعَكَ
 بِيحْيَا أَنْعَلِي فَوْقَ التَّرَابِ عَشْرِينَ مَرَّ
 أُوْعَى أَنْتِبَهُ لَا يَشِيكَ فَيْكَ وَيَصْدَعَكَ
 حَتَّى أَنْشَكَكَ فَيْكَ قَلَّلُوْ بِأَحْتِشَامِ:
 بَعْدَ أَنْ لَشَمَهَا وَشَمَهَا وَغَصَّ وَبَكِي
 بِالغَضَبِ عَنُوْ جَبَّتْهَا تَأْقَنَعَكَ

لَوْ حَيْلِي عَلَى كَيْلِي

يَا وَئِيفَ لَوْ حَيْلِي عَلَى كَيْلِي بَكَرْسُ نَهَارِي لِلْقَا وَلَيْلِي
 لَكِنْ مَا زَالَ فِي عَا الْكَتْفِ حَمَالُ وَيَلِي أَنَا وَوَيْلِي عَلَيْكَ وَيَلِي

مِنْ رَأْسِ شَفَافِكَ

مِنْ رَأْسِ شَفَافِكَ لَيْشَ عَمْتَحْكِي مَعِي وَمِنْكَ حَالِكُ تَحْكُمِي وَبِتَشْرَعِي
 قَدَيْشَ قَلْنَا الْعَاذِلِينَ وَوَلَادِ حَرَامِ تَخْمِينُ صَرْتِ بَفَرْدِ ذَيْنِهِ لِسْمَعِي

بنادي بغير اسمك

عيني لغيرك يا «ضيا» وقلبي معك
بنادي بغير اسمك تغشّ الحاضرين
بنادي بغير اسمك تغشّ الحاضرين
وشو مفارقة يا خير كل العالمين
نغيرت اسمك ما يغيرني الزمان
اخترتك شريكة روح ورفيقة حنان
وغير شكل عن عيني بقلبي بشعك
وان كلموني بغير صوتك بسمك
وبضمرك بالقلب بين لهفة وحنين
نغيرت اسمك ما تغير موضعك
عن حب متلوما يكون حب ولا كان
وياهنا العمرين في دنيا الهوى
والحظ يجمعني عليك ويجمعك

للسيوف ألتدبحوا

من بعد ما مرت حكولي وصرحوا
قلبي يبرقص عند ألمح عيونها
قلبي يبرقص عند ألمح عيونها
وبالعامريه ما أنفتن مجنونها
وقالوا أنشالله يضلّ عقلك مطر حو
ويامين يرقص للسيوف ألتدبحوا
وسعدي وشقاوي بين رفيف جفونها
متلما بعيونها قلبي أنفتن
ولا للهوى أستسلم وسلم مذبحو

غطة جفون

ما شفت غير الليل قدامي
ياريتني يا ليل مهما طلت
ياريتني يا ليل مهما طلت
يلطف لواعي ويسعف غرامي
اغفى بجنحك وبصر حلامي
إبقى بفراشي ولو نجومك طلت

وَلَوْ أَنْقَالَ عَنِّي عَفْرَاقَ عَطَلْتِ غَطَّةُ جَفُونِ مَا بَيْنَ سَهْوٍ وَتَهْوِيمِ
 وَابْصَرَ وَلَيْفِي تَرُولِ آلَامِي
 غَطَّةُ جَفُونِ مَا بَيْنَ سَهْوٍ وَتَهْوِيمِ بَتَّعَشُ عِظَامِي مِنَ الرَّمِيمِ وَتَقِيمِ
 وَيَارِيمِ ، يَا فَاضِحَ نَفُورِ الرَّيْمِ : لَقْتَةُ رِضَا مَنْكَ تَرِدُ الرُّوحِ
 وَتَعِيدُ عِزِّي وَزَهْوِ إِيَامِي
 لَقْتَةُ رِضَا مَنْكَ تَرِدُ الرُّوحِ وَانْجَيْتِ أَطْلُبُ زَوْدَ قَالِي رُوحِ
 وَنَكَانَ عِذَابِي بِيَجْعَلُكَ مَشْرُوحِ يَا مَعَذِبَ التَّعْذِيبِ فِي حَبِّكَ
 وَجِرُوحِ قَلْبِي عَلَيْكَ وَسُقَامِي

مَا فِي يَدَيْشِ

عَاهِيكَ حَالِ بَعْدِ وَضْنَا وَتَفْجِيشِ إِنْتِ وَأَنَا يَا وَئِفَ كَيْفِ مَنَعِيشِ
 أَنْكَانَ فِيكَ تَتْرِكْنِي أَنَا بَرُضِي وَتَا تَرَكْكَ لَوِ مِتَّ مَا فِي يَدَيْشِ
 أَنْكَانَ فِيكَ تَتْرِكْنِي أَنَا بَرُضِي وَأَلْبَ كُلُّو مَعَاهِدِهِ وَمَرُضِي
 أَحْسُوبُ الْقُلُوبَ بِضُورِنَا قَرَضِهِ وَجِسَامِنَا مِنْ طِينِ أَوْ جَفْصِينِ
 رُوحِي وَرُوحِكَ مَا إِجْوَا بَجْشِيشِ
 وَجِسَامِنَا مِنْ طِينِ أَوْ جَفْصِينِ مِينِ بَعْدِ يَحْمَلُ مَا حَمَلْنَا مِينِ
 مَرَّتْ سَنِينِ وَنَحْنُ مِحْتَمِلِينِ وَنَكْبَسُ الْقَيْحَ عَالِدَمَّ وَنَدَارِي
 وَنَاخِذُ كَلَامِ النَّاسِ بِالتَّطْنِيشِ

نَاصِفِ اللَّيْلِ

نَاصِفِ اللَّيْلِ وَبَعْدِ وَئِفِي مَا لَيْفِي وَمَا عَرَفْتِ جَفْنِي أَنْكَانَ غِنِي أَوْ مَا غِنِي
 بِسَهْرٍ لِيَا لِي الْوَعْدِ لِاصْبِحِ الْغَمِيقِ وَعَسَلَامَةُ عِيُونُو أُنُوفِي أَوْ مَا وَفِي

فيك أنتهيت

مهما كسرت بخاطري وجرت وجفيت
 مؤنت عيني من جمالك للأبد
 مؤنت عيني من جمالك للأبد
 وما عدت خاف عدل العواذل والحسد
 ولا بلوم نفسي كيف ما صار وحصل
 وروحك عبث عن لوح روحي تنفصل
 مهما عملت ، ألق حثي بالشعور
 وجسمك إلك ، والآبلي ، ولاك القشور
 ومهما رضيتو رضيت فيه وقيلت أنا
 كل روح من الغرام إلها مني
 ومنوتي مهما أفترت ما عاتبك
 ومهما جرافي وصابني بسبايبك
 سكر عقلي وشهد من أطف زهور
 تعنى ، تجنى ، وقد ما بدك هجور
 ما لك جميله قد ما تعمل معي
 وما بقول أنا رب الوفا ولا بدعي
 ما بلتهي عنك ولو عني أنتهيت
 وشبعت روحي من غرامك واكتفيت
 وشبعت ذاتي من الغرام روح وجسد
 ولا بلوم نفسي ولا بقول كيف ابتليت
 وأللي أنكتبلي ، قسمتي ، لبي وصل
 مهما عملت أنكان رضيت يما أبيت
 عشقي لها مش للخدود وللشعور
 ومهما رضيتو أنت أنا فيه ارتضيت
 ولو جلتلي السقم كلو والعنا
 ومنوتي ما عاتبك مهما أفترت
 وبالسكر إتحمل بقلبي مصائبك
 سكر عقلي ، ولذ منو ما اشتهيت
 حتى أن ردتلي الظلام بقول نور
 ما لك جميله ولا بقول كلمة ياريت
 ببقى عجالي كل ما عندي وعي
 لكن بقلك يارفيق عهد الصبا
 مثل ما فيك ابتديت فيك أنتهيت

ساعة وساعة

إن نمت صار ضجران من جنبي الفراش
 ساعة يريد الموت ساعة برفضو
 ساعة يريد الموت ساعة برفضو
 ساعة بحب العدل ساعة ببعضو
 ساعة بقول الوصل ساعة بقول بلاه
 ولو يكون حبيبي بطيبو وصلو وجفاه
 ما نجوم حولو كالفرش واشكي الحريق
 كان كيفما كان الحال في لي شي طريق
 يا القبر يا الصبر عا حكم الهوى
 كلال المصائب لو انحكت لها دوا
 لكن يا ناس مصيبي ، الله عليم ،
 بعد ، قرب ، فراق ، لقاء ، تصفيق ، لطيم

وان قتت بيقلوا المكفن كيف عاش
 ساعة إجا المحبوب ساعة ما إجاش
 ساعة بشق الجفن ساعة بغمضو
 ساعة بقول الوصل ساعة بقول بلاش
 وما يخرج الصرلي سنين جامل بلاه
 ما نجوم حولو مثل ما نجوم الفراش
 عانار غرامو أو بدمعي موت غريق
 يا القبر يا الصبر عا مر المعاش
 يما سوا منعيش يا منموت سوا
 لكن يا ناس مصيبي ما بتنحكاش
 ما انحكي عن مثلها جديد وقديم
 ودرّب سهله وهينه ، وما بتتمشاش

حامض الرمان

يا حامض الرمان يا غالي أجننا
 ما أحسنك لو تكون حامض على جميع
 ما أحسنك لو تكون حامض على جميع
 خلي القلوب أن ماح خصرك تنخلع
 وأن مال قدك ينقص ربح الطويل
 عنك مريض العشق مالو ولا غنى
 وما حدا يقطف جناك غيري أنا
 ومثل خيك بالسما تبقى رفيع
 وأن مال قدك ينقص عود القنا
 وإن المداوي تضل للقلب العليل

وَرَدَ الْحَبِّهِ كَانَ عَطْشَانٍ وَذَبِيلٍ
لَوْلَاكَ كَانَ جَفَّ وَيَيْسُ وَرَدَ الْهَيَامِ
وَمَنْ بَعْدَ مَا كَرِهْنَا الْغَوَى وَعَفْنَا الْغَرَامِ
بِالْغَصْبِ عَنَّا طَابَ مَنْبَتُ أَرْضِكُمْ
بِيقُولِ بِالْإِنْجِيلِ حُبُّوا بَعْضَكُمْ
رَبَّ الشَّرِيعَةِ دَلَّنَا لَيْسَ الْمَسْلَامِ
وَيَا لَأَيِّمِينَ بِالْحُبِّ أَنْتُو يَكُونُ حَرَامِ
مَا كُنْشُ وَصَى وَلَا حَكِي عَنْهَا وَقَالَ
وَمَنْ جِهَتِي أَنْ كُنْتُ حَرَامِ يَأْ حَلَالِ
عَاشِقُ مَلُوعٌ مَبْتَلِي وَمَالِي دَوَا
وَعَاخِرَةَ اللَّهِ بِحَيْثُ رَجَعْنَا لِلْهُوَى

شَوْ فِي بَقَا

بِتَقُولِ إِنْ قَلْبِي لَهَا وَتُوْ كَانَ لَهَا
شَوْ فِي بَقَا غَيْرَ قَلْبِ مَا عَدَلُو رَسُومِ
شَوْ فِي بَقَا غَيْرَ قَلْبِ مَا عَدَلُو رَسُومِ
وَعَيْنِينَ لَوْلَا مَا تَسَاهَرَهَا النُّجُومِ
مَا كَانَ حَدَا بِيَعْرِفُ بُوْجُهِي وَيَنْ هَيِ
لَيْلٍ وَنَهَارِ دَمُوعِ عَلْفَرَقِهِ وَسَهِي

عَنْهَا وَسَهِي عَنْ ذِكْرِهَا أَنْ كُنْهَا السَّهِي
وَشَوْ بَعْدَ نَفْعُو أَنْ كَانَ لِي يَمَّا لَهَا
وَمِنْ أَوْلُو قَطْعَةَ شَقَا وَكَوْمَةَ هَمُومِ
مَا كَانَ حَدَا بِيَعْرِفُ بُوْجُهِي مَحَلَّهَا
وَمَنْ هَالِدَنِي مَا تَرِيدُ شَيْءٍ وَلَا بِيْتَشْتَهِي
كَانَ حَلَّهَا تَذُوقِ الْعَمَى كَانَ حَلَّهَا

شَفْلَكَ قَلْب

غير قايي يَجَبَّكَ

انكان ما تخاف ميني خاف ربك صرت اخجل تسميني محبك
 قلبي ما بقى يطيقك اتركني وشفلك قلب غير قلبي يجبك
 قلبي ما بقى يطيقك اتركني وما عاد لي على هاجب مكنه

عَصْدْرِي كُنْتُ بَانِي فِيكَ رِكْنِي

انهز وماد ركن الصدر

فوق فواد يهدر هدر

وعنك حاد بعد الغدر

عقب جهاد وطى القدر

وللحساد - صار في عذر - واضح تحكي وتشتفي فيي وتسبك
 وللحساد صار في عذر واضح كتر ما تكشف بجبك فواضح

وتاري المر يبقى مر ناضح

طليه بالشهد مر يعود

مالك جهد اصل العود

وهو بالمهد هيك موعود

غدر بزهد كذب وعود

عقدو عهد - بس بعود - عنو تشوفو بالخنا مشبك محبك
 عقدو عهد - بس بعود - عنو عجائب فاضحه بتشوف منو

كرهت حالي، كرهت قلبي عمنو هونيك يا خاينو، واليوم مثلي
بيلعن ساعة العرفك وحبك

«مطلع الغير لا»

بغار عليك بغار من كلمة بغار
وبغار من شمس الضحى تلكح سناك
وبغار من شمس الضحى تلكح سناك
وبغار لو هب النسيم ينشق شذاك
وبغار، يا الله المحير، من كل شي
وبغار يرمي البيلسان عليك في
وبغار من فوح البهار علو جنتين
وبغار أزار النوم هالك المقلتين
وبغار يثلق مضجعك طول السهاد
وبغار حتى من البياض جنب السواد
وبغار من الليل حيث يستهدي إليك
وبغار أنقالوا الورد فضلة وجنتيك
وبغار بغار حتى من حروف الهجا
وبغار يكون شي حرف عا اسمك إجا
وبغار يتسطر ولو بغير إنتباه
وبغار بغار لو تحركت هالك الشفاه

وبغار من ردنك وتوبك والزرار
وبغار تايلمح بهاك نور القمر
وبغار من نور القمر يلمح بهاك
وبغار، يا الله المحير قد يش بغار
وبغار يهجس فيك بين ميت وحي
وبغار يلمس وجنتك فوح البهار
وبغار لتشبهه السيوف بالحاجبين
وبغار يثلق مضجعك طول السهر
وبغار من فرشك ولحفك والوساد
وبغار بغار حتى من الليل والنهار
وبغار بغار من النهار بطلع عليك
وبغار لما بشوف عكل وجنه قر
وبغار من عينين يشقوا الدجى
وبغار يتسطر ويحكى ويندكر
وبغار بغار أنقلت مفضيه بلاه
وبغار يقولوا لوسكت بيش أفتكر

وَبُغَارُ يَقُولُوا لَوْ سَكَتَ إِنَّكَ سَهَيْتَ
 وَبُغَارُ تَضْحَكُ ، مِثْلَهَا بُغَارُ أَنْبَكَيْتَ
 وَبُغَارُ تَحْكِي وَ لَوْ جَنَيْتَ مِنْكَ عَسَلَ
 وَبُغَارُ ، بِمُوتٍ ، عَنَّا إِذَا قَلْبِي أَنْفَصَلَ
 وَبُغَارُ حَيْثُو مَخَالَطُكَ مِنْذُ أُتْجِدُ
 وَبُغَارُ عَلَى رُوحِكَ يَمَازِجُهَا أَلْجَسَدُ
 وَبُغَارُ إِذَا مَا أَلْكَفَ بِالتَّالِي لَمَسَ
 وَبُغَارُ - وَلَوْ بِالْوَهْمِ - حَسَنُكَ يَخْتَلَسُ
 وَبُغَارُ تَأْتِي شِعْ جَمَالِكَ وَالْغَوَى
 وَبُغَارُ لَوْ بَتَمُوزَ عَلَيْكَ هَبَّ أَلْهُوَا
 وَبُغَارُ مِنْ نَقْطَةِ مَطَرٍ عَامِعْطَفِكَ
 وَبُغَارُ تَظْلَمَنِي وَتَعْوَى فِي جَفَاكَ
 وَبُغَارُ تَوَاصَلَنِي وَمَا يَعُودُ فِي خِلَاصِ
 وَبُغَارُ تَبْقَى طَيْرٌ مَسْجُونٌ بِقَفْصِ
 وَبُغَارُ لَوْ سَهَلْتَلَّكَ صَعْبُ الْأُمُورِ
 وَبُغَارُ تَشُوفُ النُّورَ تَصِيرُ مِثْلِي غَيُورُ

بِغَارُ قَبْرِي وَالْعِظَامُ مِثْلِي تَغَارُ !

صَعْبَانِ عَلَيَّ كَثِيرٌ

صَعْبَانِ عَلَيَّ كَثِيرٌ مَا بَخَفِي عَلَيْكَ
 مَا كُنْتُ ظَنُّنُ تَغْمَسُ بَدْمَ قَلْبِي يَدِيكَ
 أَحْسَبُنِي بِيَدِي صَلَبْتَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ
 وَعَلَيْكَ أَخَذَ التَّارَ مَا بَتَعْمَلْشَ هَيْكَ

مرّ النسيم

من بعد ما ظنّ العذول مضمناك مات
 مرّ النسيم عامبسمك جبلي معو
 مرّ النسيم عامبسمك جبلي معو
 ولفك عنوت وقلّ دقه بتصدعو
 وبالجهد حتى رق نحوك ونعطف
 لا تنفجش كثير بعدو ما أنعرف
 ان كان رضي كل الرضى وعنك عفا
 قتلو قابل فقط إلا ألقا
 شوف يا نسيم كيف صرت غير هالجميع
 يا مين لوجه الله يكون عندو شفيع
 ولنو تيوعدي، ويبعد باللقا
 ونلدو قهري وعذابي والشقا
 يا فرحة ألي ما حدا بيحدها
 بتكون نعمه من إلهي بعدها
 وياسعد هالي مات عن طوع ورضا
 بفحص ضميري وما بشوف بلي مضي
 ما لي خطيه ترعلو إلا إذا
 يا حبذا تجود يا نسيم، يا حبذا،
 وتذكروا عني فقط لا ترعجوا
 وأهجر خلى جروح قلبي داميات
 ريحة زباد وند ردتلي الحياة
 ترياق روحي وقال أوعا تسطعو
 وبالجهد عارك في مرورك إلتفات
 لما عرف إنك على حال ألتف
 ان كان رضي كل الرضى وألتفات
 يما عذابك بعد عندو ما أكتفى
 شوف يا نسيم، شمتت بجالي الشامتات
 مهزول، مخذول، لا يجيب ولا سميع
 ولنو تيوعد باللقا قبل المات
 راضي فقط لا يقول فتك شو بقا
 يا فرحة ألما قدتها بالكينات
 فرحة يتيم بخناينو مش قدتها
 وياسعد هالي في رضي المحبوب مات
 وما مشي بتيه الغرام معارضا
 في لي خطيه ترعلو إلا ألتبات
 كان ألتبات عمجبتو يعدو أذى
 وتذكروا عني بليالي الماضيات
 بلكي زعل بلكي تغير منهجو

انشفثو أنعطف قلوبو ولينفك إفرجو
ولنو بكلمه تحفف أقال ألقفا
ولنو بكلمة وعد في جمع الشتات
وبعدها يحاول ويُمطل بالوفا
ونكان مني بعد قابو ما أشتفى
يادمع هات عاهلجفا يادمع هات!

يَمَكِنُ

يَمَكِنُ العَيْنَ، مَا بَكَذَبَكَ، تَلَمَّحَ سِوَاكَ
لَكِنِ الْقَلْبَ وَحَقَّ بِأَذْرِهِا النُّجُومُ
وَيَاوَلَفَ عَجْرَابَ الْحِوَاثِ لَا تُعُومُ
مَا بَيْرْتَضُوا إِلَّا الْهَلَاكَ لَأَكْ وَإِلِي
وَيَمَكِنُ تَشَاهِدَ شَيْءٍ حَلَا يَشْبَهُ حَلَاكَ
مَا بَيْرْتَهْفُ وَبَيْرْتَهْفُ إِلَّا إِلَاكَ
دَاخِلَ صَمِيمٍ وَغَيْرِ حَبِّكَ لَا يَدُومُ
مَا بَيْرْتَضُوا لَأَكْ وَإِلِي إِلَّا الْهَلَاكَ
وَشَوْ شَغْلَهُمْ إِلَّا الْفَسَادَ وَالْبَلْبَلَةَ
وَالْيَوْمَ بَلَّغْنِي شَوْ حَكَالِكَ عَاذْكَ

الطَّيْفُ

مَنْ بَعْدَ مَا أُسْتَقْتَلَتْ عَادِيقَةُ كَرِي
حَلِمْتَ فِيكَ وَبَعْدَ كَيْدِكَ مَطْرَحُو
طَيْفِكَ مَنَعْتُو لَيْشَ عَنِّي يَا تَرِي
تَمَانِعُ وَجَرَ الطَّيْفِ مِنْكَ جَرَّجَرَهُ

الوداع

يَا رَيْتَ كَانَ قَلْبِي أَسْلَخَ مِنْ مَوْضِعُو
مَشَّ مَعِي قَلْبِي وَلَا عَقْلِي مَعِي
وَوَدَّعْتَ رُوحِي مِنْ قَبْلِ مَا وَدَّعُو
فَقَدَّشُونِي أَتَدِينَهُمْ كَتَمَهُمْ مَعُو

يَا حَيْنَكَ . . .

لَا بَدَّ مَا تَقُولُ بِالزَّمَانِ وَوَيْنَكَ
لَطْفٌ وَحَلَا وَلسَانٌ يَقْطُرُ شَهْدُ
وَتَلْتَقِي عَيْنِي عَلَى عَيْنِكَ
مَا فِيْشَ مَتَلْكَ بَسَّ يَا حَيْنَكَ . . .

الله يسامحك

الله يسامحك أشو تتخبروه عما جرافي وعافو جاعي تلوموه
 مها جفاني وصد عني وحتجب ياما حكيت وقلت اصحوا تعاتبوه
 مها جفاني وصد عني وحتجب ما بشوفها من البدر هجنه ولا عجب
 البدر لو ايام يجلي وينحجب وعالحالتين بيضل محبوب العيون
 ولو كان من وين ولو ين تايلمحوه

وعالحالتين بيضل محبوب العيون ومعبود قاب البلوتو بلمحه تهون
 ومع كل هذا صورته بين الجفون تلقوا شوفوه معي ، وان كان لا
 حطوا عيوني بوجهكم تا تشعوه

تلقوا شوفوه معي وان كان لا شوفوا بعيوني تشاهدوا البدر انجلي
 انكنت انضيت بمحبتو وجسمي اسلي شو قدر جسمي طالما روعي فداه
 وما يريد تا يشفق عليها تحسوه

شو قدر جسمي طالما روعي فداه ومحبتو بتبقى سوى بغضو ورضاه
 ولو بعد لي في هالديني معبود سواه كنت انسلاني وصدني ، يا بهملو
 يا بقلكم يا اهل المروه استعطفوه

كنت انسلاني وصدني يا بهملو وقد ما بدتهم عيوني بهملوا
 يما بقول مها عملتوا اعمالوا يا بوعيد يا بوعد حيالله الخلاص
 يا بتتركوني بحالتي وبتتركونه

يا بوعيد يا بوعد حيالله الخلاص لو كان لي من وقعتي ببحبو مناص

وطير الذي قضى حياته بالقفاص ولو حاشتو الرِّحْمَه من قلوب البشر
 ييبقى يرفرف حولها ولو فيلتوه
 ولو حاشتو الرِّحْمَه من قلوب البشر غير مع قديم العهد نفسو ما حشر
 ولو طار ورف، ووجانحو مدّ ونشر شبرين ما يباعد تيرجع مطرحو
 ولو الأمن والسّلوى سقوه وزقموه
 شبرين ما يباعد تيرجع مطرحو ولو كان تحت رحمة غريمو مذبحو
 وشخص الذي بالمحب نضحو بيجرحو يا ناصحينو في حوالو تلتطفوا
 من الذوق، لا تريدوا عليه وتجرجوه
 يا ناصحينو في حوالو تلتطفوا والعرفتوه من مصابو بيعرفو
 لكن أزدتوا علوجيع تتعطفوا شوفوا الوليف برفق وحنان ورضا
 وبالصبا وعهد الصبا بقوا ذكروه
 شوئفوا الوليف برفق وحنان ورضا وباللطف جيبوا سيرة العهد المضى
 وأوعى تجوا ببحر الكلام معارضه ومهما حكى وأحتد قولوا نعم
 ولو كان عليي ساهموه وسايروه
 ومهما حكى وأحتد قولوا نعم ولو صب عاراسي النقم قولوا نعم
 وان راق ورق، وجاد بالبحث ونعم وعاتب، ولاّم، بينفتح باب العتاب
 بقوا عاتبوه، لكن فقط لا ترعلوه
 وعاتب، ولاّم، بينفتح باب العتاب عاتبوه كيف ارتضالي بهلعذاب
 ان رد وقال من جهتو ما في سباب قولوا كان ما في سباب من مغرمك
 وضلوا علي أن أمكن تحي تقنعوه
 قولوا كان ما في سباب من مغرمك ويكفي بروحو كيف اردت محكمك

إِرْحَمْ ضَعِيفَ أَحْضَالٍ ، اللَّهُ بِإِرْحَمِكَ وَتَنْقُولُ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ إِخْطَى وَرَدَّ تَابَ
بِيَسْأَخُوا الْعَالَمَ مَعُو مَا بِيَسْخُوه
وَتَنْقُولُ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ إِخْطَى وَرَدَّ تَابَ الْعَفْوَ أَوْلَى وَعَلَى خُصُوصِ بَيْنِ الصَّحَابِ
وَإِنْ ضَلَّ عِنْدَ وَسْوَظَنٍّ وَإِرْتِيَابِ وَمَا نَفَعُ بَيْنَ دَيْهِ كَلَامٌ وَلَا مَلَامٌ
وَدَاعِ الْآخِرِ بِالْذَمِّ عَنِّي وَدَعُوهُ
وَمَا نَفَعُ بَيْنَ دَيْهِ كَلَامٌ وَلَا مَلَامٌ يَبْكُونَ بِقَلْبُومَاتٍ مِنْ صَوْبِي الْغَرَامِ
وَكَيْفَ مَكَانِ أَحْضَالٍ مَا بَدَّهَا كَلَامٌ رُوْحِي عَلَى هَلْحَالَتَيْنِ مَعَلَّقَهُ
إِبْقَى فِدَاءَهُ ، بِجِنَائِي لَا تَطَالِبُوهُ
رُوْحِي عَلَى هَلْحَالَتَيْنِ مَعَلَّقَهُ يَبْقَى إِلَوٍ وَلِلْمَاشِقِينَ طَوْلُ الْبَقَا
وَإِخْطُوا عَقْبِي بِإِسْمِ وَلِيِّ مَعَلَّقَهُ وَبَعْدَ مَوْتِي بَلَّغُوهُ عَنِّي السَّلَامِ
وَإِنْ مَا رِضِي يَقْبَلُ سَلَامٌ لَا تَسْأَلُوهُ

ولا من القلب

والعين بتبراً

يَا قَلْبُ شَوْ هَلْخَفَقَةَ الْمِرَّةَ وَيَا عَيْنِ شَوْ هَلْذَمَعَةَ الْخِرَّةَ
قَلْبِي الْقَلْبُ : وَلَيْفَكَ بِلَانِي وَرَاحِ وَالْعَيْنِ قَالَتْ : فَاتَنِي بِمِرَّةَ
قَلْبِي الْقَلْبُ : وَلَيْفَكَ بِلَانِي وَرَاحِ وَسَكَّرَ عَلَيَّ وَكَسَّرَ الْمِفْتَاحِ
وَالْعَيْنِ قَالَتْ : لَوْ الْكَلَامِ مَبَاحِ كُنْتُ بِحِكْمِي شَوْ جَرِي مِنْو
وَبَيْنِي وَبَيْنُو بِكَسْرِ الْجِرَّةِ
كُنْتُ بِحِكْمِي شَوْ جَرِي مِنْو وَالْقَلْبُ يَزْدَادُ بِالْأَسَى عَنو
وَالْعَيْنُ تَعْنِي بِغَمَزْهَا عَنو وَوَيْلِي أَنَا لَا مِنْ الْحَبِيبِ بِطَلَعِ
وَلَا مِنَ الْقَلْبِ وَالْعَيْنِ بِتَبْرًا

عليك التوى عودي

البحر هاودني بموجاتو وغرق أنيني بقعر جئاتو
وزتيت قلبي بين قلوب الناس جفلوا الجميع من كتر خلجاتو
وزتيت قلبي بين قلوب الناس جفلوا كتر ما لامسو إحساس
ياناس لوني لي بعشقي قياس ما كنت مفرد بين كل الخلق
وقلي ، غير منهاج ، نهجاتو

ما كنت مفرد بين كل الخلق وبخلق قلبي عشق مفرد ، خلق
وما يدور لساني بين شفاف وخلق إلا بذكر الما يذكروني
وناجي الما يقبل مناجاتو

إلا بذكر الما يذكروني بقر فيه ودوم ينكروني
يا رب دخلك بس فكروني في أي يوم خلئت بعودي
وغير لساني فيه لهجاتو

في أي يوم خلئت بعودي يما نكثت وخنت بوعودي
وياهاجري عليك التوى عودي علواه لو زجع كما كنا
بسهل الهوى الأخضر ومرجاتو

علواه لو زجع كما كنا ما بين عيون وقلوب أما كنا
وفي وفيك العشق يتكني إنت وحدك لي ووحدني لاك
ومرجاج قلبي وإنت مرجاتو

من اليوم تاتشفى جروحي أبا لغه ولشو لهيني بالوعود الفارغه
كل ريشه من جفونك جرحها مثل جرح السيف ، ما في مبالغه

بستان حبك

بستان حبك ما بقى بينداس	وكيل نبتو يا حلو يباس
وزدك عطش وبنفسجك ذبلان	والشوك خيم فوق نبت الاس
وزدك عطش وبنفسجك ذبلان	والشوك خيم فوق نبت الزان

اذوى الحبق يا صاحب البستان

ونبع الوفا نشف	ما ففش نقطة مي
وتكلكخ الصفصاف	ما عدش يرمي في
والخيزران قصف	من بعدهاك اللي
انمر العدو وشاف	يلواه قلبو علي
رزق بايز ما حدا بييسال	يا غبن ما تعبت عليه الناس
رزق بايز ما حدا بييسال	والناس تحكي فيه قيل وقال

يا صاحب البستان شو هالحال !

انت من يدك	بيست بستانك
وردك على خدك	اسقيه من عيانك
الرمان من نهدك	شقق على شانك
طلعت على قدك	من فلتة لسانك
كان لك وليف ينشي بساتينك	لو تطاوعو تخمين قدرك خاس !
كان لك وليف ينشي بساتينك	صاحب وفا وعالدهر بيعينك

اخوى القفص طارت جاسينك

عالدبق ما بتعلق ولو بورد العدان

وَأَلْفِكَ تَصَحَّى وَفَاقَ وَمَا بَقِيَ سَكْرَانَ
 يَا قَاسِيَ الْأَخْلَاقِ غِيظَكَ عَائِيًّا شَانَ
 شَيْءٌ كَثِيرٌ خَلَقَتْكَ ضَاقَ مَا يَبْزِمَانُو كَانِ
 مَا عَدَّتْ كَلِمَهُ تَحْتِمِلُ مِنِّي وَوَقَفْتِكَ مَلَهَا ثَمَنَ وَقِيَّاسِ
 مَا عَدَّتْ كَلِمَهُ تَحْتِمِلُ مِنِّي وَوَقَفْتِكَ صَارَتْ مَعِيَ دَنِي
 يَا حَرِّقْ قَلْبِي مِنْ قَدِيمِ لَنِي

أَعْرِفُ طِبَاعَكَ هَيْكَ تَرَعُلُ بَدُونَ أَسْبَابِ
 شَوْ كَانَ بَدِّي فِيكَ بَعِيشَ بَدُونَ صَحَابِ
 وَلَوْ ذَابَ قَلْبِي عَلَيْكَ وَصَارَ أَكْلِي تَرَابِ
 مَا عَدَّتْ رَاحَ حَاكِيكَ عَلُّعَمْرَ يَا شَقَّ لَابِ
 عَا أَلْفَ جِيلٍ وَجِيلٍ لِحُسَابِكَ لَعْنَةُ أَمَّا أَنْكَنِي بِخَقْفِ رَاسِ
 عَا أَلْفَ جِيلٍ وَجِيلٍ لِحُسَابِكَ لَعْنَةُ لَمَّا أَنْطَلَيْتَ عَلَيَّ بَابِكَ

حَيْثُ صَرَّتْ تَتَلَقَّتْ عَلَيَّ جَنَابِكَ

شِفَاكَ وَلَيْفَ سَتِيرَ رَاهِبَ بِصَوْمِعَتُو
 لَلسِرِّ عِنْدُو بِيرَ مَا يَبُوحُ بِمُودَعَتُو
 كِنْتُوا مَلَاحَ كَثِيرَ وَفِينَا تَشَنَّعَتُوا
 مِنَّا حِصْلَ تَقْصِيرَ وَيَا مَا تَلَوَعَتُوا
 غَيْرِنَا أَحْسِنُ إِلَيْكَ مِنَّا وَالنَّاسِ أَطْبَاعَا جِنَاسِ جِنَاسِ
 غَيْرِنَا أَحْسِنُ إِلَيْكَ مِنَّا نَشَالَهُ بِتَشَوُّفٍ وَتَهْنَأِ
 مَا فِي أَمَلٍ نَزَجَ كَمَا كُنَّا

عَشْرَةٌ ثَمَانِ سَنَوَاتٍ	ضَمَّيْتَهَا بِتَكِّهِ
حَتَّى الْعَدُولِ يَشْمَتَ	وَفِينَا الْبَشَرَ تَحْكِي
بِقَلِّكَ تَلَاتِ كَلِمَاتٍ	نَكَتِ الْعَهُودَ يَنْكِي
أَذْكَرَ زَمَانَ الْفَاتِ	وَعَلَيْهِ دَمٌ إِبْكِي
يَعْتَنِي وَرَخَّصْتَ أَسْعَارِي	مِثْلَ مَا بَاعَ الْمَسِيحُ يُوَدَّاسَ

حب مكثوم

وَصِي عَيْوَنِكَ حَاجَ تَرَشِّقِي سَهَامٍ	مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ وَلَوْ مَا حَكَيْتِ ذَايِبَ هَيَامٍ
مَا بَيْنَ هَزَلٍ وَجَدِّ رَاحٍ بَوَاقٍ قَتِيلِ	وَمِنْ بِيَدِي أَمْتٌ بِتَقْوَلِ يَا حَرَامِ
مَا بَيْنَ هَزَلٍ وَجَدِّ رَاحٍ بَوَاقٍ قَتِيلِ	وَمِنْ بِيَدِي بِرَحْمَتِي مَا تَكُونُ بِنَجِيلِ
وَيُمْكِنُ تَقْوَلِ مَا تَبِيغِرَامِي بِصَطْفِيلِ	مَا سَمِعْتُ مِنْهُ بِالزَّمَانِ لَفْظَةَ غَرَامِ
مَا سَمِعْتُ مِنْهُ بِالزَّمَانِ لَفْظَةَ هَوَى	وَتَرُوحُ رُوحِي مِثْلَ رِيشِهِ بِالهُوَ
وَيُمْكِنُ أَنْقَالُوكَ إِلَوِ عِنْدِكَ دَوَا	بِتَقْلَهُمْ شُو دَخَلْتِي بِيَهْلِكِ الْكَلَامِ
بِتَقْلَهُمْ شُو دَخَلْتِي بِإِنْسَانِ جَرِيحِ	مَكْسُورٍ، مَقْهُورٍ، مَزْتَمِي، وَاقِعِ كَسِيحِ
أَنْجَقَ أَنْزَرِ إِيْدُو عَلَي جِسْمِ الْمَسِيحِ	وَيَعْمَلُ عَجُوبَهُ تَايْخَفُفَ هَا السَّقَامِ
وَيَعْمَلُ عَجُوبَهُ تَايْخَفُفَ مَا أَنْحَكِي	عَنُومِنِ أَوْ جَاعِ الْحَمْلَهَا وَمَا أَشْتَكِي
وَيَابْدُرُ لَوْ يَكُونُ كُلُّ مَعْلُومٍ يَنْحَكِي	بِقَلِّكَ عَيْوَنِكَ بَسَّ خَلَّتْنِي عِظَامِ
بِقَلِّكَ عَيْوَنِكَ بَسَّ خَلَّتْنِي خِيَالِ	وَجُورِ قَدِّكَ سَاعِدِ عَيْوَنِ الْكِحَالِ
وَهَفْتِي عَلُورِدِ بِنَجْدِ دُودِكَ شِكَالِ	ذَوْبَتْنِي ذَوْبَةَ الْمَبْسَمِ تَمَامِ
ذَوْبَتْنِي مِثْلَ مَا يَذُوبُ الْعَسَلِ	عَا مَبْسَمِكَ مِنْ حَرِّ وَجْدِي لِلْقَبْلِ
وَنَكَانَ قَلْبِي طَاقَ هَلْحَالِ وَأَحْتَمَلِ	بِيَكُونُ كُلُّو مِنَ الْحَيَا وَالْإِحْتِمَامِ

إنت؟

إنت؟ إنت ألكون وحدك إنتا
 إنت رُوحِي ، وعز من رُوحِي
 إنت رُوحِي ، وعز من رُوحِي
 وإنت طيري وبليلي ودوحي
 وغصان عمري الخضر
 ولو كنت هاملني
 مالك بقا ولا عذر
 جورك تحملي
 جربت هجر وغدر
 حتى تاملني
 ما زاد جوا الصدر
 غير حب ظلمي
 بجاه المسيح والخضر
 بالرفق عاملي
 ولا يد ما توعى على أوجاعك
 وتقول ساجني أنطقت وختت

قسامي وقسمها

كلّ الأسامي في ذنبي إسمها
 بالسما ، بالأرض ، بنجوم الفلك
 بالسما ، بالأرض ، بنجوم الفلك
 بالجبل ، بالسهل ، وين ما ينسلك
 وسمها بيرهج وشوفا عين بعين
 ولك علم يبقى بيننا منين ولو ين
 قسمها خلني وأمامي ، ورؤوحها
 بتريد تهدمي بريد إعلي صروحها
 وبنواظري كل شي مهفّف جسمها
 كيفما التفت وملت يقشع رسمها
 بالزهر ، بالنهر ، بالنور ، بالحلل
 عا كل كنبسة شبر يرهج وسمها
 ونحكي ونتفاهم برمش العينتين
 وعالجانين خلني وأمامي قسمها
 يغلاف رُوحِي بس خلف جروحها
 وهيك قسمني من الغرام وقسمها

لَحْظَتَيْنِ أَوْ كَلِمَتَيْنِ

يا ظالمي أيًا شريعته بتعذرُكُ
 حسب أهوى فوق الشرايع كلها
 حسب أهوى فوق الشرايع كلها
 هيذي رموز ما كنت أعرف جها
 من دون ذنب ولا أسية تسمى
 يا ظالم العشاق بحياة السما
 عبدك وقيعك كيف ما بدك يكون
 لي علم يا قلب الوليف كثير حنون
 من علمك الله عليه عنا هلقسا
 صر لي ثلاث شهور بين عل وعسى
 ما لي رجا إلا وقوفي بين يديك
 وان كان كلامي كثير صار يتقل عليك

ولو طمعت

ما بعائبك مهما جنيت ما بعائبك
 ولو طمعت فيي متلما بدك عمول
 يلبى بلا ولا ذنب تهجر صاحبك
 ما ليش قلب يقول الله يطا لبك

تسمعو ويسمعك

يا قلب ما آمنت إني أودعك
 تا كل ما تلفظ بكلمه تسمعو
 غير عند من سررك معو وسرو معك
 وتاكل ما تنهدت مره يسمعك

البنفسج

كَلِّكَ حَلُو يَا مَجْعَدَ الْغُرَّةِ لَكِن عَدِمْتِي عِشْرَتِكَ مَرَّةً
 مِثْلَ الْبِنْفَسِجِ طَلَّتْكَ صَارَتْ بِالسِّنِّهِ تَانَقْشَعُكَ مَرَّةً
 مِثْلَ الْبِنْفَسِجِ طَلَّتْكَ صَارَتْ وَفِكَارِنَا مِنْ هَاجِفًا أَحْتَارَتْ
 وَذَمُوعِنَا بِغُرُوقِنَا فَارَتْ

ما عاد فينا نطيق هجر وجفا وفراق
 ودك غدا تليفق ولفك صبح منضاق
 امشي دروب تليق بالعهد والميثاق
 ونكنت سكران فيق وعالوليف اشفاق
 رد متعتب عليي وقال ما ففش بايع يعجب الشرا
 رد متعتب عليي وقال كنا بحال واليوم صرنا بحال
 كنا نشيل المي بالغربال

وكان حالنا ماشي عاطيب نيتنا
 ودولابنا غاشي وصافي مويثنا
 اشرح بلا حاشي وسلم لذمتنا
 انت الحبق ناشي وقافر جنينتنا
 يذبل ثمرنا انكان مزهد فيك وغصوناً من القشر تتعري
 يذبل ثمرنا انكان مزهد فيك ما هو برضانا يوم منجافيك
 لكن عطني الحال مش خافيك

قديش ما في ناس عمال تراقبنا

عذُور يا حسّاس حاجي تعاتبنا
 شَيَّبَت شعر الرّأس وبثيابنا ذبنا
 من كتر هَلوسواس ياما تعدّنا
 ياريت يا ولفي تجي وتشوف كيف علفراق عدمت بالمره

إن قلت آ

وان قلت له

مذبوح هواك أن قلت آ وأن قلت له وما عليك ضمانه ولا جزاء بشرع أوله
 لكن أنعاد قلبك لويك على الجريح ان قلت: له ما يطيب، أنا بقول: مبله
 لكن أنعاد قلبك لويك على الجريح بتعمل عجوبه ما عمل مثلاً المسيح
 بتردّ للعين الضيا وبتقيم كسيح وبترجع القلب الذي من ثلاث سنين
 تلاشي وذاب وضاع بين لوعه ودله

وبترجع القلب الذي من ثلاث سنين مسكين حزين ملهوف ليل نهار ينين
 ويا ذابحي مين علمك هلبطش مين وإنت أنعم من نسيم فجر الربيع
 وولفك بجبك حاكمو ذهول وبله

عين وإختها

خيرتني بين عين وإختها تشوف أيا عين أحسن تحتها
 عين اليمين بتهف روعي فوقها وعين الشمال بيرف قلبي تحتها

ما ففش حرفه

منكون سلينا العشق ونسينا همة هوى بتعود تعمينا
 ما ففش حرفه بقلب كلو شعور وبعين كيفما هويت هويننا

يا عامر ي

مات مجنونك

ما بين جفالك وذبحة عيونك يا عامر يه مات مجنونك

فدى عيونك

إن عاد لوي قلبك عليه وحن بترد ترجع روح مدفونك

ومغبونك

إن عاد لوي قلبك عليه وحن بيكون عقابو أنصب سلوى ومن

من دون من

وإن كان سبألو وفي غرامك جن بيرجع لعقلو يكون ممنونك

ومديونك

بيرجع لعقلو ولو أبى وما يريد إن كان للشفا من العشق شي بيفيد

أو بالأيدي

يا مننعة منين جاب هالك الجيد لي الزعل تا فر حسونك

عن غصونك

لي الزعل تا ينقلب عني وجهك ، ولا هفوه بدت مني

ولا انسي

خلت زماني باسمك يعني من كتر ما غردت بفنونك

ولشجونك

من كتر ما تغزل بك بحبك إلكون كلو صار أسير حبك

وحق ربك

حَقِّكَ بِحَيِّكَ تَضْحَكِي بَعْبِكَ هَلْمِثْلُ بُبُو الْعَيْنِ يَبْصُونُكَ

وما يخونك

هَلِّبِي يَصُونَ وَمَا يَخُونُ عَهْدِكَ مَهْمَا مَطَلْتِ فِي وِفَا وَعَدِّكَ

وطال بعدك

وَيَا فَرُوعَ أَمَالُو أَنْكَانَ بَعْدِكَ بِمُحَبَّتِي مَا يَتَحَسَّنِي ظَنُونُكَ

ولا شؤونك

بِمُحَبَّتِي مَا يَتَحَسَّنِي ظَنُّكَ وَأَلْمُوتُ مِنْكَ وَالْحَيَاةُ مِنْكَ

غصب عنك

لَيْتَكَ بِيَرْضَى تَفْغِي لَيْتَكَ شُو بَعْدَ بَدِّكَ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ

وألوسواس

ما زال بيدك رُوح مسجونك

ومفتونك

طَقَّ

رَخَّ تَمَوَّتْنِي بِشِغْلِكَ طَقَّ وَمِنْ كَثْرَةِ كَيْدِي صَرَّتْ رَخَّ الْإِشْقُ

مِدْرِي أَلْهَوِي مِدْرِي الزَّمَانِ بَوَاقِ مِدْرِي عَلَيْكَ مِدْرِي عَلَيَّ الْحَقُّ

يا شمس غبت

يَا شَمْسُ غَبْتِ وَتَارَكَهُ خَلْفَكَ عَشِيرُ عِشْرِينَ مَرَّةً يَمُوتُ بِنَهَارِ الْقَصِيرِ

وَإِنِّي قَبَالُو وَهَيْكَ كَانَتْ حَالَتُو يَا كَثَرْتُو فِي غَيْبَتِكَ كَيْفَ رَاحَ يَصِيرُ

هَلُوَسُوَسِي

هَلُوَسُوَسِي لَيْشَ يَا حَبِيبِي كُلَّ هَيْكٍ وَعَهْدَ رَبِّي وَعَهْدَ قَلْبِي بَيْنَ يَدَيْكَ
مَا يَفْتَحُ عَيُونِي عَلَى شَمْسِ الضَّحَى لَوْ مَا تَكُونُ شَمْسُ الضَّحَى بِتَشْرِيقِ عَلَيْكَ
مَا يَفْتَحُ عَيُونِي عَلَى شَمْسِ الضَّحَى لَوْ مَا يَكُونُ فِيهَا عَلَيْكَ مَلَايَحَهُ
وَأَهْوَنَ بَعْنَقِي يَمْلَقُوا حِجَارَ الرَّحَى وَلَا خُونُ عَهْدِ اللَّيِّ أَنْعَطَى مِنِّي إِلَيْكَ
وَلَا خُونُ عَهْدِ الْبِحْفَظُ طَوْلَ الزَّمَانِ وَبِقَدْسُو مَا زَالَ لِي رُوحَ بَدَنِ
وَلَا سَمَحَ اللَّهُ حُسُوبَ بَقْدُرِ عَلَخُونِ مَنِينِ بِلَاقِي عَيُونِ تَشْبَهُ عَيْنَتِيكَ
مَنِينِ بِلَاقِي عَيُونِ اللَّهِ عَزَّهَا وَأُوذَلْتَنِي بِشُوفِ حَالِي بِعِزِّهَا
يَمْسَحُ جِرُوحِي قَدَمَا يَطُولُ نَزَّهَا بِهَدْبِ الْجَرْحَانِي تَحْتِ حَنِيَّةِ حَاجِبِيكَ
بِهَدْبِ الْجَرْحَانِي وَقَالَ يَا جِرُوحَ أَخْطَرِي وَلَا بَقِيَّتِ بِالْغَرَامِ تَخَاطَرِي
يَسْلَمُ تَبْقِي فِيهِ مَجْبُورَ خَاطَرِي وَلَوْ كَانَ بَدَمَ الْقَلْبِ طَرَطُشُو
وَلَوْ كَانَ بَدَمَ الْقَلْبِ خَدَّكَ طَرَطُشُو غَيْرَ رَفِّ جَفْنِكَ هَلْ قَلْبَ مَا يَبْنَعُشُو
مَفْتُوحَ لَدَيْكَ كُلِّ مَا خَطَرَ لَكَ فَتَشُو وَشُو الْبَيْخَفِي عَا أَشِعَّةَ مَقْلَتِيكَ
وَشُو الْبَيْخَفِي، وَقَبْلَ قَلْبِي شُو خَفَاكَ مِشْ كُلِّ عَمْرُو يَمُوتُ وَيَجِيَا عَارِضَاكَ
وَأَنْ شِفْتِ شَيْءَ مَرَّةٍ أَخْتَلِجُ إِلَّا بِهَوَاكَ لَا تَرْحَمُوا وَمَهَا رَضِيَتْ أَعْمُولُ فِيهِ
مِنْ رَحِّ يِقْلُكَ لَيْشَ حَتَّى عَمِلْتِ هَيْكٍ

فجر اللقا

تَمَزَمَغَ بَلِيلَ الْهَجْرِ يَا فَجْرَ اللَّقَا وَزَيْجَ مَنِّ دَرَبِ السَّعَادَةِ يَا شَقَا
وَلَفْنِي وَعَدُو حُسُوبَ وَعَدُو مِشْ أَكِيدُ كَيْفَ مَكَانَ صَبْرِي أَمَلُ بِالْمَلْتَقَى

هَيْك

يا قلب تحيا ويرحم الله والديك يَلِي بِتَحْمَلِ جَوْرٍ وَأَنْفِكَ كِلِ هَيْك
 مِنْوْ حَالُو بِيَنْدِقِرْزْ مِنْ دُونِ سَبَبِ وَيَا حَزِينِ بِتَطَّلِعِ أَلْفَلِهْ عَلَيْكَ
 مِنْوْ حَالُو بِيَنْدِقِرْزْ مِنْ دُونِ سَبَبِ وَلَا كَلَامِ وَلَا مَلَامِ وَلَا عَتَبِ
 وَكُلِّ شَيْءٍ أَشْتَدَّ أَلْهَوَى وَعَلَيْكَ غَلَبِ يَا قَلْبِ مَا سَمِعَكَ حَدَا مَرَّةً أَشْتَكَيْتِ

مها جرى ومها نَسَبِ وَلَفِكَ إِلَيْكَ

يا قلب ما سمعك حدَا مَرَّةً أَشْتَكَيْتِ وَيَا رَيْتِ سَكُوتَكَ نَافِعَكَ يَا أَلْفَ رَيْتِ
 وَلَوْ تَكُونُ بَعْمَرَكَ عَلْمَهُودَ مَرَّةً أَعْتَدَيْتِ بَعْذُرُ وَلَيْفِكَ كِنتِ مَهْمَا عَذَّبَكَ

وَلَوْ كَوَى بَجَرِّ أَلْيَاسِمْ جَانِبِيكَ

بَعْذُرُ وَلَيْفِكَ كِنتِ مَهْمَا عَذَّبَكَ وَبِقَوْلِ قَلِيلِ مَهْمَا تَجَنَّى صَاحِبِكَ
 وَيَا قَلْبِ وَيَلِي أَنْجَيْتِ لَوْمَ وَعَاتِبَكَ وَيَا أَلْفَ وَيَلِي أَنْطَقْتَ مِثْلَكَ هَلْبَلَا

وروحى ترفرف بالهوى عاجا نحيك

ويا أَلْفَ وَيَلِي أَنْطَقْتَ مِثْلَكَ هَلْبَلَا وَإِنْتَ شَايِفَ كَيْفِ هَلْجَسَمِ أَنْسَلِي
 مَصِيبَتِي لَا إِنْتَ بِتَقَالِي وَلَا وَلَيْفِكَ بِيَحْكِي بَسَّ وَيَبِينِ سَبَابِ

إِمَّنْ يَقْلُو لَيْشَ قَفْلَةَ حَاجِبِيكَ

وَلَيْفِكَ بِيَحْكِي بَسَّ وَيَبِينِ سَبَابِ كِنتِ بَعْرِفَ كَيْفِ بَدَاوِي هَلْمَصَابِ
 مَا فِي مَصِيبِهِ قَدَهَا وَلَا فِي عَذَابِ وَلَيْفَ أَلْتَقَلُو: بَسَّ قَوْلِ شَوْ زَاعَلِكَ،

وَتَغْنُجِ عَيُونُو بِالْجَوَابِ وَيَقُولُ: هَيْكَ ...

بِحَبِّهَا ، لَا تَلُوْ مُوْنِي ، بِحَبِّهَا وَبِخَافِ غَضَبِهَا مِثْلَ مَا بِخَافِ رَبِّهَا
 إِلَيِّ مَعُو كَلِمَهُ مَلِيحَهُ يَقُولُهَا وَاللِّي مَعُو كَلِمَهُ وَحَيْشُهُ يَضِبُّهَا

يا هلتري

يَلِي غرامك جاب لعيوني العمى
لو كنت بعبد مثل عينك خالقي
لو كنت بعبد مثل عينك خالقي
يا هلتري بأيا زمان رخ نلتقي
وما نلت منك بعد غير وعد وومي
سجل باسمي كان تلتين السما
ما كان حدا من نعايمو متلي لقي
وتسعف الايام لنو دقيقتين
وشمشم الورد وطف عاشهد اللهمي

وتسعف الايام لنو دقيقتين
واسمع يا ذني يرن صوتك كلمتين
وتنصت وترنج حساسين الحمي
وتلكح شفا في هدا ب هاك العينتين
وكلمتين مني لا ذنك سمعك

ولا مضجعي ارجع وانت لا مضجعي
والمنام يبقى يجي بزهر المنام
بجنح مذهب والخيال يروي الظما
ومسمعي يرقص ويطرب مسمعي

والمنام يبقى يجي بزهر المنام
لكن من اليوم تايجي تصح الحلام
وعا كل حال الكحل خير من العمي
هذا اذا بعد اللقا قدرنا ننام

خلي الغرام مراسله بيناتنا
يخفروا عاقبرنا تيناتنا
تتموت وتطوي من الدني راياتنا
آيه تبكي كل عين ، مضمونها:
الله يلوم العشق شو يهدر دما ...

يا لامي انعبت لي حرجي نجوم
جرب وشوف وخط حالك مطرحي
من وقعتي بمحبته ما يريد قوم
شي دقيقتين وان عدت فيك تلوم لوم

يا حادي

من الشَّرق يا حادي عرَّج على الوادي
 واستنشق من الشَّيح ريحة هوا بلادي
 واستنشق من الشَّيح تراب الحمى والريح
 بلوَّعه وجوى وتبريح

يا حادي

باسم الحبيب نادي

باسم الحبيب كني بأبيات من فني
 وان سايلك عني

بغير عاده

جاوب وكون هادي

جاوب وقول للحب مثلو أليحب يحب
 ويا ظالمي : بالحب

لا تفادي

إرحم ضني كبادي

إرحم فتاك يا رُوح وشوف كيف صرت مذبوح

مرمى ، كبير ، مطروح

عوسادي

وعكفوف عوادي

وعكفوف أهل الحي لا ميت أنا ولا حي

وَعِذَالِ تَقُولُ : إِخِيَّ ،

بِالنَّادِي

وَتَزِيغِ حَسَّادِي

وَتَزِيغِ فَرِحِ وَسُرُورِ وَأَنَا حَزِينِ مَقْهُورِ

صَارَ خَاطِرِي مَكْسُورِ

وَفُؤَادِي

وَمَمْنُوسِ بُؤَادِي

وَمَمْنُوسِ كَيْدِ وَسَمِّ وَتَحْمِينِ مَا فِيكَ دَمِّ

بِنَاجِيكِ وَبِشَكِي أَلْهَمِّ

وَبِنَادِي

وَكُنَّكَ عَلَى حَيَّادِهِ

طَيْرُ الْعَزِيزِ

يَا لَيْلِ مَهْمَا طَلْتِ بَدْيِي إِسْهَرَكُ وَخَلِي السَّهَادِ بَيْنَاتِنَا يَكُونُ مَشْتَرَكُ

بَيْنِي وَبَيْنِكَ شَرَطُ يَا لَيْلِ الْجَفَا يَا بَتَّهْرَ عَيْوَنِي وَيَا هِي بَتَّهْرَكَ

بَيْنِي وَبَيْنِكَ شَرَطُ يَا لَيْلِ الْجَفَا بَسَاهِرَ نَجُومِكَ تَالنَّجُومِ تَقُولُ كَفَى

لَكِنْ جَفَوْنِي لَوْ سَهَيْتِ ، لَا تَقُولُ غَفَا بَتَّكُونِ حَيْلِهِ تَاتَشُوفُ طَيْفَ الْحَبِيبِ

وَلَوْ كَانَ لَا خَلِي ، وَلَا بَقِي ، وَلَا تَرَكَ

بَتَّكُونِ حَيْلِهِ تَاتَشُوفُ طَيْفَ الْحَبِيبِ وَتَسْأَلُو لَيْشَ صَاحِبِكَ يَا طَيْفَ غَضِبِ

وَالْإِحْتِيَالَ بِالْحُبِّ يَا لَيْلِ مَشْ مَعِينِ وَطَيْرَ الْعَزِيزِ أَنْفَرَّ مِنْ إِيْدِ صَاحِبُو

تَيْرِ جَمْعُو مَلْزُومِ يَنْصَبِلُو شَرَكِ

وعَلْحَا لَتَيْنِ

يا جرح يا بدوئيك يا بتطيب
 إلق مش عللي جرح وأرتاح
 إلق مش عللي جرح وأرتاح
 ويا جرح يا ما قلوب فيها جراح

يضيع بمراهمها ألرجا وينجيب

لكن عَشِكْلَك ما نَظَرْت جروح
 كَيْف ما تداوت تُوْجَع المَجروح
 الألام بالمجروح تجي وتروح
 وإنْت آلامك على حالا
 نر ورضي وحرقه وعنا وتلهيب

وإنْت آلامك على حالا
 وصاحبك، باعو الشمس طالا،
 احتاروا البشر تايعرفوا حوالا
 لكن قصرت عن مداواتك

وكل وهو ياخذ دوا وينجيب

لكن قصرت عن مداواتك
 بالعلاج بتزيد حرقاتك
 وما في دوا كيفما أنوصف فاتك
 ومن دون علاج الله يكون بالعون

وعَلْحَا لَتَيْنِ رِيثُو الغرام يسيب

أنا إنْت، ما في بيننا إنْت وأنا
 بس قسمتي جزء المخصص للعذاب
 رُوح واحدِه يجسمين مقسومه لنا
 وقسمتك جزء المخصص للهنا

قالت تعوا شوفوا وليفي وأقشعوا
 قلبو معي وبيضل يتحسسن عليه
 يا غبن عقلو، الوهم صار مضعضعو
 ومن كثير وهو يفتكر قلبو معو

طيف الحبيب

طيفي رثيلي وهم صوب و لني يغيب
 ولو كنت طيفي بغار منك يا خيال
 ولو كنت طيفي بغار منك يا خيال
 وان كنت بأبي يزور طيف رب الدلال

مش طيف لطيف شي يكون بعيد شي يكون قريب

معدور حيث حبي لحيي رُوح لروح
 لو رضيت خيالو يزورني لحظه ويرُوح
 تقسيرها بيني وبينو في رسول

وما بطيق حدا ياخذ كلام منو ويجيب

تقسيرها بيني وبينو في رسول
 ويا طيف مهاردت عني تقول قول

ولا فرق عندي ان كنت مخطي او مصيب

هيك عشقي وهيك رباني الهوى
 شو افرقت بين قرب طيفو والنوى

وروحى ورُوحو سلاك برق على الالهيب

ما زال جسمو بناح وانا جسمي بناح
 يمكن اشفقو بالمنام بعمل مناح

هذا ان كان بالنوم للعاشق نصيب

هلقلب تنظيم الحياة مش عاجبو
 ان ما عشقش القلب شو نفع الحياة

عليه واجب ، كيف يقوم بواجبو
 وان عشق شو يعود ينفع صاحبو

وَمَصِيبَتِي قَلْبِي

بِحَيَاةٍ مِيزٍ كَوْنٌ جَمَالِكَ يَا حَلُوُ يَكْفَاكَ بَقَا قَلْبِي الْعَزِيزُ تَدَلِّأُو
إِنْ كَانَ مَا بَتَشْفِي جَرِيحِكَ بِالْهُوَى عَلَقْلَيْلِهِ يَا حَلُوُ لَا تَقْتَلُو
إِنْ كَانَ مَا بَتَشْفِي جَرِيحِكَ بِالْهُوَى عَلَقْلَيْلِهِ قَوْلٌ مَا عِنْدِي دَوَا
مَا عَظَنِي طَيْرٌ طَائِرٌ بِالْهُوَا مِثْلِي مَضْعَعٌ أَوْ مَسَافِرٌ بِالْبَحُورِ
وَالْمَوَاجِ تَطِيلُوعُو وَتَنْزَلُو

مِثْلِي مَضْعَعٌ أَوْ مَسَافِرٌ بِالْبَحُورِ مَاشِي مَحْيَرٍ بَيْنَ ظِلَامٍ وَبَيْنَ نُورِ
قَدِيشٌ بِيَتَحَمَّلُ وَيَتَشَاعُ الصَّدُورِ لَا بَعْرَفَكَ صَاحِبٌ وَلَا بَعْدَكَ عَدُوُ
مِرَّ الْمَذَاقِ وَبِالْوَقْتِ نَفْسُو حَلُوُ

لَا بَعْرَفَكَ صَاحِبٌ وَلَا بَعْدَكَ عَدُوُ وَمَصِيبَتِي قَلْبِي أَلْمَالُو عَنْكَ هَدُوُ
جَرَّبْتُ حَتَّى عَنْ غَرَامِكَ إِبْعَدُو كُلُّ مَا لَوْ أَزْدَادٌ فِي حَبِّكَ وَلَوْعُ
وَقَلْبِي أَنَا مَا خَلَقْتُ غَيْرَ تَا كُونِ إَلُوُ

كُلُّ مَا لَوْ أَزْدَادٌ فِي حَبِّكَ وَلَوْعُ وَلَوْ بِالْقُلُوبِ دَمُوعٌ كَانِ زَخُّ الدَّمُوعِ
وَيَا يَسُوعُ بِحَيَاةِ جِرْوَ حَكِ يَاسُوعِ، يَمَّا لَمْ يُوسِ الْجِرْحُ تَا يُطِيقُ أَلْمُ
يَمَّا لَهْؤُمُ الْقَلْبِ حَتَّى يَهْمَلُو

موت وحياة

قَالُوا الْهُوَى قَرَبٌ وَنُورٌ وَبَسْطٌ وَأَنْبِي وَلِذِهِ بَعْدَابٌ يَعْذَبُ عَقْلُ الْعَاشِقِينَ
تَارِي الْهُوَى — اللَّهُ الْحَيُّ مِنَ الْهُوَى، موت وحياة، وَفَوْقَ وَصْفِ الْوَاصِفِينَ!

مَا أَطْوَلَكَ يَا لَيْلَ، اللَّهُ يَكُونُ مَعِي تَا إِسْهَرَاكَ وَأَحْمَلُ عَذَابَ مَوْدَعِي
وَيَا قَلْبَ ذُؤْبٍ وَلُؤْبٍ لَكِنْ بِالْهَدَا وَيَا عَيْنَ زِيحِي دَمُوعٌ لَكِنْ بِالْوَعِي

جروح الروح

وَلَوْ دَقِيقَهُ بَعْدَ طَلِّ وَرُوحٍ يَاطِيبُ وَتَفَقَّدَ الْجُرُوحِ
 قَلْبِي جُرُوحِ الْجَسْمِ بِشَفِيهَا وَكَيْفَ بِشَفِيكَ جُرُوحِ الرُّوحِ
 قَلْبِي جُرُوحِ الْجَسْمِ بِشَفِيهَا وَجُرُوحِ رُوحِكَ شُؤْلِ الْعَمَلِ فِيهَا
 قَتَلُوا لِي عِلْمَ خَافِيهَا قَلْبِي وَلَوْ خَبَيْتَهَا عَنِّي
 يُوْشِي عَلَيْهَا جَفَنُكَ الْمَقْرُوحِ

قَلْبِي وَلَوْ خَبَيْتَهَا عَنِّي مِنْهَا وَفِيهَا أَنْتَ مَتَعَنِي
 قَتَلُوا لَيْشَ لَوْعَتِي وَعَنِّي مَا زَالَ مِنْ رُوحِي أَسَى جُرُوحِي
 وَأَجْسَمِ بِالظَّاهِرِ هَنِي وَمَشْرُوحِ

مَا زَالَ مِنْ رُوحِي أَسَى جُرُوحِي وَمَعْتَرَّ جَسْمِي بِشَامِخِ صُرُوحِي
 شُؤْ جَابَ نَزَّ الْجَرْحِ لَارُوحِي مَا زَالَ الرُّوحُ مَا أَلْهَا جَرْمَ مَامُوسِ
 وَهَيْكَ عَنْهَا بِالْكَتَبِ مَشْرُوحِ

مَا زَالَ الرُّوحُ مَا أَلْهَا جَرْمَ مَامُوسِ وَلَا جَارِحَهُ بِتَطَالُهَا وَلَا مُوسِ
 جَسْمِي هَنِي أَمَّا الْقَلْبُ مَغْمُوسِ يَاطِيبُ شُؤْ بِتَفْتِكِرْ؟ قَلْبِي
 هِيَ مَسْأَلُهُ شَيْ كَثِيرٌ بَدَّهَا شُرُوحِ

للطيور طعميت عيني

للطيور طعميت عيني كثر ما هجرك جني علي
 وكنما رمح قدام عيني خيال بقول حبيب قلبي أنعطف لي

الباب أنفتح منوخالو حين أتيت وقلبي فهم من قبل ما سمعك حكيت
 ومن دون ما إدري بقدمك يارشا ما شفت حالي غير بين ديك أرتميت

سِرَّ غَامِضٍ

عَيْنِكَ سَقِيمِهِ وَمِثْلَهَا قَلْبِي سَقِيمٌ	وَالْعِلَاجُ بَعْكَسٌ وَصِفَاتُ الْحَكِيمِ
عِلَاجُ قَلْبِي فِي سَهَامٍ لَوْ أَحْظَكَ	وَعِلَاجُ لِحْظِكَ جِرْحُ قَلْبِي بِالصَّمِيمِ
عِلَاجُ قَلْبِي فِي سَهَامٍ لَوْ أَحْظَكَ	وَبَلَسَمٍ جِرْحِي تَمْتَمُهُ مِنْ مَلَأَ فِطْرَكَ
وَلَوْ مَا يَكُونُ اللَّهُ حَافِظَنِي وَحَافِظَكَ	شَوْ صَابِنِي وَصَابِيكَ أَذَى اللَّهِ عَلِيمِ
اللَّهُ عَلِيمٌ شَوْ صَابِنِي وَصَابِيكَ شَقَا	وَبَلَوَاتٍ مِنْهَا لَا أَشَدُّ وَلَا بَقَى
وَلَوْلَا مَوَاعِيدُ الْمَقَا وَالْمِلْتَقَى	كَانَ النَّعِيمُ بَعِينًا مِثْلَ الْجَحِيمِ
كَانَ النَّعِيمُ مِثْلَ الْجَحِيمِ بَعِينًا	مَعَ كَوْنِ سَيْفِ اللَّحْظِ يَلْعَبُ بَيْنَنَا
وَمَهْمَا جَرَى، عَلَيْنَا الْأَمَانُ أَتَيْنَا	مَا فِي غَرِيمٍ يَبْقِي بَغْرِيمٍ غَيْرَ بِالْهُوَى
مَا فِي غَرِيمٍ يَبْقِي بَغْرِيمٍ غَيْرَ بِالْهُوَى	قَاتِلٌ وَمَقْتُولٌ بِالْحَمْلِهِ سَوَا
سِرَّ غَامِضٍ عَلَّشَرٍ، دَاءٌ وَدَوَا	وَتَعْذِيبٍ أَعْذَبُ مِنْ مَنَاغَاةِ الطَّيُورِ
وَأَطْرَى وَأَخْفَى عَلَى الْقُلُوبِ مِنَ التَّسِيمِ	

يَا مِينَ يَشْفِي

يَا مِينَ يَشْفِي بِلَادَ مَا فِيهَا هَوَى	وَلَا عِيُونَ دَعَجٌ وَلَا دِلَالٌ وَلَا غَوَى
تَاعِيشٍ مِثْلَ مَا بَرِيدِ مَرْتَاكِ الْفِكَارِ	مَا بَيْنَ سَيْفٍ وَضَيْفٍ وَقَلَامٍ وَدَوَا

شَوْ عِيُونِي ذُنُوبَهَا ؟

يَا نَوْمَ قَلْبِي شَوْ عِيُونِي ذُنُوبَهَا	تُطَلِّبُ لِقَاكَ وَمَا تَنَالُ مَطْلُوبَهَا
قَلْبِي عِيُونَ النَّافِرِ تَنِي مِنْ سِنِهِ	مِشْ وَقْتُ مَا يَبْتَرِيدُ بِرُجْعِ صَوْنِهَا

شَوْ ذَنْبُ الْهَوَى

إِنْ مَا سَعَفَنِي أَحْظُ شَوْ ذَنْبُ الْهَوَى وَشَوْ ضَرَّ غَيْرَ الْغَضَنِ لَوْ الْغَضَنِ اتَّوَى
 قَالُوا أَلَلَّقَا مِنْ بَعْدِ شَيْءٍ شَهْرَيْنِ زَمَانَ وَبَعْدَ الْعَلِيلِ مَا يَمُوتُ شَوْ نَفَعُ الدَّوَا
 قَالُوا أَلَلَّقَا مِنْ بَعْدِ شَيْءٍ شَهْرَيْنِ زَمَانَ وَتَاعَيْشِ هَذَا الشَّهْرَيْنِ زَمَانَ شَوْ لِي ضَمَانَ
 وَتَنْقُولُ عِشْتِ وَصَحَّتْ أَحْلَامِي كَمَا شَوْ الْفَايِدَةِ وَبِتَكُونُ رُوحِي سَلَكْتِ

وَأَجْسَمِ ذَابَ وَمَا بَقِيَ فِيَّ نَوَا

شَوْ الْفَايِدَةِ وَبِتَكُونُ رُوحِي سَلَكْتِ وَبِتَكُونُ بِجِسْمِي أَلْفَ عَلَيْهِ تَمَلَكْتِ
 وَمَهَا الْأَطِبَّاءُ تَفَلَّسَفَتْ وَتَفَلَّكْتِ فِي شَيْءٍ وَرَأَى هَلْ جِسْمِي مَا يَطَالُو عِلَاجِ
 نَسْمَةٌ هُوَا بَسَّ الصَّحِيحِ عَشَقٌ وَهَوَى

فِي شَيْءٍ وَرَأَى هَلْ جِسْمِي مَا يَطَالُو عِلَاجِ بَحْرٍ سَاكِنٍ وَأَلْحِينَ خَفَقَ أَمْوَاجِ
 حَاجٌ يَاعْشِيرَ أَحْظُ لَوْعَهُ وَحَزْنٌ حَاجِ إِصْبِرْ عَسَى وَعَلَّ الزَّمَانَ يَشْفَقُ عَلَيْكَ

وَيُرِدُّ غَرْبَةَ صَاحِبِكَ بَعْدَ النَّوَى

إِصْبِرْ عَسَى وَعَلَّ الزَّمَانَ يَشْفَقُ عَلَيْكَ وَتَتَغَيَّرُ أَيَّامٌ وَتُرْهَزُهُ لَدَيْكَ
 وَلَمَّا يَعُودُ مِنْ غَيْبَتِهِ وَلَفَكَ إِلَيْكَ لَا تَعَاتِبُوهُ وَلَا تَقُولُ كَلِمَةً تَجْرَحُوهُ

وَعِيشُوا سِوَا بَدَنِيَا الْهَوَى وَمُوتُوا سِوَا

مَا كُنْتُ بِحُجْنِي جَنْبِ

نَائِمٍ عَفْرَاشَةَ شَوْقٍ وَخَيْدَةَ سَهَادِ يَا مَغْرَمِي مِنْ هَلْ رَقَادِ شَوْ يَسْتَفَادِ
 لَوْ مَا أَلَّامَلْ تَأْشُوفِ شَخْصِكَ بِالْمَنَامِ مَا كُنْتُ بِحُجْنِي جَنْبِ عَاكِيسِ الرِّقَادِ

مَا فِيهِشَ دَعْوَى تَقُومُ غَيْرَ بِشَهْوَدِهَا وَدَمِّي مَطْرَطُشٌ عَاكِرَ اسِي خَدُودِهَا
 حِبَالُ الْمَشَانِقِ يَجْدُلُونَهَا أَلْفَ طَاقِ وَشَانِقَتِي بِخَصَلَتَيْنِ جَعُودِهَا

بَلَكِي

تَهْتَهتْ عَقْلِي بِالهُوَى وَحَيْرْتَنِي رِيْشِهْ عَلَي مَهَبِ الْهُوَا صَيْرْتَنِي
يَا قَلْبَ جَائِي الْيَوْمَ تَسْأَلْنِي الْخِلَاصَ وَلَمَّا أَرْتَمَيْتِ بِالْحُبِّ مَا شَاوَرْتَنِي
يَا قَلْبَ جَائِي الْيَوْمَ تَسْأَلْنِي الْخِلَاصَ مِنْ بَعْدِ مَا عَادَلْتُكَ مِنَ الْبَلَوَى مَنَاصِ
مَلِيحِ الَّذِي أَسْتَشْعَرْتُ شُونََاكَ قِصَاصِ عَلَّيْ جَنَيْتُو عَاضِلُوْعِي وَمِغْلَتِي
مَنْ كَثُرَ مَا لَوَّعْتَنِي وَسَيَّهَرْتَنِي

عَلَّيْ جَنَيْتُو عَاضِلُوْعِي وَمِغْلَتِي وَأُصْبِرُ وَإِرْضَى وَضَلَّ خَافِي عِلَّتِي
وَالْيَوْمَ مِنْ بَعْدِ اللَّتِيَا وَالَّتِي جَائِي تَعِنَّ وَتَشْتَكِي وَتَعْمَلُ شُرُوطِ
وَشَوْ عَوَّقَكَ لِيَوْمَ تَا خَابَرْتَنِي

جَائِي تَعِنَّ وَتَشْتَكِي وَتَعْمَلُ شُرُوطِ مِنْ بَعْدِ مَا نَسَلْتُ مِنْ رُوحِي خِيُوطِ
مَكْمَشَ بُولْفِكَ كُنْتُ مِثْلَ الْأَخْطَبُوطِ وَالْيَوْمَ شَوْ جَدَّ وَجَرَى تَا صِرْتِ هَيْكِ
بِأَلْفِ فِكْرٍ مِنَ الْمَضَى فَكَّرْتَنِي

وَالْيَوْمَ شَوْ جَدَّ وَجَرَى تَا صِرْتِ هَيْكِ أَنْ كَانِ افْتَرَيْتِ مَا افْتَرَى وَنَفَكَ عَلَيْكَ
وَشَوْ بَعْدَ طَالَعِ فِي يَدَيَّ وَفِي يَدَيْكَ حَظَّكَ نَصِيْبِكَ طَيْقِ ظَلَمُو وَأَحْتِمِلِ
وَلَوْ كُنْتُ بِالصَّبْرِ الطَّوِيلِ عَيْرْتَنِي

حَظَّكَ نَصِيْبِكَ طَيْقِ جَوْرُو وَأَحْتِمِلِ مَهَا حَبِيْبِكَ جَارٍ وَتَجَنَّى وَعِمِلِ
بَلَكِي أَنْشَافَكَ فِي مَكَانِكَ مِنْهُمْ بِيْحَنِي عَلَيْكَ وَيَعْطِفُو ذَلِكُ إِلَيْكَ
وَيَاسَعِدُ رُوحِي بَعْطَفَتُو أَنْبَشَّرْتَنِي

والعَوَضُ

في طول بقاءه

وَلَفِي تَرَكَني وَفَاتني بِجَالِي وَرَاهُ
 كِنْتُ إِشْكِ جَرُوحِ صِرْتِ أَشْكِ مَرَاضِ
 كِنْتُ إِشْكِ جَرُوحِ صِرْتِ أَشْكِ مَرَاضِ
 وَبِالْإِفْتِرَاضِ رَدِّي أَلْمَاتِ بِالْإِفْتِرَاضِ
 قَابِلٌ وَنُوْ بَسَّ إِحْصَالَ عَالِرِضَا
 وَشُو بَعْدَ نَفْعِ اللَّوْمِ وَالْمَاضِي مَضَى
 وَالْعَمْرُ وَلِي وَأَنْطَوِي عَهْدَ الشَّبَابِ
 وَمَعَ كُلِّ هَذَا لَا مَلَامَ وَلَا عِتَابَ
 مَجْرُوحٌ، مَسْقُومٌ، مَا إِلَيَّ إِلَّا دَوَاهُ
 وَالسَّبَبُ فِي أَلْحَالَتَيْنِ عَيْنُو وَجَفَاهُ
 وَمَا إِلَيَّ عَاجِلِكُمْ قَلْبُو إِعْتِرَاضِ
 قَابِلٌ وَنُوْ بَسَّ إِحْصَالَ عَارِضَاهُ
 وَلَوْضَاقٍ فِي وَجْهِي عَلَيَّ قِرَاقُو أَلْفِضَا
 وَالْعَمْرُ وَلِي وَأَنْطَوِي دَفْتَرِ صَبَاهُ
 وَالْقَلْبُ، يَا مَسْكِينُ، مِثْلَ الشَّعْرِ شَابِ
 تَسَلَّمَ عَيُونُو وَالْعَوَضُ فِي طُولِ بَقَاةِ

القلب والعيون

لَا الْقَلْبُ بِمِثْلِ لَأَسْوَكَ وَلَا الْعَيُونُ
 إِ الْقَلْبُ بَلْ كِي قَدِرْتَ غَشُو وَإِخْدَعُو
 بِتَشُوفِ حَدَّابَيْنِ الْبَشْرِ شَبْهَكَ يَكُونُ
 لَكِنْ بَأَيَّ وَأَسْطَهَ بَغْشِ الْعَيُونِ !

مجاراة « البهاء زهير »

يَا حَبَابِنَا عُوْدُوا كَمَا كُنَّا
 قَالُوا لَنَا عَنْكُمْ عِلَامٌ وَأَخْبَارُ
 وَنُنْسِي وَنَطْوِي مَا جَرَى مِنَّا
 مِثْلَمَا قَالُوا لَكُمْ عَنَّا

إلحق كلُّو عليك يا قلبي

إِلْحَقْ كُلُّو عَلَيْكَ يَا قَلْبِي
 يَا مَا بَدَرَبُو وَقَفْتِ تَشْحَرَشْ
 وَلَا حَقَّ قَدَّ أَلْتَفِّ عَاجِبِي
 وَهُوَ يَقْلَقُ حَيْدَ مِنْ دَرِي

عَتمَ وَسَمَاءَ وَمَاءَ

وَدَّيْتُ طَيْفِي لِلْحَبِيبِ أَسْتَاءَ من كَثُرَ مَا تَقَهَّرَ وَحَالُو سَاءَ
 قَلُّوْ: يَا طَيْفُ شُو وَصَلَك لَيِّي؟ قَلُّوْ: وَلَيْفَكَ هَيْكَ رَادِ وَشَاءَ! |
 قَلُّوْ: يَا طَيْفُ شُو وَصَلَك لَيِّي؟ قَلُّوْ: وَلَيْفَكَ حَرْجِ عَلَيِّي! |
 تَهَّدَ وَقَالَ: كَانَ قَالَ يَا خَطِيْبِي كَيْفَ بَدَّكَ يَا خِيَالَ تَرْوُحِ

وَالدَّيْنِي عَتمَ وَسَمَاءَ وَمَاءَ

كَيْفَ بَدَّكَ يَا خِيَالَ تَرْوُحِ وَالتَّلَجِ كَوْمِ عَالِدَرُوبِ صَرْوِحِ؟
 قَلُّوْ: مَا جِيْتِ بِالْجِسْمِ جِيْتِ بِالرُّوْحِ، وَبِلَهْفَةِ الْمُهْجُورِ وَنَفَاسِوِ
 التَّلَجِ ذَابَ وَهَمَدَتِ الْأَنْوَاءِ

وَبِلَهْفَةِ الْمُهْجُورِ وَنَفَاسِوِ وَصَبْرِوِ عَقَهْرِ الدَّهْرِ وَمِرَاسِوِ
 وَكِلَّ شَيْءِ الْعِشَاقِ لِقُوا وَقَاسُوا مِشَّ قَدَّمَا قَاسِي بَهْوَاكِ وَشَافِ
 وَغَيْرِ مَنْ دَوَاكَ مَا يَرِيْدُ يَشْفِي الدَّاءِ

رِدُّوْلِي الصَّبَا شَهْرِيْنَ زَمَانِ

يَا نَاسَ رِدُّوْلِي الصَّبَا شَهْرِيْنَ زَمَانِ وَبُوْهَبِ حَيَاتِي الْبَاقِيَهْ لَا مِيْنَ مَكَانِ
 بَعَدْنِي بَرَكُنْ لِقَابِي فِي الْهُوِي لَكِنْ لَجِسْمِي مَا بَقَا عِنْدِي رِكَانِ

أَحْتَرْتُ شُو بِيْرَضِيَكِ

يَا جَفْنَ عَيْنِي أَحْتَرْتُ شُو بِيْرَضِيَكِ النَّوْمِ أَوْ سَهْدِ الْمُسْلَطْنِ فِيَكِ
 إِنْ غَابَ حَبِيْبِكَ مَا تَعُوْدُ تَنَامِ وَإِنْ حَضَرَ مَا يَعُوْدُ شَيْءٌ يَسِيْرِيَكِ

تَعَا تَنْقَسُمُ بَيْنَنَا

تَعَا تَنْقَسُمُ بَيْنَنَا وَلَاكَ الْخِيَارُ اللَّيْلُ لِي وَلَاكَ النَّهَارُ يَمَا اخْتَارُ
 انْكَانَ نَصِيْبِي اللَّيْلُ طَيْفِكَ مِنْي وَكُنُو النَّهَارُ، شَخْصِكَ أَمَامِي بِالنَّهَارِ
 انْكَانَ نَصِيْبِي اللَّيْلُ طَيْفِكَ مِنْي وَكُنُو النَّهَارُ، شَخْصِكَ مَلَاظِمِ مَقْلَتِي
 وَأَنْكَانَ اللَّيْلُ لَكَ إِنْتَ خَفْتِ عَلَيَّ بِسُرْقِ دَقِيْقَهْ مِنْ النَّهَارِ وَبِنَامِهَا

وَبَيْنَ الْجَفُونِ يَكُونُ شَخْصِكَ كَيْفَمَا سَارَ

بِسُرْقِ دَقِيْقَهْ مِنْ النَّهَارِ وَبِنَامِهَا أَحْسِنُ مِنْ شَهْوَرِ النَّسْنِهْ وَإِيَامِهَا
 عِيُونَ الَّذِي مَا تَشُوفُ سِوَاكَ بِمَنَامِهَا وَمِنْ دُونَ نَوْمٍ يَتَضَلَّ بَيْنَ جَفُونِهَا

خَطِيْبِي عَلَيْكَ تَعْدِيْبِهَا بِالِاخْتِصَارِ

وَمِنْ دُونَ نَوْمٍ يَتَضَلَّ بَيْنَ جَفُونِهَا خَطِيْبِي عَلَيْكَ مِنَ الْعَذَابِ مَا تَصُوْنُهَا
 نَقِيِّي اخْتَارُ وَأَنْ رِدَّتْ قِسْمَهْ دُونِهَا يَا السَّهْدُ لَأَكْ عَلَى الْفِرَاقِ يَمَا الْبَكِي

يَمَا التَّنِيْنِ مِنْ قِسْمِي ، مَخْيِرُ بَزَارِ

يَا السَّهْدُ لَأَكْ عَلَى الْفِرَاقِ يَمَا الْبَكِي يَمَا السَّكُوتِ وَالصَّبْرِ لَأَكْ، وَلي الْخُكِي
 وَأَنْ كَانَ كَمَا مِنْ التَّنِيْنِ يَبْتَشِكِي يَا إِنْتَ تَنْسَانِي وَأَنَا بِنَسِي هَوَاكَ

وَبِنَسِي الْمَضَى وَمَا نَعُودُ نَقُولُ كَانَ وَلَا صَارَ

يَا إِنْتَ تَنْسَانِي وَأَنَا بِنَسِي هَوَاكَ وَأَنَا قَدِ رَدْنَا ، يَا بَلَايِي يَا بَلَاكَ
 وَأَنْ كَانَ هَيْكَ مَا يَبْعَجِبُكَ ، إِمْشِي بِرِضَاكَ وَأَنْ رِدَّتْ إِنْتَ نَمُوتْ ، تَعَا تَنْمُوتْ سِوَا

وَالْمُوتِ عَادِيْنِ الْوَفَا مِشْ إِنْتَحَارِ

وَأَنْ رِدَّتْ إِنْتَ نَمُوتْ ، تَعَا تَنْمُوتْ سِوَا وَبَعْدَ الْحَيَاةِ لِلْقَبْرِ يَلْحَقْنَا أَلْهُوِي
 وَأَنْ شَفْتِ إِنْتَ بَعْدَ لَلْعَلَّهْ دُوا هَاتِ قَبْلَ مَا يَهْبِ أَلْهُوَا وَيَطْفِي السَّرَاجِ

وَعَجَلْ أَنْكَانَ قَلْبِكَ مِثْلَ قَلْبِي عَنَارِ

يا ذابحي من غير أذى

روحي الذي ما بالزمان ذليتها
ويا مليكي بعد ما ماتت عليك
ويا مليكي بعد ما ماتت عليك
ويا ذابحي من غير أذى تسلم يديك
لو طلتها قبلتها وجه وقفا
ولما الرسول برسالتك ظل ولفا
الله المجير من الرساله المرسله
ومن ذهلت دمي جمد في مفصلي
من قبل ما فضيت مسك ختامها
وهنيت عيني بحيث صحوا احلامها
عفتها وما بين يديك رميتها
بكلمتين لما انعطفت احييتها
بكلمتين احييتها ورجعت إليك
لو طلتها قبلتها وحييتها
عاعدذ ما بقول آه من الجفا
الله المجير عافشلة القضيته
أعلى من لواح الوصايا المنزله
من قبل ما فضيتها وأقريتها
مشيت حياتي خلفها وقدامها
من كثر ما سهدتها وبكيتها

كيفما كان

شودذب قلبي أنكان راسي فيك شاب
كيفما كان يا ظلمي حقي عليك
شودذب قلبي أنكان راسي أنكان قلبي عليك ذاب
ما بين صدك واللقاضاع الشباب

آخ

لوشرحتني منكله بأربع سياخ
لكن على مجفك ياما قلت آخ
تا تصير فيي الروح يا ولني بخاخ
ولا اشتكيت من الألم

شبابيك الغوى

حاجي تطلّي من شبابيك الغوى بخاف تا تقوم تلكحك لفحة هوا
نحنا، بعيد عنك، جماعه معطرين وواقعين شي ألف مره بالهوى

الرقيب

عمال يقللوا: يا حبيب القلب جيت؟ طل الرقيب جفلت، ومن دربو مشيت
قال الرقيب: شوباك، شوشغلك معو قتلوا مارق حكيت وما دريت

كيف ما قالوا يقولوا

تركهم كيف ما قالوا يقولوا وللفن حبلهم عرضو عطولو
ولا تبقى على طبعك تقيله أيا محب يسلم من عدولو

قصص الحب

التفاح

تَفَاحَةُ الشَّمِيَّتِهَا وَعَضِيَّتِهَا
لو تجود عَادَم في ترابو بيمتلها
لو تجود عَادَم في ترابو بيمتلها
بِحَوَاضِ عِرْكَ طَاب مَنبَتِ شَتْلِهَا
وِسَقِيَّتِهَا وَرَدَ الْمَقْطَرُ مِنْ لَمَّاكَ
وَنَكْشِهَا بِمَسْوَاكَ ثَغْرَكَ يَا مَلَاكَ
وَمِنْ أَنْفَاسِكَ كُلِّ صَبْحِ أَلْهَا غَدَا
وَفِيهَا رَفَّ الْجَفُونَ إِلَّا إِذَا
بِذَوَائِبِكَ فَيَيْتِهَا بَعْضُ الْمَرَارِ
وَيَا حَيَاتِي بِخَبْرِكَ بِالِإِخْتِصَارِ
مَا لِي قَلْبِ شَمِيَّتِهَا ، لَكِنْ عَبَقَ
وَكَدَّنِي مِنْ فَشَلْتِي عَلَيْهَا الْعَرَقُ
مَا لِي قَلْبِ مَسِيَّتِهَا غَيْرَ بِالنَّظَرِ
خَفَّتْ شِمَا وَمَسَّهَا يَزُولُ شَيْءٌ أَثَرُ
مِنْ قَدِّ مَا أُسْتَغْلِيَتْ عَطْفَكَ يَا مَلَاكَ

وَدَعْدَعْتَ رُوحِي بِقَشْرِهَا وَأَهْدَيْتِهَا
وَقَلْبِي سَمَخَ ، كُنْتُ الْخَطِيئَةَ أَمَحِيَّتِهَا
مَا كَانَ رُوحَ النَّاسِ تَحَلَّلَ قَتْلَهَا
وَنَضَحَ الْوَرُودُ مِنْ الْخُدُودِ سَقِيَّتِهَا
بِحَقِّ عَاجِ وَثَرَابِهَا حِنَّةُ يَدَاكَ
وَمِنْ أَنْفَاسِكَ يَا مَلَاكَ غَدِيَّتِهَا
وَوَجْهَكَ عَلَيْهَا شَمْسٌ تَتَرَدُّ الْأَذَى
بِذَوَائِبِكَ بَعْضُ الْمَرَارِ فَيَيْتِهَا
الشَّمْسُ وَالْفِي إِنْتِ ، سَرَّ مِنْ السَّرَارِ
تَفَاحَتِكَ مَا لِي قَلْبِ شَمِيَّتِهَا
بِالْحَيِّ عِنْدَ مَرُورِهَا رِيحَ الْحَبَقِ
وغيرَ بِالنَّظَرِ مَا لِي قَلْبِ مَسِيَّتِهَا
وَالْمَبْتَلِي الْمَفْجُوعِ مِتْلِي بَيْنَعَذَرِ
مِنْ نَفْسِ ظَفْرِكَ قَدِّ مَا أُسْتَغْلِيَّتِهَا
جِيئَتْ لِلرَّسُولِ الْجَانِبِهَا وَبَسَّتِ الْيَتَاكَ

غارت صبايا الحى والسر أنهتك من كتر ما ناجيتها وناغيتها
 من كتر ما ناجيتها من دون حيا معذور، حيث عشقك موت وحيًا
 وما بين سواد عيني وبياضا والضيا بریش الجفون لملمتها وخبيتها

يَمِّي

ما يعرف كيف حبيتيو

يَمِّي ما يعرف كيف حبيتيو ولا عرفني ولا استسميتو
 أومى ووميت ولا حكي ولا حكييت وما شفت حالي غير لاقيتو
 أومى ووميت ولا حكي ولا حكييت وما شفت حالي غير خلف البيت
 متلو ما عمري قشعت وستحليت وهو كمان قللي ما شاف متلي
 رماني بهواه وهيك أنا رميتو

وهو كمان قللي ما شاف متلي وقلبو كقلبي بالهوى متلي
 يا فجمة البالعمر صحتلي والناس عصر نهار يشغالا
 وما حدا لافي على بيتو

والناس عصر نهار يشغالا وأهل الغرام ملبكه بحالا
 مد ايدو قتلو : لا ، لا نحن العذارى ، حب قطف بقطف
 عاود لواني بلطف ولويتو

نحن العذارى حب قطف بقطف وبالكاد منا العين تشبع خطف
 ولما حظي مني بنتفة عطف والقلب يخفق والعيون تشوح
 ضمني يمي وضميتو

والقلب يخفق والعيون تشوح وروحي كانا أصبحت مش رُوح

خَلَّتِ الدِّينِي فِيِّي تَجِي وَتُرُوحِ وَالسَّما عَمَّالِ تَمَرِّجِحِي
ما بين زودو وما استَقْسَيْتو
والسَّما عَمَّالِ تَمَرِّجِحِي وَالعِنقُ من حَوْلِ العِنقِ مِجِحِي
وَمِن فَحَطَّتِي اللهُ يَسامِحِي نَسَيْتِ حالي وَهُوَ نِسي حـالو
وما عاد رِخاني ولا أَنا رَخِيَتو
نَسَيْتِ حالي وَهُوَ نِسي حـالو وَالشَّمسُ غابَتِ وَالنَّجُومُ لَألِوا
وَلاحِتْ زَوالِهِ تَمَرِّحِ قَبالِو فَلَقَّشْ نِهودي وَقـالَ خَيِّني
وما عَرَفَتِ يَمِي أَنكانَ خَيِّتو
فَلَقَّشْ نِهودي وَقـالَ خَيِّني لِما سَمِعَ إِخْتِي تَنادِي
دِختْ، أَنطَوشَتِ وَدمَعَتِ عيني وَصَحَّتْ: يا إِخْتِي، قَطِيعَه، حاج!
إِسا بَقُوتِ عَلِيَّتِ، يا رَيْتو...

قَصْفَةُ مَرَدِ كُوشِ

كِنَّا زِغارِ عالنَّهرِ وَنَنقِي كُبُوشِ وَنَباطِحِ العَلِيقِ تَنعِمِ العُشُوشِ
سِنِي بِحَدِّ الأَرَبَتِشِ وَسِنِها وَتَلِينًا عِشْرَةَ بِساطِها وَخُوشِ بُوشِ
سِنِي بِحَدِّ الأَرَبَتِشِ وَسِنِها وَماتِبانِ سِنِي لِلغَرِيبِ وَسِنِها
وما في شَرِيعَةَ لَعِبِ الأِ وَسِنِها
شي بِالكَمَلِ عالِرَمَلِ شي بِصَفِّ الكِعبِ
شي بِتَعَرَّفُوا بِاللَعِبِ شي ما بِتَعَرَّفُوشِ
شي بِالكَمَلِ عالِرَمَلِ شي بِصَفِّ الكِعبِ شي إِشَقَّعَ قِعا قِيرِ شي تَجِبَلِ تِرابِ

شيّ التّهيّ بالدّوش شيّ تجمّع عشاب شيّ بالمويّ نصير نظرطش بعضنا
 وتياابنا غير للمسا ما ينشفوش
 شيّ بالمويّ نصير نظرطش بعضنا الشمس تلوي ونحن نلعب بعدنا
 حبنا حبّ البساطه وبغضنا ملاكين عحفا في النهوره شاردين
 غير بعضهم من هالديني ما يتشعوش
 ملاكين عحفا في النهوره شاردين بفرد طبع بفرد عمر بفرد دين
 في يوم، شرقه شمس، والناس غادين عكروهم ورفيقتي مع امها
 تومي الي وكنت الوما ما يفهموش
 عكروهم ورفيقتي مع امها ترمي عكتفا المحرمه وتلمها
 قدّمت ركض مسكتها عاكها صارت تهارشني وتصيح يمي انهرية
 واما تقول: صرتوا كبار، ما يتستحوش
 صارت تهارشني وتصيح يمي انهرية خزق كما مي وضامن يمي اضربه
 واما اعتقها، تقول، ويا بنتي اعتقيه الما يشبع بالقليل من الحلو
 كلّ الدني لو غبها ما بتشبعوش
 الما يشبع بالقليل من الحلو بدّهم كثير الناس عليه يتقولوا
 وبعدكم في عمركم من اولو ولاحقين يا بعد عيني عاهوى
 نشالله تعيشوا وتكبروا وتبقوا هرؤش
 ولاحقين يا بعد عيني عاهوى نشالله عطول العمر بتصلوا سوا
 رفيقتي ذبلت وانا قلبي ذوى خشينا الهوى تيكون هوا وبرق ورعيد
 شيّ جديد لا سمعتو انا ولا سمعتوش
 خشينا الهوى تيكون هوا وبرق ورعيد اوت عليي بايد وعاصدرا بايد

وَمِنْ بَعْدِ مَا إِذَا مَشَتْ عَنَّا بَعِيدًا
 مَاعِدَتْ وَاعِي أَنْكَانِ هِيَ يَمًّا أَنَا
 قَبْلَ الثَّانِي قَبْلَ أَوْ مَا قَبْلُوشِ
 مَاعِدَتْ وَاعِي أَنْكَانِ هِيَ يَمًّا أَنَا
 هِيَ تَرْجِفُ مَدْرِي عَلَى أَيَّا بِنَا
 مِثْلَ التَّحَرُّقِ بِشِي مَا يَدْرُكُوشِ
 وَكُلَّ تَكَّةَ كَفَّهَا فِي صَدْرِهَا
 قَدِمَ تَا إِقْشَعُ شُو، تَلَطَّفَ عِذْرُهَا
 شِي تَقُولُ: بِتَرْ كَزْكَ وَتَأْخُذُ حِذْرُهَا
 شِي تَنْغِيحُ وَتَقُولُ لِي لَا تَدْقُرُوشِ
 وَشِي تَقُولُ فِي عَيْبِي مَخْبِيَّتْكَ غَرَضُ
 وَعَاغَيْرَ عَادِهِ قَوْلُهَا، وَمِشْ بِالْعَرَضِ
 عَصْفُورِ قَلْبِي مِنْ قَفْصِ صَدْرِي أَنْتَفِضُ
 وَلِلْيَوْمِ بَعْدُ وَيَفِرُّ عَهْبُوبُ الْهُوَى،
 وَأَوَّلُ فَتُوحِ الْبَابِ قِصْفَةُ مَرْدُ كُوشِ

« قصيدة الجرس »

وَقِفْتُ بِدَرْبِهَا وَقَلْتُ الْعَوَافِي
 حَكِيلِي وَبَيْنَ كِنْتٍ وَلَا تَخَافِي
 غَضَّتْ عَيْنَهَا وَضَحِكْتِ وَقَالَتْ :
 مِشْ قَاشِعُ الْجَرِّهِ عَا كَتَافِي
 غَضَّتْ عَيْنَهَا وَضَحِكْتِ وَقَالَتْ
 مَا قَالَتْ ، وَالتَّوْتُ عَنِّي وَمَا لَتْ
 غَزَالٍ مِنْ سَرْحَةِ الْغَزْلَانِ فَالَتْ
 وَقَطِيعَةُ نُورِ عَمِيضُوي جَبِينَا
 وَعَلَى خَصْرَا النَّحِيلِ عَا كَفْتِ يَمِينَا
 وَشَمَالَا بِذَيْنَةِ الْجَرِّهِ تَعِينَا
 تَرَحَّزِحُ كَعْبَهَا بِنَهْدِهِ عَمِيْقَهُ
 وَعِيُونِ مَهِيْجِهِ بِيْدِيْحِ بَرِيْقَا
 قَلْتُ : هَلْ كَانَ عَطَشٌ ، غَضَّتْ بَرِيْقَا
 قَلْتُ : بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ مَسَافِهِ

قلت : بيني وبين البيت ساعه
 فمن قوم انجباريه ، وجماعه
 ما عنا متلكم الله يتمم
 انكان ما بتصرف تفضل وقدم
 اشراب من جرّتي ولا تكنش خايف
 قبلك ما لمس فكأ شفايف
 إلا ما العطش ما يكون بغتني
 وحنيت عاكتفها الجرّه وسقتني
 كاتي شربت من قطر المصفي
 ونهز الجسم من خضرا لردفا
 فضح سري بغرامي الكان مخفي
 وما كان في ناس قدامي وخلفي
 وتغلب على نفسي هواها
 وصرت انعت محاسنها وصابها
 وسب بعيشتي ميني لذاتي
 ونام على شب ملتف بعباتي
 وامشي بلذتي وخذني لحالي
 ولا قول هون واطي وهون عالي
 وهون المي صافي وهون عكره
 ولا اسهر ليالي لاعبكره
 فراشي الهم بين علم وسياسه

اسقيني ، قالت بلطف ووداعه :
 ما عنا متلكم جح ونظافه
 عليكم نعمتو ، وخيرو يعمم
 اشراب من جرّتي صحه وعافه
 نظيفه ، متلما قاشع وشايف
 إلا انكان شي مره شفايف . . .
 يمسح فكها ويكرع يفظفه
 كاتي شربت من قطر الكنافه
 ورجعت تشقل الجرّه عكتفا
 فضح ميني السراير والحوافي
 وكان وقوفنا بمنحل مقفي
 وعلى طبعي تغلب التهافي
 ويا ما نفوس يغلبها هواها
 وسب بعيشتي واشكي انشغافي
 وقول ياريتني حر بجياتي
 وامشي ان الزمت عالدرب حافي
 واعمل مثل ما يطلع بيالي
 وهون المي عكره وهون صافي
 ولا هون معرفه ولا هون نكره
 فراشي الهم والحيره لحافي
 وعشق « رسمي » متشيلي حواسي

ولا أوضع ألف موضوع يرآسي
 يبعُد راحتي ولا شيء يجدي
 أنبّهت وعدت لئها بث وجددي
 انصبغت بالحيا ، قدّمت لئها
 جفّلت ، بانّت النّفره عليها
 بلحظ مَبغوت وتقلّلي : ربّك
 إذا استحلّيتني مش حقّ سبّك
 ففقط إياك تلمسني بكّمي
 ومن يوم الطلّبي ابن عمّي
 حرمت عالئاس ، ويجبو وبخافو
 عيني ما يتستحلي خلافو
 وعينو أنشافت الشمس المنيره
 وأنا لو لاح غيرو في ضميري
 سلّختو ، ورّيت ما كان خاين عشيري
 كوخ وخبز حاف على الحصيره
 معو ، ومها قسم الله قبلنا
 هوانا كألهاو رقّ بجبلنا
 ولو كان طبعنا مش طبع ناعم
 قلوب تقطر وفا وخفقات نواعم
 ولا غدر بهوانا ولا مرآيا
 تر كئا ، وقلت : يا سعد القرآيا

عليك وفيك تتغنى القوافي ا

قلت و قالت

قلت : ألهوى ، قالت : امان من الهوى
 قلت : اللقا ، قالت : ومن بعدو الفراق
 قلت : اللقا ، قالت : ومن بعدو الفراق
 قلت : التراسل ، قالت : غرام بيوراق
 قلت : الحلام ، قالت : يبعثوا المغرمين ؟
 قلت : العتاب ، قالت : تلهي للبحزين
 قلت : البكي ، قالت : وشو نفع البكي
 قلت : بشكي ، قالت : وغيرك شكي
 قلت : وين العدل ، قالت : انقضى
 قلت : والله ، قالت : الله بالفضا
 قلت : ما ييشوف ؟ قالت : لو شاف
 قلت : ليش ، قالت : بيحكم بالخلاف
 قلت : من دون ذنب ؟ قالت : تمام
 قلت : وانت ، قالت : غرام وهيام
 قلت : ليش منع الوصال ، قالت : دلال
 قلت : بكفر ، قالت : الكفران ضلال
 قلت : برحل ، قالت : الغربه شجون
 قلت : بقسى ، قالت : بهج ، قالت : جنون
 قلت : ما فيها هوى ...

أول مبارح

زرتكم عند السحر

أول مبارح زرتكم عند السحر
مثل الذي يزور لمقام الولي
مثل الذي يزور لمقام الولي
راسي قلب دمي جهد في مفصلي
عظمي رجف من ذهلاتي وجفني دمع
ورجعت لمن ما قشعتكم أثر
ويكتفي من زيارتو بلمس الحجر
ويقول برجع لا علي ولا إلي
عظمي رجف من ذهلاتي وقلبي عصر
حسبت قلبي عمد يابس وأنخمع

عامود واقف والنظر شاخص طلوع
يا حرام العين شو زخت دموع
لنها دموعي تنجمع مشت قلوع
ألفين مره قلت مع آلام يسوع
لولا النهيد ما كان لي صوت ينسمع
ويا حزين القلب شو قضى وجع
ولنو نهيدي يندفع هدد القلع
ریت ما حدا متلي يدوق طعم الواع

بست العتاب وغضب تا قلبي ارتجع
لكن رجوع الطير مكسور الجناح
لكن رجوع الطير لو جنحو أنكسر
وكيفما شبق متخالفه عليه الرياح

يا ما كبست القیح عادم الجريح
ويا ما قلت للقلب حطط وأستريح
يكن ياربي أستغفر الله ولا المسيح
مصينه كبيره علمخلع والكسيح
ويا ما شربت الخنظله ملو القداح
ويا ما تدیر علجفا بصدري رماح
قيراط متلي ما تألم للجراح
لكن عنيك مصيبيتي من ألف ناح

مِنْ نَاحِ صَارَ بَدِيَّ الْبِكِّي وَأَعْمَلُ مَنَاحٍ وَمِنْ نَاحٍ لُوَعِمَلْتُ الْمَنَاحِ تَحْكِي الْبَشْرَ
وَمِنْ نَاحٍ لُوَعِمَلْتُ الْمَنَاحِ بِيصِيرُ حَكِي وَمِنْ نَاحٍ إِرْجَعُ قَوْلُ شُونَفَعِ الْبِكِّي

وَمِنْ نَاحٍ يَاوَلِفِ الصَّبَا زَايِدُ جَفَاكَ وَمِنْ نَاحٍ يَتَحَرَّمُ عَلَيَّ حَا لَكَ غَفَاكَ
وَمِنْ نَاحٍ يَتَقَلَّلِي أَنَا رُوْحِي فَدَاكَ وَمِنْ نَاحٍ يَتَقَلَّلِي حَنُونُ قَلْبِي إِلَيْكَ
وَمِنْ نَاحٍ ظَالِمٌ مَا رَحِمْتَ الْمَشْتَكِي وَمِنْ نَاحٍ طَوَّلَ اللَّيْلَ نَائِمٌ مِتَّكِي
وَمِنْ نَاحٍ مِنْ كَلِمَةٍ زَغِيرَةٍ يَتَنَتَكِي وَمِنْ نَاحٍ حَنِينَتِكَ يَتَطَّلَعُ تَكْتَكِي

وَمِنْ نَاحٍ يَتَقَلَّلِي الْغَرَامُ إِتْكَالُ تَكِي وَمِنْ نَاحٍ بِمَوْتٍ وَإِنْتَ مَا عِنْدَكَ خَبَرٌ
وَمِنْ نَاحٍ بِمَوْتٍ وَإِنْتَ مَا تَدْرِي بِجَدَا وَمَا كُنْتُ أَعْرِفُ شَوْجَرِي مِنِّي وَبَدَا

لِي عِلْمٌ إِنَّكَ صَاحِبِي وَخَلِيَّ الْوَدُودِ وَزَوَاحِنَا عَنْ بَعْضِنَا يَتَكُونُ فِدَا
وَيَتَضَلَّ نَابِتٌ عَلْمُ حَبِيَّةٍ وَالْمَهُودِ وَلَوْ صَارَ جَبَلُ لِبْنَانٍ لَأَكَّ وَلِيَّ عِدَا
وَلَا هِيَ لِيَاقَةَ بَيْنَنَا يَمْشِي الْحَسُودِ وَلَا هِيَ مَرُوءَةٌ حَبِينَا يَذْهَبُ سِدَى
مَشْ دَلَالَهُ طَيِّبُهُ كَثْرَ الْوَعُودِ مِنْ أَمْسٍ لَلْيَوْمِ وَالْيَوْمِ لَا غَدَا

وَيَا مَغْرَمِي جَسْمِي عَلَى فِرَاقِكَ غَدَا مِنْ كَثْرِ ضَعْفِي يَمُرُّ بِخُرُومِ الْإِبْرِ
مِنْ كَثْرِ ضَعْفِي وَزُودِ سَقْمِي وَالْهَزَالِ خَافَ مِنْ اللَّهِ صَرْتٌ وَاقِفٌ كَالْحَيَالِ

شَوْقِي جَزِيلٌ، لَيْلِي طَوِيلٌ، نَوْمِي قَلِيلٌ جَسْمِي نَحِيلٌ، بَعْدَ الْخَلِيلِ مَا لَيْشَ حَالِ

لولا التَّجَلُّدُ عَلَجَفَا وَصَبِرَ الْجَمِيلُ
جَوْضُ فِرَاشِي مِنْ جَنَابِي عَلَخَلِيلُ
وَفَوْقَ كُلِّ هَذَا يَا أَخِي يَرْضَى الْقَتِيلُ
مَا كُنْشُ أَقْرَبَ مِنْ حَيَاتِي لِلزُّوَالِ
وَيَبْنِي وَبَيْنَ النُّومِ صَارَ يَرْضَى الْغَزَالِ
وَلَيْسَ يَرْضَى قَاتِلُوهُ، صَحَّ الْمَتَلِ

إِلْهَجْرَ طَالَ وَزِدَّتْهَا وَعُدَّ وَمَطَالَ
وَمِشَّ حَلَالَ هَالِحَالَ مَظْلُومًا كَفَّرَ
وَمِشَّ حَلَالَ هَالِحَالَ مَظْلُومًا ضَجِرَ
وَمِشَّ حَلَالَ هَالِحَالَ مَظْلُومًا كَفَّرَ
انْكَنُ خَطِي حَلَا الْخَطِيهِ تَنْغَفَّرَ

يَا بُوَ الذُّوَابِ لَوْنَهَا لَوْنُ الْبَهَارِ
تَسَلَّمَ خَدُودَكَ بَعْدَ مَوْتِ الْجَلَنَارِ
رَبِّتْ مَا خَلِقَ حَيْثُ يَجْرَحُكَ وَبِرَ الْخِيَارِ
وَيُطَوِّلُ عَمْرَكَ مَا أَتَّصَلَ لَيْلَ بِنَهَارِ
وَبَعْدَ هَذَا صَاحِبِكَ بِالْإِخْتِصَارِ
هَلَّيْ مِضَى مَرٍّ وَمِضَى وَالصَّارِ صَارِ
عَصْفُورِ قَلْبِي مِنْ قَفَاصِ الصَّدْرِ طَارِ
وَصَارَتْ عِيُونِي مِنَ الْأَمِّ تَقْدَحُ شَرَارِ
وَيَا مَا وَيَا مَا أَصْعَبَكَ يَا إِنْتَظَارِ
وَبِالزَّمَانِ مَاتَ وَحَيِّي مَرَّةَ الْعَزَارِ
وَيَا وَيَلَيْفِي الْعَفْوُ مِنْ شِيمِ الْكِبَارِ
النَّاسُ مَا يَتَّبِعُنِي عَلَى الْكَلِمَةِ مَزَارِ
بَعْدَ يَتَأَكَّدُ عَلَى تَلِكِ الْخَبَارِ
وَيَا بُوَ الْعِيُونِ الْمَشْبَهَةِ الظُّبِّيِ الْغَرِيرِ
وَيَبْقَى جَبِينِكَ لَوْ أَخْتَفَى الْبَدْرُ الْمُنِيرِ
وَيُجَدِّشُكَ لَفُحِ الْهَوَا وَمَسَّ الْحَرِيرِ
وَيُدُومُ عَزْكَ كَالْمَلِكِ فَوْقَ السَّرِيرِ
وَإِقَعُ عَلَيْكَ وَقُوعُ مَجْرَمِ عَا وَزِيرِ
وَمَهَا حَصِلَ مِنَّا خَطَا عَفْوُكَ كَبِيرِ
لَمَنْ حَرَقَتْ عِظَامَ صَدْرِي مِنَ الزَّفِيرِ
وَكَانَتْ عِمَّتَ عَفْرَاقِكُمْ، اللَّهُ الْخَيْرِ
وَيَا مَا أَمْرَ مَعَاشٍ مَتَعُوبِ الضَّمِيرِ
الْفَيْنَ مَرَّةً بِمَوْتِ بِنَهَارِ الْقَصِيرِ
وَمِنْ حَمْدِ اللَّهِ قَدْرَ كَمِ عَالِي وَكَبِيرِ
وَلَا عَلَى هَفْوِهِ الْعَشِيرِ يَتْرُكُ عَشِيرِ
إِلْكَذِبِ بِيَقُولِ الْمَتَلِ حَبْلُو قَصِيرِ

وَمِشْ مَرَجَلِهٖ عَاقَلْبِ مَتَوَجِّعِ كَسِيرِ
 أَحْسِبُهَا عَلَيْنَا غَالِيَهٗ وَزَيْلِ الْكَدْرِ
 أَحْسِبُهَا عَلَيْنَا غَالِيَهٗ وَزَيْلِ الْعَتَبِ
 وَلَا عِدَّتْ تَهْجُرُنَا بِلَا أَدْنَى سَبَبِ
 وَلَوْ أَنْصَاغَ غَيْرُكَ مَيْلَ فَضَّهٖ وَمَيْلَ ذَهَبِ
 تَعْمَى عِيُونِي أَنْ كُنْتُ بِتَعْشَقِ سِوَاكَ
 انْحَطُّوا بِيَمِينِي الشَّمْسِ وَشِمَالِي الْقَمَرِ

« مطلع القلب »

وَدَعُ وَإِرْمَى الْقَلْبِ بَعْدَ أَنْ وَدَعُو
 قَرَّبْتُ مِنْ قَلْبِي جِفْلَ مَنِي وَنَفَرِ
 قَرَّبْتُ مِنْ قَلْبِي جِفْلَ مَنِي وَنَفَرِ
 وَرَدَّ يَنْدَهٗ عَلَّمَاهُ رَمِيَّةَ حَجَرِ
 لَكِنْ حَزِينِ مَسْكِينِ مَا عَدَلُوا مَعِينِ
 مَطْرُوحِ عَاغَرِضِ الطَّرِيقِ يَبْكِي وَيَنِينِ
 وَيَصِيحُ يَا أَهْلَ الْوَفَا حَظَّهُ وَكَفَى
 وَيَا خَلْقَ لَوْ عَرَفْتَ الْوَدَاعَ بِيَهَيْكَ صَفَهٗ
 بَعَاغَلِ حَبِيبِي وَمَا يَقُولُ كَلِمَةَ وَدَاعِ
 وَتَحْمِينِ يَا رَبِّي كُلِّ شَيْءٍ عِنْدَكَ وَجَاعِ
 لِمَنْ قَفِي وَلَنِي وَتَرَكَنِي وَفَاتَنِي
 مَا هِيَ مَرُوءَهٗ وَلَا وَفَا يَا فَاتَنِي
 مَفْتُونِ غَرَامِكَ كُلِّ هَيْكٍ يَبْقَى ذَلِيلِ

بعد اللتيا والتي وطول المجال وتذكار عهد اللئيم مضى وشرح الطويل

رَدَّ أَلْتَفَتْ بَعْدَ أَنْ بَعَدَ بَاهِي الْجَمَالِ
 وَأُومِي وَوَقِفْ وَقِفْهُ سَجَدَ عِنْدَ الدَّلَالِ
 وَبَتَكَّتَيْنِ قَلْبِي أَنْتَقَلَ مِنْ حَالٍ لِحَالٍ
 وَمَا فِي لُزُومِ قَوْلِ أَتَبَعْتُو لِمَحَالٍ
 وَبَيْنَ الْوَلَيْفِ وَالْقَلْبِ أَحْضَرَ لَكَ جِدَالَ
 وَلَا هُوَ وَعُودٌ وَلَا وَعِيدٌ وَلَا مَطَالَ
 تَحْرِيكَ جَفُونِ مِنْهَا انْتَشَى السَّحَرِ الْحَلَالَ
 لِمَا يَرِفُ الْجَفْنَ قَوْلِ الشَّرِّ زَالَ
 بَرِّهَهُ تَاعَنَّا نُورَ وَجْهِ الشَّمْسِ مَالٍ
 وَالشَّمْسِ غَابَتْ وَالنَّجُومُ طَلَعَتْ شِكَاكَ
 وَسَابِقِ الْأَظْعَانِ بَرِّكَ لِلْجِبَالِ
 وَهَمْدُ الْجَفُونِ وَتَثَا قُلُوبِ الْكِحَالِ
 اسْتَعْنَمْتَ فِرْصَهُ وَقَتْلُو يَا ابْنَ الْحَلَالَ
 بَعْطِيكَ عَهْدَ عَلِيٍّ الْوَفَا لَوْ أَلْعَمْرُ طَالَ
 إِنْ نَمِتَ مَا بِيَكُونُ بَعِيُونِي خِيَالَ
 وَإِنْ قَمِتَ بِيَكُونُ نَضْبَ عَيْنِي لَكَ مِثَالَ
 وَإِنْ صَرْتَ جَوَاتِ الْبَحُورِ كَرَّةً مِيَالَ
 وَإِنْ مَلَأْتُ كُونِي الْكُونِ نَسْوَانِ وَرِجَالَ
 وَإِنْ سَجَلُوا بِاسْمِي الدِّنِّي رِزَاقِ وَمَوَالِ

وَالْمَسَافِهِ مِشْ أَقْلٌ مِنْ مِئَةِ مَيْلِ
 وَالْأَرْضُ صَارَتْ تَحْتَهَا تَغْوَى وَتَمِيلِ
 وَبِلَحْظَتَيْنِ شَفْتُو مَا بَيْنَ دَيْنِ الْخَلِيلِ
 بِالغَضَبِ بَدِي كَيْفَمَا مَالِ قَلْبِي أَمِيلِ
 لَاهُورٌ وَفَا وَلَا هُورٌ جَفَا وَنَكَرَانَ جَمِيلِ
 وَلَا مَلَالٌ وَلَا كَلَامٌ مِنْ هَلَقَبِيلِ
 وَنَهْدَاتِ فَوَادٍ مِنْهَا تَقِلُّ دَاءُ الْعَلِيلِ
 وَلِمَا يِعْنُ الْقَلْبُ قَوْلُ زَادِ الْعَوِيلِ
 وَأَسْتَعْضُنَا بِطَلْعَةِ الْوَجْهِ الْجَمِيلِ
 وَمَحَلِي الظَّلَامِ وَالْعَاشِقِينَ بَيْنَ قَالِ وَقِيلِ
 وَأَنْقَطَعَ عَنْ كُلِّ مَخْلُوقِ السَّبِيلِ
 وَالْقَلْبُ مَا عَاوَدَ نَبِضَ الْآ الْقَلِيلِ
 مَمْلُوكِ جَمَالِكَ عَابِدِكَ وَأَقِعْ دَخِيلِ
 مِنْ بَعْدِ فِرْقَهُ مَا لَهَا شِبْهُهُ وَمَتِيلِ
 الْآ خِيَالِكَ طُولِ لَيْلِي، مَسْتَحِيلِ
 وَعَلَّحَاتَيْنِ بِتَضَلٍّ فِي قَلْبِي تَزِيلِ
 طَعَامِ السَّمَكِ ابْقِي أَنْ نَسِيْتِكَ بِالْفِ جَمِيلِ
 مَا بَرِيدِ كُلِّ الْكُونِ عَنْ شَخْصِكَ بَدِيلِ
 بِفَضْلِ الْفَقْرِ وَإِنَّتِ عِلْمَالِ الْجَزِيلِ

...

وفوق كل هذا أن غيرك سامي الجلال

تاما تعود بين خلق الله تنقيل

وَيُحِطُّ فَيْكَ عَشْرِينَ عَاهَهُ وَأَلْفَ حَالٍ
 بِحَبِّكَ بَزِيدَ حَبِّكَ تَتَضَرَّبُ أَوْ أَلْتَمَلُ
 بِحَبِّكَ لِأَنَّ أَلْحَبَّ مِشَّ سَمْنٍ وَهَزَالٍ
 أَلْحَبُّ سَرٌّ مِّنَ أَلْبَدَايَةِ لِلزَّوَالِ
 وَأَنَا بِقَوْلِ لَهْفِهِ أَنْ أُحِطُّتْ عَاجِلِبَالِ
 وَلِذَلِكَ بَعْدَ آبِ أَشْهَى مِنَ الْمَاءِ الزَّلَالِ
 وَمِنَ الشَّقَا حَهُ لَلشَّنَاعَةِ تَنبَدِلُ
 وَيُنْسَوُ أَلْوَشَاحِي بَعْدَنَا وَقَيْسٌ وَجَمِيلُ
 وَلَا هُوَ بَوْرَدُ أَلْحَدِّ وَالطَّرْفِ أَلْكُحَيْلِ
 بَعْدَ أَلْعَنَا تَأَحَدُّوهُ سَرًّا جَلِيلِ
 وَأَشْعَرَتْ فِيهَا قَمِيدٌ وَتَتَدَمَّلُ
 عَا قَلْبِ ظَاهِمِي حَارِقُو حَرَّ أَلْغَلِيلِ

* * *

وَيَا قَلْبَ يَا أَتَبَعْنِي وَسِيرْ يَمَّا أَتَبَعُوا
 يَمَّا أَلْعَشِيرِ يَا قَلْبَ يَمَّا هَلَعَتِيرِ
 هَلَقَلْبَ لَأَنَّ رَاحَ مَعَكَ شُوبِي مَنَعُوا
 وَقَتِ أَلْتَرِيدُ وَتَأْخُذُ شُوبِي مَنَعَكَ
 كَاسِ أَلْمَمَاتِ بَطِيْبِي مَا يَجْرَعُوا
 وَيَبْعِشُ لَأَنَّ قَلْبَ وَلَا غَرَامَ وَلَا رِفَاقِ
 وَأَلْمَنْصَفِينَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَشْرَعُوا
 حَتَّى أَلْعَدُولِ أَنْ رَدَّتْ جَنِيْبُو وَحَكَمُوا
 قَلْبِي وَقَلْبِكَ بِأَلْفِرَاقِ يَتَرَوَعُوا
 وَتَقْدَرُ تَعِيشُ فِي بِلَادٍ وَأَنَا فِي بِلَادِ
 كَيْفَمَا كَانَ هَلْعُمَرُ كُنْتُ بَقَطْعُو
 وَبِتَرَوِي وَمَا بَعُودُ بَرِيدِ إِقْشَعِ أَحَدِ
 وَمِنْ مَا رَادَ يَبْكِي مَعِي مَا مَنَعُوا
 بِقَلْبِ أَلْبَكِي مَا لِلْحَزِينِ غَيْرِ أَلْحَزِينِ
 وَيَا رَبِّ تَلَطَّفْ يَا عَشِيرِ بَدْنَا نَشِيلِ
 يَمَّا أَتَبَعُوا يَا قَلْبَ يَا أَتَبَعْنِي وَسِيرِ
 قَالَ أَلْوَلَيْفَ بَرَجَاكَ لَا تَحْرَجُ كَثِيرِ
 هَلَقَلْبَ لَأَنَّ رَاحَ مَعِي يَمَّا مَعَكَ
 وَحَسُوبِ يَا وَلَفِ قَدِرْتِ إِنِّي وَدَّعَكَ
 مَا يَجْرَعُ عَوْشِ بَطِيْبِي كَاسِ أَلْفِرَاقِ
 وَتَعَا يَا وَلَفِ أَنْتِ وَأَنَا نَحْمُكِي بِرَوَاقِ
 وَأَلْمَنْصَفِينَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَنْحَكُمُوا
 أَيَّا بَشَرٌ كَانُوا يَظُنُّوا وَيَحْلُمُوا
 يَتَرَوَعُوا قَلْبِي وَقَلْبِكَ بِأَلْبِعَادِ
 وَلَوْ يَكُونُ فِرَاقِ جَسَادِ يَا رَبِّ أَلْعِبَادِ
 هَلْعُمَرُ كُنْتُ بَقَطْعُو مِّنْ دُونِ جَسَدِ
 وَبَعْمَلِ مَنَاحِ مَخْصُوصِ كِلِّ جَمْعِهِ وَأَحَدِ
 وَمِنْ مَا رَادَ يَبْكِي مَعِي مِنَ أَلْمَغْرَمِينَ

وَيَكْتُبُ وَصِيتِي لِأَجْمِيعِ الْعَاشِقِينَ
يَجِبُوا بِشَرْطِ يَضِلَّ جُورًا الْقَلْبَ حَبِّ
وَيَعْرِفُوا غَيْرَ الْغَرَامِ مَوْجُودَ رَبِّ
وَيَتَمَتَّعُوا بِالْحَبِّ فِي أَوْفَرِ نَصِيبِ
وَشَوْعِ عَيْشَةِ أَلْبَالِقِدْسِ جِسْمِ وَفِي حَلْبِ
وَمَنْعِينَ لَوْعِينَ غَيْرِ رُوحِ تَهَافُتِ لِرُوحِ
وَبَيْنَ أَلْتَيْنِ خَبَارِ تَجِي وَخَبَارِ تَرُوحِ
وَقَلْبَيْنِ تَتَلَوَّعِ عَلَى نَارِ الْغَضَا
وَيَا وَفِ مَا فِي حَبِّ إِلَّا بِالرِّضَا
بِطَابِ جَوَابِ قَلْبِكَ صَرِيحِ مِنْ دُونَ شَكْوَا
يَجِبُوا وَلَكِنْ وَقَعْتِي لَا يُوقَعُوا
سَلَوِي وَأَنْتَ بَيْنَ إِمٍّ وَبَيْنَ أَبٍ
وَيَتَمَتَّعُوا بِالْحَبِّ لَكِنْ يَقْنَعُوا
لَكِنْ فَقَطْ لَا يَبْتَلُوا بِعَشْقِ الْغَرِيبِ
قَلْبِي، وَمَنْعِينَ يَنْصُرُ وَيُنْفُو وَيَقْشَعُوا
وَجُرُوحِ تَشْكِي مِنْ أَلْمِهَا لِأَجْرُوحِ
وَقَلْبَيْنِ فَوْقَ نَارِ الْغَضَا يَتَلَوَّعُوا
وَأَوْلَادِ حَرَامِ تَسْعَى وَتَمِشِي مَعَارِضَهُ
بِطَابِ جَوَابِ قَلْبِكَ صَرِيحِ وَأَنْتَ اسْمَعُوا
بِهَ الْكَلِمَتَيْنِ رَاحِ خَيْرٌ وَلَا يَزْعُجُوكِ

إِنْ بَقِيَتْ يَأْقَلْبُ عِنْدِي بِكُونِ فَدَاكَ
شَهْدِ الْمَرَاشِفِ دَوْمِ يَبْقَى مَشْرَبِكَ
وَعَالُوحِ صَدْرِي كُلِّ تَكَّةِ بِنَقْلِكَ
وَبَعْمَلِ بِيَاضِ عَيْنِي وَسَوَادِ مَسْرَحِكَ
وَبِالنَّهَارِ يَبْكُونُ جَبِينِي مَنَزَلِكَ
وَبِاللَّيْلِ بَيْنَ الضَّلُوعِ بَنَزَلِكَ
وَبِالرَّبِيعِ بَسْتَانِ جِسْمِي يَنْزَهَكَ
وَبِالْخَرِيفِ تَبْقَى الْعَوَالِمُ تَحْسُدُكَ
وَكُلِّ فَجْرٍ بِشَمْسِ وَجْهِي بِصَبْحِكَ
وَبِالنَّهَائِيهِ يَا قَلْبُ مَا يَرِيدُ أَذَاكَ
وَبُعَيْدِ شِكِّ عَيْشِهِ مَا عَاشَتْهَا الْمَلُوكِ
وَمَنْ شَحْمَ قَلْبِي هَا لِأَيَادِي يَطْعَمُوكِ
وَبِسَلْخِ ضِلَاعِي أَنْ شَفْتَهُمْ رَاحِ يَقْلَقُوكِ
وَرِيَاشِ جَفُونِي مَرَّوْحَهُ تَأْيِشُ حَوْكِ
وَبِاللَّيْلِ مَا بَيْنَ النَّهْودِ تَأْيِجُرْسُوكِ
وَبِالصَّيْفِ جَعُودِي حَوْلَ عُنُقِي يَطْلُمُوكِ
بَيْنَ الزُّهُورِ وَبَيْنَ تَمَارِ إِلَّيْ غَدُوكِ
عَيْشَهَا يَبْعُسُ وَأَنْتَ عَيْشِكَ ضَحُوكِ
وَبِالْمَسَا حَبَّاتِ عَيْونِي يَغَازِلُوكِ
لَا تَرِيدُ أَذَائِي بِجَاهِ دُمُومِ الْخَلْجُوكِ

...

يا قلب بكرة أنت راجع لاسماك
 هذا يقلك سيد وميد تحت الفلك
 وهذا يقلك موطنك أبقى إلك
 وهذا يقلك أنت أكبر من ملك
 وهذا يحنك بالزهد ، هذا يطعمك
 وبالآخر لو كنت أطهر من ملاك
 وتتغير الدنيا ويتغير هواك

يا قلب بحياة العمي قلبي وهذاك
 ويا قلب بحياة الحرم قلبي وعطاك
 وبحياة من قدر على محبتك نواك
 وبحياة من سهل عليك ورجعك
 وبحياة من خللك تحكم عاهواك
 وبحياة من سجل بدمي محبتك
 وبحياة ليا لينا المضوا وبحياة سماك
 وبحياة روض الكان معهد ملتقاك
 وبحياة حياتي الكنت إفنيها برضاك
 بقبل عنقي كل شي إلا جفاك
 ويا قلب مش راح كلفك فوق طاقتك
 غاية ما يطلب بس مر بخاطرك
 ومن حين حين بالأرزوغصون الأراك

بالرفق والمعروف عهودك سلوك
 نعمة صبر أيوب أوعى يندعوك
 إياك عن عهد القديم يغيروك
 لا موطنك إبقا ذكور أليذ كروك
 تعطف ولو قسوك علي وشددوك
 تبقى أختلج بمحبتتي ولو بغضوك
 ونجومها الكانوا علي يساهروك
 من مغيب الشمس تتصيح الديوك
 ولم أزل تايدفنونني ويدفنونك
 وقولة العذال يا معتر نسوك
 وقلبي أرق عليك من إمامك وبوك
 ولا تنزعج لو نسيت وبأسمي ذكروك
 قول للهوا محمل سلام للنشقوق

وَنُحُوا الْجَنُوبَ إِبْقَا أَلْتَفَتَ حَتَّى أَرَاكَ
وَكَيْفَهَا رَحْتَ وَجِئْتَ اللَّهُ يَكُونُ مَعَكَ
بِعْيُونِ رُوحِي مِثْلَهَا بِيَتَصَوَّرُوكَ
بِالسَّلَامِهِ وَرِسْلِ رَبِّكَ يُحْفَظُوكَ

تَغْضَخَ الْقَلْبَ وَقَالَ دَمَاتِي سَفُوكَ
يَا مَوْدِعَ أَلِّي عَاشَ تَأْذَاقَ وَأَحْتَرَقَ
وَهَفَّ وَتَعَلَّقَ عَلَى صَدْرِي، وَأَصَقَ
بَيْنَ النَّهْودِ، وَأَلْوَلَفَ قَالِ مَا يُخَصِّنِي
قَلْتَلُو مِن دُونَ قَلْبِي مَكْنِ بَعِيشِ
لَكِن بِلَا حَبِّكَ حَيَاتِي مَوْتٌ تَامٌ
قَنْبَهُ الْقَلْبُ وَعَا صَدْرِي وَلِنِي أَنْقَسَمَ
وَفَلَقَهُ إِلَيَّ، بَلْكَي بَعِيشِ وَبِقَشَعُو ...

تَعْجِيزَ الْبَشَرِ

لَمَنْ إلهي رَادِ تَعْجِيزَ الْبَشَرِ
وَالشَّمْسِ مِنْ أَجْلِكَ تَرَ كَمَا بَجَاهَا
وَالشَّمْسِ مِنْ أَجْلِكَ تَرَ كَمَا بَجَاهَا
وَخَلَا الْقَمَرَ مَا عَادَ يَطَّلُ قِبَاهَا
قَاصِصُ بَحِيثُو عَلَى وَجْهِكَ طَلِعَ
مَا نَزَلَ عَالِ أَرْضِ مَرَّهِ وَلَا طَلِعَ
ضَوْ الْقَمَرِ إِلَّا وَأَخَذَ عَنكَ بِهَا
وَلَمَنْ نَهَاةَ الْعَزَّ إِسْمُو وَمَا أَنْتَهَى
كُوْنِكَ بَدَعَهُ وَفَجَعَهُ لِلنَّظَرِ
وَكِرْمَالِ عَيْنِكَ بِالسَّمَا زَتِ الْقَمَرِ
مِنْ حَيْثُهَا دَلَّتْ عَلَيْكَ حِبَاهَا
قَاصِصُ بَحِيثُو عَلَى وَجْهِكَ ظَهَرَ
يَسْرُقُ رَمُوزِ بَرِّ الْجَمَالِ وَيَتَطَّلِعُ
ضَوْ الْقَمَرِ إِلَّا وَأَخَذَ عَنكَ خَبَرَ
وَفَرَّقَ عَنجَمِ سَهِيلِ مَنُو وَالسَّهَى
صَارَ كُلِّ شَهْرِ يَقَاصِصُ بَغِصَّةِ وَكَدَرِ

« مطلع القلبين »

قلبي طلب إترك هواءك يا معذبو
 يا ريت لي قلبين قلب بعيش فيه
 يا ريت لي قلبين قلب بعيش فيه
 قلبين ، تبقى هلمتريدو تصطفيه
 قلب أتركو يرتاح والتاني فداك
 وان ما كفاك قلب المخصص لاهواك
 بيضل عندي قلب تبقى تربحو
 ومن بعد ما داوي جروحو وفر فحو
 بردو إلك تتجربو أنكنو سلي
 وقلب ألمعك بترجعو تايعود إلي
 بكسر عليه تاما يعود يوقع خلل
 ومن بعد ما يشفى الحزين من العلل
 يطلق سبيلو تايعاود لاهماك
 قلب يشككي وقلب يستني رضاك
 وتنينهم يتقلبوا فوق الغضا
 رزقك حلالك ما عليك معارضه
 يما أحفظوا مثل البشر يما أهملو
 قلب الملوغ في هواءك كم عام لو
 وقد يش قضي جور عمرو ما اشتكى
 ويا ولف لو تشوف هالطلب ما أصعبو
 وقلب تاني في هواءك بعدبو
 وقلب بهواك مهبا أنضي ، عطفك ، أشفيه
 قلب أتركو يرتاح والتاني أتعبو
 كيف ماجر الوشوع عليك مبلدك إلك
 بيضل عندي قلب تبقى تطلبو
 وترد قلب ألي معك لامطرحو
 بردو إلك تتردد إنت تجربو
 بعد العذاب والقهره والبهده
 بكسر عليه وبعلمو وبهدبو
 وبعلمو تايصير عاقد الأمل
 يطلق سبيلو ولاهماك بسببو
 وترد لي قلب ألي ملوع معاك
 وتنينهم فوق الغضا يتقلبوا
 ومستنظرين يا مهجتي عين الرضا
 يما أحفظوا مثل البشر يما أذهبو
 يما على قد الحيه عاملو
 وقد يش قضي ورد هينوو وإغصو
 ولا بيزمانو جاب هالسيره وحكي

صبح الغميق تنهيد والمغرب بكا
والليل شهيق وولوله من هلع
رئت ما حدا من صاحبو يقطع أمل
ولا ألفي جهنم مثلنا يقاسوا عذاب
سم الأفاعي وزحفها وأكل التراب
مثل العسل للمبتلي حلو المذاق
الموت أحلى من الفراق بألف طاق
وأنا قنعت سأل مين وآلف وليف
معاش الخلي لما عشق قد يش ظريف
ومعاش من وآلف ظريف طابلو أنوي
يا ويل روحي وويل جسمي من الهوى
بعز عمري هدتني راعي الذمام

يا خلق لو بيان للمذبوح غريم
كانت سهيله وهينته ومثل النعيم
ويلى على العشاق غنم بين دين غشيم
السيخ يلعب لا مداوي ولا رحيم
والفرق بين ذبح المتيم والبهيم
الكبش ذبحو بفرد مره يصير عديم
وفوق كل هذا أنت يا ولفي عليم
وإن كنت تذكر دعوتي وتأنى القديم
في شرع ربأت المعاصم والوشام
عاقلب كافر ، بالسما صر لو مقام
ذبحها جاز محلل للأنام
والدم يجري وما حدا يقول حرام
ظاهر جلي مبين على روس الأكام
والمبتلي الولهان تلويح والآم
انكني بزمانى أشكيت من جور الغرام
عندي شهود عدول بتزكي الكلام

وحدب ظهري وشيبتى بعشرين عام
 لما يمرّ وحمّلو ليك السلام
 ان كان بعدكم ذقت الغفا الا وهام
 من فوقها الا متى رقت الظلام
 ولولا نواحي ما عرفناح الحمام
 والجن ساهي والحشا في اضطرام
 وبلفظ اشهى من العسل بعد الطعام
 عارف خبير اياً دوا يشفي السقام
 ما فيش شديده تدوم يا ابن الكرام
 قادر يللم شمل مفتون القوام
 رد اشتهكى من مدخل ولا د الحرام
 اعذرني بقا ولا تريد عاقل الملام
 والملقى الله بيعلم ، والسلام ا

تفريح جفني ولو عتي وجسمي السقيم
 ويا ولف ياما كان يرتيلي النسيم
 والبدر في كبد السما شاهد عظيم
 والفروش تشهد لي ان كان جنبي تقيم
 حتى الشكالي تعلمت مني اللطيم
 وفي ذات ليله زارني طيف الحميم
 تبسم وحيأ بشفر كالدر النظيم
 وضم كفي وجسها جسة حكيم
 ورد وتلف وقال : الله كريم
 هليلي قدر يحيي العظام وهي رميم
 ثم الخيال من بعد تونيسو الوسيم
 وقللي الحجار عمال تراقب يا فهم
 بودعك توديع والدة اليتيم

والكفاية يا لبيب عندك فهم
 بخالقو كافرحتي بيد التمام
 كاذهلتى لما رفع هالك اللثام
 متلي افتخر لما الخيال ارمى سلام
 مش كالفراش الدا ستوتلك القدام
 لظه ومررت مثلما يمر السهام
 مكسور ، مقهور ، مرتي كوشة عظام

قلنا الخيال زار المعذب بالجحيم
 يمكن يارني ما فرح موسى الكليم
 ولا انذهل في طلعة المولى الرحيم
 ولا على ظني سليمان الحكيم
 ايوان كسرى وعرش بلقيس الفخيم
 العز سكره واهنا لا يستديم
 ومن بعد ما الطيف اللطيف ودع عديم

إقفي وتتركلي نار تلعب بالصميم
 وجدب جفوني على تسهي وتستنيم
 ويا معتر كيف بقيت بدك تنام
 وغالط و قول بلكي الخيال يرجع قوام
 لا نوم نمت ولا قيام الجسم قام
 ويشمت بها القلب الخلي من الهيام
 ويا حالة البرثي لها الصخر الصميم
 ويا ونف حيث الطيف هيك قدرو جسيم
 يا لهف قلبي شحوك لو تزور أجسام

يكتير صار أحلى من اليقظه المنام
 عند الجافي بدون ذنب ولا أسي
 وعند الجافي غصب عنو حبايبو
 وعاش وحيد بعيد بين على وعسى
 وحياة عمرك عهد حبك ما أنتسى
 ولا يبتسى تاموت بغرامك شهيد
 والموت عادين الوفا يا مطيبو!

وقالت بشر

مررت عروض الدار في ضوء القمر
 هفت البنفسج وأرتهفلا الياسمين
 وأنخت علورد تاتقطف قمر
 وهف البنفسج وأرتهفلا الياسمين
 وهللي أنبدل من وجهها الليل بنهار!
 ومن دهشة المنتور صاح بالروض مين
 هللي أنبدل من وجهها الليل بصباح
 إنس يمأ جن يمأ ملاك لاح?
 تبسمت عن حب رمآن بقدرح
 شفاف بين شفافها، وقالت: بشر...

البيدت وإمها (*)

قامت لإمّا تشكّي وعلو جنتين
 قالت لها يا ميمتي فجر الضحى
 قالت لها يا ميمتي فجر الضحى
 والليل لمن شافني صوبي أنتحى
 وشال من شعرو وعطاني بدون طلب
 وذوب سوادو بنور الحظي وأنجذب
 كحلتين كحل عيوني وما أقتنع
 ولمن على ثغري تامل وأنفجع
 فات نجمتين عامبسمي بدون ما حكيت

وشو خجلت من حالي لحالي وأستحيت
 وبكبر شق الفجر صوب الروض أتيت

تا إختبي بين الزهور عن كل عين
 وأعمل لحالي الورد والترجس خبا
 وهم يفعل مثل فعل الأولين
 وما عرفت يمي أن كان حلال يما حرام
 لكن بغتني ومد لاصدري اليدين
 يا حسرتي مين بعد بيكون عاذري
 تا إختبي بين الأزاهر بالربي
 إلا وصاح الروض أهلا ومرحبا
 وهم يفعل كالضحى والليل تمام
 خبيت وجهي من الحيا بديل الكمام
 لكن بغتني وشق عني ما زري

(*) أصل هذه القصيدة أبيات لصديقنا الجليل الاستاذ بشاره الخوري ، يقول في أولها :

أنت هند تشكو الى أمها فسبحان من جمع النيرين

ويا دهشتي لمن فتحت نواظري
 وشاهدت فوق الصدر بكر الجنا
 والغصن قدامي تمايل وأنحنى
 وقبل أقدامي وأنحنى الغصن الرطيب
 وما حل تاشال وزدتين كسو القضيبي
 وحطهم علو جنتين خفيه وسرق
 وشو خفت يمي من حفيف صوت الورق

تمتم بإذني وما فهمت كلمتين

ونيران جوات الحشا عمشتعل
 ما شفت إلا وعاءكتافي موجتين
 شمال ويمين وعاءكتافي تعلقوا
 كم من غريق بلجئو وكم بين بين
 ويسمع بلا إثم ولا ذنب ولا حرج
 وإنما شككتك وين مشكي الضيم وين
 وما كنت أعرف ليش طالعلي البكي
 والعجب خالها تيمس ببردتين
 وقالتلها وأجد بالهزل أندغم
 عرفتهم حله ونسب بأحالتين
 بالولدنه ومن بعد سن الولدنه
 وذقت الذي ذقتيه وأكتر مرتين

تمتم بإذني وفاتني بحر الغليل
 وبأحال جيت للبحر حتى اغتسل
 ما شفت إلا وموجتين تدفقوا
 يمي البحر سبحان رب الخالقوا
 كم من غريق ما بين هاتيك اللجج
 بشكي إلك يا ميمتي ومنك الفرج
 وإنما شككتك وين بددي إشتكي
 ضحكيت الام وقهقت من هالحكي
 ببردتين همز الدلال ربح القوام
 يا روح إملك هلمشكيتيهم تمام
 عرفتهم هالله وهالله يادني
 ومثل ما صابك وأزود صابني

منام

مِش رَاح بِقَوْلِ يَارَيْتَ بِصِيحِ الْمَنَامِ إِنَّ صَحَّ بَدُّو يَطِيرُ عَقْلِي وَالسَّلَامِ
 وَمَا بَقُولُ كَيْفَ بِالنُّومِ كَانَ وَإِنِّي مَعِي وَلَا كَيْفَ كُنْتُ وَلَا يَنْفَعُ هَذَا كَلَامِ
 وَمَا بَقُولُ كَيْفَ بِالنُّومِ كَانَ وَإِنِّي مَعِي وَلَا كَيْفَ كَانَ فَوْقَ الْكَوَاكِبِ مُضْجَعِي
 وَبِشُكْرِ اللَّهِ الضَّلَّ فِي عِنْدِي وَعِي وَقَمْتُ بَعْدَ النَّوْمِ إِذْ كَرَّ مَا جَرَى
 وَغَالَطَ فِكَارِي وَقَوْلُ مِشْ ضَعْفَةُ حَلَامِ !

وَقَمْتُ بَعْدَ النَّوْمِ إِذْ كَرَّ مَا جَرَى بِالْأَثْرِيَا كُنْتُ يَمَّا عَالِثَرِي
 سَلَّكَ مِتَّ كَهْرَبٍ وَبِعُرُوقِي سَرَى يَنْوَدِرُ عَلَيَّ إِذْنِي حَفِيفَ الْبَيْلَسَانَ
 وَكُلَّ نَفْحَهُ تَقُولُ يَا مَهْجُورَ نَامِ

يَنْوَدِرُ عَلَيَّ إِذْنِي حَفِيفَ الْبَيْلَسَانَ : « نَامِ يَا عِيُونِي نَامِ » نَعْمَةٌ كِيرَوَانِ
 وَتَهْزِلِي سَرِيرِي مَلَائِكَةَ الْجَنَانِ وَنُورِ سَمَاوِي يَرْفُ مِنْ حَوْلِ الْعِيُونِ
 وَطَيْفَ سَارِي بَيْنَ طَيَّاتِ الْغَمَامِ

وَنُورِ سَمَاوِي يَرْفُ مِنْ حَوْلِ الْعِيُونِ وَطَيْفَ يَسْرِي مَخَاطِفَهُ بَيْنَ الْجَفُونِ
 وَتَحْتَ الضَّلُوعِ الْقَلْبَ بَيْنَ خَفَقِ وَسِرْكَونِ وَكَفَّ نَفْسَ الْقَطَنِ تَمَسَّحُوا الْجُرُوحِ
 وَمَبْسَمِ عَلَيَّ غَيْرَ عَادَتُو كَلُّو أَبْتَسَامِ

وَكَفَّ نَفْسَ الْقَطَنِ تَمَسَّحُوا الْجُرُوحِ وَتَدَغْدَغُ الْمَذْبُوحِ يَرْجِعُ بِالْأَفْرِ رُوحِ
 وَمَا بَيْنَ عَتَبٍ وَمَسَاحِهِ وَشَكْوَى وَشُرُوحِ مَرَّتْ دَقَائِقُ رَيْتِهَا دَهْوَرُ الْأَبَدِ
 يَمْحَى النَّهَارُ مِنْ أَصْلِهَا وَيَبْقَى الظَّلَامِ

مَرَّتْ دَقَائِقُ رَيْتِهَا دَهْوَرُ الْأَبَدِ مَا بَيْنَ رُوحِينَ بِالْهَوَى تَدَاعِبُ جَسَدِ
 لَا مَرَاقِبَهُ وَلَا عَاذِلِينَ وَلَا حَسَدِ رُوحٌ تَعَانِقُ رُوحَ بِالطَّيْفِ الطَّيْفِ !

متمازجين بين الجفون مزج المدام
روح تعانق روح بالطيف اللطيف
بين الجفون الطاهره وهديبا العفيف
لا ملامسه ولا هصر خصر ولا حفيف
فوق الطبيعة وفوق معقول الهوى،
لا لا ما ظني غرام، مش هييك الغرام ...

العشقى بيوصل لهون!

زارت على غير وعد ناعسة العيون
والشفاف يتلجلجوا بإسما الجلو
والشفاف يتلجلجوا بإسما الجلو
والطيف يسألني وإرجع إسألو
هل حال الله لا يذيقوا لا أحد
بأست جبيني وأنحنت فوق المخاد
وصاحت يا ذلي العشق من دون ما أشتكت
والبطف خف من النسيم جنبي أتكت

ما وعيت إلا مطوقتي وما حكيت
إلا كما يهدل على غصانو الحمام
والفجر ماشي وكل عصفور بنغم
والشبح يصيح: يا غارقين بالنوم حاج
بكييت بكيت نغميت نغميت قلبي خرج

من موضعو وزاغت بصايبص العيون 11

« مطلع الطبيب »

شفت الطيب وقتلو بددي دوا
 قلبي وليفك علتو لها علاج
 قلبي وليفك علتو لها علاج
 قتلتو جرب عسى ينللي فرج
 قلبي محال يطيب ملسوع الغرام
 قتلتو اشفيلي حبيبي من الألم
 بلكي ان شفي يشفي فوادي وبستريح
 قلبي احسبني مثل يسوع المسيح
 حالك عسير لافيك نوا ولا لك طيب
 قتلتو انكان شفتني واقف قضيب

جسم الوليف اضعف وشوف كيف استوى
 دا عيك حال وحال ولف القلب حال
 ولو كان لا جلورت جسمي والتوى
 من يوم ما بيني وبينو الدهر حال
 جسم الوليف اضعف وزايد بالهزال
 ويا طبيب ليش الشفا بتقول محال
 ولو كان لا جلوصرت كل ساعه بحال

قال الطبيب: ما فہش عليه في عليل
 والحال عال انسان مها كان تقيل
 ولفك صحيح اتضعيف جسمو ونحيل
 عل وعسى يشفي، عربني بتكيل
 الا بتشفى انكان لو فسحة اجل
 مش مليح من خالقو يقطع امل
 لكن الو عندي دوا وطب وعمل
 وما يخيب اللي على ربو اتكل

لكن يا صاحب علتك من ألف جميل
 لليوم بعدو قيس مسمعلو عويل
 وغمر متلك ما شفي من هلقبيل
 منك، حكنتك، شلت يدي وأصطفيل

قال الطبيب هلقول وذمعو تسيل
 وصرت واقف مثل هلقاتل قتيل
 ومثل الذي بالبحر ونجالو طويل
 ومثل أعمى طس ما عدلو دليل
 وبعدهما قضيت شي كثير وقليل
 رديت إنده عالطبيب وقول دخيل
 عاد الطبيب وقال يا صبراً جميل
 من قبل ما تشفى وجرحك يندمل
 ومن هون شوف وقشاع قد يش مستحيل
 بدك دوا للعين للغير تايميل
 وبدك لخطافه وذوق مثل السلسبيل
 وبدك قوام كالرمح يتلوى ويميل
 هذا الدوا وهذا العلاج من دون جميل
 قتلوا بشكر ذكك شكر أجزيل
 ويسألك بلدي الجواب يشفي الغليل

وهز راسو وذار عن عيني ومال
 حيران خايف مرتبك عقلي أنذهل
 والريح غميش قلبه وقيله وشمال
 ومثل إم مفارقه أربع طفال
 ومن كلامو صرت أنا فتل حبال
 ومثلما يكون عارض علي دخل
 كتر ألخي بدون فايده بيعمل ملل
 في أمل من خرم إيره يفوت جمل
 وقد يش بدها علاج حالات التقال
 وبدك دوا للقلب تايهوى البدل
 وبدك مباسم نطقها يقطر عسل
 ومنين يجبلك غندره وعيون كحال
 وين ما وجدو يكفل المكر وهزال
 عاقد هطل السما وحب الرمال
 ولا تفتكر إني معك بعمل جدال

هَلْ قَلْبٌ لَيْشَ مَرَكَزُو الْبَارِي الْجَلِيلِ
وَبِتَشَاهِدُو مِنْ رَقَّةِ الطَّرْفِ الْكَحِيلِ
وَهَا الْعَيْنُ خَالِقُهَا دَلِيلٌ تَأْتِسْتَمِيلِ
بِتَشَوْفُهَا بَتَعْمَى إِذَا قَالُوا بِدِيلِ
يَا طَيْبٌ هِيَ عَلَّتِي وَمِنْهَا ذَلِيلِ
مَالِي تَجَارَهَ غَيْرُ بَكِي وَالنُّوحَ عَمِيلِ
وَمَنْ بَعْدَمَا عَرَفْتَ الطَّيِّبَ رَاحَ يَنْخِذِلِ

وَفَهِمْتَ مَشْ قَادِرٌ يَجَاوِبُ عَالِ السُّوَالِ
نَادَيْتَ رَبِّي وَقَلْتَلُو إِنَّتِ الْكَفِيلِ
تَحْمِينِ يَا رَبِّي عَلَّتِي مَلَهَا مَتِيلِ
رَبِّي وَإِلَهِي بِسَأَلِكِ تَشْفِي الْخَلِيلِ
وَأَنْتِ الْوَكِيلِ وَأَنْتِ الْعَلِيكَ الْإِتْكَالِ
وَلَا بَقِيَ بِي وَجِدْ دَوَا لَاهِيكَ حَوَالِ
بِحَاهِ عَرَشِكَ يَا مَجِيبَ الْإِبْتِهَالِ

وَأَنَا أَنْبَقَيْتَ بَعَلَّتِي فِي لِي مَتَالِ
وَأَنْ مَتَّ يَمَّا عَشْتِ يَمَّا بَقَيْتَ مَرِيضِ
حَامِكِ وَسَيَعُ يَا خَالَتِي وَجَاهِكِ عَرِيضِ
وَأَنْ مَتَّ يَمَّا عَشْتِ يَمَّا بَقَيْتَ مَرِيضِ
وَأَنْ مَتَّ يَمَّا عَشْتِ يَمَّا بَقَيْتَ مَرِيضِ
وَأَنْ مَتَّ يَمَّا عَشْتِ يَمَّا بَقَيْتَ مَرِيضِ

وَقَدْرَتِكَ بِي تَرِدُ لِلْعَاجِزِ قَوِي

ليلت « صباح الخير »

لَيْلَةَ « صَبَاحِ الْخَيْرِ » عُودِي وَأَرْجِعِي
تَشَارَطْتُ أَنَا وَوَلَفِي عَلَى سَبْقِ الصَّبَاحِ
وَمَنْ أَلَمَسَا لِلصَّبَاحِ وَخِيَالُو مَعِي
تَشَارَطْتُ أَنَا وَوَلَفِي عَلَى سَبْقِ الصَّبَاحِ
مَا مَرَّ مِتْلِكَ بِالزَّمَانِ عَامُضَجَعِي
وَطَيْفُو بِطُولِ اللَّيْلِ مَا كُنَلُو بِرَاحِ

وما بين تهويم وغفا وجد ومزاح
صَبَّحُوا وَقَلُّوا صباحيتي عليك
صَبَّحُوا وَقَلُّوا ما كان الشرط هيك
يرجع يقول ويقول حتى الصبح لاح
وصاح «صباح الخير» سبقتك بالصبح
وهون يا عاذل شوف شو بتعمل تشوف
لكن انا لو الشوف وفوق الشوف شوف
بيضل أكبر في «صباحو» مَطْمَعِي

حديث

شوبتعملي ان طال الفراق شوبتعملي
قلت: ولو بيناتنا الجبل انقطع
قلت: ولو بيناتنا الجبل انقطع
قلت: ولو ولفك عن الناس انقطع
قلت: يتبقى لي ويتبقى في امان
قلت: ولو ارح تخرب الدنيا كان
قلت: بلكي الحب في حالو مضى
قلت: وبلكي الدهر جاني معارضه
قلت: بسيفك تسهل امور الصعاب
قلت: وايمتى كنت تحسب هل حساب
قلت: ما عاد لي عاهل نغمه جلد

قالت: عمائل كل عاشق مبتلي
قالت: يا ذلي هيك صغيه المساله
قالت: بوصل من عروق قلبي انقطع
قالت: يتبقى بس في الدنيا الي
قلت: بلكي بينا حال الزمان
قلت: بلكي القلب من حيك خلي
قالت: معاذ الله يا وجه الرضا
قالت: بسيفك كل غمره تنجلي
قلت: والعدال من اعدا وصحاب?
قلت: قلبي صار قد الخردله
قالت: بسيطه، لا تشوف منهم احد

قلت: وعيون الناس أكلتنا حسد
 قالت: وقديش كنت تهزأ بهلحكي
 قالت: وأنا ما يهمني من المملِكه

قلت: ووقفات البواب شي مش ظريف

قلت: وأيا عيب على رقب وليف

قلت: وجسمك صار مثل جسمي ضعيف

قلت: وشو النصحان يعني مرجه ا

قلت: وشو النصحان في منو نجاح
 قلت: وسيرهة النجوم حتى الصباح

قلت: والنوم موت والفرشه سلاح
 قلت: وبكا عيني وشماته عدلي

قلت: وبكا عيني الما بتعرف هجوع
 قالت: وأيا عين ما فيها دموع

قلت: والآمي المتل الآم يسوع
 قالت: ومجدو قام بعد الججله

قلت: ومجدو قام من بعد المات
 قلت: طاب لي الموت إخس على الحياة

قلت: لكان ما عاد لزوم للخوذ وهات

قلت: لا، قالت: لكان شو صايبك

قلت: دلعه وولدنه لا ترعلي

النوم

يا نوم طال على العيون صدك
 ان جيت صوبي مين بيص صدك

قللي مجاري الدمع والتليف
 يا بروح غرق يابذوب فوق خدك

قللي مجاري الدمع والتليف
 نهر جاري ونار حو لوريف

مرار جرب تاجيك وضيف لاقى الطريق مسدود نار ومي
والشوك نابت علقراش حدك

لاقي الطريق مسدود نار ومي واسمع انين وهمس لعيون مي
ووشوشه ما بين عذارى الحمي : انكان هيك الحب الله ينجيننا

يا مبتلي بالحب مت وحمدك

انكان هيك الحب الله ينجيننا من الحب ولا يهيك حب يبيلينا
منحب لكن قد ما فينا وقد ما تعطي الظروف مجال

من دون ما نرضي ونتدهدك

وقد ما تعطي الظروف مجال ، وكثير اسمع غيرها أقوال
بتلومني ويتقول وصلي طال منين بوصل ليك يا مسكين

ما زال وليف اليسعفك ضدك

منين بوصل ليك يا مسكين ومنين بيكنك نصير ومعين
خلي وليفك ينعطف ويلين وانا كفيل انك تشاهدني

وترتاح وترتهنا ويطيب سعدك

وانا كفيل انك تشاهدني وصونك ان جيت لاشي . يبعدي
انشالله ظروف الحال تسعدني ودغدغ جفونك يا حزين وتنام

نوم الهنا ويضحك الك مهديك

ودغدغ جفونك يا حزين وتنام نوم الهنا وتبصر حلام حلام
وتقهر الحساد واللوام وتجتمع بالولف عين بعين

صدرك فراشو والوساد زندك

وتجتمع بالولف عين بعين وما تفارقو ولا يفارقك عامين

قَتَلُوا يَا نَوْمَ عَلَّالِينَ بِيضَلَّ جَفَنِي مَسْهَدٌ وَسَاهِي
 قَلْبِي أَعْدِرَنِي أَحْتَرْتُ شَوْ بَدَكَ

ضُهُورُ سُورَانَ (*)

جَانِي الرَّسُولِ مَزْهَرُهُ وَفَرْحَانُ
 بِيَشْرَكَ لِلْمَلْتَقَى تَهْيَا
 بِيَشْرَكَ لِلْمَلْتَقَى تَهْيَا
 وَأَنْ خِفْتَ حَرَّ الشَّمْسِ ، تَتَفَيَّا
 بِظِلِّ شَعْرُو ؟ قَلْتُ ، شَمْسٌ وَفِي ؟
 وَقَلْبِي حَبِيْبِكَ صَارَ عَلَيْكَ رَضِيَانُ
 اشْتَاقْتُ لِمَلْقَاكُمْ «ضُهُورُ سُورَانَ»
 وَلِلْفَرَحِ هَيَّا هَيَّا بِنَا هَيَّا
 بِظِلِّ شَعْرُو السَّابِلِ الْمَلْسَانِ
 وَجْهٌ وَشَعْرُو ؟ ! شَيْ غَرِيبَ الزَّيِّ

قَلْبِي بَدَلُ مَا تَقُولُ أَخِي إِخِي

جِئْتُ تَرْسُمَ خِيَالَاتٍ
 شَيْ شَمْسٍ شَيْ هَالَاتٍ
 مِنْ أَجْلِ هَلْحَكِيَّاتٍ
 تَذَكَّرُ بِشَهْرِ الْفَيَّاتِ
 كَنَلِكُ تَلَاتٍ وَقَفَّاتِ
 وَتُوصَفُ حَلَا زَيْنَاتِ
 وَوَلْفِكَ سَمِعَ نَهْدَاتِ
 وَجَافَاكَ وَقَالَ هَيْهَاتِ
 الشَّاعِرُ إِلَى سَبْحَاتِ
 وَبِتَصَادُفُو هَبَّاتِ
 عَامَنَهَجِ الشِّعَارِ
 شَيْ لَيْلٍ حَدَّ نَهَارِ
 تَأْمَلُ وَشَوْفُ شَوْ صَارِ
 لَا يَنْذِرُ آذَارِ
 تَلْقَى بِيَوْتِ شِعَارِ
 بِالْوَهْمِ وَالتِّذْكَارِ
 غَيْرُ وَعَلَيْكَ ، وَغَارِ
 مِنْ الشِّعْرِ يَجْنِي أَمَارِ
 مَا بَيْنَعْرِ قَلْوِ قَرَارِ
 يَتَقُولُ مَعَهَا طَارِ

(*) من مناره بيروت ، على البحر .

يوم بالمجره يات ويوم في قعور بحار
 نهار القصير مرآت يموت ويعيش مرار
 موسوس الو حر كات يتحير الشطار
 ونظرات غير نظرات وطوار غير طوار
 وآهات بلا حسرات وحرقات من غير نار
 وبسات خداعات فنون وجنون وخبار
 شي يخاطب السموات شي للجحيم ينذار
 اتركنا بلا حكايات شعر وغزل وحوار
 ونفك به الحالات ينفز ألف شوار
 مشي عبساطه وبات لا فلسفه ولا فكار
 حب الخيالات تكميش هوا وغبار
 بدننا به اللوعات نخط شي عالئار
 ومن حيث ونفك طالب الملقى ترؤك النحو والصراف والأوزان
 ومن حيث ونفك طالب الملقى اشكور ربك والسكوت أبقى
 قتلوا تخمين ما عاد يلقي

مثلي جفا وفراق ويحتمل تعذيب
 جروح الصدور غماق وبالكا لها تطيب
 مليح الذكري وفاق بلكي العليل بيطيب
 وياترى لوراق وشاف الشمس بتغيب
 صفرا بشفق خفاق من لوعة التغريب
 ويذمي الخريف اوراق عالصف، وراسو يشيب

ما يبرح المشتاق ولا يبدخلو تونيب ا
 وتتنقول طاق ما طاق وخلي الظنون تحيب
 كيف يهمل المنضاق ودمعو جرى مزاريب
 وقلبو لولفو قناق ويبدو نوي التخريب
 من الطف الاخلاق الرفق والتهديب
 انهز الرسول وضاق بالشرح والتبويب
 وقللي الحكي بينداق مثل الطعام تقريب
 رجعنا عفرد سياق من ترجمه وتغريب
 وبعناصر الافاق نظير بالخيال ونغيب
 ومع جعبة الاشواق نعبي حكي ونجيب
 وبنى قناق وزواق بالقلب عالترتيب
 وطوفان بالاحداق وحرقه ولهيب يذيب
 مثل البفرد سباق يمشي الغنم والذيب
 بقلك عاهالرستاق صار لازمك تدريب
 يهفي الحكي الهفاق والشعر ريتو يسب
 احلى السكوت ميت طاق من الهرج للتجيب
 قتلو قيلت وسكت وطعت بس امتي الملتقى؟ تبسم

وقللي غدا، اول شهر نيسان ...

لوما يكون ووصفك معجزه

قالت: بحب الشعر وواعدني كان تنظم بوصفي شعار تطرب مين ما كان
 قلت: لوما يكون ووصفك معجزه كنت بنظم شعر يرتصلو الزمان!

إذا

يا ريمتي بحياة عينيك إذا
وأن كان ما تم اللقاء وخاب الرجا
وأن كان ما تم اللقاء وخاب الرجا
عقليله يزور طيفك بالدجى
هذا إذا عيونى غفوا وجفني سهي
وأن كان لا، بحول غرامي وبشهي
غيرك إذا قدرت وقدرت من حقيق
قالت: أسير، ولهجتك لهجة طليق
قلت: أن ردت إنطلق في مسلكي
وان قدرت وما رضيت بهلحكى
خلى «الأذا» ولو أملتني بالمنى ،
هلكون عشق، ولا هنا من دون عنا
والزهر كل ما يتعر كوزداد فوح
العشق فوحو مملله ونوعه ونوح
شرب وغذا مرجى اللقا ودمع النوى
ولو يكون كل الناس مملك بالهوى
ما كان حدا بدعج اللوا حظ مبتلي
ياما قلوب بقلوب إسلاها سلي
وياما جسور بعيون خف من الهفاف

تم اللقا شو بتعملي؟ قالت: إذا 1
شو بتوعديني أن عشت، قالتلي: إذا
وبين الجنون أصبحت أو موت الفجا
هذا إذا عيونى غفت، قالت: إذا
وراد طيفك عن وجاعي، التهي
غيرك إذا قدرت وهويت، قالت: إذا
تاكل رفيق يروح منأ في طريق
قلت إذا قلبك رضى، قالت: إذا
بيكون أفضى بال لي وأهون لك
خلى «الأذا» ما عدت طيق قولة إذا
قالت شحوك لو تكون إنت متلي أنا
والزهر كل ما يتعر كوزداد شدا
وكل نفحه في لها بالأرض دوح
ودمع النوى ومرجى اللقا شرب وغذا
وداء ما لو غير من حالو دوا
ما كان حدا بدعج العيون إحكى وهدى
العشق مش مخلوق بس لأك وإلي
وياما جسور بعيون خلاها قدى
عصا بها وما تلجلج بدكر ا شفاف

والمفرم المدبوح عشو بدو يخاف تابشتكي من بعد فبحو من الأذى
 تابشتكي من بعد ذبحو من الألم وكل ضيم من الهوى يجسمو ألم
 خجلت من تبكيتها - وخط القلم بدم قلبي عهد موتي يجيها ،
 وإطلب وإتني وقول يا حبيدا ...

التجارب والعظات

إتر كوني عيش فيها بخاطري

قد ما فيك يا نفس تشاطري وفوق السهى بالبسط علي قناطري
جيت للديني بغير خاطري يا أهل الوهام إتر كوني عيش فيها بخاطري
جيت للديني بغير خاطري يا أهل الوهام ولا أنسألت أن كان برضى بهلمقام
ولا شارطوني علجلال وعلجرام ولا خوفوني من إله راحم غفور

تتزيد علي في حياتي مخاطري

ولا خوفوني من إله راحم غفور ومن نظام شفتو مع الدنيا يدور
وما زال طبع النفس يميل للسرور ليش يا نفسي تاحتي إكبحك
وقلك بلذاتك لأجلي خاطري

ليش يا نفسي تاحتي إكبحك وضيق عليك في حياتك مسرحك
وبعد موتك وين ما كان مطرحك نبقى نشوف وكل حادث لو حديث

ووين ما صدمني الشط بلقي يا طري

نبقى نشوف وكل حادث لو حديث ومثل القديم في مذهبي مثل الحديث
ما سمعت في عمري ولا شفت ولا حدث بعد تنفيق البضاعه بسوقها

يرجع يقول الباغ وين مساطري

بعد تنفيق البضاعه بسوقها الشاطر يبرضى وفي محلا يسوقها

ولما أَلْقِيَا فِي سُبْحَانَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِكَ يَا رَبَّنَا مَا كُنْتَ إِخْطِي فِي حَيَاتِي بِخَاطِرِي ...

مَا بِسَأَلِكَ

يَا رَبِّ

مَا بِسَأَلِكَ يَا رَبِّ كَيْفَ كَوْنُهَا وَمِنْ دُونَ سُورِ حَصْنَتِهَا وَصَوْنَتِهَا
وَلَا بِقَوْلِ كَيْفَ وَلَا مَا كَيْفَ جَبَّتِ الْبَشَرُ لَاهَا الدِّنِي ، وَأَمْنَتِهَا وَخَوْنَتِهَا
وَلَا بِقَوْلِ كَيْفَ وَلَا مَا كَيْفَ جَبَّتِ الْبَشَرُ وَكَيْفَ أَلْهَوَا مَا بَيْنَ ضَغْطَيْنِ أَنْتَشَرَ
وَلَا الْجِلْدَ بَيْنَ التَّنَيْنِ كَيْفَ أَنْحَشَرَ وَلَا النُّجُومَ كَيْفَ بِالْهَيُولَى تَعَلَّقَتْ
وَلَا بِالْبَهَا وَالنُّورَ كَيْفَ زَيَّنَتْهَا

وَلَا النُّجُومَ كَيْفَ بِالْهَيُولَى تَعَلَّقَتْ وَكَيْفَ بِالْقَمَرِ هَا الشَّمْسُ لِلْيَوْمِ مَا أُلْتَقَتْ
وَالْأَرْضَ تَبْرُمُ حَوْلَهَا وَمَا سَلَّقَتْ وَلَا بِقَوْلِ تَحْتِ وَفَوْقِ مَحْسُوسِ النَّظَرِ
وَالْعِلْمِ اجَا يَقُولُ دَائِرَهُ وَدَوْرَتِهَا

وَلَا بِقَوْلِ تَحْتِ وَفَوْقِ مَحْسُوسِ النَّظَرِ وَلَا كَيْفَ الْقَبْلِي غَيْرِ مِثْلِي مَا نَظَرَ
وَلَا كَيْفَ إِلَّا هَيْكَ مَشْرَحٍ يَنْتَظَرُ وَلَا الْقِيَامَةَ وَلَا بِقَوْلِ كَيْفَ رَحٌّ تَكُونُ
وَوَيْنَ الْبِدَايَةِ وَوَيْنَ وَلَيْشَ الْمُنْتَهَى

وَلَا الْقِيَامَةَ وَلَا بِقَوْلِ كَيْفَ رَحٌّ تَكُونُ مَا زَالَ فِي تَحْرِيكِكَ بِالْذُّنُوبِ وَسُكُونِ
وَلَا بِقَوْلِ كَيْفَ قَالَ خَالِقِي لِلْكَوْنِ كُونَ وَكَانَ ، لَكِنْ بَعْدَ مِنْهَا كَثِيرٌ جَدٌّ
إِشْيَا يَزِيغُ الْعَقْلَ لَوْ بَيَّنَّتْهَا

وَكَانَ ، لَكِنْ بَعْدَ مِنْهَا كَثِيرٌ جَدٌّ إِنْبِيَا وَأَدْيَانِ لَهَا الْعَالَمِ سَجَدٌ

وبعد ما لوح الوصايا ينوجد ما بقول شو في لزوم يتجدد سواه
شرايع يا ربي انت ما تبينتها

ما بقول شو في لزوم يتجدد سواه وليس قبل ما كان غير روحك والمياه
وما زال وحدك انت لا غيرك إله شو طب موسى وغير موسى تا يچوا
يعينو ديانا ما عيبتها

شو طب موسى وغير موسى تا يچوا حيث البشر إلاك مش رخ يرتچوا
ولا بقول بأمرك حيث إجوا ليش يخرچوا
عن غايتك ما بين دعايه وسمره

تفرق وتبعد بين ام وبنيتها

عن غايتك ما بين دعايه وسمره تخلي عقول النيره متحيره
ولا بقول ليش كل مال خلقك لا ورا من بعد كتر الانبيا وكتب الصلا
وتمدن شعوب بالدين انت مدنتها

من بعد كتر الانبيا وكتب الصلا ما عاد بين الشخص والتاني صله
ولا بقول ليش نار الجحيم ما بتصل بموقع شهير فوقو الخطايا ميينه
قصاصاتها عاشكل ما عنونتها

بموقع شهير فوقو الخطايا ميينه تشوفو العيون الدينه ومش دينه
وما بقول عليك كانت سهيله وهيينه تصرخ بصوت واحد علينا من سماك
نتبع تعاليمك وما ضممتها

تصرخ بصوت واحد علينا من سماك وانا الكفيل ان ما غدا الكافر ملاك
ما بقول هيك وغير هيك بخسر رضاك لكن بقول حيثك بتدري مصيبتني
ويا ما شككتك، ليش ما هونتها ...

إِمَّ النَّجُومِ

يا سما شو حاشرك تبقي كما خلقت بلا دعائم ولا حدود وحمي
 ترخزي شي شبر يا إم النجوم تاشوف خلفك يا سما شو بينسا
 ترخزي شي شبر يا إم النجوم لا حدود تحجز بينا ولا في تخوم
 صرلك دهور تتناوب عليك الغيوم وبالكا ديوم عنك غيومك تنجلي
 تبيكون دمعك صب عالغبرا وهما

وبالكا ديوم عنك غيومك تنجلي تالشمس فيك كالعرايس تنجلي
 والقمر في لولا ليالي محجله وباقي النجوم في قبتك ترقص طرب
 وبالشماع يتنادموا غمز ووما

وباقى النجوم في قبتك ترقص طرب والهوا يصفق لهاذيك الصرب
 وقوس القدح من كتر مازاف وانطرب كالجسر مال تحت النجوم عند الازوم
 وفوقو شعاع لوانها طف ووما

كالجسر مال تحت النجوم عند الازوم من بعد برق ورعد وذفاع وهجوم
 امن وامن كل مثقل بالهموم ان القيامة يومها بعدو بعيد
 ومن بعد طوفان نوح نخشى من الظما

ان القيامة يومها بعدو بعيد وانكمان ثواب يما عقاب شي مش اكيد
 وما عطني في عتيق ولا جديد ولا غدا ولا أمس بسجل القدر
 وخلقك وقدامك سويه يا سما...

بيعيروني بشمخ اني عالزمان وعنفوان نفسي الفوق العنقوان
 جربت كل الناس وعرفت البشر وما بقى بيهمني فلان وفلان

مَصَّ الْفَرَحِ

إِمْلي الْقَدَاحَ لَشَفَافِهَا وَمَصَّ الْفَرَحِ
 وَإِكْرَعَ تَاحَتِّي تَصِيرُ تَشُوفُ رَاسِ الْمَلِكِ
 وَإِكْرَعَ تَاحَتِّي تَصِيرُ تَشُوفُ رَاسِ الْمَلِكِ
 وَتَقْشَعُ فَلُوكَ الْبَحْرِ تَمْخُرُ بِالْفَلَكِ
 وَتَمْلِي قَدَاحَكَ مِنْ عَصِيرِ نَوْرِ النُّجُومِ
 وَمَا يَمُودُ عَلَيْكَ حَدُودُ فِي الدُّنْيَا وَتُخُومِ
 وَكِلَّ كَلْفِهِ عَا بَسَاطِكَ تَنْتَسِي
 تَطِيلُعُ الشَّمْسُ بُوْهَجِهَا عِنْدَ الْمَسَا
 وَتَمْحِي الظَّلَامَ وَتُحِطُّ كَفَّكَ عَالِقَمَرِ
 وَالظُّهْرُ مَعَ سَرَبِ النُّجُومِ تَعْقُدُ سَمَرِ
 وَأَمْشِي بِهَا بَيْنَ الدَّوَالِي دَوْدَلِحِ
 طَابِهِ زَغِيرِهِ وَدَوَاتُو قَدَّ الْقَدَحِ
 وَالْمَمْلِكَةِ وَسِكَّانِهَا تَسْجُدُ إِلَيْكَ
 وَتَمْلِي قَدَاحَكَ مِنْ عَصِيرِ قَوْسِ الْقَدَحِ
 وَتَشُوفُ دِيوِكَ الْعَرْشِ عَا كَاسِكَ تَخُومِ
 وَكِلَّ كَلْفِهِ عَا بَسَاطِكَ تَنْطَرِحِ
 وَالْوَجُودُ يَصِيرُ بَيْنَ عَلِّ وَعَسِي
 وَتَمْحِي الظَّلَامَ وَتَكْبِحُ الْبَدْرَانَ رَمَحِ
 تَحْجُبُ ضِيَاءَهُ وَتُجِيبُ مِنَ الْمَرْيَخِ ثَمَرِ
 وَمِنْ بَعْدِهَا مَهَا عَلَيْكَ التَّلِيلُ طَالِ
 تَوَكَّلْ عَا اللَّهُ مَا صَبَحَ إِلَّا فَتَحَ

وَالظَّاهِرِ خَفِي

يَتَفَسَّفُوا بِالْحَبِّ وَالظَّاهِرِ خَفِي
 الْحَبِّ حَبِّ مَنْ يَوْمَ مَا خَلَقُوا الْقُلُوبِ
 الْحَبِّ حَبِّ مَنْ يَوْمَ مَا خَلَقُوا الْقُلُوبِ
 وَقَدْ مَا تَشَعَّبَ عَا لَمَحَجَّ الدَّرُوبِ
 وَمِثْلُ الْوَفِيِّ بِمَحَبَّتِهِ وَالْغَيْرِ وَفِي
 مِثْلُ الْبَطِيِّ مِثْلُ السَّرِيعِ بِيَلْتَقُوا
 وَالْحَبِّ مَا يُوقَعُشُ تَحْتَ الْفَلَسْفِهِ
 بِمَعْرِفِهِ أَوْ كَانَ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفِهِ
 قَلْبٌ يَحْمَدُ قَلْبَ ، يَالْهَفِي ، يَذُوبُ
 مِثْلُ الْبَطِيِّ مِثْلُ السَّرِيعِ بِيَلْتَقُوا

مِثْلُ الْفَصِيحِ مِثْلُ الْمَجْلَجِ مَنْطِقُو مِثْلُ الْبَصِيرِ مِثْلُ الضَّرِيرِ، حَرْقَهُ وَشَجُونُ
 وَلَوْ أَمْتَاذَتْ عَاطِفَهُ عَنِ عَاطِفِهِ
 مِثْلُ الْبَصِيرِ مِثْلُ الضَّرِيرِ، حَرْقَهُ وَشَجُونُ إِنْ حَبَّ مِشْ مِثْلُ الْجَمَالِ بَدُو عِيُونُ
 تَرَوَاتِ رُوحَ، الْحَبِّ، خَفَقَاتِ وَسِكُونُ وَدَغْدَغَةُ مَهْجَاتِ وَشُعُورِ وَلَهْفُ
 وَنَوَعَهُ بِلَدِهِ زَايِفُهُ وَغَيْرِ زَايِفِهِ
 وَدَغْدَغَةُ مَهْجَاتِ وَشُعُورِ وَلَهْفُ وَسِرُّ اللَّهِ حَاجِبُو مَا يَبِينُ كَشْفُ
 وَبِالِإِخْتِصَارِ إِنْ حَبَّ شَيْءٌ مَا يَبِينُ وَصَفُ مَغْلَغَلٌ مَا بَيْنَ حَبِّ الْقُلُوبِ وَغِلَافِهَا
 مَسْلُطُنٌ عَلَى كَيْلِ الْبَشَرِ، ظَاهِرٌ خَفِي ۱۱

إلى « صديق ... »

حُسُوبُ السَّمَاءِ عَلَيَّيْهِ هَوَاتُ وَتَنْزَلَتْ وَالْأَرْضُ تَحْتِي تَقْلَقَلَتْ وَتَرَلَزَلَتْ
 مِشْ حَقَّ تَشْمَتَتْ مِثْلُ مَا شَمَتُوا الْعَدَى وَمَا فِيهِشْ حَالِهِ تَمَسَمَرَتْ وَتَأَزَلَتْ
 مِشْ حَقَّ تَشْمَتَتْ مِثْلُ مَا شَمَتُوا الْعَدَى وَالْفَيَاتُ حِظِّي الْيَوْمَ يَتَعَوَّضُ غَدَا
 غَبْنُ الْأَمَلِ كَيْفَ ضَاعَ فِي حَبِّكَ سَدَى وَيَا حَيْفَ عَالِدُنِيَا وَعَلَى دَوْلَابِهَا
 قَدَيْشْ بَدَرْ بِي خِيُوطُ خِيَانِهِ غَزَلَتْ
 وَيَا حَيْفَ عَالِدُنِيَا وَعَلَى دَوْلَابِهَا لِمَا مَحَلَّ الرُّؤْسُ تَبْقَى ذُنَابِهَا
 تَمِشِي لِحَافٍ مَقَهَّرَةً بِصَحَابِهَا وَبِتَفْتِكِرِ عَمَّالٍ تَمِشِي لِلْأَمَامِ
 وَالدهرُ يَضْحَكُ مِنْ كَثْرَةِ مَا تَمَهَّرَلَتْ
 وَبِتَفْتِكِرِ عَمَّالٍ تَمِشِي لِلْأَمَامِ سَادُوا اللَّئَامَ وَأَنْحَطَّتْ حَوَالُ الْكِرَامِ
 حَتَّى الْغَرَامِ يَا وَيْلَ قَلْبِي عَلْغَرَامِ صَارَتْ سَرَارُؤُ مَكْرٍ وَعَهُودُ خَدَاعِ
 وَالخِيَانَةُ بِالخِيَانَةِ تَغَزَلَتْ ...

معارضة الزمان

قَضَيْتْ عَمْرِي فِي مَعَارِضَةِ الزَّمَانِ حَتَّى تَعَبْتُوْا وَصِرْتِ اَنَا مَتَعُوبٌ كَمَا نِ
 غَيْرِي يُمْكِنُ كَيْفَمَا كَانَ يَبْعِيشُ مَعُو وَغَمْرِي مَعُو مَا عَشْتِ مَرَّةً كَيْفَمَا كَانَ
 غَيْرِي يُمْكِنُ كَيْفَمَا كَانَ يَبْعِيشُ مَعُو بِالْفَقْرِ أَوْ بِالْقَهْرِ يُمْكِنُ يَخْضَعُو
 لَكِنْ أَنَا لَوْ مَدَّ صَوْنِي إِصْبَعُو بِمِدَّ عَشْرَةَ مِنْ صَبِيْعِي بَعِيْنَتِيْهِ
 وَبُرْدَ جُورُو بِسَيْفٍ وَلسَانٍ وَسِنَانِ

بِمِدَّ عَشْرَةَ مِنْ صَبِيْعِي بَعِيْنَتِيْهِ وَمَا بِنَحْنِيْ خَانِعٌ مَضْعُوعٌ بَيْنَ يَدَيْهِ
 وَأَنْ كَانَ مَا يَقْدِرُ شَيْءٌ مَرَّةً عَلَيْهِ كَيْفَمَا كَانَ بِقَاوْمُو وَبِصَادْمُو
 عَا قَدْرْتِيْ وَمَا يَرْهَبُو وَلَا يَكُونُ جَبَانِ

كَيْفَمَا كَانَ بِقَاوْمُو وَبِصَادْمُو وَبِأَسْمِيْ وَأِسْمُو الْخَادَثَاتِ يَتَنَادَمُو
 وَشَخْصٌ الَّذِي يَكُونُ سَعْدُو خَادْمُو مَا لُو جَمِيْلُهُ أَنْ فَازَ بِعَمَالُو ، مَبْلَى
 كَلَّ الْجَمِيْلُهُ لَلْيَفُوْزُ لُو السَّعْدُ خَانَ

مَا لُو جَمِيْلُهُ أَنْ فَازَ بِعَمَالُو ، مَبْلَى كَلَّ الْجَمِيْلُهُ لَلَّذِي الْغَمْرُهُ جَلَا
 خِذْلِكَ مَتَلُ يَتَنَاقَلُوهُ بَيْنَ الْمَلَا : أَحْسَنُ يَطِيْرُ مِنْ بَيْنِ كِتْفَيْنِ صَاحِبُو
 كَلَّ رَاسِ الْمَائِيْهِزُو الْعِنْفُوَانِ

مَا لِكَ صَدِيْقٍ إِلَّا الْبِيْحْتَا جَكَ وَلُو بَلَطْخَةُ سَرَا جُو مِنْ سَرَا جَكَ
 وَلُو كُنْتِ بَحْرٌ يَبْهْمَلُوْكَ النَّسَ أَنْ مَا أُسْتَفَادُوَا بِمِيَّةٍ مَوَاجِكَ

قَالُوَا الْبِيْضَحَكَ تَبْضَحَكَ الدُّنْيَا مَعُو وَفِي هَذَا كَلَامٍ أَيَا فَطِيْنٍ يَبْقَعُوَا
 مَا بَتَبْضَحَكُلُو الدِّنِيْ مَهْمَا ضَحِكَ بِيْضَحَكَ عَمَالُو وَهَمَّ قَلْبُو مَوْضَعُو

« معنَى رشيد نخله - ٢٠ »

بالجو نياالك

يا قمر بالجو نياالك لو تكون قريب من البشر يا بدر
لو تكون قريب من البشر يا بدر ولا سلمت كنت من الحسد والغدر
ومن الخنا ومن كيد إعدائك يا بدر لولا طول غيباتك
ما تلهفتش الناس حتى تطل الله لا يشفي لاصمامك غل
ويضل فاضي ومستريح فكرك وتبقى العيون مسهده بذكرك
ومعشقه يا بدر حول الذيل وتمشي التريا والسهي وسهيل
تطال الجميع وما حدا يطانك الله عليم شو كان يجرالك
ما بقيت عمالك هيك عالي القدر ومن الخنا ومن كيد عدالك
ما كان شتيمه من البشر فانك ما تلهفتش الناس غيبالك
بالشهر مره وتنجلي وتهل ويضل فاضي ومستريح بالك
والناس تتسابق على شكرك ومعشقه يا بدر عذياالك
والنجوم تجرس أمير الليل ما بين جفون حاجر العشاق

وتغيب عنا الشمس كرمالك

مثل الصحاب مثل العدى ا

عيش انكان ببدك تعيش من دون حدا

مثل الصحاب مثل العدى ، يتتعب سدى

الصحاب ببدك تطيق همومهم والعدى الله الحجير من العدى

إنت والناس

مَنَّكَ لِحَالِكَ مِثْلَمَا يَسْتَرِيدُ كُونُ لَكِن لَغَيْرِكَ فِي شُرُوطِ صَعْبَا يَهُونُ
 مِثْلَ مَا بَدَأَ النَّاسُ تَكُونُ مَعَكَ هَيْكَ بَدَّهَا النَّاسُ مِنْ فَضْلِكَ تَكُونُ!
 مِثْلَ مَا بَدَأَ النَّاسُ تَكُونُ مَعَكَ كُونُ مَعَهَا يَا زَكِي شُو بِيَمْنَعَكَ
 خَلِي حَقُوقَكَ بَيْنَ قَوْمِكَ تَقْنَعَكَ وَحَقُوقَ غَيْرِكَ سِيْبَهَا لَصْحَابَهَا
 وَقَدْ مَا يَتَّصُونَ حَقَّكَ إِنْتَ صُونُ

وَحَقُوقَ غَيْرِكَ سِيْبَهَا لَصْحَابَهَا شُو لَكَ أَفَادِهِ بَضْبَطَهَا وَحَسَابَهَا
 وَخَشَّ أَلْبِيوتِ يَا أَلْمَعِي مِنْ بَوَائِبِهَا وَخَلِي حَدِيثِكَ لَطْفَ مَعَ كِلِّ أَلْبَشْرِ
 وَغَيْرَ عَنفَسِكَ فِي زَمَانِكَ لَا تَمُونُ

وَخَلِي حَدِيثِكَ لَطْفَ مَعَ كِلِّ أَلْبَشْرِ وَلَا تَتَّخِذْ غَيْرَ أَلْبَسِيْطِ صَحْبَ وَعِشْرَ
 شُوفِ أَلْمَسِيْحِ أَخْتَارَهُمْ إِنْتِي عِشْرَ وَمَعَ كِلِّ هَذَا خَانَ يَوْضَاسِ أَللَّعِيْنَ،
 مَا لَكْشَ بَلْغَهُ أَلْدُونُ بَدُّوْ يَضَلُّ دُونُ

مَوْضِعُهُ بَاطِلُهُ

يَلْلِي أَشْتَهَرَ بِأَلْصِدْقِ صِيْتِكَ وَأَنْتَشَرَ شُو جَدَّ؟ قَلَّلِي تَسِيْبَ أَلْصِدْقِ وَدَشَرَ
 مِنْ حَيْثُ صَارَ أَلْصِدْقُ مَوْضِعُهُ بَاطِلُهُ صِرْتَ إِكْذِبَ تَأْتِصِدَّقِنِي أَلْبَشْرِ
 مِنْ حَيْثُ صَارَ أَلْصِدْقُ مَوْضِعُهُ بَاطِلُهُ وَالنَّاسُ تَتَجَاهِي بِمَزَايَا أَلْعَاطِلِهِ
 مَا عَدَشَ بَدَّهَا حَيْلِكَهْ وَمَاطِلُهُ يَمَّا بَعِيْشَ وَحَدِي، وَوَحَدِي كَيْفَ بَعِيْشَ
 يَا غَضَبَ عَنِّي بَيْنَ قَوْمِي بِنَحْشَرَ

يَمَّا بَعِيْشَ وَحَدِي، وَوَحَدِي كَيْفَ بَعِيْشَ وَشَخْصَ تَانِي مِثْلَ شَخْصِي مَا بَعِيْشَ

ملزوم عيش به الزمان لا تلومنيش مثل ما أهلو يعيشوا ولا ملام

أو بعيش لا صحب ولا رفقه ولا عشر

مثل ما أهلو يعيشوا ولا ملام ولو كان طبعي ضد هلعيشه تمام

وما عا دحا يفرق حلالو من الحرام وبالقلب كبل الناس صاروا عايشين

وبالعكس صاروا يفهموا «وصايا العشر» ...

فالج الأخلاق

تلهف وقللي: من زمان وجهو اختفى

وأندفن في تربة ديار الهفا

وقبرو أندثر ما عاد رسمو ينعرف

مسكين كم نا كر جميل فيه اشتفى

لما اختفى من هالديني وجهو الجميل

وبالكاد ما عادت ترد على القفا

لما ديارو بموتتو صبحت دمار

ودع وما عاود على أوطانو لقي

وعزت على المجد الديني وشيل معو

لما قفوا وقالوا على الدنيا العفا

وتلفتوا تايقشعوا وين الكرام

وبين الديار وبينهم طال الجفا

لما النفور اشتد بين اتنينهم

ما كفى شو صار تخمين ما كفى!

ناجيت دهري وقتلنو وين الوفا

مات الوفا وأنلف بالإسمو شرف

مات الوفا وأنلف بالإسمو شرف

وصار إسمو للنفوس يجلب قرف

مسكين كم فيه اشتفى نا كر جميل

والمحامد طاب لها خلفو الرحيل

وبالكاد ما عادت ترد على الديار

وشاف الشمم شو حل بزفاقو وصار

ودع وشال لما رفاقو ودعوا

والفضل والمعروف يا ما ترؤعوا

لما قفوا وقالوا على الدنيا السلام

خجلوا ومرّوا لا سلام ولا كلام

طال الجفا بين الديار وبينهم

وباقي السمايل وينهم يا حينهم

ما كفى شو صار يا ذلّ الحمي
الأرض صارت ناكرتنا والسما
يا فالج الأخلاق ما في لك نصير
بعلمك يكون الشخص في عينك كبير
يظهر وفا لكن متى تجرب يخون
ويا مصيبتك لو صار مرموق بالعيون
كلما رضيت توصلو إجفى وصدّ
يارب لا هي ضيق عين ولا حسد
من دون فضائل كيف بعد ينحمي
يا فالج الأخلاق ما منك شفا
وما عاد يستثنى كبير ولا صغير
يظهر وفا ويغدرك طي الخفا
وعزة النفس بصالحوا الشخص تهون
كلما رضيت توصلو صدّ وجفا
من بعد ما زرع الجميل منك حصد
إحبي النعم عن كل مفجوع بالنعم
وردّ الوفاء، ولو مات، لبيوت الوفا...

السيكاره

بين المحاسن والأضداد

١

سيكارتني لما عقد دخانها
ولو ما الهوا يلملم شفاف إم النجوم
ولو ما الهوا يلملم شفاف إم النجوم
كانت عليها شقت حجاب الغيوم
وزلت تباع وتشتري في سوقها
ولو بس مره بالزمان تذوقها
لا آمن ولا السلوى رضتها مكانها
وسابقت «بالاحتكار» أهل الزمن
وفرقت عضيوفها وسكانها
شفت السما إرخت عليها عنانها
كان ريقها شطّ وتدلى لسانها
ويغشها ويقول كثير فيها سموم
وزلت تباع وتشتري «بميزانها»
وعافت على عيوقي «عيوقها»
لا آمن ولا السلوى رضتها مكانها
وسابقت «بالاحتكار» أهل الزمن
وفرقت عضيوفها وسكانها

وفَرَّقَتْ عَمَلَايَكِيَّتَهَا بِالسَّوَا
 سِيكَارَتِي لَوْلَا هَوَاهَا وَلَا هَوَى
 بِيَهَزُّ رُوحِي مِثْلَ هَزِّ الزَّنْبَقِ
 وَلَوْ غَيِّمَ أَلْهَمٌ وَحَصَرَني بِيَوْدَقِهِ
 يَبْسُكِيشِحٌ وَيَزُولُ عَن رُوحِي الْأَلَمُ
 وَبِكْتِيحِ دُنْيَا أَعْلَى بِسِنِّ الْقَلَمِ
 وَيَبْضَطَادُ كَوَاكِبَهَا بِخِيُوطِ دَخَانِ كَثِيفِ
 وَيُرِدُّ بِرِصْفِهَا مَعَ الْمَعْنَى الظَّرِيفِ
 رِصْفِ الدَّرَارِيِّ بِسِلْكَ كَهْرَبَةِ الْكَلَامِ
 هَيْكِ الْغَرَامِ هَيْكِ الْجَمَالِ هَيْكِ الْقَوَامِ
 هَيْكِ اللَّطَافِ تَكُونُ فِتْنَةً كُلِّ عَيْنِ
 وَبِالشِّفْتَيْنِ لِمَا تَمِصُّ الشِّفْتَيْنِ
 لَدَيْهِ مَا تَشْبَعُ قَدَمَا تَمِصُّ وَتَشْمُ
 مَا فِي حَرَامِ أَنْكَانِ شَمِّ وَأَنْكَانِ ضَمِّ
 وَلَا شَانَ قَدْرِكَ ، يَا مَدْلَهُ ، حَبِّهَا
 بِتَحْتَرِقُ مِنْ أَجْلِنَا وَمُنْسَبِّهَا
 وَمَا مِنْحَتِمِلِ مِثْشَانِهَا بَعْضِ الْأَذَى
 وَمَنْ جَهَّتِي يَا لَأَيْمِي فِيهَا ، إِذَا
 مَا بَعِيفُهَا ، وَبَعْمَلِ وَرَقَهَا كَفَانِهَا

٢

يَا شَارِبَ الدَّخَانِ سَيَّبُو وَأَعْتَقُو مَا لَكَ قِبَالَ عَيْنِيكَ عَمَالِ تَحْرِقُو

سلوى ولكن سم ناقع للحياة
 سلوى ولكن سم ناقع للحياة
 مر ومدق، للموت فيه مخدرات
 يتحس صدرك ضاق سرعه بتنفخو
 والجسم بالعشرين سنه بيتختخو
 والمرض يتسرقوا بجيله وريا
 وفي عشرتو، لا يغلب عليك الحيا،
 العشرتو مضره العاقل ينبذو
 ومين الذي فيه ابتلى ويحبذو
 إلا يدعي عألذي فيه ابتلاه
 عيشو أتركو وخليك يا عاقل بللاه
 ويا فتى إياك تذوقو من الصغر
 تحوفر وتصفر السنان فوق الضرر
 ويكمد لوزك فوق تشقيق الشفاف
 ويغبن قلب اللطف عطباع النحاف
 بالنار كيف يتعلموا، ومص العلق
 مثل العلق، دخان ملفوف بورق
 ما ييشرق غير من دم النقي
 حسوب المحال، ما فيه ضرر بس اتقي
 المصروف عليه ضايع ما بين دخان ونار
 مش حر تشرب متلما الذوق يستخار

شهد بشدق أفعى وكيف يتلقو
 ريجه ووساخة فم وأكره سايلات
 يتحس صدرك ضاق لما يتشقو
 ومن مجتتين عصاب قلبك يرتخو
 والمرض خلفو عليك يتسرقوا
 شي للصدر شي للقلب شي للريه
 العشرتو مضره العاقل يعتقو
 وما حدا من المنصفين يواخذو
 إلا يدعي عألبلاه وعلقو
 ويبقى وهو في بلوثو ينصح سواه
 ويا فتى من صغرتك ذكرو أمحقو
 ويا فتاة فيك ظهر أكثر عبر
 ويكمد لوزك والشفاف يتشققوا
 والجلد يتجدد بعد ما يكون هفاف
 بالنار والدخان كيف يتعلموا
 دخانها يمص الدم ويجلب أرق
 لكن سوى الدم النقي ما ييشرقو
 يجفف روح الناس ومنها يستقي
 المصروف عليه وبالنفع عالجسم أنفقو
 وعالخصوص من بعد حكم «الإحتكار»
 ملزوم تشرب متلما ييفرقوا

ملزوم تشرب مثلما بيوزعوا خاضع لذوق غيرك بدوقو ومطعمو
 قلبك أنك كنت حر من أصلو أقلعو ان شفت رخ يستعبدك لا تلحقو
 إن شفت رخ يستعبدك لا تتبعو وكم بالحرى الدخان وضارو معو
 ويا عاقلين بللي سمعتوه أقنعو ويا مدمنين «ولو الضرر إقدام يزال»
 ويا خادعين الناس بالناس أرفقوا

صلوات عامت

يا خالق الأوطان للإنسان ولبنان فيها زينة الأكوان
 في شرقنا يا رب توراتك وإنجيلنا يا رب والقرآن
 ومن أرضنا شرعت راياتك هلالات تخفق للعلی وصلبان
 ومنا وقف عبواب جناتك تاجر سوها «بطرس» و«رضوان»

•••

يا رب كمل الخلق بحماتك أولاد آدم كملنا إخوان
 إننت ما قسمت جبالاتك شو خصني قسم شكال لو ان

« صلاة الليل »

يا موكب الأفلاك بحياتك لطف ظلام الليل عالاجفان
 وكل نجمه في سماواتك تشعشع بقلبي مرجه وحنان
 وتلمي عيوني من خيالاتك إنس ورضا تانام بأطمئنان
 وبالصبح قوم وقيم صلواتك بقلب خاشع ممثلي إيمان
 تسبح معي طيور السما ذاتك وزهر الربى وجداول الغدران

« صلاة الصبح »

يا ربِّ صَبِّحْني بِبِسْمِاتِك
وَإِفْتَحْ بوجْهِي بِوَابِ خَيْرَاتِك
وَمَتِّعْ مِنِّي نَفْسِي بِمِلْدَاتِك
وَبِالْمَسَا مِنْ فَضْلِ حَسَنَاتِك
وَإِحْصُرْ فِكَارِي فِي مَنَاجَاتِك

« صلاة العائلة »

يَا رَبِّ إِغْمِرْنَا بِبَرَكَاتِك
وَحُوطِ الصَّغَارِ بِعَطْفِ نَظْرَاتِك
وَالْوَالِدِينَ ، بِتَقْوَلِ تَوْصَاتِك

« صلاة الوحيد »

عِنْدِي وَحِيدٌ ، يَا رَبِّ عَادَاتِك
صَوْنُو أَحْرَسُو وَأَكْتَبْ بِدِيَاتِك

« صلاة الغائب »

يَا رَبِّ غِيَّابِي وَدَاعِبَاتِك
مَنْ حَضَانًا أَنْزَلْتُوا بِسَاحَاتِك
وَسَهَّلْ عَلَيْهِمْ كُلَّ طَرَقَاتِك

« صلاة المعوز »

يَا رَبِّ قَوِّتْنِي بِفَضْلَاتِك
وَحَيِّنْ عَلَيَّ قُلُوبَ نَسَائِك

« صلاة المريض »

مَا فِي شَفَائِي إِلَّا بِمَشْفَاتِك
يَا رَبِّ لَا تَخَلِّي الْمَرِيضَ غَلْبَانِ

نَشِطَ قِوَاهُ وَبَلَطَفَ لِمَسَاتِكِ
« صلاة السَّلام »
إِحْيِ الْوَجَاعَ وَإِنْهَضِ الْعَجْزَانَ

يَا رَبِّ إِرْصِدْ كِلَّ قُؤَاتِكِ
الْأَرْضَ كِلَا فِي أَمَانَاتِكِ
« صلاة المنكوب »
يَا رَبِّ مَهْمَا تَطَوَّلَ زِكْبَاتِكِ

لِي أَجْرٍ إِخْضَعُ لِأَرَادَاتِكِ
« صلاة العرس »
تُوحِي أَلْهِنَا وَتُبَارِكُ الْعِرْسَانَ

وَيَتَنَا بِبِسْمَةِ رِضَاكَ جَنَّانَ
عِقَّةً وَصَفَا وَخَيْرَ وَهْنَانَا وَوِلْدَانَ
« صلاة الولادة »
يَا مَفْرَجَ الْمَكْرُوبِ مَا فَاتَكَ

سَهْلَ الْوَضْعِ وَمَرَّ رَاحَاتِكَ
يَا مَنْ بَسُرُو فِي مَنَادَاتِكَ
« صلاة الشكر على النعمة »
حَتَّى الْجَنِينِ يَصْبِيحُ يَا رَحْمَانَ

عَلْمَهْدٍ وَكُونَ لِلْمَسْتَغِيثِ مَعْوَانَ
مَنْ أَحْوَتْ فِي أَمْرِكَ خَرَجَ «يُونَانَ»
وَرِزْقِي وَمَالِي مِنْ يَدَيْكَ إِحْسَانَ
وَأَنْ رِدَّتْ كَيْفَهَا رِدَّتْ أَنَا قَبْلَانَ
مَا زَالَ لِي قَلْبٌ وَفِكْرٌ وَأَسَانُ
« صلاة المسافر »
يَا رَبِّ غَايِرْتَنِي بِعَطِيَّاتِكَ

إِنْ رِدَّتْ زِدْنِي بِقَيْضِ نَفْحَاتِكَ
وَالشُّكْرَ لَكَ وَلَا مَبْرَأَاتِكَ
يَا رَبِّ قَوِّينِي بِمَعُونَاتِكَ
ارْفُقْنِي أَرْمَقْنِي بِلُطْفِ نِظْرَاتِكَ
مَسَافِرٍ وَفِكْرِي عَلَيَّالِ تَعْبَانَ
لَا أَهْلَ تَتَنَسَّنِي وَلَا خِلَّانَ

وأغمر أهلي من مواساتك في غيبتني بخير وهنأ ونمان
« صلاة الميت »
يارب إسكب غيث رحمتك علي فقدنا وبدد الأحزان
روح أنظفت تهتف جناتك لا تدينها بالعدل يا ديان
وأعطف عليها من سماواتك بالرفق والرضوان والغفران

ولا حدا

في الناس عاجبي

يا دهر يكفي ، حاج تجرّني وعوجاه وجاه شتى تقلّبي
ما في أمل إعجب حدا في الناس ولا حدا في الناس عاجبي
ما في أمل إعجب حدا في الناس ولو أنصغت ميل فيروز وميل الماس
إحساس طبعي صار غير إحساس والناس كلاً تغيروا طباعا

وما عاد حدا منهم يناسبني

والنّاس كلاً تغيروا طباعا كذب وخنا ونفوس طمّاعه
ومن كثر غدر النّاس وخداعا وفروغها واللّعب علّجبلين

ما لي أمانه عدت في إبني

وفروغها واللّعب علّجبلين ومشيها تخلّيع علور كين
بيقامروك عالحق عين بعين ويببدلوا المعروف بالمتلوف

وأن كنت شاطر إهدم وإبني

ويببدلوا المعروف بالمتلوف ويببكدلوا بالعهد عالمكشوف
استعرض النّاس يا قلب وأبني شوف ان ضلّ واحد فوق غيرالك

بيحقلك تبقى تكذبني

« مطلع الأمثال »

أمثال مَلِيَانِه حِكْم خذَهَا وافهم مغامِرَهَا وَمَا خذَهَا
يا ذلَّ قَايِل كَلِمَة أَلِيكُون مَش مِمَكْنُوا يِقْدُر يَنْقِذَهَا
يا ذلَّ قَايِل كَلِمَة أَلِيكُون من أَجْلها عِزَّ النَّفوسِ مَرْهُون
وَأَلشَّدايد عَالصَبِرِ بَتَهون وما في وَلَا نَزْلَه بِلَا طَلَعَه
وَلَا طَرِيق إِلَّا بِمَنْقِذَهَا

وما في وَلَا نَزْلَه بِلَا طَلَعَه وَالْهَرَش ما يَتَبَقُّ إِلو الدَّلَعَه
وَبُشْعَرِ غَيْرًا تَكُنْت أَلْقَرَعَه وَتَا تَسْمَع أَلِكِنَه أَحْكِي أَجَارَه
وَلَا تَلُومًا وَلَا تَوَاخِذَهَا

وَتَا تَسْمَع أَلِكِنَه أَحْكِي أَجَارَه وَالتَّجَارَه رِبْح يا خَسَارَه
لَا تَجِضَّ وَالْأَيامِ قَهَّارَه وَايِد أَلْمَا فيكَ تَعْضُّها بُوَسَا
وَأِدْعِي بِكَسْرًا وَلَا تَنابِذَهَا

وَايِد أَلْمَا فيكَ تَعْضُّها بُوَسَا وَكَلَّ إِمَّه في لَهَا « مَوْسَى »
وَالرُّوسِ قِيَمَتِها بِنَا مَوْسَا وَالْمِي ما يِمَكِن تَقْفَ عَامُود
وَمَدُومِ الشَّمْسِ الشَّرْقِ مَنبِذَهَا

وَالْمِي ما يِمَكِن تَقْفَ عَامُود وَالْبِيضِ بِيضِ وَالسُّودِ يَبْقُوا سُوْد
وَأَلْحَسُودِ مِها عَمَلِ ما يَسُود وَالْكَلامِ يَنْذاقِ ذَووقِ طَعَامِ
وَالنَّفْسِ تَسْكُرِ في تَلَذِّذَهَا

وَالْكَلامِ يَنْذاقِ ذَووقِ طَعَامِ وَالْكَرامِ عَاجُورِ يَبْقُوا كَرامِ

وَاللَّيْمِ بِيَنْزَعُوا الْإِكْرَامَ وَالْحَدِيثِ نِعْمَتُو ، مِنْ الْعَيْنِ

بِأَلْفِ تَعْمُودِيهِ يَعْوِذُهَا

وَالْحَدِيثِ نِعْمَتُو ، مِنْ الْعَيْنِ بِيَضَلَّ حَايِرِ بَيْنِ فَجَعَهُ وَبَيْنِ

الوَاحِدِ وَوَاحِدٍ لَوْ جَمَعْتَ أَتَيْنِ يَفِزُ الْمَحَالُ يَغَاظُكَ وَيَقُولُ

إِضْبَطْ حِسَابَاتِكَ وَنَفِّذْهَا

يَفِزُ الْمَحَالُ يَغَاظُكَ وَيَقُولُ لِلْقِصْرِ عِنْدِي قِيَاسٌ مِثْلُ الطُّولِ

وَلَا تَقُولُ فُؤُلٌ تَتَصِيرُ بِالْمَكْيُولِ حِسَابُ بَيْدْرِكَ عَلْحَقْلُ مَا وَفَاشِ

نِعْمَةٌ إِهْكَ دَوْمٌ حَبِّدْهَا

حِسَابُ بَيْدْرِكَ عَلْحَقْلُ مَا وَفَاشِ لَا تَكُونُ زَيْتٌ فَوْقَ الْمُوَيِّ فَوَاشِ

وَشَهْرٌ الَّذِي مَا لَسْكَشَ مِنْ مَعَاشِ لَا تَعْتَنِشِ بَعْدَ أَيَّامُو

وَالْغَاغِيهِ أَتْبِعْهَا وَلَا وَدْهَا

لَا تَعْتَنِشِ بَعْدَ أَيَّامُو وَالْحَجْرُ قَنْطَارٌ بِمَقَامُو

وَمَامَاتُ حِدَا وَعَاوَدُ حِدَا قَامُو وَالْفَضِيلَةُ تَعَزَّزُ أَصْحَابُهَا

وَالرَّذِيلَةُ أَلْحَرُّ يَنْبِيذُهَا

وَالْفَضِيلَةُ تَعَزَّزُ أَصْحَابُهَا وَالْمَنَايَا تَنْوَعُوا أَسْبَابُهَا

الْأَيَّامُ لَمَّا يَدُورُ دَوْلَابُهَا كَيْفَمَا عَمِلْتَ يَعُودُ بِالْمَعْكُوسِ

إِصْبِرْ عَلَيْهَا وَلَا تَنَاجِذْهَا

كَيْفَمَا عَمِلْتَ يَعُودُ بِالْمَعْكُوسِ لَمَّا الذَّنَابُ تَصِيرُ مَحَلَّ الرُّوسِ

وَالْأَفَاعِي تَلِينُ عِنْدَ اللَّسِّ وَالْأَفَاعِي تَلِينُ عِنْدَ اللَّسِّ

وَالسَّمُّ بِسِنَانَا وَنَوَاجِدُهَا

وَالْأَفَاعِي تَلِينُ عِنْدَ اللَّسِّ وَالْقَمَرُ مَا بِيَلْتَقِي بِالشَّمْسِ

وَأَلْعَدُّ مَا يُمْكِنُ يَرِدُ الْأَمْسَ وَكُلُّ شَيْءٍ عَبَابُ يُشَابُهُ صَحَابُ
 الْغَزَلَانِ مَا تَسِيرُ مَعَهُ قَنَافِذُهَا
 وَكُلُّ شَيْءٍ عَبَابُ يُشَابُهُ صَحَابُ الْجَمَالُ مَجْبُورٌ يَرْفَعُ أَعْتَابُ
 الْكَشْرُ عَنَابُ النَّاسِ بَتَهَا بَوَا وَمِنْ عَزَّ مَالُو ضَيْعَ رَجَالُو
 وَمَا يَتَنَقَّدُوا أَنْكَانَ مَا يَنْتَقِدُهَا
 وَمِنْ عَزَّ مَالُو ضَيْعَ رَجَالُو السَّيْفُ مَا لِيَقُ إِلَّا لَتَقَالُو
 وَالْجَبَانُ يَبْفِزَعُو خِيَالُو الْبَيْخُونُ نَفْسُو مَا يَبْقِي فِيكَ
 تَحَايِدُ طَرِيقُو وَعِشْرَتُو أَنْبِذُهَا
 الْبَيْخُونُ نَفْسُو مَا يَبْقِي فِيكَ تَعَبَّدُ لِرَبِّكَ لَا يَكْنُتُو شَرِيكَ
 مَا يَسْعُدُكَ غَيْرُو وَلَا يَشْقِيكَ رُوحُكَ يَبْدُو مِشْ يَبْدُ النَّاسِ
 أَمْشَالُ مَلْيَانِهِ حَكْمُ خَذُهَا

بنت اليوم

يَاشِبُ: بِنْتُ الْيَوْمِ لَيْشَ مَا تَوَدَّهَا وَمِثْلُ الْمَضَى مَا عَدَّتْ تَخْطُبُ وَدَّهَا
 قَلْبِي مَا عَادَتْ خِلْقَةَ اللَّهِ وَلَا بَقِي وَلَا كَبَسَ إِصْبَعٌ غَيْرَ خِلْقَةِ يَدِّهَا

الله الحجير

اللَّهُ الْحَجِيرُ شُو بَعْدَ بَدْنَا نَشُوفُ الدَّهْرُ أَنْقَلَبَ مَا عَادَ كَالْمَأْلُوفِ
 لَا النَّاسُ بَاقِي مِثْلُ مَا كَانَتْ وَلَا الْمَلِيحُ مِنَ الْوَحِيشِ مَعْرُوفِ

خطيبي ممثله

احسوب ما في لآعقاب ولا ثواب ولا نصب ميزان في يوم الحساب
 انما كان في الآ خطيبي ممثله قبال عيني بس يكفيني عذاب

لا تَعْتَمِدْ

إِلَّا عَلَىٰ حَالِكَ

لا تَعْتَمِدْ إِلَّا عَلَىٰ حَالِكَ وَعِيشْ وَحْدَكَ بَسَّ أَحْلَالَكَ
 وَتَاتِكَ فَاذِي أَلْبَالِ مِتَّهِنِي قَطَّاعٌ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ آمَالَكَ
 وَتَاتِكَ فَاذِي أَلْبَالِ مِتَّهِنِي لَا تَكُونُ رِزْقَ الْغَيْرِ مِتَّهِنِي
 وَلَا تَذْكَرُ الْمَاضِيَ وَتَقُولُ لِي الْمَاضِيَ مَضَىٰ مِنَ الْمَسْتَحِيلِ يَعودُ
 إِيَّاكَ تَشْغُلُ بِالْمَحَالِ بِالكَ

الْمَاضِيَ مَضَىٰ مِنَ الْمَسْتَحِيلِ يَعودُ وَقَدَّ مَا فِيكَ عَنْ سِوَاكَ بَعودُ
 وَأَنْ قَدَّ فِيكَ الزَّمَانَ قَعودُ لَا تَحَارِبْ الْمَقْدُورَ عَالْفَاضِي
 بِتَرْجَعِ لَصَدْرِكَ خَائِبِهِ نَبَالَكَ

لا تَحَارِبْ الْمَقْدُورَ عَالْفَاضِي يَا عَارِفَ الْحَاضِرِ مِنَ الْمَاضِي
 خَلِيكَ بِحَالِكَ مِقْتَنِعِ رَاضِي وَقِيلَ بِأَلِكَ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ
 وَقَالَ كَلَامِكَ وَأَضْبَطِ قِوَالَكَ

وَقِيلَ بِأَلِكَ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ مَهْمَا اسْتَخَفَّكَ ضَلَّ تَقَلَّ رَاسِ
 وَوَقِفَةَ ضَعِيفِ الْقَلْبِ بِالْمَتْرَاسِ مِشْ مِثْلُ وَقِفَةَ صَاحِبِ النَّامُوسِ
 يَقَالُوا قَلِيلَ الْقَدْرِ أَنَا قَبَالَكَ

نَهَارِ غَدَا

يَأْسَانِ طَفْرَانَ مَا بَرِيدِ حَاكِي حَدَا

وَعِنْدِي الصَّحَابِ بِمِثْلِكَ حَالِ مِثْلِ الْعِدَى

وَكَلَّ يَوْمَ يَقُولُ غَدَا يَكُونُ الْفَرَجُ وَقَضَيْتُ عَمْرِي نَاطِرِكَ يَا نَهَارِ غَدَا

قص الشعر (*)

١

يا عاشقي يا شاعر بلاد العرب
شبهت شعري بالأفاعي على كتاف
شبهت شعري بالأفاعي على كتاف
حقي من الحيات حول العنق خاف
ومليح البعدو القلب باقي موضعو
رئحت حالي والظلام ما بسير معو
عاقص شعري لمتني وفي لي سبب
خوفتني وأصيححت إخشي من العطب
حتى أنقطع قلبي وخفت من التلف
ومليح البعدو القلب مني ما هرب
من كتر ما تشبيهه شعرك فزعو
ولا يطيق الليل حولي وأنا شمس الضحى
وحبال عضهري سود شوقها غضب ا

٢

وين ألكان من خلني وأمامي
صرت أسجد يا ذلي عاقدامو
صرت أسجد يا ذلي عاقدامو
ويا وحشة صباحي لا ظلامو
وشوق معاطفي للكان رفيقي
على مهب الهوا يسهل طريقي
ومن ريح الصبا يحمل ويهدي
ولو يكون الندم ينفع ويجدي
يفي العنق ويزاحم لثامي
بعد ما كان يسجد عاقدامي
وهجرني بيقظتو حتى ومنامو
وشوق معاطفي ونغصة قوامي
يسيج وجنتي وثرعي العقيقي
ومن ريح الصبا يحمل سلامي
حنين قلبي وتنهيدي ووجدي
تا أبكي وآكل كفوفي ندامه

(*) نظمها يوم انتشرت عادة طم الشعر .

الخوف

الخوف مرض منو تد اوى وزولو
 ان خفت من تعلق ضعيف بيقتلك
 ان خفت من تعلق ضعيف بيقتلك
 والخوف اذا بالشخص عتسش وامتلك
 وان قام يتشلسل متل ما يكون شلو
 ان كان قاعد ما يعود يقدر يقوم
 وكل الفكار المخوفه حولو تحوم
 وان تكتك العصفور حولو يجفلو
 ان تكت الساعه يخمنها قواص
 ولو الناس يوقها التخيبي بالقفاص
 وما فهش قوه عن مكانو تحلحو
 سكر على حالو بققص طول الزمان
 اقناع يا خايف : متى آن الاوان
 لا القفاص ولا الدروع ولا الحصون
 بتوقيك لما مصايب الله يينزلوا
 لا القفاص ولا الدروع ولا الحصون
 ومثل ما تهر التمار من الغصون
 في يومها ان قضروا السنين او طولوا
 هنيك الرواح يتهر غصون الحياه
 وخوف المات بكثر اشد من المات
 هنيك الرواح يتهر غصون الحياه

ان كان عاش قبلك شخص بالدينيا و امات حاذر الموت وخاف من طيف الردى
 و نكان لا اترك الخوف و اهتملو
 حاذر الموت وخاف من طيف الردى و نكان لا كيل الخذر بيروح سدى
 توكل على الله ولا تخاف من حدا وان خفت، من اعمال ذاتك بس خاف
 عمال الفتى هي بتنصروا او بتخذلوا

الخل الوفي

لليوم بعدو الدهر يبرم بالخفي وبالجر عتلاته و جودن مخفي
 الغول والعنقا يمكن يلتفوا لكن محال ما يلتقي الخل الوفي
 الغول والعنقا يمكن يلتفوا و خل الوفي الله حلف ما بيخلقو
 وشخص المجرب يا مكار صدقو ولا تلتهي وتشغل فكارك بالمحال
 وينخدعك لطف الكلام والصفصفه
 لا تلتهي وتشغل فكارك بالمحال ولا تقول بلكي ولا تجول بها لمجال
 عاهلتمت مرت الوف من اجيال ولليوم، وبعد اليوم، باقي مطرحو
 والمتال حكمه و فطانه و فلسفه
 ولليوم، وبعد اليوم، باقي مطرحو والناس يخطوا كتب عنو ويشرحوا
 انجربوا جزنوا ان قربوا بيفرحوا مثل شغل الكيميا وتجربها
 من المحال النفس منها تشتفي

لما برم بالعكس دولاب الفلك خلى الملك صعلوك والصعلوك ملك
 يا حرمها تغيروا حوالك عليك لك مملكه بتضل من نفسك لك

اليتيم في العيد

يا ماما ليش بنابا غاب عنا وسنة الماضيه مش هيك كنا
وليش هلعيد ما عندي هدايا ولا الماما الحنونه بيان سنا
وليش هلعيد ما عندي هدايا وانت مذوبله في هالزوايا
تيا بك سود وتيا بي زرايا وولاد جيرانا بتياب بهجه
وهيذي مكحله وهذا محنا

وولاد جيرانا بتياب بهجه وناقوس الكنيسه يدق ، فرجه ا
الضيعه كلها بهرجه ومرجه ونحنا وحدنا من دون فرحه
كانا مش من الضيعه كانا ا

ونحنا وحدنا من دون فرحه كان بقلوبنا غصه وجرحه
ولا بابا حنون يجيب دحه ولا انت يا ماما تدليني
ولا بيدخل وجه ضاحك لعنا

ولا انت يا ماما تدليني ولا كعك ولا حلو بتطعميني
وبعض اوقات لما تغافليني بشوف عينك ملانه من دموعك
ونهداتك وسط قلبي بظنا

بشوف عينك ملانه من دموعك وفي خف ، مدري ليش ، ولوعك
بعبك حامله صورة يسوعك صليو وانا متلك بصلي
ومن صلي يبيلغ ما تمنى

صليو وانا متلك بصلي ولا تبكي يا ماما ولا تذلي

وفِي بَغِيَّةِ الْبَابِ تَسَلَّى وَغَدِي لِمَا الْبَابُ يَعُودُ لَيْنَا
نَبْقَى نَعَاتِبُو لَيْشْ غَابَ عَنَّا

وَغَدِي لِمَا الْبَابُ يَعُودُ لَيْنَا مِنْحَكِيلُو الْجَرِي وَالصَّارُ فِينَا
وَكَيفَ مَا عَادَ حَدَا يَمْرُقُ عَلَيْنَا إِلَّا أَنْكَانَ صَدَفَ وَبُوجِهَ عَابِسَ
وَصَارَتْ تَهْرَبُ الْجِيرَانَ مِنَّا

إِلَّا أَنْكَانَ صَدَفَ وَبُوجِهَ عَابِسَ حَتَّى صَارَ عِشْبُ الدَّارِ يَابِسَ
وَلَا لِبِسْنَا مِنْ جَدِيدِ الْمَلَابِسِ يَوْمَ الْعِيدِ وَلَا زَرْنَا الْكَنِيسَةَ
عَنُوهُ عَنْ جَمِيعِ سِكَانِ وَطَنَانَا

يَوْمَ الْعِيدِ وَلَا زَرْنَا الْكَنِيسَةَ وَلَا تَمَلَى لَعَبٌ وَفُلُوسٌ كَيْسِي
سَاعَتَهَا هَبَّتْ أَلَامُ التَّعَيْبَةِ وَغَمَرَتْ طِفْلَهَا بِجُنُونٍ بَاكِي
وَخَانَ بَدْمُوعَهَا الْعِنَقِينَ حَنَانًا

وَغَمَرَتْ طِفْلَهَا بِجُنُونٍ بَاكِي وَحَزَنُ سَاكِتٍ عَمِيقٍ وَصَمْتِ شَاكِي
وَعَيْنِينَ الْوَحِيدِ رَبًّا تَحَاكِي بَرَجْفَ شَفَافٍ فِيهَا رَمُوزِ شَتَّى
وَمَعَانِي مَا بَتَّجِي بِنَظْمِ الْمَعْنَى ...

نفس الحر

اطعموني من جلودي ومن عظامي وخلوا من دموع عيني مدامي
فقط لا تكلفوا نفسي المذلة نفس الحر ما يتحمل أضامه

البنانيات

لبنان

لبنان يازهره عرستان جنبه مشرع بابها رضوان
كل إيامك ربيع خضره وشهور سنتك كلها نيسان
كل إيامك ربيع خضره بنوا كتك بالزهر بالخضره

بالشجر بالعشب بالنضره

بالهوا بالممي بالعنب بالتين
بالبيلسان بالمي بالشيخ بالشربين
بالشمس بالقفي بالأس بالنسرين
برهجة صبايا الحمي بفتيانها الغاوين
بالفرش بالزوي بقصور عز ولين
بمناظرك يا أرز بمناحك بضيافتك بالأمن بالسكان
بمناظرك يا أرز بمناحك بفتيان تمشي براية شياحك

نسر رابض حولك فراحك

وغابات أرز وسدر وفوح الغصان طوب
وتلجها بالصدر وحول الجذوع هبوب
بيضيع فيها البدر وقلب الشمس يذوب

وِغِزْلَانِ هَاكَ الْخِدرِ تَسْرَحُ دَرُوبَ دَرُوبِ
 وَطَيُورِ نَسْرِ وَخِدرِ تَجُولُ الْفَلَكِ وَتُجُوبِ
 وَقِقرَانِ عَسَلِ فَوْقِ الصَّخُورِ تَخُورِ مَجْنَى زَهْرِ الرُّندِ وَالرَّيْحَانِ
 وَقِقرَانِ عَسَلِ فَوْقِ الصَّخُورِ تَخُورِ وَتَفُوحُ رِيحَةُ صَنْدَلٍ وَبُخُورِ
 وَشَلَعَاتِ مِعْزِيٍّ مِعْمَشَقَهُ عَصَخُورِ

وَالْغَنَمِ تَسْرَعِي قِطْعَانِ وَرَا قِطْعَانِ
 وَيَا مَطِيبِ الْمَرْعَى بَيْنَ الْبَطْمِ وَالْبِيَانِ
 وَرَاعِي الْغَنَمِ يَرَعِي بَعِينُوا الْفَضَا الْمَلِيَانِ
 جَرَابِ وَعَصَا وَقِرْعَهُ وَمَجُوزِ الْحَانَ الْحَانَ
 تَخْلِي الْجِبَالَ صَرَعِي وَتَنْبِيْمِ الْوُدَيَانِ
 وَتَشْخُصُ طَيُورِ الْجَوْ سَكَرَانِهِ وَتَتَصَغَى لَهَا وَتَتَلَقَّتْ الْغِزْلَانَ
 وَتَشْخُصُ طَيُورِ الْجَوْ سَكَرَانِهِ وَالسَّرُوفِ عَالَسَنْدِيَانِ حَانِي
 تَخَالَ الدَّوِيَّ تَرْنِيمِ رَبَّانِي

وَلِلطَّبِيعَةِ خِيَالِ يَرْقِصُ جِمَالَ وَحِبِ
 وَالْبَسْطِ لِلخَلْخَالِ وَأَحْلَامِ حِبِّ حِبِّ
 وَالشَّعْرِ تَكَ حِجَالَ وَالنَّشْرِ زَهْرِ وَحِبِّ
 دُنْيَا شَكَالِ شَكَالِ يَا قَلْبِ عَيْشِ وَحِبِّ
 وَعَابَسَاطَةِ حَالِ كِلِّ الْأُمُورِ تَنْحَبِ
 يَجْرُودُ عَالِي فِي مَتَالِجِهَا تَعَاغِي التَّرْيَا وَتَغْمِزُ الْمِيزَانَ
 يَجْرُودُ عَالِي فِي مَتَالِجِهَا بَغْنَجِ وَغَوَى لِلْبَحْرِ مِتَّجِهَا
 وَبَدُو الْخَيْمِ تَرْهَجُ هَوَادِجِهَا

بزينات بيض وسمر
 بزندان زرق وحممر
 ترقص عدق الزمر
 وجر العتابا خمر
 ليالي ربيع العمر
 دارات خالي من عواذها
 دارات خالي من عواذها
 قناديل وسط أجو منازلها

نجوم وبذرهما الليل
 ودروب جهد الحيل
 وعاكل لفتبه وميل
 يطل السهي وسهيل
 وصيحات «آه يا ليل»
 لبنان لوح الخلد بعيوني
 لبنان لوح الخلد بعيوني
 بغصون أرزو أن مت لقوني
 بذكر إسمو ترغله وحنان
 مرقص فوادي ومكحل جفوني
 وأدقوني وين ما ردتوا
 بس اكتبوا فوق الضريح «لبنان»

إلا بإسمك

لبنان سجل عابديك عهدها
 وكل رايه تحت قبة هلفك
 توقف على مجدك جميع جهودها
 إلا بإسمك ما نهز بنودها

«مطلع الأمير»^(١)

وَيْنَ الْأَمِيرِ وَوَيْنَ سَرَايَاتُو وَصَهْلَ خَيْلُو وَخَفَقَ رَايَاتُو
 اسْتَوْحَشَ عَلَى الْبُوسْفُورِ ^(٢) بوسعدى ^(٣) قُمْ يَا جَبَلِ تَنْجِيبَ عَظْمَاتُو
 اسْتَوْحَشَ عَلَى الْبُوسْفُورِ بُو سَعْدَى وَبَعْدَا الْبِلَادِ بَتْبَايَعُو بَعْدَا
 وَتَذَكَّرْ صَفَاهَا وَعِزَّهَا وَسَعْدَا وَهَيَّبْتُو الْكَانِتِ مَلَانَ الْعَصْرِ
 وَحَوَاجِبُو الْغُضَّهَ وَعَبَسَاتُو

وَهَيَّبْتُو الْكَانِتِ مَلَانَ الْعَصْرِ وَحَوَاجِبُو الْيُوقِفَ عَلَيْهَا النَّسْرَ
 وَصَرَخَاتِ عَبِيدِ الْقَصْرِ عِنْدَ الْعَصْرِ الْعَيْشَ لِأَمِينِ عَاشٍ يَا جُوعَانَ
 وَعَكَّامَتُو ^(٤) تَشْرَعُ كِرَارَاتُو

الْعَيْشَ لِأَمِينِ عَاشٍ يَا جُوعَانَ وَمَدُونِمْ خَمْسَ تَالِافٍ ^(٥) بِالْمِيدَانِ
 مَمَالِيكَ ^(٦) وَرِجَالَاتِ جَبَلِ لِبْنَانَ تَرْدِحِمَ حَوْلَ «قَاعَةِ الْعَامُودِ» ^(٧)
 وَبَشِيرَهَا مَفْرُودٍ فِي ذَاتُو

تَرْدِحِمَ حَوْلَ «قَاعَةِ الْعَامُودِ» يَجْعَعِجُ حِدَاهَا وَيَذْبَحُ الْبَارُودَ
 وَالْبُلْكَبَاشِيَّةَ ^(٨) قِيَامَ وَقَعُودَ بِسَيُوفِ عَرِيضَةٍ تَلْتَطِمُ بِسَيُوفِ

(١) هو الأمير بشير الشهابي الكبير .

(٢) الأمير قبره في اسطنبول .

(٣) كنية الأمير .

(٤) العكامة اسم لحدم الموائد في زمن الأمير .

(٥) عدّة الأمير .

(٦) مائة مملوك ، كانوا يدرّيون رجال الأمير بفنون الفروسية .

(٧) أعظم هو في قصر الأمير .

(٨) البلكباشية هو رئيس الفوج من الجند .

وَتَرْقُبْ عَهَاكَ الْكِشْكُ^(١) طَلَّاتُو

بِسِيُوفٍ عَرِيضَةً تَلْتَطِمُ بِسِيُوفٍ تَيْطِلُ بُو سَعْدِي الْأَمِيرِ وَتَشُوفُ
بِكِرْكِ سَمَّورٍ بَكْدَلِيَّةٍ صُوفٍ^(٢) وَخَنْجَرُو فِي وَسْطِ زَنْارُو

وَعَالِشَمَالٍ تَدْلِحُ طَبَنَجَاتُو

وَخَنْجَرُو فِي وَسْطِ زَنْارُو تَرْجُفُ عَرَبِسْتَانَ الْخَبَارُو
مِنْجَارِ كُلِّ مَنْ أَمَّنُو وَجَارُو مَا فِي كَبِيرٍ إِلَّا بِاسْمُو كَبِيرٍ

وَلَا ظِلٌّ إِلَّا بِظِلِّ فَيَّاتُو

مَا فِي كَبِيرٍ إِلَّا بِاسْمُو كَبِيرٍ وَلَا مِيرٍ فِي هَاشِرِ إِلَّا «الْمِيرِ»
لِلْيَوْمِ بَسَّ تَصِيحُ بِأَسْمِ بَشِيرٍ بِتَكْبَرٍ وَتَعْتَرُّ فِيكَ نَفْسُكَ

وَبِتَّقَشَعِكَ حَالِكِ خِيَالَاتُو

بِتَكْبَرٍ وَتَعْتَرُّ فِيكَ نَفْسُكَ وَحَاضِرُكَ يَبْكِي عَلَى أَمْسُكَ
وَيَا مِيرِنَا لُو بِالْأَرِزِ رَمْسُكَ تَا كَانَ مَحَبِّحَ الْمَجْدِ وَالتَّارِيخِ

وَرَايَةَ جَبَلِنَا وَرَمَزِ نَخْوَاتُو

تَا كَانَ مَحَبِّحَ الْمَجْدِ وَالتَّارِيخِ وَرَفْرَفُو عَالِي عَالِي الْمَرِيخِ
وَيَا مَا قَرِينَا لِلْعَالِي تَوَارِيخِ تَارِيخِ بُو سَعْدِي عَلَيْهَا فَاقِ

وَكَبِيرَتِ عَلَى الرَّوَايِ رَوَايَاتُو

تَارِيخِ بُو سَعْدِي عَلَيْهَا فَاقِ طَافَ الْعَوَاصِمِ ، طَبَّقَ الْأَفَاقِ
وَيَنْ أَلْقَنَا وَيَنْ أَلْلُوا الْخَفَافِ وَيَنْ أَلْسِيُوفِ أَلْتُطْلِبُ أَسْتَقْلَالِ

مَاتَ الْأَمِيرِ وَكَلِّهِمْ مَا تَوَا ١

(١) أي الكنئة ، وهو ما يخرج عن البناء مغطى .

(٢) « بكرك السمور » و « بكديلة الصوف » ضربان من الثياب الفاخرة ، يؤخذ .

لبنا عروس الكون

حبّ الوطن هَيْدِي وَصِيَّهِ مِنَ الْإِلَهِ
 لِبْنَانِ عَرُوسِ الْكُونِ كَيْفَ حَارِحَتْ رُوحُ
 لِبْنَانِ عَرُوسِ الْكُونِ كَيْفَ حَارِحَتْ رُوحُ
 شَامِخِ مَكِينِ الرَّكْنِ مِثْمَرِ دَطْمُوحِ
 هَيْبَةِ دَهْوَرِ الْعِزِّ بِتَوَارِيخِهَا
 وَتَعَصْرِ فَلَاسِفَةِ الْوَرَى نَوَافِيخِهَا
 لَوْ حَاوَلْتُ شَيْءَ أَمْرٍ مِسْتَعْصِي عَسِيرِ
 عَالِي مَنِيْعِ أَجَانِبِينَ يَجْمِي وَيَجِيرِ
 مَضْرَبِ مِثْلِ مِنْ عَهْدِ «إِبْرَامِ» الْقَدِيمِ
 وَيَا مَا أَنْقَالَ: نِيَّالٍ مِنْ حَازٍ وَغَنِيمِ
 عَاقِدَةٍ فَسْحَةٍ مَرَقَدِ الْعَنْزِ وَكَفَى
 عَنُو وَمَنُو تَعَلَّمُوا النَّاسِ الْوَفَا
 يَفْدِي تَزِيلُو كَيْفَمَا حَقَّ الْفِدَا
 وَلَوْ لَا الْغُلُوُّ بِقَوْلِ حَتَّى مِنْ الرُّدَى
 مَكْفُولِ هَلِيْعِيْشِ فِيهِ مِنَ الْمَرَضِ
 جَنَّةِ عَدَنٍ مَا بَرِيْدُهَا عَنُو عَوْضِ

وَمَنْبِتِ شِبَابِي وَمَرْمَحِ الْعِزِّ وَلِوَاهِ

عَيْنِكَ يَا بُو سَعْدَى (*)

تجى وتشوف !

عَيْنِكَ يَا بُو سَعْدَى تَجِي وَتَشُوفُ هَانُوا عَرِينِكَ فِي بِلَادِ الشُّوفِ
 الذَّبْحِ قَائِمٍ وَالرَّقِيبِ نَائِمٍ وَالْدَّمِّ عَائِمٍ وَالْوَطَنِ مَلْهُوفِ
 الذَّبْحِ قَائِمٍ وَالرَّقِيبِ نَائِمٍ وَالْدَّمِّ عَائِمٍ وَالشَّقَا دَائِمٍ
 وَالْبُومِ مِنْ فَوْقِ الْوَطَنِ حَائِمٍ

وَصَرَخَاتٍ: وَيُنِ الْكَانَ يَجِي الْحَمِي وَحَدُو
 وَيَأْمَنُ الْفَزْعَانَ وَبِأَسْمُو الْجَمِيعِ يَجِدُوا
 عَقَالَ مَعَ رَهْبَانَ عَالْخِيرِ يَتَّحِدُوا
 قَمِّ يَا جِبِلْ لِبْنَانَ وَأَسْجُدْ عَلَي لَحْدُو
 وَقِلُّو: بِحَقِّ أَهْيَبِ مَقَامِكَ يَا طَيْفِ بُو سَعْدَى عَلَيْنَا تَطُوفِ
 وَقِلُّو: بِحَقِّ أَهْيَبِ مَقَامِكَ تَمِشِي وَيَمِشِي الْعِزِّ قَدَامِكَ
 يَا أَلْفَ رِزْقِ اللَّهِ عَا إِيَامِكَ

إِيَامِ رَغْدٍ وَخَيْرِ يَا رَيْتَهَا بَتِنَعَادِ
 وَشَوْهَمْنَا مِنَ الْغَيْرِ لُونَكُونِ جَمَاعَهُ جَوَادِ
 الْخَلْوَةِ لَنَا وَالْدَّيْرِ وَبِلَادِنَا عَا حِيَادِ
 حَتَّى أَنْطَارِ الطَّيْرِ مِنْ فَوْقَهَا بِنَصَادِ
 لَكِنْ زَمَانِ الْعِزِّ وَلى وَرَاحِ عَيْنِكَ يَا بُو سَعْدَى تَجِي وَتَشُوفِ...

(*) نظمتها في سنة ١٩٢٦. وقد تقدّم أن «بوسعدى» هي كنية الأمير بشير الشهابي الكبير.

يا أَرز ما بِنَساك

وَلَوْ نَسِيتُنِي يَا أَرز ما بِنَساكُ اللهُ كَتَبَلي تَصَدَّقَني وإِهْواكُ
 لَوَلاكَ عُمرُو ما هِنِيلي عَيشُ وَلَوَلاكَ ما عَرَفَتِ الشُّقا لَوَلاكَ
 لَوَلاكَ عُمرُو ما هِنِيلي عَيشُ وَقَدَّيش ما تَعَذَّبَتِ فيكَ قَدَّيش
 بَهِنا وِبِشقى ولا تَقِلي لَيش

ان كَنت ما بَئِدَري مَصِيبَه عَلَيَّ فيكَ
 وَأَن دَرِيتُ مِذَري شُوعِدَت راح حاكِيك
 ولِلناس شُوعِذَري انْتَهَلتُ وِجَهي عَلِيك
 ما زال شَرَفَ قَدَري مَنَّاكَ وِفيكَ وَايِكَ
 وِبِهُواكَ هَوَى عِذَري وما لَكَ بِقَلِبي شَريك
 يا أَرز بَدِّي ياكَ عَالي كَثيرُ وَالصَّكائِنَه تَلَطَّى بِفِيَّ حَماكُ
 يا أَرز بَدِّي ياكَ عَالي كَثيرُ وكاعادَتَكَ تَحْمِي الأَنْزِيلَ وِئِجِير
 وَتَعَتِني بِالعَلَمِ وَالتَّوْفِير

مَحافِظَ عَلَيَّ مِبادِيكُ عَفَهَ وِشَهاِمَه وِجِبَّ
 ولا تَتَكَلَّمُ عَشَريكَ الإِتِكالَ عَالِربَّ
 مُحَمَّدَ وِعِيسَى فيكَ مَوَكِّلِينَ وِصَحْبَ
 إِالدِّينَ ما قامَ عَلِيكُ ولا يِيجِي بِالْحَرْبِ
 الإِخْتِلافَ إِشْقِياكَ وِيزِيدَ عَلِيكَ الكُربِ
 يا أَرز كُونِ واعي عَلَيَّ حالكُ وإِياكَ تَرَكنَ لِلغَريبِ إِياكَ

يا أَرز كُونِ واعِي على حالكِ إِلبَ لَوحدَكِ بَسَّ أَحلاكِ
ولا تَعتمِدِ إِلا على رجالِكِ

في بالعرين اسود نقي الملاح وأرتاح
تحمي الحمى وتزود عنك أنصار كفاح
ولأك بالمهاجر زود علم وذهب وسلاح
بسك تنادي تعود وتملي البطاح صياح
لا تفتكر موحود مالك عضد وجناح
الله معك وألحق والتاريخ والأ كبير ، كبير ، ما مريضاك

جِبلِي دَموع

يا أَرز

جِبلِي دَموع يا أَرز تا إِبكيكِ
حاف اللسان والدمع غاض وجف
حاف اللسان والدمع غاض وجف
ووعود وهم بؤهم نشر ولف
تشقيك يا مسكين بدل السعد
قطعت عمر الدهر وعد بوعد
وانظور تا تشرب عطول الدهر
بينخاف عليك تا تموت حسره وقهر
ما لم رجالك في دواك تسعي
شوف الأفاعي وسمها ولسعا
وحدك أنهاض لا تتكل عشريك
ونسان تا إشكي إلك وأشكيك
وشمتوا العدى يا أَرز فيي وفيك
وكل وزن من المروه خف
بدل ما هي تسعدك تشقيك
وقد ما قاسيت بتشوف بعد
وانظور ياكون تانسقيك
إلا بلا وضربات تحني الظهر
ما لم رجالك وحدها تداويك
وتخلص إلك وتوحد المسعي
مش أمر من الأمل لو خاب

يا مَرَكِبَ الرَّابِطِ

على المينا

يا مَرَكِبَ الرَّابِطِ عَلَى الْمِينَا خَذْنَا لَهُمْ يَا رِدِّهِمْ لَيْنَا
 حَتَّى سَوِيَهُ نَعِيشَ مِثْلَ النَّاسِ يَمَا سَوِيَهُ يَنْبِكِي عَلَيْنَا
 حَتَّى سَوِيَهُ نَعِيشَ مِثْلَ النَّاسِ حَنُوهُ وَوَدَاعَهُ وَإِنْسَ وَأُسْتَيْنَاسَ
 مَا فِي مَفَارِقٍ غَيْرَ تَعْمُرُو خَاسَ اللَّهُ عَلَى الْفِرْقَةِ

ذِكْرُهَا وَحَدُّو يَبِكِينَا

اللَّهُ عَلَى الْفِرْقَةِ وَمِنْهَا نُوْحُ فَشَلَهُ تَجِي وَالْفَيْنَ فَشَلَهُ تَرُوْحُ
 وَمَنْ الْفِرَاقَ اللَّهُ شَفِيقَ عَانُوْحُ وَقَلَّوْ أَجْمَاعَ إِهْلَاكَ
 بِسَفِيْنَتِكَ مِنْ فَوْقِ جَبَلِ سَيْنَا

وَقَلَّوْ أَجْمَاعَ إِهْلَاكَ وَأَوِيْهَا بِسَفِيْنَتِكَ وَأَشْفَقْ وَدَارِيْهَا
 مَحَلِّيَ الْعِيَالِ مَحَلِّيَ لِيَالِيْهَا مَا بَيْنَ إِمَّ وَأَب
 نَحِيَا وَنَتِهِنَا بِلِيَالِيْنَا

مَا بَيْنَ إِمَّ وَأَب نَتِهِنَا وَإِهْلَانَا تَمَلِي أَمَا كِنَا
 مَنَعِيشَ سَوِيَهُ كَيْفَ مَا كِنَا وَالْقِنَاعَهُ كَنْزُ
 وَمَهْمَا طَعِمَ اللَّهُ يَكْفِينَا

وَالْقِنَاعَهُ كَنْزُ مَا يَفِيْنِي مِنْ الْبَعْدِ شَوْ قَشِيْعْنَا وَشَوْ شَفْنَا
 وَلَبِنَانَا إِسْمُوْ مَشْرِفْنَا وَجِبُّوْ عَلَيْنَا عَهْدُ

فِي ظِلِّ أَرْزُوْ عَالُوْفَا رَبِيْنَا

يا جبل لبنان

الله يرحمك (*)

يا جبل لبنان الله يرحمك
ويرزق بناتك ناس تحمي عرضها
ويرزق بناتك ناس تحمي عرضها
وتجعل الموت كرمال مجدك فرضها
وترجعك بالسيف للعز القديم
ومن بعد هذا حسوب بدك تنهدم
ويصبر قلوب الوجيعه في حماك
صار حسنبا للغير والمعيار إلك
وتصون هوادجها وتبقى بأرضها
وبالسيف للعز القديم ترجعك
وتحررك من كل غدار ولئيم
شهادة التاريخ تبقى تنفعك

« مطلع البيروتية »

يَمِي شَوَانِي الْحَرَّ - وَمَصِيْبِهِ جَفَاهُ
كِرْمَالِ حَبُوبِ بَدْوَبِ عَشْطُوطِ الْبَحُورِ
كِرْمَالِ حَبُوبِ بَدْوَبِ عَشْطُوطِ الْبَحُورِ
وَأَنْ رِدَّتْ عَيْنِي تَلْتَهِي بِشَوْفِ الْبَدُورِ
بِرُقْبِ جَبَلِ لِبْنَانِ وَالْجَوْ الْبَدِيعِ
اللَّهُ عَلَى «الْبَارُوكِ» وَالْأَرْضِ الرَّفِيعِ
وَالنَّبْعِ بِجَوَارِ «الصِّفَا» النَّهْرِ الشَّهِيرِ
يَرْحَمُ عِظَامَ «أَمِيرِ بَشِيرِ» وَ«الشَّيْخِ بَشِيرِ»
إِلْكِالِ وَاحِدِ جَرِّ كَوْثَرِ لِحِمِي
و«دَيْرِ الْقَمَرِ» شَرِّ بَيْنِهَا يِنَاغِي السَّمَاءِ
بِفَضْلِ الْمَوْتِ وَلَا بَعِيشَ لِحْظِهِ بَلَاهُ
وَلَوْ كُنْتُ بَعِيدَ مَنْتَبِ الْأَرْضِ وَهَوَاهُ
بَيْنَ الرَّمَالِ وَبَيْنَ هَذَا ذِيكَ الصَّخُورِ
بِرُقْبِ جَبَلِ لِبْنَانِ وَبِنَاجِي سَمَاءِ
زَهْرَةَ جَنَانِ الْكَايِنَاتِ صَيْفِ وَرَبِيعِ
وَالنَّبْعِ بِجَوَارِ «الصِّفَا» وَهَاكَ أَلْمِيَاهُ
مَحْيَا النُّفُوسِ وَالْأَرْضِ بِالْخَيْرِ الْكَاتِبِ
إِلْكِالِ وَاحِدِ جَرِّ كَوْثَرِ لِأَجْمَاهُ
يَسْقِي مَلَكَ الْوَأَسْعَهُ وَيُرْوِي الظَّمَا
«بِعَقْلَيْنِ» «عَالِشُوفَيْنِ» بِتَوَزَعِ شَدَاهُ

ضيعنا عزك

مات بالبنان (*)

ضيعان عزك مات يا لبنان وكفوف أهلك فصلوا الألفان
 تسلم عداك وتعيش عداك وتكون فديه عن عربستان
 تسلم عداك وتعيش عداك وتكون فدى عن روح دلالك
 يا ريت قبل أن تقلت حوالك متنا وما قشعناك تتلوع
 والعرض سايب والشرف منهبان
 متنا وما قشعناك تتلوع بلوات مره وشكلها منوع
 فقر وغلا ويا ما ألقا لوع ماتوا رجالك ما بقاش رجال
 وأصحت ماوى البوم والغربان
 ماتوا رجالك ما بقاش رجال لا ضل عز ولا بقالك مال
 ياما ويا ما أنظم فيك عيال يا مدفن الناموس والنخوات
 يا بجمرة ألهيجا وعز الشان
 يا مدفن الناموس والنخوات يا أبيض اللمات والرايات
 جار الزمان وغير العادات وصرت الله يجيرنا كيف صرت
 مبكى اليتامى ومندب النسوان
 وصرت الله يجيرنا كيف صرت من بعد طولك عالزمان قصرت
 وأوينحصى يا هالجبل شو خسرت كانت بتتعوض خسائرنا
 لكنها ما بتنحصى بلسان

كانت بتتعوّض خسايرنا لو يكون رزق ومال مخسرنا
 ساب الحمى شظت حرايرنا وصارت لجايا لابلاد الناس
 وكان عرضها أمنع من العقبان
 وصارت لجايا لابلاد الناس نسل الكفوف ذلال كشف الرأس
 من مشعره للمرج اللدّياس للشام للغوطه ونواحيها
 وملقى الجميع يردّ لاحوران
 للشام للغوطه ونواحيها شو في لها فينا ولنا فيها
 حوران تعمّر في أهاليها وتنمى ويبقى عزها وتدوم
 حصن اللجايا وساحة الضيفان
 وتنمى ويبقى عزها وتدوم وتئنال ما تطلب علا وتروم
 ياما قطايع ألمتها اليوم وياما وياما الوف فوق الوف
 عاشوا بخير مناسف «الطرشان»
 وياما وياما الوف فوق الوف عاشوا على حشمه وعلى معروف
 موقى التزبل ومفزع الملهوف مديونها لبنان طول العمر
 من كرسه بعقلين للديمان...

ضاع الأمل

لبنان لا تقول أنقضى عزك ومات وما بقى يردّ سوى الردّ الموات
 في فوج باقي بالعرين ربك ضمّين وفوج تاني في بطون الإمهات
 في فوج باقي بالعرين ربك ضمّين وفوج تاني بين فتى وطفل وجنين

وَحَلْفَ الْبِحُورِ أَقْلَامٍ وَسُيُوفٍ وَرِنِينَ وَأَمْوَالَ وَجَرِيَّةٍ أَفْكَارٍ مَثَقَفِهِ
وَوَجَدَ وَحَنِينَ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ أَلْجِهَاتِ

وَأَمْوَالَ وَجَرِيَّةٍ أَفْكَارٍ مَثَقَفِهِ تَمْشِي دُرُوبَ النَّاهِضِينَ وَتَقْتَفِي
وَبَيْنَ الْقُرَى أُنْمَا كَانَ عِلْمٌ وَفَلْسَفِهِ يَبْكُونُ زُنُودَ عَادَاتِهَا تَهْزُ الْعِلْمُ
وَنَخْوَهُ وَقُلُوبٍ مَعُودِهِ عَالَتْضَحِيَاتِ

يَبْكُونُ زُنُودَ عَادَاتِهَا تَهْزُ الْعِلْمُ وَنَخْوَهُ وَقُلُوبٍ عَالِدِلِّ مَا يَتَحْمَلُ أَلْمُ
حَافِ أَلْسَانَ مِنْ أَلْحِكِيِّ وَجَفَّ الْقَلَمُ وَمَا بَقِيَ يَنْشِيْلَهَا إِلَّا الْعَمَلُ
يَا مَمُوتِ أَعْيُونَ أَشْرَفَ يَمًا حَيَاةِ

وَمَا بَقِيَ يَنْشِيْلَهَا إِلَّا الْعَمَلُ وَمِنْ مَا أَبْتَدَلَ نَفْسُو وَهَمَلَهَا يَنْهَمَلُ
حَاجِي كَفَانَا مَغَالَطَهُ، ضَاعَ الْأَمَلُ عَشْرِينَ سِنِينَ نَمَشِي وَرَا وَعَدَ وَعَشَمُ

لَكِنْ رَجَعْنَا لِأَوْرَا سِنِينَ وَمِثَاتِ

عَشْرِينَ سِنِينَ نَمَشِي وَرَا وَعَدَ وَعَشَمُ مَشِي الْعَبِيدِ خَلْفَ الْمَوَالِي وَالْحَشَمُ
حَتَّى أَنْخَى مِنْ أَلْجُورِ لِبْنَانِ الْأَشْمِ وَبَعْدَ مَا كَانَ بِالشَّمُوحِ مَضْرَبَ مَثَلِ

صَارَ بِالْخَنُوعِ مَضْرَبَ مَثَلِ فِي الْكَايِنَاتِ

وَبَعْدَ مَا كَانَ بِالشَّمُوحِ مَضْرَبَ مَثَلِ عَلَّمُوهُ أَلْدِلَّ وَصَارَ يَعْطِي مَثَلِ
وَبِسْمِ الصَّدَاقَةِ كَيْفَ مَا قَالُوا أَمْثَلِ خَادَعُوهُ وَالشَّهْمُ يَا مَا يَنْخَدَعُ

وَعَالِخُصُوصِ تَارِيخِ مَاضِي وَعَنْعَنَاتِ

خَادَعُوهُ وَالشَّهْمُ يَا مَا يَنْخَدَعُ وَكُلَّ يَوْمٍ صَارُوا يَسْنُولُوا بِدَعِ
قَالُوا: أَرْتَدِعُ عَنْ جِيْرَتِكَ، عَنْهَا أَرْتَدِعُ

وَقَالُوا: تَرُوكِ أَلْكِلَّ وَتَعَلَّقُ بِنَاءِ،

تَعَلَّقُ وَطَاعَ لِأَمْرِهِمْ وَأَلْكِلَّ فَاتِ

وقالوا: تَرُوكَ الْكَيْلَ وَتَعَلَّقَ بِنَا ، وما راد يقول كلمه على آيا بنا
وَكَبَّرُوهُ تَبَصَّرُوهُ ، كَيْلَ الْمَنَى ا وَلَقَّوْا حَوَاشِيَهُ حَتَّى يَمَزَّقُوهُ
وَجَمَّعُوهُ وَالْقَصْدَ بِالْجَمْعِ الشَّتَاتِ
وَلَقَّوْا حَوَاشِيَهُ حَتَّى يَمَزَّقُوهُ وَمَدَّنُوهُ تَأْيِفَسَدُوهُ ، وَأَفْسَدُوهُ
وَنُورُوهُ بِالْكَهْرِبَا تَأْيَحْرِقُوهُ وَعَمَّرُوا وَإِنُّوْا وَلَكِنْ لِلْخَرَابِ
وَسَهَّلُوا الطَّرِيقَاتِ لَكِنْ لِلْجَنَازَةِ (*)

القصصيات

« أمين » في المستشفى

لا معي رُوحِي ولا بقيت معك
 وكل شي في الكون آهات وجروح
 وكل شي في الكون آهات وجروح
 وعيني تشوح تاتقشع الوجه الصبوح
 وإنْت جنبي ويسألوا الموحوع مين
 لا يا « أمين » وحياة رب العالمين
 ألفين مره بموت بين لهفه وحنين
 والطبيب بين التاني والأنين
 خايل أن كان لو قلب يقدر يسطعك
 من سهو فكري مر بنجك على حبيب
 ومن هذب عيني جر ريشة كالأهبا
 ويعرُوق قلبي ومن بليل ريح الصبا
 خيط الجرح وقطنو بنيم الربيع
 يا « ربيز » (*) ياللي فاق فنك على جميع

طارت ورقت عا حواشي مضجعك
 كانوا بقلبي وإسالك شو بيوجعك
 مش قد ساعة ما الطبيب صوبك يلوح
 وإنْت جنبي بس ما كنت أقشعك
 وتلعب بشعري وتبتسم وتقول « أمين »
 ألفين مره بموت لخمشة إصبعك
 وبين كل نهده وإختها لوعة حزين
 خايل أن كان لو قلب يقدر يسطعك
 وقللو بعرضك لارجاي تستجيب
 ومن هذب عيني جر ريشة مبضعك
 ومن نورها حول عجرحو الكهربا
 خيط الجرح وبلسمو والله معك
 وبأسم « الوحيد » تتم عليه ربك سميع
 تسلم يمينك يا « ربيز » ما أبرعك

(*) هو الدكتور نقولا ربيز الجراحي المشهور .

تَسْلَمُ مِثْنُ الْكَيْفِ مَا مَرَّتْ عَلَاجْرِيحِ مَرَّ الشَّفَا مِنْ حَوْلِهَا وَحَامَ الْمَسِيحِ
 أَنَا وَ«أَمِين» مَهْمَا عَلَيْكَ صَغْنَا الْمَدِيحِ بِيَكُونُ قَلِيلٌ، اللَّهُ يُوَافِيكَ عَالَجَمِيلِ
 وَقَدْ نَفَعَكَ لَا بِلَادِكَ يَنْفَعَكَ !

عُرْسُ «أَمِين»

كُنْتُ إِظْنَ إِنِّي أَنَا وَحَدِي-أَرَاكَ مِثْلُ مَا يَكُونُ مَا حِدَا تَرُوجِ سِوَاكَ
 وَمَا أَفْرَاحُكَ عَمَّتْ بِلَادِ الْعَرَبِ شَفَّتْ حَالِي مِثْلَهُمْ إِذْ عَمِي بِيَهْنَاكَ
 وَمَا أَفْرَاحُكَ عَمَّتْ بِلَادِ الْعَرَبِ مِدْنَ وَقِرَى وَرِيَا فَهَا تَرْقُصُ طَرْبِ
 الْبَثْرَ هَلَّلَ وَالْقَرِيضُ تَاهَ وَأَنْطَرَبِ وَالْمَنَابِرُ صَفَّقَتْ بِعِوَاذِهَا
 وَالشَّرْعُ وَالْقَانُونُ غَنُوا عَا هَوَاكَ
 وَالْمَنَابِرُ صَفَّقَتْ بِعِوَاذِهَا وَالضَّادُ شَادَتْ عَرَشَ لِي شَادِهَا
 وَالْقَلَامُ مِثْلُ الطَّرُوسِ وَمِدَادِهَا وَالصَّحْفُ بِحَقُولِهَا وَحُرُوفِهَا
 تَهَيَّيْ وَتَهَيَّنَا وَتَطْنَبُ فِي تَنَاكَ
 وَالصَّحْفُ بِحَقُولِهَا وَحُرُوفِهَا تَشْنِي عَلَيْكَ بِسِرِّهَا وَمَكْشُوفِهَا
 حَتَّى وَإِيَّامِ الدَّهْرِ بِظُرُوفِهَا تَبَدَّلْتُ فِي يَوْمِ عَرْسِكَ بِالْهَنَا
 وَلَوْلَا شَوْيِ أَهْتَرْتُ بِهَا الْفَرَحَ الْفَلَكَ
 تَبَدَّلْتُ فِي يَوْمِ عَرْسِكَ بِالْهَنَا مِثْلُ مَا شَبَّسْتُ وَتَبَدَّلْتُ أَنَا
 وَالزَّهْرُ هَفَّ وَطَفَّ عَجْفَانِي الْقَنَا وَفِي كُلِّ بَيْتِ أَنْغَامِ فَرَحِهِ وَمَهْرَجَانِ
 وَعَا كِلَ لَفْظُهُ يَرِفُ حَوْلَ أَسْمَاكَ مَلَكَ
 وَفِي كُلِّ بَيْتِ أَنْغَامِ فَرَحِهِ وَمَهْرَجَانِ وَنَشْوَةِ فَرَحٍ مِنْ دُونِهَا خَمْرُ الدَّنَانِ

يا «أمين»: وحياة عينك يا «أمين»
 ولا غوي بالمال وأجاه المكين
 ولا في ميادين الفتوة الأقدمين
 ولا بالشباب العبل والعقل الرزين
 ولا بالمنابر والصدى يرجع رنين
 ولا بالعلی تبهر عيون الحاسدين
 ولا في رعاية جار وحمایة ظنين
 فخر بيك بالمسادي المخلصين
 وبالحمية الصادقة أنجاروا السنين
 وتقلب أنقى من بياض الياسمين
 مجردة للنفع والمولى ضميين
 ما ميزت في عمرها بين دين ودين
 هيك يا «أمين» بيك ربي وعندو يقين
 سمعت ونظرت ومين ما شاف بالناس مين

شو جرى في فرحتك فوق المنكان
 هذا، وكل الناس كانوا مباغتين
 والضيق في لبنان الله المستعان
 لما أشترك بالذات شارك بالحنين
 حتى عجزنا بالثنا والإمتنان
 هيندي منح من فضل رب العالمين
 واجب علينا شكرها في كل آن
 وإرث مني كون على عهدو أمين
 وقدسو وضونو وزيد عليه كمان
 أما عروسك يا «أمين» خشف بعرين
 وزغلول حمام طالب من رياضك غصان
 وترغل لزغلولك تيفرق بالحنان

فَاتَتْ أَبَوَهَا وَإِمَّهَا وَبَيْتَا الرُّكَيْنِ
 وَرَضِيَتْ بِشَخْصِكَ بَسَّ تَتَكِنَا لِحَضِينِ
 إِنَّمَا عَطَفَتْ بِقَلْبِ إِمٍّ عَلَى جَنِينِ
 وَكُنْتُ إِلَيْهَا خَيْرَ سَلْوَى وَخَيْرَ مَعِينِ
 وَوَدَّعْتَ مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ الْعَازِبِينَ
 يَتَكُونُ جَانِي عَلمَرُوهُ وَمُسْتَهِينِ
 لَكِنْ عَلَيْكَ تَكُونُ بِأَمُورِكَ رَصِينِ
 وَلَيْنَ إِذَا كَانَ الْأَمْرُ بِحِجَابِ إِيْنِ
 أَنْ صَارَ سَوْ تَفَاهِمَ ضَلَّ مَتَعَقِلَ رَزِينِ
 وَدَاخَلَ عَتَبَةَ الْبَيْتِ لَا يَكِنُكَ تَرِينِ
 وَفِي الْبَيْتِ كُونَ أَطْوَعَ لَدَيْهَا مِنَ الْعَجِينِ
 الْبَيْتِ مَمْلُوكَةَ الْمَرَا وَعَرْشَا الْحَصِينِ
 وَهَذَا عَرِينُكَ لَا تَهِينُوا يَا فَطِينِ
 وَمِثْلَ السَّفُورِ مِثْلَ الْحِجَابِ يَا عَاقِلِينَ
 وَاللِّي يَعْرِفُ قِيَمَةَ الدَّرِّ الثَّمِينِ
 فَرُوضُ مَا أُنْسَرَقَ ، يَكْفِي تَشْبَهِي الْفَاسِقِينَ

وَالْبَصْبَصَةَ وَجَرَحَ الشَّعُورَ وَالْإِمْتِهَانَ
 حَتَّى يَضِلَّ بَعِزَّتُو وَمَجْدُو مِصَانِ
 وَبِالْخُلَاقِ مَا يَطِفُ عَلَقْمَحَ الزُّوَانِ
 وَبِغَضِي الْعَيُونَ الْجَاحِمَةَ وَيُوقِي الْحَسَانَ
 مِنْ بَعْدِ مَا يَصِيرُ فِي أَمَانِهِ وَفِي أَمَانِ
 وَاللَّهُ بَدَاثُو مَا أَنْكَشَفَ لِلنَّاطِرِينَ
 وَتَنْشُوفُ جَمِيعَ النَّاسِ صَارُوا رَاقِينَ
 وَقَانُونٍ يَحْمِي مِنْ فَجُورِ الْفَالَتِينَ
 مِنْضَلَّ عَا كَشَفَ الْحَبَابَ لِأَحْقِينِ

وفوق كل هذا الذوق عند المنصفين
ويا «أمين» هذي وصايا محنكين
ان تتمتها بتعيش مرفوع الجبين
وبسأل إلهي يرزقك أنجب بنين
ما في جدال والناس أشكال ولوان
ما حدا من العاقين فيها أستهان
ببال فاضي وبالسرور قلبك ملان
ملو عينك عقل ونبوغ وبيان

وتعيش مع «إيفون» عروسك بأطمنان
أطول حياة بالعز والعيش الهني
تمشي برضا الله، وهي تمشي برضاك

(*) «مطلع سعيد»

عجوا البشائر والصبح ما كان بعيد
ومثل ما يكون كل نجمه بالسما
والمثل ما يكون كل نجمه بالسما
وما طلع فجر الخميس على الحمى
والبجو بعيني شعشعته وشكلو جديد
سمعتها عمال تقول: يسلم «سعيد»
عمال تهني إختها خمس وومي
باول شهر تموز تا تبدل ربيع

لما البشائر زلغطت بأسم الوليد

باول شهر تموز تا تبدل ربيع
يناغي البسيطة بالهنا الجو الرفيع
والتريا ملهليه شعلة وقيد
بالزهو والزهو والطقس البديع
وفوق السهومة نياز كو كانت سهام

والبجو يفقش موج من فحطه وهيام
والعاصمه رهبج وتناوي وإبتسام
والجبل من مشرقو لامغربو
يحيي أمانى الأرز بالطفل الجدد

(*) نظمها في ميلاد حفيده «سعيد» .

والجبل من مشرقو لا مغربو بعين الحنان عطف وأمل يترقبو
والمنتو حب الوطن ومذهبو أهل الوطن بيعقدوا عليه الأمل
ويحسبوا طالعو طالعو طالع سعيد

أهل الوطن بيعقدوا عليه الأمل حيث النوايا تكون سابقة العمل
والبدر ولو ما هل نورو وأكتمل محسوب نورو عليه قبل الإكمال
ويترقبوه الناس رغبة يوم عيد

محسوب نورو عليه قبل الإكمال وبالبحيره والبصرهيك كنت خال
ولو كان ظن، الظن ما عليه ما يقال بس الحقيقة يا «سعيد» لما أتيت
مثل القريب بفرحتك مثل البعيد

بس الحقيقة يا «سعيد» لما أتيت كاد الفرح يغمر ويشمل كل بيت

يا «سعيد» يا منوتي في هالحياة وفجعة كبادي، ضحككتلي يما بكيت
ومحيا أمل جدك ولو بعد الممات يفتح عيونو أندست عاقبرو ومشيت
بحقك بالي أتدع هالكاينات انسلمك ربك وبالعمر أنتشيت
لما بترشد كن حليف المكرمات رب المروره والوفاء كيفما سریت
مهذب مثقف بالعلوم العاليات عالم وعامل بالفنون اللي أتغيت
مجتهد سهران عشغلك في ثبات وان أخذت أصدق بوعدك وان عطيت
ململم بنفسك، بس عن حشمه وصفات لين بسوق البحث لو بعث وشریت
ولا تكون ذيب ومثلها لا تكون شاة

ولا تنام نادم أو تقول كلمة ياريت

وان إلزمت خلي السيوف الماضيات تغني بإسمك لو ألوغى فيها أرتيمت

وحاذر تعادي الناس أو تقطع صلوات
واحشم عداك، لا تستهين بأمر العداة
وثره لسانك عن جميع الموبقات
واعبد اسم لبنان وقدملو الصلاة
ولا تعاشر من رجال وسيدات

إلا الذي أنقأوا صحابك ما استحييت
وإسعى لنفع الناس عند الموزمات
وكن لأهلك في حنو الأمهات
وابسط كفوفك للتعاون والهيئات
ولا تكون مبذراً، بس عند التضيئات
ولا تقتنع بالوارثو وعليه تبات
إلسبع غير من بتع كفو ما أقتات
وخليك مستغني بمال ومساعدات
تتضل مرفوع الجبين عن كل ذات
وزاحم وقاجم في الدني بمغامرات
وعلبشر لا تعتمد بالمنفعتات
وكن بالمجالس صدرها وفيها أثبات
لكن بفضلك لا بفضل العنعنات
ان كنت خامل لا أجدود ولا الأرفات
وان كنت نابغ ما يزيدوك التفات
الحي وصار منكور، ولو شهدوا الثقات

غير تاتكون للسلام كل حيله فنيت
خصمك نظيرك إن رضيت يماً أبيت
وخليك موزون الكلام مهاحكيت
موطنك، والنور بين أرزو أجتليت

وان ما قدرت بتعذر إنك سعت
وجانبك واطي لهم مهما أعتليت
مشرى القلوب أنفع وأبقى ما أقتليت
ضحى بحكمه أن كنت بلمال أعتليت
ان كان مال يماً مجد، لو مهما حويت
وشوالفخر إذا غيرك غرس وأنت أجتليت
عن كل ابن انثى وصخب اللي اصطفتيت
ولا يوم بفضلو لو ادعى، طرفك غضيت
كبرى، وعلى الله أتكيل كيفما نويت
إضحك بعبك من ضررهم لو نجيت
كيفما أمرت يطاوعوا وكيف ما نهيت
وقولة أبي وجدتي وليكل مين أتميت
بينفعوك مهبا عن أسلافك رويت
ويتكون لنفسك مجد من نفسك بنيت
وكم باحري نبش القبور من ميت أتميت

صَارَتْ تَقِيلُهُ عَلْبَشَّرَ هَلْ كُنْفَشَاتِ أَصْلَكَ بِفَعْلِكَ لَا بِتَارِيخِ مَنْ عَنَيْتِ
تَرْحَمُ عَلَيْنَا بَسَّ عِنْدَ الَّذِي كَرِيَاتِ وَكُنْ لَطِيفٌ لَا تَرِيدُهَا مَهْمَا حَنَيْتِ
شُؤْمُ مَكْلَفِ اللَّهِ النَّاسَ مَعَكَ تَحْيِي الْمَوَاتِ

وَتَبْكِي بِكَاءٍ وَتَشْتِكِي مِمَّا شَكَيْتِ
الْجَمْرُ يَجْرُقُ مَوْضَعُو ، وَأَلْفَاتِ فَاتِ وَيَتَكُونُ عَنَفُكَ إِنْتِ فِي حِرْزِكَ جَنَيْتِ
وَيَا «سَعِيدُ» : أَلْوَالِدِينَ وَالْوَالِدَاتِ فَضْلَهُمْ مَا بَيْنَ وَصْفِ مَهْمَا أُعْتَنَيْتِ
إِمَّاكَ وَبُؤُوكَ إِلَهُمْ حَقُوقَ مَقْدَسَاتِ مَهْمَا تَفَانَيْتِ نُحُوهُمْ مَا تَكُونُ وَفَيْتِ
وَخِذْلِكَ شَرِيكَةَ عُمْرٍ مِنْ أَطْهَرِ بَنَاتِ

مِنْ بَعْدِ عِشْرَةِ صَالِحَةٍ مِنْهَا أُرْتَوَيْتِ
وَإِيَّاكَ يَغْرِيكَ الْجَمَالَ وَالزَّقْلَفَاتِ يَتَكُونُ مَعَ مِيُولِ أَهْوَى غَضْكَ لَوَيْتِ
إِهْوَى الْخِلَاقِ الْمُسْتَتِيمَةِ الرَّاغِبَاتِ وَالْعِشْرَةَ الْفِيهَا مِنْ نَفْسِكَ رَضَيْتِ
إِلِزَّوَجٍ مِشْ سَائِحَةٍ مِنَ السَّائِحَاتِ وَوَلَدَةَ جَسَدٍ شَيْ دَقِيقَتَيْنِ فِيهَا أُرْتَضَيْتِ
وَلَا هُوَ تِجَارَةٌ وَلَا سِيَاسَةٌ عَائِلَاتِ وَلَا مَسَايِرَةَ حَالَاتِ تَصْلِحُ مَا خَطَيْتِ
إِلِزَّوَجٍ دَمَجَةٍ حَيَاةٍ عَلَى حَيَاةٍ

وَحَاجَةٌ زَمَانٍ مَهْمَا أَنْطَوَى عَلَيْهَا أَنْطَوَيْتِ
وَيَا حَفِيدِي مِنْ بَعْدِ هَآلِ التَّوَصِيَّاتِ إِنْ كُنْتَ عَاقِلٌ بِالَّذِي سَمِعْتَ أَكْتَفَيْتِ
وَإِنْ مَانَفَعٌ نَصْحِي بِكَوْنِ هَلْ وَاجِبَاتِ وَفَيْتَهَا ، وَالْعَاطِفَهُ مِنْ شَفَيْتِ
لَكِنَّ الْيَوْمَ بَدَغْدَغَكَ وَالْمَرْضَعَاتِ

تَكَانِغِيكَ وَأَمَّاكَ تَنْحِنِي كَيْفَمَا أُنْحَيْتِ
وَيْسَتِكَ قِبَالَكَ سَاجِدَهُ كَالْمَرِيَّاتِ وَيِيكَ عِيُونُو شِعْرُ فَيْكَ مِنْ بَيْتِ لَبَيْتِ
وَيَا مَا مَهْجٍ مِنْ حَوْلِ سَرِيرِكَ سَائِحَاتِ بِيحْرِ الْهَنَا وَتَمُوجِ عِيُونِكَ لَوْ دَرَيْتِ

والقلوب ترحم قلوب علحاشيات والعيون ترحم عيون كيفما رنت
 وكلها الطيور تجاورت بالزقزقات وهبت من الأرز الريح وأنت أنتشيت
 بتكون تسابيح ودعا طيور ونبات تاتعيش منوة خاطر ك كيفما اشتهيت

* * *

ولو فوق حرّ الجمر عركابي جشيت نعمة إلهي بالسعيد المرتجى
 بتضلّ عن شكري لها الدائم تريد
 نعمة إلهي بالسعيد المرتجى بتزيد، وينبقي لعطفو الملتجا
 ولي عند ربي بعد في الدنيا رجا ينمي غصان النخل في تاريخها
 ويحفظ «سعيد» ابن «الأمين» وابن «الرشيد»

(سنة ١٩٣٧)

«سعيد» في سرير لا

تهنا يا مدغدغ في سريرك ملاك من السما فارس حريرك
 تناغيك ميمتك ويهز بيك وستك ساجده وجدك خفيرك
 تناغيك ميمتك ويهز بيك وإنك معز في مهدك مبيك
 يهداب الجفون مهدك محبك مطرز من حبوب قلوب قومك

وحنين حنانهم نفحة عبرك

مطرز من حبوب قلوب قومك وعلى خفقاتها صحوك ونومك
 انشالله بالهنا والرغد دؤمك تتكتمك عصفير السعاده

وكل أول سنه نقش نظيرك

بين دمشق ولبنا

كان يلدّه، رحمه الله، أن أنظم في الرّجل، وكان يعثني على ذلك، ويطمئني فيما لا مطمع لي فيه. فاتفق في سنة ١٩٣٠ أن تأخّرت عنه رسائلي، وأنا بمقامي في دمشق، لانها كمي، يومئذٍ، في «امتحان الحقوق»، في «الجامعة»، وكان هو لا يزال محافظاً لصور، فكتبت اليه «بالمطلع» الآتي، اطيّب به نفسه، واعطفه عليّ - وهذا أوّل رجل نظمته:

فَحْنَا صَبْرَنَا قَدَّ مَا فِيْنَا	وَنَحْنَا عَلَيَّ مُرَّ أَجْفَا بَكِينَا
يَبْدِمَتَكَ يَا فِرَاقَ إِلِنَا شَهْوَر	يَا أَلْفَ رَيْثَ بِيَوْمِ تُوفِينَا
يَبْدِمَتَكَ يَا فِرَاقَ إِلِنَا شَهْوَر	وَشَوَاقِنَا عَاعَدَ رَمَلِ بِحُور
يَا أَلْفَ آهَ مَا أَبْعَدِكَ يَا صُور	يَا صُورَ دَخَلِكَ قَرَّبِي لِينَا
يَا صُورَ دَخَلِكَ قَرَّبِي أَلْمِعَاد	حَتَّى الْمِضْيِ مِنْ عَيْشِنَا بِنِعَاد
بِبِلَادِ نَحْنَا وَرُوحِنَا بِبِلَادِ	وَالشَّامِ كِلَا مَا تَسْلِينَا
وَالشَّامِ كِلَا مَا تَسْلِي أَلْهَمَّ	عَا قَلْبَ مِنْ شَوْقِ بِيَقْطُرُ دَمَّ
رَيْتَ أَلنَّسِيمِ مِنْ الْجَنُوبِ نَسَمَّ	مِنْ أَخْبَارِنَا نَعْطِيهِ وَيَعْطِينَا
مِنْ أَخْبَارِنَا نَعْطِي أَلنَّسِيمِ أَحْمَالِ	وَنَسْمَعُو عَنْ «بُو أَمِينِ» شُو قَالَ
كَلَّ أَلدِّينِي يَا «بُو أَمِينِ» قَبَالَ	وَإِنْتِو قَبَالَ، رِقُوا بَقَا عَلِينَا
رِقُوا لِنَا وَلُو بِحَرْفِ فِي مَكْتُوبِ	مِنْ إِيْدِكُمْ حَاجَ أَلْقُلُوبِ تَذُوبِ
تَخْمِينِ صَارَ أَلْكُونِ بِأَلْمَقْلُوبِ	إِنْتِو أَلْسَلِيْتُوا وَنَحْنُ مَا سَلِينَا

فأجابني بما يأتي :

صُورَ وَشَوَاطِي صُورِ وَأَلْمِينَا	بِتَشْهَدَ لِنَا قَدَّيْشَ قَاسِينَا
مَعَ كِلِّ مَوْجِهِ وَكِلِّ تَهْمَةِ رِيحِ	يَا مَا حَنِينِ لِلشَّامِ وَدِينَا
مَعَ كِلِّ مَوْجِهِ وَكِلِّ تَهْمَةِ رِيحِ	شَوْقِ وَحَنِينِ يِضْنِي أَلْحِشَاوِ تَبْرِيحِ
وَيَا مَا جَرِي وَنَقُولِ كِلُّو مَلِيحِ	بَسَّ أَلْحَلِيبِ لَا يَكُونُ نَاسِينَا

بسّ الحبيب لا يزيد حرقتنا ويُبوق وياما ناس باقتنا
 ويا مدّين الأيام فرقتنا نعم العميل عالارض صفينا
 نعم العميل ويا ما شالله عليك انكان منطقتك كلوشغلك هيّك
 يشهور ترضى يوم يرجع ليك مش حق هيدي مخاطره فينا
 مش حق هيدي مخاطره بقلوب ذاقت على مجفك صبر أيوب
 وما اكتفيت تا صرت بالمقلوب تحكي وبللي فيك ترمينا
 تحكي وبللي فيك ترشقنا وفوق حرقة الهجران تحرقنا
 الله عليم من يوم تفارقنا انكان ذكر كم يقظه وغفانسينا
 انكان ذكر كم غير وخطر في البال لخطه منام لخطه هُدس وخيال
 انت الرجا والمال والرسمال يا روح بيك زدتها علينا
 يا روح بيك زدتها وكثرت ما بعدرك مها غدي استعدرت

بتقول سلّيت ونسيت وتصبّرت

الله على قلبي انكان غير شخصك فيه
 ما لو ولا درني بهالوجد تا يخفيه
 ولا يطائبك ربي مها رضيت تجفيه
 لكن الو طلبه حق المرّبي وفيه
 مسقوم بالغربه شفلو دوا يشفيه
 بحيث صرت حاذق كفوفنونك من دون عنا قادر تداوينا
 بحيث صرت حاذق كفوفنونك بيطيب من دون طب مفتونك

وان مات تبقى وتسلم عيونك

في لو عزا انك بتسد غياتو

وَكَلِمَةَ سَلَامٍ مِنْكَ يَتَرَدُّ أَهْفَاؤُ
 أَنْقَالُوا أَبْتَسِمَ سِنَّكَ يَتَزُولُ حَسْرَاتُ
 وَلَوْ مَا حَمَلَ عَنْكَ تَقْلِبُ مَنَاجَاتُ
 كَانَ فَرَجَكَ فَتَّكَ وَبَطْلَانَ آيَاتُ
 مَا صِرْتَ تَشْعُرُ مِثْلَنَا وَتَحْسُرُ تَتَقَلَّبُوا بِصَابِئِصَ عَيْنَيْنَا

(*) في المستشفى

اللَّهُ خَلَقَنِي عَيْنٍ مَا يَتَغَفَا وَعَيْنٍ مَا يَتَشُوفُ غَيْرَ وَئِذَا
 وَوَلَفَ قَاسِي وَرُوحَ حَسَّاسِهِ وَوُجَاعٍ لَا يَتْرُكُ وَلَا يَتَشْفَى
 وَوَلَفَ قَاسِي وَرُوحَ حَسَّاسِهِ وَدَهْرٍ مِنْ جُورٍ وَأَنْدُوحٍ رَاسِي
 مَالِي مَاسِي وَقَدَّ مَا مَقَاسِي
 كَرِهْتَ الْحَيَاةَ بِالْجَلِّ وَتَلْتَيْنِ عَمْرِي خَاسِ
 عَنِّي أَلْمَاضِ مَا يَجِلُّ وَبِالْجِسْمِ حَزْمِ مَوَاسِ
 وَوُجَاعٍ عَلَيَّ تَجِلُّ مِنْ الْقَدَمِ لِلرَّاسِ
 وَشَغَلْ فِكَارِي وَجِلُّ وَسَوَاسِ وَرَا وَسَوَاسِ
 يَا رَبِّ كَيْفَ بِيَجِلُّ كَلِّ هَيْكَلِي تَبْلِي النَّاسِ
 وَفَوْقَ جِرْوَاحِي وَغَلْغَلَةِ رُوحِي هَجْرٍ وَضْنَا وَلُوعِهِ وَمِيسْتَشْفَى
 وَفَوْقَ جِرْوَاحِي وَغَلْغَلَةِ رُوحِي جِرْحٍ غَطَّى وَزَادَ عَجْرُوحِي
 يَا أُمَّ الْوَفَا عَلَيَّ أَنْدِي وَنُوحِي

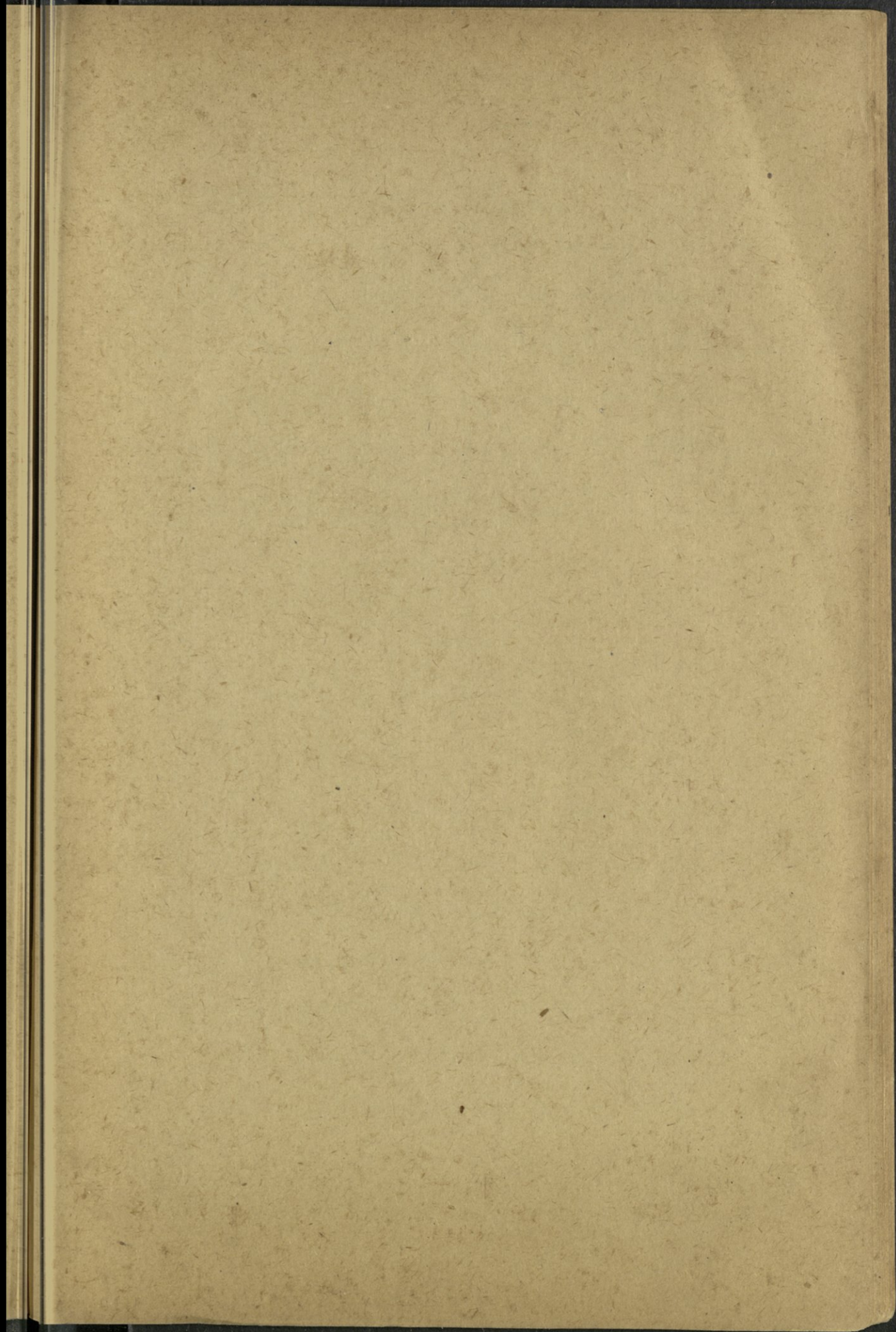
(*) نظم هذه القصيدة ، وقصيدة « الأدموعك يا أمين » التي تتبعها ، وهو في المستشفى ، وذلك في

مدفون وأنا حيّ من دون ردّ تراب
لا عقرب ولا حيّ اللّاسعيّني أحباب
يا ريبح عبيّ حيّ بلادي بعداد وأقرب
بيروت حيّ وحيّ ولبنان عدا وأصحاب
وحيّ مار الياس الحيّ ولو قدّ ما إنصاب
قلّهم ببقى على عهدى إن واصل المحبوب أو إجفا
قلّهم باقى على عهدى ودمعى وحنيني والرضا شهودى
ولو كان ضاعت بالهوى جهودى
متلما ضاعت بأوطاني أجري عا الله وألوفاً ويكفى!

إلا دموعك يا «أمين» ...

تصوّرت حالي في عداد الميّتين
والمكارم حول نعشي بالنجيب
والمكارم حول نعشي بالنجيب
والمناير والقلام دمعاً صبيب
والسيف والضيف والرجال التسمي
والحرير فارعه وسط الحمى
تلطم وتذري شعورها عكتافها
والدار سودا في وجوه ضيافها
وساحاتها بخدامها وضيفانها
وخيل الكفاح استنكرت فرسانها
والرمح تاكي الرأس عاباب العرين
والمجد عمّ يبهظ كتاف الحاملين
والزجل والشعر والنثر العجيب
والسيف والضيف والرجال الغامبين
صرخات صداها لأحق عنان السما
تلطم وتذري شعورها شمال ويمين
ويفض طرفو الما بزمانو شافها
وساحاتها بصمد الموائد صامتين
مغيره بشكالها ولوانها
تأبي السروج بهممه ودنّ وحنين

تأبى السروج وعلمر ابط دندنت
وأحباب مهما بالدموع تهادنت
لا بد تذرّف دمعا طي الخفا
وتبكي المرؤه ومتلها يبكي الوفا
وحب الوطن والصدق وطباع الرضا
وشفت عزي زال والعمر أنقضى
وكل روح تحسب منيتها دنت
لا بد تذرّف بالخفا الدمع السخين
ولو بعين حياتي عدبوني بالجفا
وحب الوطن والصدق والخلق الرزين
وصيت حلق فوق طبقات الفضا
تصوّرت هيك وقد هيك ألفين طاق
وما همّني إلا دموعك يا « أمين » ...



استدراك

الصفحة ٢٢ ، السطر ٢٤ - زد قبل « في المتن » : من الطَّبعة المذكورة .

الصفحة ٢٤ ، السطر ١٢ - زد بعد ما هناك : وقال الشيخ عبدالوهاب بن يوسف الكردي في «رفع الشكوك والمبين في تحرير الفنين» المخطوط (نيل المتحنى في فن المعنى - ص ٣٥) : «اعلم ان الزجل من طريق المنظوم من ملحون قد نُسب الى المغرب للمشيخ أبي بكر بن قوزمان [كذا] وقد سبقه اليه ابن غزيلة ويخلف بن راشد وريمكة الأندلسية أخت عبد المؤمن ملك الأندلس ومضغليس [كذا] .»

الصفحة ٥١ ، السطر ٢٠ - الصواب : خمسة فنون ، لا ستة ، كما قد طبع هناك .

الصفحة ١٤٧ ، السطر ٢٠ - زد الخرجة ، وهي : وضلوع مثل عفارة الباقي .

الصفحة ١٩٨ ، السطر ١٣ - بعد أن طبع هذا الباب (الغزل وما يتصل به) عثرنا في بعض أوراق الوالد على المطلع الآتي ، وهو من أغزاله في الصبأ ، وعنوانه «في لي حبيب» :
 في لي حبيب الله يصبرني عليه معذب حياتي وضعت ما بين حالتيه
 إن قربت ببيتعد عني بغضب وإن بعدت يسبني ويعمل سبب
 وإن عبست يعدها قلة أدب وإن كنت عمبضحك يقطب حاجبيه
 وإن كنت عمبضحك يقول هذا مزاح وإن قتلوا قلبي معك يقول راح
 وإن شافني سهران من تر الجراح ينام فاضي البال ملوة عينتيه
 ينام فاضي البال من دون مستحي وإن نمت يسهر قصد تيلوح الضحي
 وإن قلت وين العهد ؟ يقول المنحي وإن قلت راضي بس خليتي طليق
 وإن قلت راضي بس خليتي طليق وإن قتلوا للوصل شفلي شي طريق
 وإن قتلوا أمل أشعب على طول المدى يقول أمل أشعب وزود يمكن شويه
 لوكن غدا يا حرق قلبي عا غدا وإن قنعت ، يقول غدا وصلك غدا
 قد يش غدا ما مر والوعد المنحي قد يش غدا ما مهجتي ذابت لديه
 ولو جر شلي الملح بججار الرحي يسلم ، ولو ما خاف الله ولا استحي
 عالوح صدرتي تضل روعي تحف ليه

الصفحة ٢٠٨ ، السطر ١٦ - هذا البيت « مش دلالة » وضع في الطبع بعد بيت « ولا

هي لياقه » ، والصواب مجيئه قبله .

فهرس المقدمة

(مرتب حسب ورود المواد)

	الصفحة
بدء المقدمة - ذكر أبواب الديوان .	١١
الأصل في تسمية الديوان - تأريخ الزجل عامة .	١٦
ترجمة ابن قزمان .	٢٥
الأصل في تسمية الشعر العامي بالزجل - أقسام الزجل عند المتأخرين .	٣٢
الطرائق العامة التي أُلحقت بباب الزجل .	٣٣
آخر ما بقي من الأعاريز الأندلسية .	٣٥
تأريخ الزجل في لبنان .	٣٧
تسميات المعنى والقوال والقول - أقدم ما انتهى اليه من أنواع الزجل اللبناني .	٣٩
الكلام على زجلية ابن الفلاحي .	٤١
الكلام على زجلية الأشلوحى .	٤٢
كلام والدي على أقدم ما جاء عن الزجالين في لبنان، مما هو من عروض المعنى الجارية - أنواع الزجل اللبناني : «١» المطلع :	٤٤
ما يفضي آخره الى خرجة - المخرج (ص ٤٥) - الردف	
المطول (ص ٤٦) - المذيل المقلوب (ص ٤٧) .	
«٢» البدالي :	
الردف (ص ٤٨) . المقصد -	
«٣» الموشح (ص ٤٩) .	
«٤» القصيد :	
المستقل - التابع - الرجوع وفنائه (ص ٥٠) . أنواع	
القصيد : ما كان من عروض الوافر - ما كان من عروض	
المطلع - ما كان من عروض البدالي .	
فنون الزجل : المهمل - المنقط - المرصود - المجزء - الألفيات .	٥١
طرائق الزجل «١» القرآدي :	٥٢
قول والدي في قدم المعنى وفي نشأة القرآدي - الكلام	
على اشتقاق القرآدي من القريض . الرد على القول بأن	

القرآدي مصحّف من قراضي ، من القريض - فنون
القرآدي المهجلة (ص ٥٣) . أشهر فنون القرآدي التي
يُنظَم فيها اليوم : العادي - المهمل - المنقّط - المقلوب
- المخمّس المرذود - الموشح - المرصود - المجزّم
(ص ٥٤) . انواع القرآدي : الرباعي - السثماني -
الستّمشري (ص ٥٥) .

«٢» الحدا :

الحدّا الطويل - الحدّا القصير (ص ٥٦) . الحوربة -
أصل الحوربة (ص ٥٧) . أصل كلمات يا لهوبر ويا لمعروف
ويا واو (ص ٥٨) . فنّا الحوربة : العادي -
المرصود -

«٣» الزّلاغيط :

أصل كلمات إيه وآويه وآويها وأوآولي - فنّا
الزّلاغيط : العادي - المرصود -

«٤» التّذب :

فنون التّذب : العادي - المرصود - القصير - الطويل
(ص ٥٩) .

«٥» جلوة العروس -

«٦» العتابا :

أصل العتابا (ص ٦٠) . فنون العتابا : العادي -
المهمل - المنقّط - الموصول (ص ٦١) . النوع اللّامي -
الميجنا - أصل الميجنا - الرّدّ على القول بأنّ الميجنا
نوع من العتابا -

«٧» أبو الزّلف :

أصل ابو الزّلف (ص ٦٢) - أصل الموليّا - نسقا
الدّور في أبو الزّلف (ص ٦٣) .

«٨» الشروقي (ص ٦٤) .

«٩» الموالّ البغداديّ والموالّ المصريّ (ص ٦٥) .

الإيقاع السماعيّ في الشعر العاميّ في لبنان . ٦٧

أوزان الشعر العاميّ الموجودة في الشعر الفصيح . ٦٨

الأوزان السريانيّة في الشعر العاميّ - الفرق بين الشروقيّ والقصيد - رأي والدي ٧١

في ذلك الفرق ، ودعّم رأيه .

	الصفحة
• الأوزان المستعملة في الشروقي	٧٢
• المقتطفات من مذكرات والدي الأدبية	٧٣
• المقاطع المنقولة من حديث ادبي لوالدي	٧٧
• الاستدراك الذي صدر به والدي رواية « محسن الهزان » الزجلية	٨٠
• ختام المقدمة	٨٣

فهرس الحواشي

المعآقة على المقدمة

(مرتب حسب ورود المواد) (*)

الصفحة	الحاشية
١١	حساب ما نظمه والدي في الشعر وفي الزجل ، في ظن المستشرق لوسرف .
١٢	التعريف بفردريك ميسترال ، وموريس بارس .
١٧	كلام للاندنبرغ واليازجي وويل والبستاني والكرملي في مسألة قدم العامية .
١٨	الوجه التي ساقها الأئمة في لفظة « ست » .
١٩	لفظة « دقتر » بين العربية والفينيقية .
٢	ألفاظ مؤأدة لم تفسر .
٢١	زمن شيوع التوشيح في الأندلس - تحقيق اسم أبي بكر ابن ماء السماء .
٢	قيام دولة الملتهمين .
٢٣	سبب تسمية العرب للأندلس بالجزيرة في رأي ياقوت الحموي والامير شكيب أرسلان .
٢٤	ذكر عائلة اسبانية تنمى الى أصل عربي .
٢٥	ضبط اسم ابن قزمان .
٢٦	صفة كتاب « المظفري » .
٣٣	حول كتاب « دار الطراز » المخطوط .
٢	هد الموأل - الموأل البغدادي الزهيري - مثال الزهيري من نظم والدي - مثال
	الزجل المصري من نظم شوقي .
٣٤	مثال الدؤيب من نظم والدي .
٣	مثال المواليات من نظم والدي .
١	مثال السكان وكان للصفى الحلي .
٢	مثال القوما للصفى الحلي .
٣	مثال الخماق لناظم مجهول الاسم .

(*) لم يذكر فيه آلا المواد التي تكاد تستقل عن المتن .

الصفحة	الخاصية
٣٦	٢
٣٧	٣
٣٨	١
	٢
	٣
٣٩	١
	٢
٤٠	١
	٢
٤١	١
٤٣	
٤٤	
٥٥	
٥٧	
٦١	
٦٤	١
٦٥	٢
٦٨	٢
٧٠	
٧٦	
٧٧	
٧٨	
٨٠	١
٨٢	

فهرس القوافي

(مرتب على الحروف الهجائية) (*)

الصفحة	الصفحة	الصفحة
١٩٧	١٣٠	لا أنا ولا أنت كونا الهوى
٢١٦	١٩١	يامين يشغلي بلاد ما فيها هوى
٢٥٤	١٩٢	إن ما سعتني الحظ شو ذنب الهوى
٢٥٦	١٩٥	وديت طيفي للحبيب استاء
	١٩٨	حاجي تظلي من شبابيك الغوى
	٢٠٦	قلت الهوى قالت امان من الهوى
	٢٢٤	شفت الطيب وقتلوا بددي دوا
		ب
	٩٥	في شي بعينك لو سحر بتجنبو
	١٠٤	يا غيم عبي من دموعي وانقلب
	١٢٤	يامين يرجع لي حياتي للصبيا
	١٢٥	يا شمس وانت مودعه عند الغروب
	١٢٨	ولقي جفاني وشهر صرلي بكتبو
	١٢٩	كل شي في وتار وفي نغمات طرب
	١٣٣	مين يجيبوا النوم قولولي تجيب
	١٤٦	روح يا شباب شو بعد بددي من الشباب
	١٥١	يسعد صباحك كيف ما الدهر انقلب
	١٨٣	بجها لا تلوموني بجها
	١٨٧	يا جرح يا بداويك يا بتطيب
	١٨٨	طيني رثيلي وهم صوب ولبني يغيب
	==	هلقلب تنظم الحياة مش عاجبو
	١٩١	يا نوم قللي شو عيونني ذنوجها
	١٩٤	الحق كلو عليك يا قلبي
		ت
	٩١	يا حاسديها انكان نسايمًا بنات
	١٦١	مها كسرت بخاطري وجرت وجفيت
	١٦٧	من بعد ما ظن العذول مضناك مات
	١٧٢	البحر هاودني بموجاتو
	١٧٦	انت انت الكون وحدك انت
	١٧٩	خيرتني بين عين واختها
	١٩٠	الباب افتح منو خالو حين آتيت
	١٩٧	روحي الذي ما بالزمان ذلتها
	١٩٨	عمال بقللو يا حبيب القلب جيت
	١٩٩	تفاحة الشميتها وعضيتها
	٢٠٠	يبي ما بهرف كيف حبيتو
	٢٣٦	ما بسألك يا رب كيف كوتتها
	٢٤٠	حسوب السما علي هوت وتترلت
	٢٦٤	وين الأمير ووين سراياتو
	٢٧٣	لبنان لا تقول اتقضى عزك ومات
		ج
	١٤٢	يا أزرق العينين يا موج

الصفحة	الصفحة
١٢٥	الشمس طالت والقمر كان شي ظهر
١٤٠	يوم التلاتنا حملوا من الدار
١٦٥	بغار عليك بغار من كاحه بغار
١٦٨	من بعد ما استقتلت عادقيقة كرى
١٧١	يا قلب شو هاخفقه المره
١٧٨	كلك حلوا يا محمد الفره
١٨١	يا شمس غبت وتار كه خلفك عشير
١٩٦	نعا تنقسم بيتنا ولاك الخيار
٢٠٧	أول مبارح زرتكم عند السجر
٢١٥	لمن إلهي راد تعجيز البشر
٢١٩	مرت عروض الدار في ضوء القمر
٢٣٥	قد ما فيك يا نفس تشاطري
٢٤٣	يللي اشتهر بالصدق صيتك وانتشر
	ح
	بعثلي رسول غير البعتو مبارحه
١٣٠	مسقوم صدودك حظّ حالك مطرحو
١٥١	من بعد ما مرت حكولي وصرّ حوا
١٥٩	ولنو دقيقه بعد طلّ وروح
١٩٠	إملي القداح لشفافها ومصّ الفرح
٢٣٩	
	خ
١٩٧	لو شرحتني منكله بأربع سياخ
	د
٨٦	مبروك هالتوب الحرير المسجدي
١٢٤	يا لطيف يا ليل صبحك مبعدو
١٥٠	يارب من روحي لروح التمهديو
١٨٥	من الشرق يا حادي
١٩٢	نام عفرشة شوق ومخدة سهاد
==	ما فمش دعوى تقوم غير بشهودها
٢٤٢	عيش انكان بدك تعيش من دون حدا
٢٥٤	يا شب بنت اليوم ليش ما تودّها
٢٥٥	يا أسان طفران ما يريد حاكبي حدا
٢٦٣	لبنان سجل عابنيك عودها
٢٨٠	عجوا البساير والصبح ما كان بعيد
	ذ
٢٣٣	يا ريمتي بجمية عينيك إذا
٢٥٢	أمثال مليانه حكم خذها
	ر
١٢٧	الله معك يا أم القميص الزهر
٩٢	قايمة من النوم مدلوح شعرها
١٠٦	خبريني يا عصفير الغدير
١٢٤	الشمس أحلى من القمر بما القمر
	س
١٣٢	ياما حملت وطقت تلويح وأسى
١٧٣	بستان حبك ما بقى بينداس
	ش
١٤٧	حبي وضلّ قول ما بتحبنيش
١٦٠	عاهيك حال بعد وضى وتفجيش
١٦٢	إن نمت صار ضجران من جنبي الفراش
٢٠١	كنا زغار عالنهر وننقي كبوش
	ض
١٤١	يا سما ويا أرض محبوبني رضي
	ظ
١٢٧	علمتها ثقلي « حبيبي » بلفظها
	ع
١٠٦	بحب البنفسج حب ما هو بالوعي
١١٨	شفت الهلال هر بان والنجمه معو

الصفحة		الصفحة	
٩٥	ما زال قدك رمح والسيف حاجبك	١٣٤	يا شمس غيبي ولا بقيت تطلمي
٩٨	من فحطة البقلوبنا بنصه بكي	١٤١	بستلظ العشمس خطوا قناعها
١٠١	يللي بنواك تغنت الأفلاك	١٥٨	من راس شفافك ليش عمتحكي معي
١١١	يا ليل مالي والهوى ومالك	١٦٨	يا ريت كان قلبي انسلخ من موضعو
١١٣	يا بحر حق الساجنك في موضعك	١٨٧	قالت نموا شوقوا وليفي واقشعوا
١١٥	يا حبيب الليل شمشع في سبك	١٨٩	ما أطولك يا ليل الله يكون معي
١٢٠	طلي اقشعي يا فتنة النساءك	٢١٠	ودع وارمي القلب بعد ان ودعو
١٢٤	الله معك يا نوم ما أحلاك	٢٢٦	ليلة صباح الخير عودي وارجمي
١٢٥	شفت نجمه يا قر بأول صباحك	٢٤١	قالوا البيضحك نضحك الدنيا معو
١٢٦	لا عدت تقشعي ولا عدت اقشعك		
١٣٣	قم يا مليكي الشمس في قرص الفلك		
١٤٥	هلفراق لا هو برضائي ولا برضاك	١٧٢	من اليوم تاتشفي جروحي البالغة
١٤٦	كل الملاح يا « ليل » من دونك		
١٥٢	يا عين الله يساعذك ويكون معك		
١٥٦	يا طير صوب بلادهم خذني معك	١٢٤	ياريح خني ويا طيور غني
١٥٩	عيني لغيرك يا « ضيا » وقلبي معك	١٦٠	ناصر الليل وبعد ولني ما لني
١٦٤	انكان ما تخاف مني خاف ربك	٢٠٣	وقفت بدرجها وقلت العوافي
١٦٦	صعبان علي كثير ما نجني عليك	٢٣٩	يتفلسفوا بالحب والظاهر خني
١٦٨	يمكن العين ما بكذبك تلصح سواك	٢٤٤	ناجيت دهرري وقتلو وين الوفا
==	لا بد ما تقول بالزمان وينك	٢٥٤	الله المجير شو بعد بدنا نشوف
١٧٧	يا ظالمي أيا شريعه بتعذرک	٢٥٨	لليوم بعدو الدهر يبرم بالخني
==	ما بعابتك مها جنيت ما بعابتك	٢٦٧	عينت يا بو سعدى تجي ونشوف
==	يا قلب ما آمنت اني أودعك	٢٨٧	الله خلقي عين ما بتغننا
١٨٠	ما بين جفاك وذبحه عيونك		
١٨٢	هلوسوسه ليش يا حبيبي كل هيك	١٤٧	لا النسيم بيحمل وراقي
١٨٣	يا قلب تحيا وبرحم الله والديك	١٨١	رحم قوتني بشغلك طق
١٨٦	يا ليل مها طلت بدني اسهرک	١٨٢	تمر مغ بلبل الحجر يا فجر اللقا
١٩٥	يا جفن عيني احترت شو بيرضيك	٢٤٦	يا شارب الدخان سيو واعتقو
٢٢٨	يا نوم طال على العيون صدك		
٢٤١	مالك صدق إلا البيحتاجك		
٢٤٢	يا قر بالجو نيا لك	٨٥	إن بكيت الكون من اجلك بكي
٢٥٥	لا تعتمد إلا على حالک	٩٤	شوقتي يا بحر أورد منهلک

غ

من اليوم تاتشفي جروحي البالغة

ف

ياريح خني ويا طيور غني

ناصر الليل وبعد ولني ما لني

وقفت بدرجها وقلت العوافي

يتفلسفوا بالحب والظاهر خني

ناجيت دهرري وقتلو وين الوفا

الله المجير شو بعد بدنا نشوف

لليوم بعدو الدهر يبرم بالخني

عينت يا بو سعدى تجي ونشوف

الله خلقي عين ما بتغننا

و

لا النسيم بيحمل وراقي

رحم قوتني بشغلك طق

تمر مغ بلبل الحجر يا فجر اللقا

يا شارب الدخان سيو واعتقو

ك

إن بكيت الكون من اجلك بكي

شوقتي يا بحر أورد منهلک

الصفحة		الصفحة	
٢٣٨	يا سما شو حاشرك تبقي كما	٢٥٨	لما برم بالعكس دولاب الفلك
٢٥٦	وين الكان من خلني وأمامي	٢٦٨	ولو نسييني يا أرز ما بنسك
٢٦٠	اطعموني من جلودي ومن عظامي	٢٦٩	جبلي دموع يا أرز تا ابيك
	~	٢٧١	يا جبل لبنان الله يرحمك
٨٩	يا مين بجمكو يديني ويديها	٢٧٦	لا معي روحي ولا بقيت معك
١٠٥	ماج الربيع وزهزه البستان	٢٧٧	كنت اظن اني أنا وحدي أراك
١٠٩	يا البلبيل الباكي الغدير سكران	٢٨٤	تحننا يا مدغدغ في سريرك
١١٣	زيح يا حبق من درب غنج البيلسان		ل
١١٤	بضو القمر آنا ووليني معانقين	٩٧	مثل عينك في عيون مكجلي
١١٦	يا ليل زحزحلي ظلامك لحظتين	٩٩	دل وبيع الروح يا دلان
١٢٣	يا وقفه اللي وقفها من ليلتين	١٠٧	يا مسقط الراس المضي تبدل
١٣٧	قالت حرام تشيب انت وشيب أنا	١٤١	حطط الجبال وطوينا الجبال
١٥٤	يا طيف روحي ببعتك بشوئها	١٤٨	يما الجمل ييموت يا الجبال
١٥٥	قم يا وليف نذكر ليالينا	١٥٨	يا ولف لو حيلي على كيلي
١٦٢	يا حامض الرمان يا غالي الجنا	١٩٨	اتركهم كيف ما قالوا يقولوا
١٧٩	منكون سليمان العشق ونسينا	٢٢٧	شو بتعملي ان طال الفراق شو بتعملي
١٨٧	أنا انت ما في بيذا انت وأنا	٢٥٧	الخوف مرض منو نداوى وزولو
١٨٩	قالوا الهوى قرب ونوى وبسط وانين		م
١٩٣	تتهت عقلي بالهوى وحيرتني	٩٤	شو وشوشك يا شعرها مهب الخزام
١٩٤	لا القاب بيحيل لاسواك ولا العيون	١١٢	عحروف اسمك ألف نغمه تعلموا
//	يا حبابنا عودوا كما كدنا	١١٤	بجاه من مد جنحك يا حمامه
١٩٥	يا ناس ردولي الصبا شهرين زمان	١٢٥	من يوم ما بفراقنا الله حكم
٢٢٠	قامت لامنا تشككي وعلوجنتين	١٣٨	يا حمام بجماعة من سماك حمام
٢٢٣	زارت على غير وعد ناعسة العيون	١٥٩	ما شفت غير الليل قدامي
٢٣٥	جاني الرسول مزهزه وفرحان	١٧٥	وصي عيونك حاج ترشفتني سهام
٢٤٢	قالت بجم الشعر وواعظني كمان	١٧٦	كل الاسامي في ذنبي اسمها
٢٣٨	بيعروني بشمخ انفي عالزمان	١٨٤	يللي غرامك جاب لعبوني العمى
٢٤١	قضيت عمري في معاركة الزمان	//	يالايبي انعميت لي حضني نجوم
٢٤٣	منك لحالك متلما بتريد كون	١٩١	عينك سقيم ومثلها قلبي سقيم
٢٤٥	سيكاري لما عقد دخانها	٢٢٢	مشر رانح بقول يا ريت بيصح المنام
٢٤٨	يا خالق الأوطان للانسان		

الصفحة		الصفحة	
١٦٩	الله يسامحك لشو تتخبروه	٢٥١	يا دهر يكفي حاج تجر بني
١٧٩	مذبوح هواك ان قلت آ وان قلت له	٢٥٩	يا ماما ليش بابا غاب عذآ
١٩٤	ولقي تركني وفانني بحالي وراه	٢٦١	لبنان يا زهرة عربستان
٢٦٦	حب الوطن هيذي وصيه من الاآه	٢٧٠	يا مركب الرأبط على المينا
٢٧١	يبي شواني الحر ومصيبه جفاه	٢٧٢	ضيعان عزك مات يا لبنان
	و	٢٨٥	لخنا طهرنا قد ما فينا
		==	صور وشواطي صور والمينا
١٨٩	بحياة مين كوون جمالك يا حلو	٢٨٨	تصورت حالي في عداد الميتين
	ي		ه
١٣٤	يا سايق الأظمان بدّي ديار مي	٩٣	لما الشمس عتقت في سماها
١٩٠	للطيور طعميت عيني	٩٦	كف الملام يا لامي فيها
		١٣١	بتقول آه تاخاطري تلاهي
		١٦٣	بتقول إن قلبي لها ولو كان لها

فهرس

المقطوعات من منظوم والدي في مختلف الطرائق العامية ، كما ورد في « المقدمة »
و « الاستدراك » ولم يرد في أبواب القصائد .
(مرتب على الحروف الهجائية) (*)

الطريقة	عدد الأبيات	في الحاشية	في المتن	الصفحة
دوبيت	٢	٢		٣٦
				لا أنت ولا أنا ابتدعنا الحبا
حدا	٦		=	٥٧
				يا أرز لبنان البهيج
معنى	٣	٢		٦٥
موال مصري	٣		=	٦٧
				والسهل عشبو كان يموج موع الحرير فاروق عريس الملوك والعرس عرس العصر
ميجنا	٢			٦٤
				من بعد ما كذا سوى صبح ومسا
عتابا	٢		=	٦١
				السبع ما ينطح الجيفه ولو جاع
أبو الزلف	٤		=	٦٤
				عصفورين التقوا
بغدادى زهيري	٤	٢		٣٣
مواليات	٢	٣		٣٤
ندب	٦			٥٩
				ستين صرلي وأنا ناظر وفا وعدك قطعة سما من سما لبنان ملبوسك يا كرم في مهرجانك

(*) نظر في الترتيب الى آخر جزء من صدر البيت الأول من المادة .

الطريقة	عدد الأبيات	في الحاشية	في المتن	الصفحة	
عتابا	٢		=	٦١	يا بدر الما ينوشك طرف بسماك
					ل
زلاغيظ	٢			٥٩	شأن لبنان الله يصونهم الله
أبو الزلف	٢			٦٤	لا متل ما خبروا ولا متل ما قالوا
معنى	١٧	٢		٦٥	يا مير سفر يومين بمجال الطويل
					هـ
قرآدي	١٦			٥٤	شكيت وإشكت علىجران
حدا	٥		=	٥٦	يا يوسف بك هز السيف وتكنى
عتابا	٢		=	٦١	لمين بروح بشكي الضيم لامين
شروقي	١٠	٢		٦٥	يا مير من جنب الطويلع بيومين
					ي
أبو الزلف	١			٦٣	هيات يا بو الزلف عيني يا موليا

الفهرس العام

(مرتب حسب ورود المواد)

	الصفحة
• رشيد نخله في شبابه (مصورة)	٣
• إلى رشيد نخله	٥
• رشيد نخله في أواخر أيامه (مصورة)	٧
• مسودة زجلية لرشيد نخله (مصورة)	٩
• مقدمة الديوان	١١
« بدء الديوان » :	
• المرأة والجمال	٨٥
• الحب والطبيعة	٩٨
• الفزل وما يتصل به	١٢٦
• قصص الحب	١٩٩
• التجاريب والمعظات	٢٣٥
• اللبانيات	٢٦١
• الخصوصيات	٢٧٦
• استدراك	٢٩١
• فهرس المقدمة	٢٩٢
• فهرس الخواشي المعلقة على المقدمة	٢٩٥
• فهرس القوافي	٢٩٧
• فهرس المقطوعات من منظوم والدي في مختلف الطرائق العامية ، كما ورد في « المقدمة » و « الاستدراك » ، ولم يرد في أبواب القصائد .	٣٠٢

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



00507878

مؤلفات رشيد نخله

« في الأدب والاجتماع »

كتاب الماضي - مجموع من مقالاته في الأدب والاجتماع .
مذكرات رشيد نخله - مجموع من مذكراته الأدبية .

رسائل رشيد نخله - مجموع من رسائله ، وهي في مختلف حالات المواصلة .

« في الشعر »

ديوان الفصيح - وهو ديوان شعره .

« في الزّجل »

محسن الهزّان - رواية (طبعت في سنة ١٩٣٦) .

عنتر - رواية .

الديوان اللبناني - مجموع من منظومه في مختلف الطرائق الزّجلية في لبنان .

تكملة معنّى رشيد نخله - وهو ما يُعثر عليه من أجزاله، بعد طبع هذا الكتاب الذي بين

يدي القارئ الآن .

« في السياسة »

كتاب المنفى - مجموع من مذكراته السياسية .